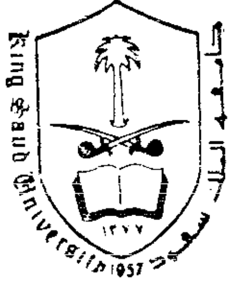
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الثقافة الإسلامية
شعبة التفسير والحديث



الفوائد المنتخبة

عن أبي شعيب الحراني، وأبي يعقوب القاضي، وأبي حفص القاضي، وأبي محمد بن علوية القطان، عن شيوخهم

رواية أبي بكر الآجري

المتوفى سنة (٣٦٠ هـ)

من بداية المخطوط إلى نهاية حديث أبي شعيب الحراني

دراسة وتحقيق

بحث تكميلي لمتطلبات الحصول على الماجستير

إعداد الطالب

إبراهيم بن صالح بن عبد العزيز العجلان

الرقم الجامعي (٤٢١٠٢٠١٢٩)

إشراف الدكتور

سعد بن عبد الله الحميد

١٤٢٦ / ١٤٢٧ هـ

الجزء الأول

فهرس الموضوعات

(المقدمة)

(التمهيد)

* المبحث الأول: التعريف بالفوائد، وفيه عدة مطالب:

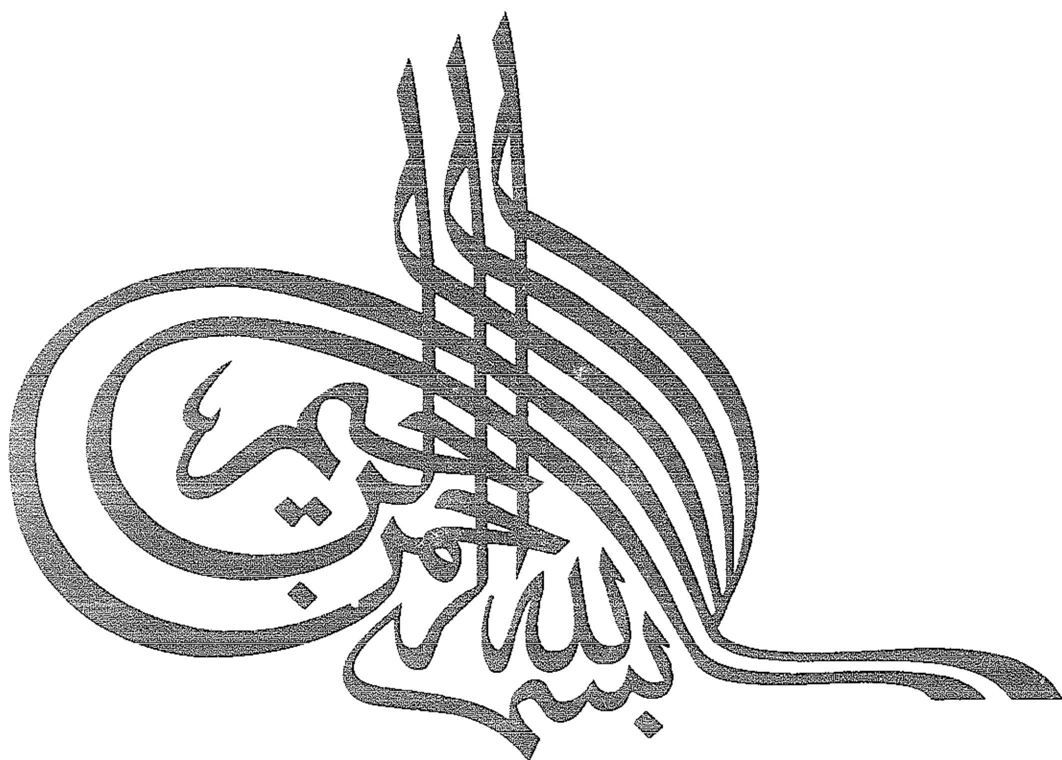
* المبحث الثاني: التعريف بالانتخاب، وفيه عدة مطالب:

(القسم الأول): الدراسة، وتشتمل على فصول:

* الفصل الأول: ترجمة الآجُرِّي، وفيه مباحث عِدَّة:

* الفصل الثاني : ترجمة أبو شُعيب الحَرَّاني

*****


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

وتَشتملُ عَلى:

* أسبابُ اخْتيارِ الموضوعِ.
* خُطَّةُ البَحثِ.
* شُكْر وَتَقْدِير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله، نحمدُه، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، وصفيُّه، وخليلُه، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين، وصحابته الميامين، وعلى من تبعهم، واقتفى آثارهم، واهتدى بمنارهم إلى يوم الدين،

أما بعد:

فإنَّ أعظمَ ما بُذِلت فيه الأوقات، وصُرِفت فيه الأعمار، خِدمة سُنَّة المصطفى ﷺ؛ لأنَّها المبيِّنة لما أُجملَ من كتاب الله تعالى؛ كما قال سبحانه: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]، ولذا تعاقبَ العلماءُ على خدمتها، روايةً، وتدويناً، وشَرْحاً، وتَعْليقاً، وترتيباً، وتهذيباً، وتفانوا في جَمْعها، وتحمَّلوا المصاعب في نَشْرها، والدفاع عنها، حتى حَفِظ لنا التراث كنوزاً مما دوَّنوه، وهذا من حِفْظِ الله تعالى لدينه، وفضله على هذه الأُمَّة.

ولمَّا كانت الفوائد الحديثية هي إحدى تلك الكنوز الموروثة، والتي تستحق العناية والاهتمام، أحببتُ أن أُشارك في خدمة كتاب منها، خدمة لسُنَّة نبينا ﷺ، ورجاء الأجر والثواب من الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فوقع اختياري على كتاب «الفوائد المُنْتَخَبة عن أبي شُعَيب الحرَّاني، وأبي يعقوب القاضي، وأبي حفص القاضي، وأبي محمد بن عَلُّويه، عن شيوخهم» لأبي بكر الآجُرِّي.

فعزمتُ ـ مستعيناً بالله تعالى ـ على دراسة الكتاب، وتحقيق جزءٍ منه؛ ليكون موضوعَ بحثي لاستكمال مُتطلبات درجة الماجستير من قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود.

وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدةُ أسبابٍ، من أهمها:

١ ـ المساهمةُ في إحياء التُّراث الإسلامي، وإخراجه محقَّقاً لينتفع به الناس.

٢ ـ شُهرة المؤلِّف ومكانته العلمية، فهو من أئمة أهل السُّنَّة، ومن أبرز أعيان القرن الرَّابع الهجري.

٣ ـ قيمة الكتاب العلميَّة، ويظهر ذلك مما يلي:

(أ) أنَّ جميع الأحاديث والآثار في الكتاب مُسندة.

(ب) اشتماله على آثار موقوفة ومقطوعة، خاصَّة في التَّفسير، وقد ضَمَّنَ المؤلِّف كتابه هذا تفسيراً لعلي بن المديني اشتمل على سبعة وعشرين أثراً في التَّفسير، رواها المصنِّف من طريق علي ابن المديني.

(جـ) علوُّ إسنادِ المؤلِّفِ، حيث توفي سنة (٣٦٠ هـ)، ومع ذلك له أسانيد خماسية[١].

٤ ـ القيام بتحقيق هذا الكتاب سيكون له ـ بإذن الله ـ أثر كبير عليَّ في الصنعة الحديثية، وطرق تحقيق المخطوطات.

٥ ـ مِما شَحَذَ هِمَّتي، وأعلى من عزيمتي: استشارتي لعدد من أهل العلم، وكلهم أشار عليَّ بالقيام بتحقيقه.

(١) انظر: الحديثين رقم (١، ٢)، والأثر رقم (١٨).

وقد سلكت في دراسة هذا الكتاب وتحقيقِه الخطة التالية:

أ ـ **(المقدمة)**: وتشتمل أسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث فيه.

ب ـ **(التمهيد)**: ويشتمل على مبحثين:

* **المبحث الأول**: التَّعريف بالفوائد، وفيه المطالب التالية:

ـ المطلب الأول: تعريف الفوائد لغة، واصطلاحاً.

ـ المطلب الثاني: بيان أهمية كتب الفوائد.

ـ المطلب الثالث: أشهر المؤلَّفات في كتب الفوائد.

* **المبحث الثاني**: التعريف بالانتخاب، وفيه المطالب التالية:

ـ المطلب الأول: تعريف الانتخاب لغة، واصطلاحاً.

ـ المطلب الثاني: الأصل في الانتخاب.

ـ المطلب الثالث: أسباب الانتخاب.

ـ المطلب الرابع: مقاصدُ الانتخاب.

ـ المطلب الخامس: أشهر المؤلَّفات في الانتخاب.

جـ ـ **(القسم الأول)**: **الدراسة**، وتشتمل على ثلاثة فصول:

* **الفصل الأول**: ترجمة المؤلِّف، وفيه المباحث التالية:

ـ المبحث الأول: دراسة موجزة عن عصره.

ـ المبحث الثَّاني: اسْمُه، ونَسَبُه، وكُنْيَتُه.

ـ المبحث الثَّالث: مولدُه، ونشأَتُه.

- المبحث الرَّابع: أشهر شيوخه.
- المبحث الخامس: أشهر تلاميذه.
- المبحث السَّادس: ثناءُ العلماء عليه.
- المبحث السَّابع: عقيدته.
- المبحث الثَّامن: مذهبه الفقهي.
- المبحث التَّاسع: مؤلَّفاته.
- المبحث العاشر: وفاته.

* **الفصل الثاني**: ترجمة أبي شُعَيب الحَرَّاني ـ شيخ المؤلف في القسم المُحقَّق ـ وفيه المباحث التالية:

- المبحث الأول: دراسة موجزة عن عصره.
- المبحث الثاني: اسمه، ونَسَبُه، وكُنْيَتُه.
- المبحث الثالث: مولدُه، ونشأَتُه.
- المبحث الرابع: أشهر شيوخه.
- المبحث الخامس: أشهر تلاميذه.
- المبحث السادس: ثناءُ العلماء عليه.
- المبحث السابع: عقيدته.
- المبحث الثامن: مذهبه الفقهي.
- المبحث التاسع: مؤلَّفاته.
- المبحث العاشر: وفاته.

* **الفصل الثالث**: دراسة الكتاب، وفيه المباحث التالية:

- **المبحث الأول**: التعريف بالكتاب، وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: اسمُ الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه.

المطلب الثالث: وصف النُّسخ الخطيَّة.

- **المبحث الثاني**: التعريف برجال سند النُّسخ الخطية.

- **المبحث الثالث**: منهج المؤلِّف في الكتاب.

- **المبحث الرابع**: منهجُ التَّحقيقِ.

د (القسم الثاني): تحقيق النص.

هـ (الفهارس): وهي على النحو التالي:

١ - فهرس الآيات القرآنية.

٢ - فهرس الأحاديث النَّبويَّة مرتَّبةً على حروف المعجم.

٣ - فهرس الآثار عن الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم مُرَّتبةً على حروف المعجم.

٤ - فهرس الرواة المترجم لهم مُرَتَّبين على حروف المعجم.

٥ - فهرس الألفاظ الغريبة.

٦ - فهرس البلدان والأماكن.

٧ - فهرس المصادر والمراجع.

٨ - فهرس الموضوعات.

وفي الختام أشكر الله سبحانه وتعالى على ما مَنَّ به عليَّ ووفَّقني في إنجاز هذا البحث، وأسأله المزيد من فضله وتوفيقه.

ثم أشكر قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية على قبولي للدراسة في مرحلة الماجستير ممثلًا برئيسه الدكتور محمد بن عبدالله الوهيبي.

كما أتوجَّه بالشكرِ الخاصِّ لشيخنا الدكتور سعد بن عبدالله الحميِّد على تفضُّله بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وقراءتها، وإبداء الملاحظات عليها ـ مع ما أعرفه عنه من كثرة أعماله وأشغاله العلميَّة، والدعويَّة ـ فأسأل الله له مزيداً من العلم، والعمل، وأن لا يحرمه الأجر والثَّواب.

والشكر موصول أيضاً لِعُضْوَي المناقشة:

الدكتور: عبدالعزيز بن أحمد الجاسم.

والدكتور: عطية أبو زيد محجوب.

لتفضلهما بمناقشة الرسالة.

كما لا أنسى أن أشكر كلَّ من أعانني، أو وجهني، أو أعارني كتاباً، وأسأله تعالى أن يجزيهم عني خيرَ الجزاءِ وأحسنَه.

واللهَ أسألُ أن يرزقني الإخلاص في العمل كلِّه، وأن ينفع بهذه الرسالة كاتبها، وقارئها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبيِّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

التَّمْهِيدُ

وفِيهِ مَبْحَثَانِ:

* المَبْحثُ الأوَّلُ: التَّعْرِيفُ بِالفَوَائِدِ.
* المَبْحثُ الثَّانِي: التَّعْرِيفُ بالانْتِخَابِ.

المَبْحثُ الأَوَّلُ: التَّعرِيفُ بِالفَوَائِدِ

وفيه المطالب التالية:

المطلبُ الأولُ: تَعريفُ الفوائِدِ لُغةً، وَاصْطلاحاً:

الفوائد في الُّلغة: جمع فائدة، قال ابن منظور: الفائدة: «ما أفاد الله تعالى العبدَ من خيرٍ يَستفيدُهُ ويَسْتَحْدِثُه، وجَمعُهَا: الفوائد»، ثم نقل عن ابن شُمَيل، قال: «يقال: إنهما لَيَتَفَادَيان بالمال بينهما، أي يُفيد كلٌّ واحدٍ منهما صاحبَه»[(١)].

وقال الفَيْرُوز آبادي: «الفائدة: ما استفدتَ من علم، أو مال»[(٢)].

فالفائدة إذاً عند أهل الُّلسان تُطلق على كل ما يستفيده المرء حِسِّيّاً كالمال، أو معنوياً كالعلم.

الفَوائدُ اصطلاحاً:

لم أقف على تَعْريفٍ اصطِلاحيٍّ عند أحد من العلماء المتقدِّمين للفوائد، مع أنَّ التصنيف في الفوائد بدأ في وقت مبكِّر[(٣)]، ولعلَّ هذا

---

(١) «لسان العرب» (٣/ ٣٤٠ ـ ٣٤١).

(٢) «القاموس المحيط» (صـ ٣٩٣).

(٣) هناك عدَّة مصنَّفات في الفوائد التي جاءت عن بعض الأئمة المتقدمين، فمن ذلك:
ـ «فوائد الليث بن سعد الفَهْميّ» رواية يحيى بن عبدالله بن بُكير عنه، وهو مطبوع بتحقيق: محمد بن رزق الطرهوني، طبعة: عالم الكتب بالرياض، سنة ١٤٠٧ هـ.
ـ «فوائد يحيى بن معين» رواية أبي بكر المروزي عنه، وهو مطبوع بتحقيق: خالد السبيت، طبعة: مكتبة الرشد سنة ١٤١٩ هـ. =

بسبب عدم الحاجة إلى تعريفه لظهوره عندهم، ومعرفتهم به.

وقد وجدتُ للعلماء المتأخرين تعريفات عِدَّة للفوائد الحديثيَّة، وهي مُتَقاربة في المعنى، من هذه التعريفات:

١ ـ قال المُعَلِّميُّ في تحقيقه للفوائد المجموعة للشوكاني ـ وقد ذكرَ أثرًا رواه إسماعيل بن الفضل في «فوائده» ـ قال: وإخراجُهُ هذا الخَبَر في «فوائده» معناه: أنَّه كان يرى أنه لا يوجد عند غيره، فإنَّ هذا هو معنى الفوائد في اصطلاحهم(١).

٢ ـ وقال الدكتور عبدالموجود محمد عبداللطيف: الفوائد: هي المصادر التي يختار أصحابها مطلباً من المطالب المذكورة في صفة الجامع، يُصنِّفون فيه فوائد حديثيَّة، وتوجد فيها الأحاديث بأسانيد مؤلِّفيها(٢).

٣ ـ وقال الدكتور أحمد نور سيف: الفوائدُ: نوع من المصنَّفات التي دوَّن فيها مؤلِّفوها ما أفادوه من شُيوخهم من الأصول التي سَمِعُوها، أو جَمَعُوها من فوائد حديثيَّة تقع في الأسانيد، والمُتُون(٣).

= ـ «الفوائد» للإمام أحمد، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٣٦).
ـ «فوائد هَنَّاد بن السَّري الصغير» ذكره ابن حجر في «فتح الباري (٩/ ٣٠٢).
ـ «الفوائد» للبخاري، ذكره عنه الترمذي في «سننه» (٥/ ٦٤٥)، فقال: وسمعت محمد بن إسماعيل يُحدِّث بهذا عن أبي كُريب، ووضعه في كتاب الفوائد.
وانظر أيضاً: «الحِطَّة في ذكر الصحاح الستة» للقنوجي (صـ ٤٣٧).
قلت: هذه المؤلَّفات للأئمة في الفوائد، يحتمل أنَّها من مؤلَّفاتهم استقلالاً، ويُحْتَملُ أنَّها مِمَّنْ دونهم ممن جمع فوائد ذلك العالم.

(١) «الفوائد المجموعة» (صـ ٤٨٢)، وانظر أيضاً: «التأصيل» لبكر أبو زيد (صـ ١٦٧).
(٢) «كشف اللثام» (١/ ١٦٧).
(٣) «عناية المحدثين بتوثيق الروايات» (صـ ٤٧).

٤ ـ وقال جاسم الفهيد: الفوائد: هي الكتب التي تجمع غرائب أحاديث الشُّيوخ، ومَفاريد مرويَّاتِهِم، وتشتمل على الصحيح، والضعيف وهو الغالب على الغرائب، وهي نوعان: الأول: ما جَمَع غرائب الأحاديث عامة. . . . ، والثاني: ما اقتصر على غرائب شيخ(١).

٥ ـ وذكر سعود بن عيد الجربوعي ـ بعد إيراده لأبرز تعريفات المعاصرين للفوائد الحديثيَّة ـ: أنَّ جميع التعاريف فيه قصورٌ ظاهر لمن نَظَرَ، وفتَّشَ، وتأمَّل، وأنَّ كلًا منها يحتاج لتحرير في العبارة حتى تصير جامعة مانعة، ثم اختارَ تعريفاً جامعاً مانعاً استفاده ممن سبقه، فقال: هي ما خُرِّجَ من مرويَّاتِ الشيخ؛ لاستحداث فائدة مخصوصة(٢).

ولعلَّ هذا التعريف هو أقرب التعاريف؛ لكونه جامعاً مانعاً، والله أعلم.

*****

(١) «الروض البسَّام بترتيب وتخريج فوائد تمَّام» (١/ ٥٢)، وانظر: «الموسوعة العربية العالمية» (٩/ ١٠٤).

(٢) مقدمة «الفوائد المنتخبة» (١/ ١١٤).

المطلب الثاني:

أهميَّةُ كُتُبِ الفَوَائِدِ

تقدَّم أنَّ التصنيف في كتب الفوائد الحديثية بدأ في وقت مبكِّر، وَاستمرَّ التأليف بعد ذلك إلى قرون متأخرة، وهذا إن دلَّ على شيء فإنَّما يدلُّ على عناية العلماء بهذا النوع من التصنيف، واهتمامهم به، ويمكن أن نجمل أهميَّة كتب الفوائد في النقاط التالية:

١ ـ أنَّ كتب الفوائد تُعدُّ من مصادر التخريج الأصليَّة، لأنَّها مرويَّة بإسناد المؤلِّف إلى النَّبيِّ ﷺ، أو مَنْ دونه.

٢ ـ أنَّ كتب الفوائد تشتمل على نصوص قَلَّ أن توجد في دواوين السُّنَّة المشهورة.

٣ ـ أنَّ كتب الفوائد تشتمل غالباً على فوائد ولطائف حديثيَّة من عُلُوِ سَنَدٍ، أو زيادةِ لَفْظَةٍ في مَتْنٍ، أو تعيينٍ لمُبْهَم، أو تحديدِ لفظةٍ مُدْرَجةٍ، أو سماع مُدلِّسٍ، وغير ذلك من الفوائد الحديثيَّة.

٤ ـ حرص العلماء على سماع كتب الفوائد، وإسماعها، وعَقْدِ المجالس لقراءتها، وإملائها، ولا يخلو كتاب من كتب الفوائد من عِدَّة سماعات له، فالحافظ ابن حجر ـ مثلًا ـ روى نحو مئةٍ وعشرةٍ من كتب الفوائد مما وقع له عن مشايخه[1].

(١) ينظر الفائدة الرابعة: مقدمة سعود الجربوعي للفوائد المنتخبة (١/ ١٣٠).

٥ ـ تُعَدُّ كتب الفوائد مادةً خَصْبة يَستفيد منها الباحث في التوسُّع في دراسة الحديث من خلال النظر في المتابعات، والشواهد، والترجيح بين الروايات المُخْتَلَفِ فيها على الرُّوَاةِ.

٦ ـ الوقوف على أسماء شيوخ وتلاميذ بعض الرواة لم يُذْكَرُوا في ترجمتهم.

*****

المطلبُ الثالثُ:

أَشْهَرُ المؤلَّفاتِ في كُتُبِ الفَوَائِدِ

التَّصنيف في الفوائد حَظِيَ باهتمام كثير من المُحَدِّثينَ، يدلُّ لذلك كثرة المولَّفات فيه، وسأذكر في هذا المبحث أشهر المؤلَّفات المطبوعة طلباً للاختصار[1]، فمن ذلك:

١ ـ «الفوائد» ليحيى بن معين، رواية أبي بكر المَرْوَزِيِّ، عنه.

ـ طبعةُ مكتبة الرشد بالرياض.

ـ تحقيق: خالد بن عبدالله السبيت.

٢ ـ «فوائد سَمُّوْيَه الأَصْبَهاني»

ـ طبعةُ دار البشائر الإسلامية، ضمن مجموعة أجزاء حَديثيَّة.

ـ تحقيق: نبيل سعدالدين جَرَّار.

٣ ـ «الفوائد» لأبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي، ويُعرف الكتاب أيضاً باسم: «الغَيْلانيَّات».

ـ طبعةُ دار ابن الجوزي

ـ تحقيق: حلمي كامل أسعد عبدالهادي.

---

(١) وللشيخ سعود الجربوعي جهد مشكور في تسمية كتب الفوائد التي وقف عليها بنفسه، أو وقف على أسمائها وأسماء مؤلِّفيها، وقد قسمها إلى سبعة أقسام رئيسة. انظر: مقدمة «الفوائد المنتخبة» (١/ ١٦٢).

- وطُبع أيضاً بدار أضواء السلف، تحقيق: فاروق بن عبدالعليم ابن مرسي.

٤ ـ «جزء حَنْبل من فوائد ابن السَّمَّاك».

- طبعةُ مكتبة الرشد.

- تحقيق: هشام محمد.

٥ ـ «الفوائد» لأبي الشيخ الأَصْبهاني.

- طبعةُ دار الصميعي.

- تحقيق: علي حسن عبدالحميد.

٦ ـ «الفوائد المُنْتَقَاة، والأفراد الغرائب الحسان» ويعرف بـ«جزء الألف دينار»، لأبي بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي.

- طبعةُ دار النفائس.

- تحقيق: بدر بن عبدالله البدر.

٧ ـ «فوائد أبي بكر الشَّاشي» رواية أبي طاهر السِّلَفي.

- طبعةُ مكتبة الرشد.

- تحقيق: سمير بن حسين.

٨ ـ «فوائد مُؤمل بن أحمد الشيباني».

- طبعةُ دار البشائر، ضمن مجموعة أجزاء حديثية.

- تحقيق: نبيل سعدالدين جرَّار.

٩ ـ «الفوائد» لأبي حفص بن شاهين.

ـ طبعةُ دار ابن الأثير، ضمن مجموع مُصنَّفات ابن شاهين.

ـ تحقيق: بدر بن عبدالله البدر.

١٠ ـ «فوائد أبي بكر القاسم بن زكريا المُطرِّز، وأماليه القديمة الغرائب الحسان».

ـ طبعةُ دار الوطن.

ـ تحقيق: ناصر بن محمد المنيع.

وطُبع أيضاً بدار البشائر الإسلامية، ضمن مجموعة أجزاء حديثية، تحقيق: نبيل سعدالدين جرَّار.

١١ ـ «جزء فيه من الفوائد الغرائب الحسان، من حديث أبي محمد ابن عبدالله الأبهري، عن شيوخه».

ـ طبعةُ دار إيلاف الدولية.

ـ تحقيق: حسام محمد بوقريص.

١٢ ـ «الفوائد» لأبي القاسم تمَّام بن محمد الرَّازي.

ـ طبعةُ مكتبة الرشد.

ـ تحقيق: حمدي عبدالمجيد السَّلفي.

وطُبع بترتيب جاسم الدوسري بعنوان «الروض البسَّام بترتيب وتخريج فوائد تمَّام».

ـ طبعةُ دار البشائر الإسلامية.

١٣ ـ «فوائد العراقيين» لأبي سعيد النَّقَّاشِ.

- طبعةُ مكتبة القرآن.

- تحقيق: مجدي السيد إبراهيم.

١٤ ـ «الفوائد المنتقاة الحِسان العوالي» لأبي عمر عثمان بن محمد السمرقندي، عن شيوخه.

- طبعةُ مكتبة ابن تيمية.

- تحقيق: أبي إسحاق الحويني.

١٥ ـ «فوائد أبي علي محمد بن أحمد الصوَّاف» انتقاء الدَّارقطني.

- طبعةُ دار العاصمة.

- تحقيق: محمود بن محمد حدَّاد.

١٦ ـ «الفوائد العوالي المؤرَّخة من الصِّحاح والغرائب» تخريج الحافظ أبي عبدالله محمد بن علي الصُّوري، للقاضي أبي القاسم التَّنُوخي.

- طبعةُ مؤسسة الرسالة.

- تحقيق: عمر عبدالسلام التدمري.

١٧ ـ «فوائد أبي ذرٍّ الهَرَوي» رواية ابن خلف المقرىء، عنه.

- طبعةُ مكتبة الرشد.

- تحقيق: سمير بن حسين.

١٨ ـ «الفوائد المُنْتَخَبَة الصِّحَاح، والغرائب»، تخريج الخطيب البغدادي، لأبي القاسم يوسف بن أحمد المِهْرَوَاني.

- طبعةُ عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- تحقيق: سعود بن عيد الجربوعي.

١٩ - «الفوائد المنتقاة من حديث أبي الحسن علي بن أحمد الحَمَّامي، عن شيوخه» انتقاء أبي الفتح بن أبي الفوارس.

- طبعةُ أضواء السلف، ضمن مجموعٍ فيه مصنَّفات أبي الحسن الحَمَّامي.

- تحقيق: نبيل سعدالدين جرَّار.

٢٠ - «الفوائد المنتقاة الصحاح، والغرائب العوالي» لأبي الخطَّاب نصر بن أحمد البَطَر، البغدادي، البزَّار.

- طبعةُ أضواء السلف.

- تحقيق: نبيل سعدالدين جَرَّار.

*****

المبحث الثاني:
التَّعريفُ بالانْتَخابِ

وفيه عدة مطالب:

* المطلبُ الأوَّل: تعريفُ الانتخاب لغةً، واصطلاحاً.

ـ **الانتخابُ لغة:** قال ابن فارس: النُّون، والخاء، والباء: كلمةٌ تدل على تَعظُّم، وقد يقال: إنَّهما أصلان: يَدُلُّ أحدهما على خِيارِ الشيء، والآخر على ثَقْبٍ، وهَزْم في شيء، فالأول النُّخبة: خيارالشيء، ونَخَبْتُه، وانْتَخَبْتُه، وهو مُنتَّخَب: أي مختار[1].

وقال ابن منظور: الانتخاب: الاختيار، والانتقاء[2].

وقال الزَّمَخْشَري: الانتخاب: الاختيار، ونُخْبةُ الشيء: خِيَارُه، كأنَّك انتزعته من بين الأشياء[3].

فمدلول كلمة الانتخاب لغة: يعني الانتقاء، والاختيار من شيء، وهذا الانتقاء يكون من خِيار، وأحْسَن، وأجْود ذلك الشيء.

ـ **الانتخابُ اصطلاحاً:**

لم أقف على تعريف اصطلاحي لمعنى الانتخاب عند المُحَدِّثين، مع

(١) «معجم مقاييس اللغة» (٢/ ٥٥٠).
(٢) «لسان العرب» (١/ ٧٥٢).
(٣) «الفائق» (٣/ ٤١٥).

أنَّ الانتخاب كان معروفاً عندهم(١)، وكان بعض المُحَدِّثين مشهوراً بجَوْدةِ وحُسْنِ الانتخاب(٢).

ومن خلال النظر في صنيع المحدِّثين في الانتخاب يتضحُ جلياً ارتباطه بالمعنى اللغويِّ، وهو الاختيار، والانتقاء.

وهذا الانتخاب له عند المحدِّثين صورٌ عدَّة(٣)، منها:

١ ـ أن يُسنِد جمع من المحدِّثين إلى أحدهم مهمة الانتخاب من شيخ

---

(١) قال ابن المبارك: ما انتخبتُ على عالمٍ قطُّ إلا نَدِمْتُ. «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ٢٢٠).

وقال ابن معين: صاحب الانتخاب يَنْدم، وصاحب المشْج لا يندم. «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٧٥)، والمراد بالمَشْج: أي الخَلْط، انظر: «القاموس المحيط» (صـ ٢٦٣)، والمعنى: أي يكتب كل شيء، ولا ينتخب.

وقال أبو حاتم: كُنَّا إذا اجتمعنا عند مُحدِّث أنا وأبو زرعة، كنتُ أتولَّى الانتخاب، وكنتُ إذا كتبتُ حديثاً عن ثقةٍ لم أُعِدْه، وكنتُ أكتبُ ما ليس عندي، وكان أبو زرعة إذا انتخبَ يُكْثرُ الكتابة، كان إذا رأى حديثاً جيِّداً قد كتبه عن غيره أعاده. «الجرح والتعديل» (١/ ٣٦١).

(٢) قال ابن عَدي: الحسين بن محمد بن حاتم كان موصوفاً بحُسْنِ الانتخاب، يكتبُ الحُفَّاظ بانتقائه. «تاريخ بغداد» (٨/ ٩٤).

وقال السيوطي عن أبي العباس أحمد بن محمد الحَلَبي: كان حافظاً، مَليح الانتخاب. «طبقات الحفاظ» (١/ ٥١٢).

وذكر السخاوي جماعة من المحدِّثين ممن وصفوا بجودة الانتخاب، فكانوا ينتخبون على الشيوخ، والطلبة تسمع، وتكتب بانتخابهم، منهم: أبو زرعة الرازي، والنسائي، وعُبَيد العجل، واسمه: الحسين بن محمد بن حاتم بن زيد، وأبو بكر الجِعَابي، والدارقطني، وابن أبي الفوارس. «فتح المغيث» (٢/ ٣٣٤)، وانظر أيضاً: «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٢٣).

(٣) استفدت هذه الصور من شيخنا الدكتور سعد الحميِّد.

حضروا للسماع منه، والتلقي عنه، فينتخِبُ من حديث الشيخ ما حدَّثهم به من لفظه، أو قُرِىء عليه من كتابه، وربَّما دفع لهم الشيخ الكتاب، فانتخبوا منه ما أرادوا.

ويُسندُ المحدِّثون ـ في الغالب ـ عمل الانتخاب إلى عالم بالشيوخ، وبالأحاديث، وطرقها، وعللها، مع سرعة الكتابة، واليقظة التامة(١).

٢ ـ أن يقوم أحد العلماء بتأليف كتاب يَضُمُّ عِدَّة أحاديث ينتخبها هو، ويختارها مما رواه عن شيوخه، ويكون زائداً في الغالب على ما يوجد في دواوين السُّنَّة المشهورة، وربَّما كانت هناك وِحْدةٌ موضوعية بين الأحاديث، وربَّما لا.

٣ ـ أن يقوم عالم من العلماء بالانتخاب من كتاب إمام متقدِّم؛ مثل: ثلاثيات مسند الإمام أحمد، أو البخاري، أو ما رواه سعيد بن منصور عالياً.

مما سبق يُمكن أن نُعرِّفَ الانتخاب بأنَّه: اختيار أمثلِ الأحاديث التي عند الشيوخ، أو في بعض كتب الحديث لفائدة مخصوصة.

---

(١) ومما يذكر في هذا قول ابن معين: كلُّ من يكون مُبتدِئاً لا يُحْسِنُ الانتخاب. «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٩٠).

وقال ابن عُقْدة: «كُنَّا نَحْضَرُ مع عُبيد، فينْتَخِبُ لنا، فإذا أخذ الكتاب بيده طار ما في رأسه، فنُكَلِّمه فلا يَرُد، فإذا فرغ قلنا: كلَّمْناك فلم تُجب! قال: إذا أخذتُ الكتاب بيدي يطير عني ما في رأسي، يَمرُّ بي حديث الصحابي، وأنا أحتاج أن أُفكِّر في مسند ذلك الصحابي من أوله إلى آخره، هل الحديث فيه أم لا، أخاف أن أزِلَّ في الانتخاب، وأنتم شياطين قد قعدتم حولي». «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٩١).

وقال الخطيب البغدادي: «من لم تَعْلُ في المعرفة درجته، ولا كَمُلَتْ لانتخاب الحديث آلته، فينبغي أن يستعين ببعض حُفَّاظ وقته على انتقاء ما له غرض في سماعه وكَتْبِه». «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٢٠).

المطلب الثاني:

الأصل في الانْتِخَابِ

استدلَّ بعض العلماء على جواز الانتخاب بقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ...﴾ الزُّمر، آية (٨).

قال أحمد بن شيبان: هذا رخصة في الانتخاب(١).

ولا شكَّ أنَّ الانتخاب بمعناه العام جائز، وعليه عمل المحدثين في مؤلَّفاتهم كالإمام أحمد(٢)، والبخاري(٣)، ومسلم(٤)، وغيرهم، جميعهم انتقوا أحاديثهم في كتبهم من آلاف الأحاديث التي كانت محفوظة عندهم.

*****

(١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٣٤٧).

(٢) قال الإمام أحمد عن «مسنده»: إنَّ هذا الكتاب قد جَمَعْتُهُ، وأَنْتَقَيْتُه من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن كان فيه، وإلَّا فليس بحُجَّة. «خصائص مسند أحمد» لأبي موسى المديني (صـ ١٣).

(٣) قال البخاري: أخرجت هذا الكتاب - يعني «الصحيح» - من زَهَاء ستمائة ألف حديث. «تاريخ بغداد» (٢/ ٩).

(٤) قال الإمام مسلم: صنَّفتُ هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة. «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٠٢).

المطلبُ الثَّالثُ:

أَسبابُ الانْتِخابِ

كان لسلوك المحدِّثين طريقة الانتخاب من أحاديث الشيوخ أسبابٌ ودوافعُ كثيرة، ويمكن إجمالها فيما يلي:

١ ـ كون الشيخ المنتخَب عليه من الحُفَّاظ المكثرين، بحيث يَتَعَذَّرُ على الطالب أخذ جميع مروياته، فيكتفي بالانتقاء، والانتخاب.

قال الخطيب البغدادي: إذا كان المحدِّث مكثراً، وفي الرواية مُتعسِّراً، فينبغي للطالب أن ينتقي حديثه وينتخبه[(١)].

٢ ـ كون الشيخ المُنْتَخَب عليه عَسْراً في الرواية، فلا يُحدِّث الطلاب بجميع مروياته، وتقدَّم كلام الخطيب في هذا.

٣ ـ كون الطالب غريباً، وعادة الغريب أنَّه لا يُطيل الإقامة في اغترابه، فلا يتَّسع الوقت لأخذ مرويات الشيوخ، وإنما يكتفي منها بالانتخاب.

قال الخطيب البغدادي ـ بعد أن ذكر ما ينبغي للطالب انتخابه ـ وهذا حكم الواردين من الغُرَباء الذين لا يمكنه طول الإقامة والثَّواء[(٢)].

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠)، وانظر أيضاً: «تدريب الراوي» (٢/ ٥٩٤).

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٢٠)، وانظر أيضاً: «فتح المغيث» (٢/ ٣٣٤)، «تدريب الراوي» (٢/ ٥٩٤).

٤ ـ ضيق يَدِ الطالب[١]، فأخذ جميع مرويات الشيوخ تحتاج إلى طول إقامة، وكلما طالت الإقامة احتاج الطالب إلى نفقة أكثر، فربَّما مَنَعَتْه قِلَّة ذاتِ اليد عن الإقامة مُدَّة أكثر، فيكتفي بالانتخاب.

*****

(١) انظر: «فتح المغيث» (٢/ ٣٣٤).

المطلبُ الرَّابع:

مَقاصدُ الانْتِخَابِ[1]

للمحدِّثين مقاصدُ مختلفة فيما ينتخبونه عن الشيوخ، ولا شك أنَّهم في انتخابهم كانوا يسعون للحصول على كلِّ ما هو جديد.

قال السخَّاوي: وقد رأيتُ ما يدلُّ على أنَّ شرط الانتخاب أن يقتصر على ما ليس عندهم، وعند من ينتخب لهم[2].

ويُمكن أن نُوجز مقاصد المحدِّثين من الانتخاب فيما يلي:

١ ـ انتقاءُ الأحاديث العوالي؛ فالأسانيد العالية مرغوب فيها، ورحل جماعة من الحفَّاظ إلى أمصار متفرقة طلباً لعلوِّ الإسناد.

قال الخطيب البغدادي: ينبغي للمنتخِب أن يقصد تَخَيُّرَ الأسانيد العالية، والطرق الواضحة، والأحاديث الصحيحة، والروايات المستقيمة، ولا يذهب وقته في التُّرَّهات؛ من تتبُّع الأباطيل والموضوعات، وتطلُّب الغرائب والمنكرات[3].

٢ ـ طلبُ غرائبِ المرويات، والمقصود بها: المرويات التي تُسْتَغْرب لتفرُّد راويها بها، وهو من أهل الصدق والأمانة[4]، وأما المنكرات فلا.

(١) نعني بمقاصد الانتخاب: أي مقاصد المحدثين في نوعية الحديث المنتَخَب.

(٢) «فتح المغيث» (٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥).

(٣) «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٢٦)، وانظر: «تدريب الراوي» (٢/ ٥٩٤).

(٤) «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٢٧).

وممَّا يُذكر في هذا قول الحافظ الحسن بن علي المعْمري: كنتُ أتولَّى الانتخاب، فإذا مرَّ حديث غريب قصدتُ الشيخ وحدي، فسألته عنه[1].

٣ ـ انتخاب الأحاديث الصحيحة، والروايات المستقيمة من أحاديث الشيخ، وتقدَّم كلام الخطيب البغداديِّ في هذا.

*****

(١) انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٨٣).

المطلبُ الخامسُ:

أَشْهَرُ المولَّفاتِ في الانْتِخَابِ

قبل البدء في ذكر بعض المؤلفات، نُنَبِّه إلى إنَّ كتب الفوائد قائمة في أصلها على الانتخاب ـ وإن لم يُسَمِّها أصحابها بذلك ـ فالفوائد الحديثية ـ كما تقدَّم ـ: هي انتقاءٌ لمرويات الشيخ لفائدة يراها المؤلِّف.

وهذا في حقيقته يُعَدُّ انتخاباً، وإنما أُعْنَى في هذا المطلب بأشهر المؤلَّفات التي نَصَّ مؤلِّفوها على تسميتها بالفوائد المُنْتَخَبة، أو جَمَعَ عنوانها بين كلمة «انتخاب» وَ«فوائد».

فمن أشهر هذه المؤلَّفات ما يلي:

١ ـ «الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب» تخريج الخطيب البغدادي، لأبي القاسم المِهْرواني.

ـ طبعةُ عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ـ تحقيق: سعود بن عيد الجربوعي.

٢ ـ «الفوائد المنتخبة الغرائب والعوالي» ويعرف بـ «المُزَكِّيات» لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المُزَكِّي النيسابوري، عن شيوخه، رواية أبي طالب بن غيلان عنه، انتقاء وتخريج: الدارقطني.

ـ طبعةُ دار البشائر الإسلامية.

ـ تحقيق: الدكتور أحمد بن فارس السلوم.

٣ ـ «الفوائد المنتخبة العوالي» للدارقطني.

ـ موجود بمكتبة تشستربتي، وعنه صورة بجامعة الإمام (ف ٤٩٠٩).

٤ ـ «الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب» لأبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس بن أبي الحسن الحسيني، عن شيوخه، انتقاء وتخريج: الخطيب البغدادي، وتعرف بـ «فوائد النَّسِيب».

ـ موجود في الظاهرية، ضمن مجموع رقم ٤٠ (ق ١٣٩ ـ ١٤٤)، وعنه صورة بجامعة الإمام رقم (ف ٢١٢٢، ١٩٥٧، ٤٧٧٥).

٥ ـ «فوائدُ منتخبة من أحاديث أبي علي الصفَّار» لأبي القاسم بن بشران.

ـ موجود في الظاهرية، ضمن مجموع ٣٥٣ (ق ٦١ ـ ٦٥).

٦ ـ «الفوائد المنتخبة في الطب النبوي» لجلال الدين المَحَلِّي.

ـ موجود صورة بجامعة الإمام (ف ١١٩٦٢) مصور عن المكتبة الوطنية باديس.

٧ ـ «الفوائدُ المنتخبة عن أبي شُعَيب الحَرَّاني» رواية الحسن بن علي الجوهري.

ـ موجود في الظاهرية، ضمن مجموع ٦١ (ف ١٢٥ ـ ١٣٧).

٨ ـ «الفوائد المنتخبة الصحاح والعوالي» لأبي محمد السرَّاج، رواية: أبي الفتح محمد بن عبدالله الباقي عنه، تخريج: الخطيب البغدادي.

ـ موجود في الظاهرية، ضمن مجموع ٣١ (ق ٣٩٧ ـ ٢٠٧).

٩ ـ «الفوائدُ المنتخبة من أصول مسموعات الشيخ أبي محمد المخلّدي» روايةُ: أبي حامد الشروطي عنه، وانتخاب أبي عمرو

محمد بن أحمد البحيري.

- موجود في الظاهرية، ضمن مجموع ٨٤ (٢١٣ ـ ٢٤٢).

١٠ ـ «منتخبٌ من فوائد الحنائي».

- موجود في الظاهرية، ضمن مجموع ١١٧ (ق ١٦٢ ـ ١٦٤).

١١ ـ «المنتخبُ من غرائب أحاديث مالك بن أنس» لابن المقرىء محمد بن إبراهيم الأصبهاني.

- موجود في الظاهرية، ضمن مجموع ٨٧ (ق ١٣٠ ـ ١٣٦).

١٢ ـ «المنتخبُ من فوائد عبدالله بن إبراهيم بن ماسي».

- موجود في الظاهرية، ضمن مجموع ١٤٤ (ق ١٢/١ ـ ٢).

١٣ ـ «المنتخب من الفوائد» لابن منده.

- موجود في الظاهرية حديث ٢٩٧ (ق ٢٥٠ ـ ٢٧٢).

١٤ ـ «المنتخب من فوائد القاضي أبي العلا صاعد بن شيبان الكناني»، رواية: أبي أحمد الهروي.

- ذكره السَّمعاني في «التحبير في المعجم الكبير» (١/ ٥٠١).

١٥ ـ «الفوائدُ المنتخبة»، لأبي عبدالله محمد بن الجلَّاب الفِهْريُّ.

- ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني فيما نقله الزَّبَيدي في «تاج العروس» (٦/ ١٤).

*****

القسمُ الأوَّلُ

الـــدِّرَاسَـــةُ

وتشتملُ على ثلاثةِ فُصولٍ:

- الفصلُ الأوَّلُ: دراسةُ المؤلِّفِ.
- الفَصلُ الثَّانِي: دراسةُ شيخِ المؤلِّف (أَبي شُعَيب الحَرَّاني).
- الفَصلُ الثَّالثُ: دِراسةُ الكتابِ.

الفصل الأول:

دراسةُ المؤلِّف

وفيه المباحث التالية:

* المبحث الأول: دراسة موجزة عن عصره:

من المهمِّ جداً عند دراسة شخصية ما، دراسةُ عصرِهِ الذي عاش فيه؛ لأنَّ الإنسان كما يقال: ابنُ بيئتِهِ، فهو يتأثر بالبيئة التي عاش فيها، وترعرع في أَكْنَافِهَا، ولعلَّنا نذكر ـ بشيء من الاختصار ـ بعض الجوانب عن الحالة السياسيَّة، والاجتماعيَّة، والعلميَّة التي عاش فيها المؤلِّف.

أولاً: الحالة السياسيَّة:

عاش الآجُرِّي ـ رحمه الله ـ الرُّبعُ الأخيرَ ـ تقريباً ـ من القرن الثالث، وستِّينَ سنةً من القرن الرابع، وكانت أول حياته في بغداد عاصمة الخلافة العباسيَّة، في العصر الذي يُطلق عليه المؤرِّخون العصر العبَّاسي الثاني الذي بَدأ بقتل الخليفة المتوكل سنة (٢٤٧ هـ).

وقد عاصرَ المؤلِّفُ عدداً من خلفاء بني العباس: فعاصرَ المعتضدَ بالله أبا العباس أحمد بن أحمد بن الموفق بن جعفر المتوكل الذي بُويع بالخلافة سنة (٢٧٩ هـ)، وكان كما قال ابن كثير: من خِيار خلفاء بني العبَّاس(١).

وظَهَرَ في عصر المعتضد عددٌ من الثوراتِ والفتنِ التي كانت تُقْلِق

(١) انظر: «البداية والنهاية» (١١/٦٦).

الخلافة العباسيَّة، وتناوئها أحياناً، فظهرت القَرَامِطَة في الكوفة على يد حمدان القُرْمُطي، وفي البحرين على يد أبي سعيد الجَنَابي، وظهر في اليمن ابنُ حَوْشَب الذي نشرَ الدعوة للمهدي، وظهر في المغرب أبو عبدالله الشِّيعي الذي نشر الدعوة الفاطميَّة هناك، كما ظهر في عهد المعتضد بالله نصر بن أحمد السَامَاني، مؤسِّس الدولة السَامَانيَّة[1].

وكان المعتضدُ ملكاً شجاعاً مهيباً استطاع أن يقضي على كثير من الثَّورات والفتن الداخلية، وسَكَنَتْ الفتن في أيَّامه لِفرطِ هيبته[2].

ولما توفي المعتضدُ سنة (٢٨٩ هـ)، تولَّى الخلافة بعده ابنُه أبو محمد المُلَقَّب بالمكتفي بالله، وكان حسنَ السِّيرةِ، أحبَّهُ النَّاس، ودَعَوا له[3].

وفي عهده أصبح السامانيُّون أصحابَ النفوذ المطلق على بلاد فارس، كما أنَّه قد تفاقم شَرُّ القَرَامِطَة حول بغداد والبصرة، حتى إنَّهم هاجموا الحُجَّاج في عودتهم من مكة، وقتلوا منهم عشرين ألفاً[4]، وكانت بينهم وبين الخلافة العباسيَّة معاركُ وحروب[5].

وبعد وفاة المكتفي بالله سنة (٢٩٥ هـ)، تولَّى الخلافةَ أخوه المقتدرُ بالله أبو الفضل، جعفر بن المُعتضد، وعمره ثلاث عشرة سنة، وكان مشهوراً بالإسراف[6]، بل إنَّ النِّساء كُنَّ يتدخلنَ في أمور الدولة لِصِغَرِ سِنِّ

---

(١) انظر: «تاريخ الإسلام» للدكتور حسن إبراهيم حسن (٣/ ٢٣).
(٢) انظر: «تاريخ الخلفاء» للسيوطي (صـ ٣٦٩).
(٣) انظر: «تاريخ الإسلام» للدكتور حسن إبراهيم حسن (٣/ ٢٦).
(٤) المصدر السابق (٣/ ٢٥).
(٥) انظر: «تاريخ الخلفاء» (صـ ٣٧٦ ـ ٣٧٧).
(٦) انظر: «البداية والنهاية» (١١/ ١٠٥)، وقال: وهذا حال الصبيان، وسفهاء الولاة.

الخليفة، وانصرافه إلى اللهو، وأصبح الأمرُ بيد أُمِّه[1].

وفي عصره سنة (٣١٧ هـ) حصلت فتنةُ القَرَامطة، عندما قَدموا مكة يوم التَّرْوية، فقتلوا الحُجَّاج، ونَهَبوا أموالهم، واقتُلِعَ الحَجَرُ الأسود، وأُخِذَ إلى هَجَر[2].

وكان عصر المقتدر بالله عصرَ ضعفٍ ونقصٍ على الدولة العبَّاسيَّة، وانتهى أمر الخليفة بقتله سنة (٣٢٠ هـ).

ثم تولَّى بعده أخوه القاهر بالله أبو منصور محمد بن المعتضد، وكان ظالماً، فاتكاً، سيىء السيرة[3].

وخُلع من الخلافة سنة (٣٢٢ هـ)، وكانت خلافتُهُ سنةً وسبعةَ أشهر[4].

فجاء بعده الراضي بالله محمد بن المقتدر بالله، وتولَّى الخلافة ستَّ سنين، وعشرةَ أشهرٍ، وعشرة أيامٍ[5]، وضعفت في خلافته شوكةُ الدولة العباسيَّةِ، وهاجتْ عليها الفتن.

يقول السيوطي: وفي سنة (٣٢٥ هـ) اختلَّ الأمر جداً، وصَارت البلادُ بين خارجيٍّ قد تغلَّب عليها، أو عامل لا يَحمل مالاً، وصاروا مثل

(١) انظر: «تاريخ الإسلام» (٣/٢٨)، وقال الذهبي: «كانت والدة المقتدر تأمر وتنهى لركاكة ابنها، ولم يركب للنَّاس ظاهراً منذ أن اسْتُخْلِفَ إلى سنة إحدى وثلاثمائة، ثم صار له ولد صغير، فولَّاه على إمرة الديار المصريَّة وله أربع سنين، فانظر إلى هذا الوهن الداخل على المسلمين!» «دول الإسلام» (١/١٤٦).

(٢) انظر: «البداية والنهاية» (١١/١٦٠ ـ ١٦١).

(٣) «العبر» (١/٥٨).

(٤) «العبر» (١/٥٧).

(٥) «البداية والنهاية» (١١/١٩٦).

ملوك الطوائف، ولم يبقَ بيد الراضي غير بغداد والسَّواد مع كون يد ابن رائق عليه، ولما ضَعُفَ أمر الخلافة في هذه الأزمان، وَوَهَتْ أركان الدولة العبَّاسيَّة، وتغلَّبت القَرَامِطَة، والمبتدعة على الأقاليم، قويت هِمَّةُ صاحب الأندلس الأمير عبدالرحمن بن محمد الأموي المَرْواني، وقال: أنا أولى الناس بالخلافة، وتسمَّى بأمير المؤمنين الناصر لدين الله، واستولى على أكثر الأندلس .... فصار المُسَمَّوْن بأمير المؤمنين في الدنيا ثلاثة: العباسيّ ببغداد، وهذا بالأندلسِ، والمهديّ بالقيروان[(١)].

وبعد وفاة الراضي بالله سنة (٣٢٨ هـ) تولَّى الخلافةَ أخوهُ المتقي بالله أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر، وكان رجلًا صالحاً ذا دين وورع[(٢)]، لكنَّه خُلِعَ من الخلافة سنة (٣٣٣ هـ)، وتولَّى الخلافة ابنه أبو القاسم عبدالله الملقب بالمستكفي بالله[(٣)].

وبعد سنة من خلافته أقبلَ معزُّ الدولة أحمد بن الحسن بن بُويه قاصداً بغداد فَغَلَبه عليها، وخَلَعَه من الخلافة[(٤)]، وأُحضر مُعِزُّ الدولة أبو القاسم الفضل بن المقتدر فبويع سنة ٣٣٤ هـ، وضَعُفَ أمرُ الخلافة جداً حتى لم يبقَ للخليفة أمرٌ، ولا نهيٌ، ولا وزيرٌ أيضاً[(٥)].

وتَسَلَّطَ الرَّافضةُ على أهل السُّنَّة وأظهروا شعائِرَهُمْ الطَّائفية علانيةً.

يقول ابن كثير عن أحداث سنة (٣٤٧ هـ)، «وقد امتلأت البلادُ رَفْضاً،

---

(١) «تاريخ الخلفاء» (صـ ٣٩٢).

(٢) انظر: «دول الإسلام» (١/١٥٩)، «تاريخ الخلفاء» (صـ ٣٩٤).

(٣) انظر: «البداية والنهاية» (١١/٢٠٩ ـ ٢١٠).

(٤) انظر: «البداية والنهاية» (١١/٢١٢)، «تاريخ الخلفاء» (صـ ٣٩٧).

(٥) «البداية والنهاية» (١١/٢١٢).

وسَبًّا للصحابة من بني بُويه، وبني حَمْدان، والفاطميين، وكلٌّ ملوك البلاد؛ مِصْراً، وشاماً، وعِراقاً، وخراسانَ، وغير ذلك، من البلاد، كانوا رُفَّضاً، وكذلك الحجاز وغيره، وغالب بلاد المغرب، فكثر السَّبُّ والتكفيرُ منهم للصحابة[1].

وفي تلك السنة فَتَكَتْ الرومُ ببلاد الإسلام، وقتلوا خَلائِقَ، وأخذوا عِدَّة حصون بنواحي آمد وغيرها، وهزموا سَيْفَ الدولة بن حَمْدان، وقتلوا معظَمَ رجاله[2].

وفي سنة (٣٥٢ هـ) أَلزمَ مُعِزُّ الدولة البُويهي أهل بغداد في يوم عاشوراء بالنَّوح والمآتم على الحسين بن علي، وأمر بغلق الأسواق وعُلِّقت المُسُوح، وَمَنَعَ الطبَّاخين من عمل الأطعمة، وهذا أولُ ما نِيحَ عليه[3].

وفي سنة (٣٥٨ هـ) أغار الروم على بلاد المسلمين، فقتلوا وسَبَوا، ووصلوا إلى حِمْص، وأفسدوا فيها فساداً عظيماً، وسَبَوا من المسلمين نحو مئة ألف إنسان، وفيها قامت دولة بني عُبيد الرَّافضيَّة في مصر[4].

في هذه الفتن المُدْلَهِمَّة، والمصائب المتلاطمة عاش أبوبَكرٍ الآجُرِّي، ويمكن إجمال تلك الحقبة بأنَّها كانت فترة ضَعْفٍ للخلافة العبَّاسيَّة وتمزُّقها، وظهور كثير من الثَّورات، والدُّويلات الصغيرة داخل كيان الأمَّة الإسلامية مما كان سبباً في تمزقها، وتَسَلُّطِ أعدائها عليها، مع تَسَلُّطِ أهل البدع على أهل السُّنَّةِ ومحاربتهم لهم.

---

(١) «البداية والنهاية» (١١/ ٢٣٣).

(٢) «العبر» (٢/ ٧٥).

(٣) «العبر» (٢/ ٨٩).

(٤) انظر: «العبر» (٢/ ١٠٢)، «البداية والنهاية» (١١/ ٢٦٦).

وظَهَرَ هذا جلياً في شخصية الآجُرِّي من خلال مؤلَّفاته: الشَّريعة، والرُّؤية، فكلها تتحدَّث عن عقيدة أهل السُّنَّة، والتحذير من البدع، والرَّد عليها، وأيضاً كتابه «الغرباء» الذي يُلمسُ فيه استياءُ المؤلِّف من واقعه الذي عاش فيه، فلعلّه ألَّفه إيناساً لنفسه، ولإخوانه من المسلمين.

ثانياً: الحالة الاجتماعيَّة:

تقدَّم الحديث عن الحالة السياسيَّة وما فيها من الفتن والمصائب على بلاد المسلمين، الأمرُ الذي أدَّى إلى تدهور الحياة الاجتماعيَّة، فلا يُمكن أن يعيش النَّاس ويهنؤُوا في مجتمعهم في ظل واقع سياسي مليء بالحروب التي تُضعف الاقتصاد، وتُذهِبُ الأرواح.

وقد ظهر في ذلك العصر انقسام داخلي في المجتمع الإسلامي إلى طوائف أدَّى إلى تفكُّكِه، وتمزُّقه، فوقعت فتن كثيرة بين السُّنَّة والشِّيعة خصوصاً بعد استيلاء بني بُويه على العراق[(١)].

وانتشر أيضاً في ذلك العصر التَّرفُ والإسرافُ عند طبقة الخلفاء، والأمراء، وكبار رجال الدولة، فكانت قصورهم مَضْرِبَ المَثَلِ في بَهَائِها، وحُسْنِ رَوْنَقِها[(٢)]، وضاعت أموال المسلمين في تلبية رغباتهم، وإشباع شهواتهم.

وانتشر أيضاً الغناءُ، والقَيْنَات، والمَلَاهي، وبيع الخمور.

وذكر السيوطي في أحداث سنة (٣٢١ هـ) أنَّ القاهر بالله أمر بتحريم القِيَان والخمر، والقبض على المُغَنِّين، ونفي المخانيث، وكسر الآت اللهو، وأمر ببيع المُغنِّيات من الجواري على أنهنَّ سَوَاذِج، وكان مع ذلك

---

(١) انظر: «البداية والنهاية» (١١/ ٢٢١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٥٣، ٢٥٤).
(٢) «تاريخ الإسلام» لحسن إبراهيم (٣/ ٤٣٨).

لا يَصْحُو من السُّكر، ولا يَفْتُر عن سماع الغناء[1].

وحَصَل للناس بسبب هذه المعاصي سُنَّةُ الله في خلقه؛ فساءت أحوالُ النَّاس الاقتصادية، فَفَحُشَ الغَلَاء في بغداد، وغيرها، واشتدَّ الجوع، وفَشَتْ الأوجاع.

ذكر ابن كثير عن أحداث (٣٣٤ هـ): أنَّه حصل ببغداد غَلاء شديد حتى أكلوا المَيْتة، والسَّنانير، والكلاب، وكان من النَّاس من يسرقُ الأولاد فيشويهم ويأكلهم، وكثر الوَباء في النَّاس، حتى كان لا يَدفن أحدٌ أحداً، بل يُتركون على الطرقات فيأكل كثيراً منهم الكلاب[2]، وبِيْعَت الدور والعقار بالخبز.

وقال عن أحداث سنة (٣٥٨ هـ): وفيها حصل الغلاء العظيم حتى كاد أن يُعدم الخبز بالكلية[3].

وقال ابن الجوزي عن أحداث سنة (٣٣٠ هـ) أكل الضعفاء المَيتة، ودام الغلاء، وكثر الموت، وشُغِلَ النَّاسُ بالمرض والفقر، وتَقَطَّعت السُّبُل، وتُرِكَ التدافن للموتى، واشتَغَلَ النَّاس عن الملاهي واللعب[4].

ويقول ابن كثير عن تلك السُّنَّة: فاضْطَرَبَ أهل بغداد، ونَهَبَ النَّاس بعضهم بعضاً، ليلًا، ونهاراً[5].

ونلاحظ في بعض مؤلَّفات الآجُرِّي أنَّها عالجت بعض مشاكل عصره الاجتماعيَّة، مثل: «تحريم اللواط والزنا»، «التوبة»، «تحريم النَّرد

(١) «تاريخ الخلفاء» (صـ ٣٨٦).
(٢) «البداية والنهاية» (١١/ ٢١٣).
(٣) «البداية والنهاية» (١١/ ٢٦٦)، وانظر أيضاً: «(١١/ ١٣١، ٢٣٤).
(٤) «المنتظم» (١٤/ ١٩).
(٥) «البداية والنهاية» (١١/ ٢٠١).

والشطْرَنْج والملاهي».

وهذا يدل على أنَّ الآجُرِّي كان معايشاً لواقعه، باذلًا علمَه وقلمَه لإصلاح هذا الانحراف والخلل فيه.

ثالثاً: الحالة العلميَّة:

على الرغم من سوء الأوضاع السِّياسية، وضَعْفِ الخلافة العبَّاسيَّة، وسوء أحوال النَّاس المعيشيَّة، إلا أنَّ عصر الآجُرِّي قد زَخَرَ بكثير من العلماء في مختلف الفنون، وحَفِظَ لنا التَّاريخ كثيراً من المؤلَّفات التي دوِّنت في ذلك الزَّمن.

وكانت بغداد عاصمة الخلافة العبَّاسيَّة التي عاش فيها المؤلِّفُ مَقرَّ العلماء والأدباء والمفكِّرين، ولهذا قال ابن كثير: كان علماءُ بغدادَ إذ ذاك هم الدُّنيا[(١)].

كما كان في ذلك العصر عِدَّةُ مراكزَ للثَّقافة جذبت إليها رجالَ العلم والأدب[(٢)]، ومن أشهر العلماء الذين عاصرهم الآجُرِّي:

ابن جرير الطَّبري (ت سنة ٣١٠ هـ)، وابن خُزيمة (ت سنة ٣١١ هـ)، وأبو يعلى (ت سنة ٣٠٧ هـ)، والطَّحاوي (ت سنة ٣٢١ هـ)، وابن أبي حاتم (ت سنة ٣٢٧ هـ)، والعُقيلي (ت سنة ٣٢٢ هـ)، والمَحاملي (ت سنة ٣٣٠ هـ)، وابن حِبَّان (ت سنة ٣٥٤ هـ)، والطَّبراني (ت سنة ٣٦٠ هـ)، وابن عَدي (ت سنة ٣٦٥ هـ)، والدارقطني (ت سنة ٣٨٥ هـ)، وغيرهم من العلماء الذين اشتهروا في علوم شتَّى.

---

(١) «البداية والنهاية» (١١/١٢٩).

(٢) «تاريخ الإسلام» لحسن إبراهيم (٣/ ٣٤٠).

المبحث الثَّاني[1]:

اسمُ المؤلِّفِ، وكنيتُهُ، ونَسَبُهُ

اسمُهُ:

محمد بن الحسين بن عبدالله الآجُرِّي البغدادي.

كُنْيَتُه:

كل من ترجم له ذكر أنَّ كنيته أبوبكر.

نَسَبُه:

الآجُرِّي، قال السَّمعاني: هذه النسبةُ إلى عملِ الآجُرِّ وبيعه، ونِسْبةُ

(١) انظر ترجمته في: «الفَهْرست» لابن النَّديم (صـ ٢٦٨)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢/ ٢٣٩)، «الأنساب» للسَّمعاني (١/ ٤٥)، «فهرست ما رواه عن شيوخه» لابن خير الإشبيلي (صـ ٢٨٥)، «المنتظم» (١٤/ ٢٠٨)، «صفة الصفوة» (٢/ ٦٨٦) لابن الجوزي، «معجم البلدان» لياقوت الحَمَوي (١/ ٥١)، «الكامل» لابن الأثير (٧/ ٤٣)، «وفيات الأعيان» لابن خِلِّكان (٤/ ٢٩٢)، «طبقات الشافعيَّة الكبرى» لابن السُّبكي (٢/ ١٤٩)، «طبقات علماء الحديث» لابن عبدالهادي (٣/ ١٢٨)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٣٣)، «العبر» (٢/ ١٠٧)، «تذكرة الحفَّاظ» (٣/ ٩٣٦) للذهبي، «طبقات الشافعيَّة» للأسْنوي (١/ ٧٩)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٢٧٠)، «العقد الثمين» للفاسي (٢/ ٣)، «النجوم الزاهرة» لابن تغري (٤/ ٦٠)، «طبقات الحفَّاظ» للسيوطي (صـ ٣٧٩)، «المنهج الأحمد» للعُليمي (٢/ ٢٧١)، «الوافي بالوفيَّات» للصَفَدي (٢/ ٢٧٦)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٣٥)، «معجم المؤلفين» لعمر رضا كحَّالة (٩/ ٢٤٣)، «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان (٣/ ٢٠٨)، «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سِزْكين (١/ ٣٨٩)، «الأعلام» للزِّركلي (٦/ ٩٧).

إلى دَرْبِ الآجُرِّ[1].

وقال ياقوت الحَمَوي: الآجُرُّ: في الأصل اسمُ جنسٍ للآجُرَّة، وهو بلغةِ أهلِ مصرَ: الطُّوبُ، وبلغةِ أهلِ الشَّامِ: القِرْمِيد، درب الآجُرِّ: مَحِلَّة كانت ببغداد من مَحَالِّ نهر طابق، بالجانب الغربيِّ سكنها غيرُ واحد من أهل العلم، وهي الآن خراب، يُنسب إليها أبوبكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجُرِّي[2].

*****

(١) «الأنساب» (١/ ٤٥)، والآجُرُ، والآجُرْ: طبيخ الطين. «لسان العرب» (٤/ ١١).
(٢) «معجم البلدان» (١/ ٥١).

المبحثُ الثَّالثُ:

مولدُهُ، ونشأتُهُ

مولـدُهُ:

كل من ترجم لأبي بكر الآجُرِّي لم يذكر سَنَةَ وِلادته، واتفقوا على سَنَة وفاته، وأنَّها كانت سَنَةَ (٣٦٠ هـ) بمكَّة.

واختلفوا في مُدَّة حياته، فذكر الذَّهبي أنَّه توفي وهو من أبناء الثَّمانين[١]، فعلى هذا القول يكون مولده تقريباً سنة (٢٨٠ هـ)، أو أقلَّ ببضع سنوات.

وذهب الفاسيُّ إلى أنَّه توفي وعمره سِتّاً وتسعين سَنَة، أو نحوها[٢] فعلى هذا القول يكون مولده سَنَةَ (٢٦٤ هـ).

نشـأتُـهُ:

نشأ الآجُرِّي في دَرْبِ الآجُرِّ، وإليها يُنسب ـ كما تقدَّم ـ وذكر من ترجم له[٣] أنَّه حدَّث ببغدادَ قبل سَنَةِ ثلاثينَ وثلاثمائةٍ، ثم رَحَلَ إلى مكَّة واستقرَّ بها سَنَةَ ثلاثينَ وثلاثمائةٍ إلى أن توفي.

ولعلَّ كثرةَ الصِّراعات الطَّائفيَّة، والخلافات المذهبيَّة، وسوء الأوضاع

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٣٥).

(٢) «العقد الثمين» (٢/ ٤).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٣٩)، «المنتظم» (١٤/ ٢٠٨)، «البداية والنهاية» (١١/ ٢٧٠).

السِّياسيَّة هي التي دعته للرحيل من بغداد إلى مكة كما حصل للخِرَقي[1].

أما رحلاتُهُ في طلب الحديث وشدِّ الرحال للأخذ من أفواه العلماء، فلم تذكر المصادر أنَّه رَحَلَ في ذلك.

وقد ذكر الدكتور عبدالله بن عمر الدّميجي في مقدِّمة تحقيقه «كتاب الشريعة»[2] أنَّ الآجُرِّي سمع من بعض المشايخ في مكة، قبل سنة (٣٣٠ هـ)، فهذا يدل على أنَّ الآجُرِّيَّ خرج من بغداد وهو في سِنِّ الطَّلَب قبل خروجه الأخير للإقامة بمكَّة سنة (٣٣٠ هـ)، وقد يكون خروجُهُ هذا من أجل السَّماع من هؤلاء العلماء، وقد يكون للحجِّ والعمرة، ولعلَّ الآجُرِّي اكتفى بعلماء أهل بغداد، فقد كانت مَقرَّ المحدِّثين، وإليها تتَّجه أنظار العلماء[3].

*****

(١) ذكر ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٢١٤)، أنَّ عمر بن الحسين الخِرَقي صاحب المختصر المشهور خرج من بغداد مهاجراً سنة (٣٣٤ هـ) لمَّا كَثُرَ بها الشرُّ، والسَبُّ للصحابة.

(٢) (١/ ٩١، ٩٧).

(٣) قال ابن كثير: كان علماء بغداد إذ ذاك هم الدنيا. «البداية والنهاية» (١١/ ١٢٩).

المبحث الرَّابعَ:

أَشْهرُ شُيوخِهِ

تتلمذَ الآجُرِّي على أكابر علماء عصره من المحدِّثين، والفقهاء، وغالب شيوخه من أهل بغداد.

وقد ذكر الدكتور عبدالله الدميجي أنَّ جميع شيوخ الآجُرِّي الذين روى عنهم في «كتاب الشريعة» ثقات، إلا ما نَدَرَ من ضعفٍ يسيرٍ في بعضهم، أو جهالة لأحوالهم، وهذا يدلُّ على أنَّ الآجُرِّي كان ينتقي من الشُّيوخ الثقات الأجلاء[1].

ومن أشهرِ شيوخه الذين روى عنهم[2]:

١ ـ أبو مسلم، إبراهيم بن عبدالله بن مسلم البصري، الكَجِّي، توفي سنة (٢٩٢ هـ)[3].

٢ ـ موسى بن هارون بن عبدالله البزَّار، أبو عمران، الحَمَّال، توفي سنة (٢٩٤ هـ)[4].

---

(١) انظر مقدمة «كتاب الشريعة» (١/ ٩٩)، وقد أطال الدكتور الدميجي في سرد أسماء شيوخه هناك بما يُغني عن تكراره هنا.

(٢) وقد رتَّبتهم بحسب وفيَّاتهم.

(٣) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٦/ ١١٩)، «الأنساب» (٤/ ١٢٧)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤٢٣).

(٤) انظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٢)، «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٣٨٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ١١٦).

٣ ـ أبو شُعيب، عبدالله بن الحسن الحَرَّاني، توفي سنة (٢٩٥ هـ)[١]، وهو من شيوخه في هذا الكتاب.

٤ ـ خَلَف بن عمرو بن عبدالرحمن العُكْبَري، توفي سنة (٢٩٦ هـ)[٢].

٥ ـ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأَزْدي، أبو محمد، البغدادي، القاضي، توفي سنة (٢٩٧ هـ)[٣]، وهو من شيوخه في هذا الكتاب في القسم الثاني.

٦ ـ أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن عَلُّويه، القطَّان، توفي سنة (٢٩٨ هـ)[٤]، وهو من شيوخه في هذا الكتاب في القسم الرابع.

٧ ـ جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفريابي، توفي سنة (٣٠١ هـ)[٥].

٨ ـ أبو محمد، بُنَان[٦] بن أحمد بن عَلُّويه القطَّان، توفي (بعد الثلاثمائة بيسير)[٧].

---

(١) ستأتي ترجمته مفصَّلة في الفصل الثاني.

(٢) انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٢٧)، «المنتظم» (١٣/ ٨٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٧٧).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣١٢)، «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٣٧١)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٨٥).

(٤) انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٨٦)، «المنتظم» ١٣/ ١١٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٥٩).

(٥) انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٠٩)، «المنتظم» (١٣/ ١٤٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٩٦).

(٦) بضم النون، انظر: «تَبصير المُنتبه» لابن حجر (١/ ١٠٣).

(٧) انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ١٠٣)، «لسان الميزان» (٢/ ٣٦٤)، «الإكمال» (١/ ٣٦٢).

٩ ـ هارون بن يوسف بن هارون بن زياد، أبو أحمد، المعروف بابن مِقْراض الشَّطَوي، توفي سنة (٣٠٣ هـ)[١].

١٠ ـ قاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي، المطرِّز، توفي سنة (٣٠٥ هـ)[٢].

١١ ـ أبو حفص، عمر بن الحسن بن نَصْر بن طَرْخان الحلبي، القاضي، توفي سنة (٣٠٦ هـ)[٣]، وهو من شيوخه في هذا الكتاب في القسم الثالث.

١٢ ـ المُفَضَّل بن محمد بن إبراهيم الجَنَدي، أبو سعيد، الكوفي، توفي سنة (٣٠٨ هـ)[٤].

١٣ ـ أبو القاسم، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، توفي سنة (٣١٧ هـ)[٥].

١٤ ـ يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الهاشمي، أبو محمد، البغدادي، توفي سنة (٣١٨ هـ)[٦].

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٦٢).

(٢) انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٣٦)، «معرفة القراء الكبار» للذهبي (١/ ٤٧٢)، «تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٧٤).

(٣) انظر: «سؤالات السهمي» رقم (٣١٤)، «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٢١)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٥٤).

(٤) انظر: «الأنساب» (١/ ٤٣٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٥٧)، «لسان الميزان» (٨/ ١٤٠).

(٥) انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ١١٠)، «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٤٥٣)، «لسان الميزان» (٤/ ٥٦٣).

(٦) انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٣٤)، «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٤٨٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٦٢).

١٥ ـ أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النِّيسابوري، توفي سنة (٣٢٤ هـ)[١].

١٦ ـ أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، توفي سنة (٣٤٠ هـ)[٢].

*****

(١) انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ١١٩)، «المنتظم» (١٣/ ٣٦٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٦٥).

(٢) انظر: «المنتظم» (١٤/ ٨٨)، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٠٧)، «لسان الميزان» (١/ ٦٧٠).

المبحثُ الخامسُ:

أَشهرُ تَلاميذِهِ

تتلمذ على الآجُرِّي عدد كبير من الحُفَّاظ والمُحدِّثين، وصَفَ ذلك الذهبي ـ بعد أن ذكر أشهر تلاميذة ـ فقال: وخلقٌ كثيرٌ من الحُجَّاج، والمغاربة[1].

ولعلَّ كثرة تلاميذِه والآخذينَ عنه ترجعُ إلى أسباب، من أهمِّها:

أ ـ اشتغالِ الآجُرِّي بالتدريس فقد حدَّث ببغداد قبل سنة (٣٣٠ هـ)، ثم حدَّث بمكة بعد ذلك ثلاثينَ سنةً.

ب ـ تأخُّرِ وفاته، فقد ذكر الذهبي أنَّه توفي وهو من أبناء الثمانين[2]، وذهبَ الفاسي إلى أنَّه توفي وعمره ٩٦ سنة، أو نحوها[3]، ومعلوم أنَّ العالم كلما تأخر سِنُّ وفاتِهِ كَثُرَ الآخذونَ عنه.

جـ ـ استقراره آخر أمره بمكة، التي يسعى إليها المسلمون من كل الأقطار، ويظهر هذا جليًّا في أسماء تلاميذه.

ومن أشهر تلاميذه الذين رووا عنه[4]:

١ ـ عبيدالله بن محمد بن بَطَّة العُكْبَري، توفي سنة (٣٨٧ هـ)[5]،

(١) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٣٦).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٣٥).

(٣) «العقد الثمين» (٢/ ٤).

(٤) رتَّبتهم أيضاً بحسب وفيَّاتهم.

(٥) انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٩٧)، «المنتظم» (١٥/ ١٦٧)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣١١).

صاحب كتاب «الإبانة».

٢ ـ خَلَفُ بن القاسم بن الدَّبَّاغ، الأَزْدي، أبو القاسم، الأندلسي، القرطبي، توفي سنة (٣٩٣ هـ)[١].

٣ ـ محمود بن عمر العُكبَري، أبو سهل، البغدادي، توفي سنة (٤١٣ هـ)[٢].

٤ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الفَضْل القطَّان، أبو الحسين الأَزْرق، توفي سنة (٤١٥ هـ)[٣].

٥ ـ علي بن محمد بن عبدالله بن بِشران، أبو الحسين، البغدادي، توفي سنة (٤١٥ هـ)[٤].

٦ ـ عبدالرحمن بن عمر بن النَّحَّاس، أبو محمد، التُّجِيْبي، المصري، توفي سنة (٤١٦ هـ)[٥].

٧ ـ علي بن أحمد بن عمر المُقرئ، أبو الحسن، الحَمَّامي، توفي

(١) انظر: «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفَرَضي (صـ ١٣٧)، «بُغْية الملْتمِس في تاريخ رجال أهل الأندلس» لأحمد بن يحيى الضَّبِّي (صـ ٢٨٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١١٣).

(٢) انظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٩٦)، «الأنساب» (٣/ ٣٥٩)، «لسان الميزان» (٨/ ٧).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٦)، «المنتظم» (١٥/ ١٦٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٣١).

(٤) انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٩٧)، «المنتظم» (١٥/ ١٦٧)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣١١).

(٥) انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣١٣)، «حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٣٧٣)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ٨٢).

سنة (٤١٧ هـ)[١].

٨ ـ محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الهَمْداني، الذَّكْواني، الأَصْبهاني، أبوبكر، المُعَدِّل، توفي سنة (٤١٩ هـ)[٢].

٩ ـ أبو القاسم، عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشران، توفي سنة (٤٣٠ هـ)[٣].

١٠ ـ أبو نُعَيم، أحمد بن عبدالله بن أحمد الأَصْبَهاني، توفي سنة (٤٣٠ هـ)[٤].

*****

(١) انظر: «تاريخ بغداد» (١١/٣٢٨)، «الأنساب» (٢/٨٢)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/٤٠٢).

(٢) انظر: «ذكر أخبار أصبهان» (٢/٣١٠)، «الأنساب» (٢/٢٧١)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/٤٣٣).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/٤٣١)، «المنتظم» (١٥/٢٧٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/٤٠٢).

(٤) انظر: «المنتظم» (١٥/٢٦٨)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/٤٥٣)، «لسان الميزان» (١/٥٠٧).

المبحثُ السادسُ:
ثناءُ العلماءِ عليهِ

كان للآجُرِّيِّ مكانةٌ عاليةٌ، ومنزلةٌ سَامِيةٌ عند العلماء على مَرِّ العصور، يشهد لذلك كلُّ من تَرْجم له، فقد نَعَتُوه بالإمامة، والحفظ، واتِّباع السُنَّة، والتبحُّرِ في الحديث، والفقه، مع جانِبٍ من الصلاح، والعبادة، والزُّهد، والوَرع.

وهذه بعضُ أقوال العلماء ـ التي وقفتُ عليها ـ في الثناء عليه:

ـ قال عنه ابن النَّديم: الفقيهُ، أحدُ الصالحين العُبَّاد[1].

ـ وقال الخطيب البغدادي: كان ثقةً، صدوقاً، دَيِّناً، له تصانيف كثيرة[2]. وكذا قال السَّمْعَاني[3].

ـ وقال ابن الجوزي: كان ثقةً، ديِّناً، عالماً، مُصنِّفاً[4].

ـ وقال ابن خِلكان: الفقيه، الشافعي[5]، المحدِّث ..... وكان صالحاً، عابداً[6].

ـ وقال ياقوت الحَمَوي: كان ثقةً، صَنَّفَ تصانيف كثيرة[7].

(١) «الفهرست» (صـ ٣٦٠).
(٢) «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٣٩).
(٣) «الأنساب» (١/ ٤٥).
(٤) «صفة الصفوة» (٢/ ٦٨٦) رقم (٣٢٨).
(٥) ستأتي مناقشة مذهبه الفقهي في المبحث الثامن.
(٦) «وفيَّات الأعيان» (٤/ ٢٩٢).
(٧) «معجم البلدان» (١/ ٥١).

ـ وقال ابن الأثير: من حُفَّاظ المحدِّثين[1].

ـ وقال ابن السُّبكي: الفقيهُ، المُحدِّثُ، صاحبُ المصنَّفات[2].

ـ وقال الذهبي: الإمام، المُحدِّث، القُدوة، شيخُ الحرم الشريف، وكان صدوقاً، خَيِّراً، عابداً، صاحب سُنَّة واتِّباع[3].

ـ وقال ابن القيم: إمام عصره في الحديث، والفقه[4].

ـ وقال ابن كثير: كان ثقةً، صادقاً، ديِّناً، وله مصنَّفات كثيرة[5].

ـ وقال ابن رجب الحنبلي: كان من العلماء الرَّبَّانيين في أوائل المائة الرَّابعة[6].

ـ وقال السِّيوطي: الإمام، المحدِّث، الحافظ .... كان عالماً، عاملاً، صاحبَ سُنَّة، ديِّناً، ثقة[7].

ـ وقال العُلَيمي: من أكابر الأصحاب، سَمِعَ خَلْقاً كثيراً، وكان ثقة، فقيهاً، عالماً، ديِّناً، حُجَّة، صدوقاً، وله تصانيف كثيرة في الحديث، والفقه[8].

ـ وقال ابن العماد: المُحدِّث، الثِّقة، الضَّابط، صاحبُ التَّصانيف والسُّنَّة[9].

---

(١) «الكامل» (٨/ ٦١٧).

(٢) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٤٩).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٣٣ ـ ١٣٤).

(٤) «اجتماع الجيوش الإسلامية» (صـ ٢٤٤).

(٥) «البداية والنهاية» (١١/ ٢٧٠).

(٦) «شرح حديث ما ذئبان جائعان» (صـ ٣٢).

(٧) «طبقات الحفاظ» (صـ ٣٧٨).

(٨) «المنهج الأحمد» (٢/ ٢٧١).

(٩) «شذرات الذهب» (٤/ ٣١٦ ـ ٣١٧).

المبحثُ السَّابعُ:

عقيدتُهُ

يُعَدُّ الآجُرِّيُّ ـ رحمه الله ـ من أبرز أئمة السَّلف في القرن الرَّابع الهِجْري، سار في مسائل الاعتقاد وتقريرِها على منهج أهل السُّنَّة والجماعة.

وقد جعل شيخُ الإسلام ابن تيميَّة كتاب «الشريعة» من أُمَّهات الكتب التي تُقرِّر عقيدةَ السَّلف[1].

وشَهِدَ له بسلامة المعتقد عددٌ ممَّن تَرْجَمَ له، فقال عنه الذَّهبي: كان مُحدِّثاً، أَثَرياً[2].

وقال السِّيوطي: صاحبُ سُنَّة[3].

وهذه نماذجُ من عبارات الآجُرِّي في تقرير عقيدة السَّلف، أو الرَّد على المخالفين:

ـ قال رحمه الله: «علامةُ من أراد الله به خيراً سُلوك هذا الطريق: كتاب الله، وسُنَن رسوله ﷺ، وسُنَن أصحابه ـ رضي الله عنهم ـ ومن تبعهم بإحسان، وما كان عليه أئمةُ المسلمين في كل بلد إلى آخر ما كان من العلماء، مثل: الأَوْزاعي، وسفيان الثَّوري، ومالك بن أنس، والشَّافعي، وأحمد بن حنبل، والقاسم بن سلَّام، ومن كان على مثل

(١) «منهاج السنَّة النبويَّة» (٢/٣٦٦).
(٢) «العلو للعلي الغَفَّار» ١/٢٢٩.
(٣) «طبقات الحفَّاظ» (صـ ٣٧٩).

طريقتهم، ومجانبة كل مذهب يذُمُّهُ هؤلاء العلماء»[1].

ـ وقال أيضاً: «كلام الله تعالى ليس بمخلوق، لأنَّ القرآن من عِلْم الله، وعِلْم الله لا يكون مخلوقاً، تعالى الله عن ذلك، دلَّ على ذلك القرآن، والسُّنَّة، وقول الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ وقول أئمة المسلمين، لا يُنكر هذا إلا جَهْميٌّ خَبِيث، والجَهْمِيُّ عند العلماء كافر»[2].

ـ وقال أيضاً: «من قال: الإيمان قولٌ دون العمل، يُقال له: رَدَدْتَ القرآن، والسُّنَّة، وما عليه جميع العلماء، وخرجت من قول المسلمين، وكفرت بالله العظيم»[3].

ـ وقال أيضاً: أهلُ الحقِّ يصفون الله ـ عزوجل ـ بما وصف به نفسَهُ، وبما وصفه به رسولُهُ ﷺ، وبما وصفه الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ وهذا مذهبُ العلماء ممن اتَّبعَ، ولم يبتدعْ، ولا يُقال فيه: كيف؟ بل التسليم له، والإيمان به[4].

ـ وقال أيضاً: فإنِّي أُحذِّر إخواني من المؤمنين مذهبَ الحُلُوليَّة، الذين لَعِبَ بهم الشيطان، فخرجوا بسوء مذهبهم عن طريق أهل العلم[5].

ـ وقال أيضاً: «ينبغي لكل من تمسَّك بما رسمناه في كتابنا هذا أن يهجرَ جميعَ أهل الأهواء، من مثل: الخوارج، والقَدَريَّة، والمُرْجِئَة،

(١) «الشريعة» (١/ ٣٠١).
(٢) «الشريعة» (٢/ ٤٨٩).
(٣) «الشريعة» (٢/ ٦٨٤).
(٤) «الشريعة» (٢/ ١٠٥١).
(٥) «الشريعة» (٣/ ١٠٧٤).

والجهميَّة، وكل من ينتسب إلى المعتزلة، وجميع الرَّوافض، وجميع النَّواصب»[1].

فهذه أقوالُ الآجُرِّي ـ رحمه الله ـ تدلُّ على أنَّه أَثَريٌّ متمسِّكٌ بالكتاب، والسُنَّة على فهم السلف الصالح.

*****

(١) «الشريعة» (٥/٢٥٤٠).

المبحث الثَّامن:

مَذهبُهُ الفِقْهيُّ

اخْتَلَفَتْ آراءُ المترجمينَ للآجُرِّيِّ ـ رحمه الله ـ في مذهبه الفقهي:

ـ فمنهم من ذهب إلى أنَّه كان شافعيَّ المذهب، وإلى هذا القول ذهب ابنُ النَّديم[(١)]، وابن خِلكان[(٢)]، وياقوت الحموي[(٣)]، والصَّفَدي[(٤)]، وابنُ الأهدل[(٥)]، وذكره ابن السُّبْكي[(٦)]، والأَسْنوي[(٧)] في طبقات الشافعية.

ـ ومنهم من ذهب إلى أنَّه كان حنبليًّا كابن الجوزي[(٨)]، والفاسيِّ[(٩)]، وابنِ العماد[(١٠)]، وذكره العُلَيمي[(١١)] في تراجم أصحاب الإمام أحمد.

والذي يظهرُ ـ والله أعلم ـ أن الآجُرِّيَّ كان حَنبليَّ المذهب، ويدلُّ على ذلك أمور:

(١) «الفهرست» (صـ ٣٦٠).
(٢) «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٩٢).
(٣) «معجم البلدان» (١/ ٥١).
(٤) «الوافي بالوفيات» (٢/ ٣٧٣).
(٥) ذكر عنه ابن العماد في: «شذرات الذهب» (٤/ ٣١٧).
(٦) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٤٩).
(٧) «طبقات الشافعية» (١/ ٨٠).
(٨) «مناقب الإمام «أحمد» (صـ ٥١٥).
(٩) «العقد الثمين» (٢/ ٤).
(١٠) «شذرات الذهب» (٤/ ٣١٧).
(١١) «المنهج الأحمد» (٢/ ٢٧١).

١ ـ أنَّ الآجُرِّيَّ له كتابُ «النصيحة»، نَقَلَ عنه كثيرٌ من فقهاء الحنابلة كابنِ مفلح في «الفروع»[(١)]، والمَرْداويّ في «الإنصاف»[(٢)]، والسُّيوطيِّ الرُّحَيباني في «مطالب أولي النُّهى»[(٣)]، والبَهُوتيِّ في «كشَّاف القناع»[(٤)]، وابن بدران في «المدخل»[(٥)]، وهذه الكتب تعتني في المقام الأول بذكر روايات الأصحاب.

٢ ـ ما ذكره العُليمي: أنَّ ابن الزَّغْفراني ذكر في كتابه «الواضح في أصول الفقه»، عن أحمدَ رواية أنَّ الجدَّ كالأب يحجبُ الإخوة، وهو اختيار أبي حفص العُكْبري، وأبي بكر الآجُرِّي، وعادته ـ أي ابن الزَّغْفراني ـ في هذا الكتاب أنَّه لا يذكر إلا اختيارات الأصحاب[(٦)].

٣ ـ ومن القرائن أيضاً: ما ذكره الدكتور عبدالله الدميجي: أنَّ الآجُرِّي ذَهَبَ إلى ما ذَهَبَ إليه حنابلةُ عصره في تفسير قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا﴾: بأنَّه قُعُودُ النَّبيِّ ﷺ على العرش، وقد حصل بسبب هذا التفسير فتنٌ عظيمةٌ، حتى وقع القتالُ بين الحنابلة وغيرهم على هذه المسألة[(٧)].

٤ـ ومن القرائن أيضاً على حنبليَّتِهِ: أنَّ كتب الحنابلة المشهورة

---

(١) (٢/ ٤٨١).
(٢) (١/ ٢٤ ـ ٤٣٤)، (٣/ ٢٥٥).
(٣) (٥/ ٢١١).
(٤) (٤/ ٤٧).
(٥) (١/ ٤١٧)، وعدَّه ضمن فقهاء الحنابلة في (١/ ١١١).
(٦) «المنهج الأحمد» (٢/ ٢٧١).
(٧) مقدمة «كتاب الشريعة» (١/ ١٦٢)، ومال الدكتور الدميجي إلى أن الآجُرِّي كان حنبليّاً.

كـ«المبدع»[1]، و«الفروع»[2]، و«كشَّاف القناع»[3]، و«الإنصاف»[4] ـ وغيرها من كتب الحنابلة التي تعتني بنقل أقوال الأصحاب ـ أَكْثَرَتْ من ذكر اختيارات الآجُرِّي.

٥ ـ أن أكثرَ من يَلْهج بذكر الآجُرِّي من الفقهاء: الحنابلة في كتبهم، وأما كتب الشافعيَّة في الفقه فنادراً ما تذكره، ويستبينُ هذا بالبحث في هذه الكتب عن طريق الحاسب الآلي، وذِكْرُ رأيِّ الفقيه في اختيارات المذهب، والترجيح بين رواياتها، أقوى من ذكرِهِ في كتب التراجم العامَّة.

*****

(١) انظر: (١/ ٥٠، ١٦٦، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٥٦، ٣٦٦)، (٢/ ٤٣٩)، (٣/ ٣٠٨).

(٢) انظر: (٢/ ٢٩٩).

(٣) انظر: (١/ ٤٤٢، ٤٩٣)، (٢/ ٧٨).

(٤) انظر: (١/ ٢٤، ٣٣، ٩٢، ١٩٧، ٢١١، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٤٢، ٤١٧، ٤٣٤، ٤٥٦، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٩٦)، (٢/ ٧٧، ١٧٣، ١٧٧، ٢٦٦، ٢٩٨، ٣٧٦).

المبحث التَّاسعُ:

مؤلَّفاتُه

تَرَكَ الآجُرِّيُّ بَصَماتٍ من علمه في التراث الإسلامي، وهذا العلم الذي خلَّفه للأمَّة قد حَوَى فنونٌ شتَّى: من الحديث، والفقه، والسُّلوك، والأخبار، وغيرها.

وقد وصَفَه الخطيبُ البغدادي بأنَّه كثيرُ التَّصْنيف(١).

ووصفه ابنُ كثير بأنَّه تَرَكَ مُصنَّفات كثيرةً، مُفيدةً(٢).

وسأذكر ما وقفت عليه من مؤلفاته المطبوع منها، ثم غير المطبوع.

أولًا: مؤلفاته المطبوعة، منها:

١ ـ **«كتاب الشريعة»**، وهو من أكبر مؤلفاته، وأشهرها، قرَّر فيه عقيدة السَّلف الصَّالح، والردَّ على المخالفين.

وقد طُبعَ الكتابُ عِدَّةَ طبعات، من أجودها طبعةُ دار الوطن، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عمر الدميجي.

٢ ـ **«كتاب الأربعين حديثاً»**، ذكر فيه المؤلِّف أربعين حديثاً بإسناده في موضوعات شتى.

وقد طبع في مكتبة المعلى بالكويت، عام ١٤٠٨ هـ، بتحقيق الشيخ:

---

(١) «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٣٩).

(٢) «البداية والنهاية» (١١/ ٢٧٠).

بدر بن عبدالله البدر، ثم طُبِعَ طبعة ثانية في مكتبة أضواء السلف بالرياض، عام ١٤٢٠ هـ.

٣ ـ **«فضل قيام الليل والتَّهجُّد»**، ذكره الذهبيُّ باسم التَّهَجُّد[١]، وطبع بتحقيق: عبداللطيف بن محمد الجيلاني الآسفي، طبعةُ دار الخضيري بالمدينة النبوية، عام ١٤١٧ هـ.

٤ ـ **«أخلاق العلماء»**، ذكره الذهبي باسم آداب العلماء[٢]، وطبع الكتاب عدة طبعات، منها:

ـ طبعةُ الرئاسة العامة للبحوث العلمية، تحقيق: الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري.

ـ طبعةُ مكتبة الصحابة الإسلامية بالكويت، تحقيق: بدر البدر.

ـ طبعةُ دار القلم بدمشق، عام ١٤٢٢ هـ، تحقيق: أمينة عمر الخرَّاط.

٥ ـ **«أخلاق حملة القرآن»**، طبع عدة طبعات، منها:

ـ طبعةُ دار الكتاب العربي، عام ١٤٠٧ هـ، تحقيق: فؤاد أحمد زمرلي.

ـ طبعة: الدار بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٨ هـ، تحقيق: عبدالعزيز عبدالفتاح القاري.

٦ ـ **«تحريم النَّرْد والشَّطْرَنْج والمَلَاهي»**، طبع عدة طبعات، منها:

ـ طبعةُ الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالرياض، عام ١٤٠٢ هـ، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٣٤).

(٢) المصدر السابق.

ـ طبعةُ دار الكتب العلمية ببيروت، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا.

٧ ـ «**أخبار عمر بن عبدالعزيز**»، طبع مرتين بتحقيق: الدكتور عبدالله عبدالرحيم عسيلان، آخرها الطبعة الثانية، عام ١٤١٢ هـ.

٨ ـ «**الثمانون**»، ذكره الذهبي: بهذا الاسم(١) وقد طُبعَ ضِمْنَ مجموعة أجزاء حديثية، تحقيق: نبيل سعدالدين جرَّار، طبعةُ أضواء السلف، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٥ هـ.

٩ ـ «**الرُّؤية**»، ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية(٢)، والذهبي(٣)، وطبع عدة طبعات، منها:

ـ طبعةُ عالم الكتب، عام ١٤٠٥ هـ، تحقيق: محمد غياث الجمباز.

ـ طبعةُ مؤسسة الرسالة، عام ١٤٠٨ هـ، تحقيق: سمير الزُّهيري.

ـ والكتاب باب من من أبواب «كتاب الشريعة»(٤).

١٠ ـ «**صفة الغرباء من المؤمنين**»، ذكره الذهبي باسم الغرباء(٥)، وطبع عدة طبعات، منها:

ـ طبعةُ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، عام ١٤٠٣ هـ، تحقيق: بدر البدر.

ـ طبعةُ دار البشائر بدمشق، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ، تحقيق:

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٣٤).

(٢) «الفتاوى» (٦/ ٤٨٦).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٣٤).

(٤) انظر: مقدمة «كتاب الشريعة» (١/ ١٤١).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٣٤).

رمضان أيوب.

١١ ـ **«مسألة الطَّائفين»** ذكره الذهبي بهذا الاسم[1]، وطبع بتحقيق: عمرو علي عمر، طبعةُ دار الكتبي.

وطُبِعَ باسم «مسألة الجهر بالقرآن في الطواف»، بتحقيق: مسعد السعدني، طبعةُ دار الصحابة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢ هـ.

١٢ ـ **«أدب النفوس»**

طُبِعَ بتحقيق: عبدالعزيز المكي، طبعةُ مكتبة لينة، الطبعة الأولى.

١٣ ـ **«تحريم اللواط»**:

طُبِعَ بتحقيق: خالد علي محمد، مدير مكتب الصفحات الذهبية لتحقيق التراث وتأليف الأبحاث، سنة ١٤٠٩ هـ.

ثانياً: مؤلَّفاتُه غيرُ مطبوعةِ

وهي كثيرةٌ، منها:

١ ـ **«الفوائد المنتخبة»**، وهي موضوع بحثنا في هذه الرسالة.

٢ ـ **«أوصافُ السبعة»**.

ذكره ابنُ خيرِ الإشبيلي[2].

٣ ـ **«التَّوبة»**.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٣٤).

(٢) فهرسة ما رواه عن شيوخه (صـ ٢٨٥).

ذكره ابنُ خيرٍ الإشبيلي[(١)]، والرُّوداني[(٢)].

٤ ـ «رجوع ابن عباس عن الصَّرْف».

ذكره ابن خير الإشبيلي[(٣)].

٥ ـ «كتابُ الشُّبهات»

ذكره ابن خير[(٤)]، والزِّركلي[(٥)].

٦ ـ «طرقُ حديثِ الإفْك».

ذكره الكِتَّاني[(٦)]، وابن حجر[(٧)].

٧ ـ «فضلُ العلم».

ذكره ابن خير الإشبيلي[(٨)].

٨ ـ «النَّصيحةُ الكبرى».

ذكره ابن النَّدِيم[(٩)]، وابن خير[(١٠)]، والقرطبي[(١١)]، والمَرْداوي[(١٢)]،

---

(١) فهرسة ما رواه عن شيوخه» (صـ ٢٨٥).
(٢) «صِلَة الخلف» (صـ ١٦٣).
(٣) «فهرسة ما رواه عن شيوخه» (صـ ٢٨٥).
(٤) المصدر السابق.
(٥) «الأعلام» (٦/ ٩٧).
(٦) «الرسالة المستطرفة» (صـ ١١٢).
(٧) «فتح الباري» (٣/ ٣٥٥).
(٨) «فهرسة ما رواه شيوخه» (صـ ٢٨٥).
(٩) «الفهرست» (صـ ٣٦٠).
(١٠) «فرسة ما رواه عن شيوخه» (صـ ٢٨٥).
(١١) «الجامع لأحكام القرآن» (٤/ ٣٠٧).
(١٢) «الإنصاف» (١/ ٢٤)، (٣/ ٢٥٥).

وابن مفلح[(١)]، والبهوتي[(٢)]، وابن بَدْران[(٣)]، والزِّرْكلي[(٤)].

٩ ـ «وصولُ المشتاقينَ ونزهةُ المستمعينَ».

ذكره فؤاد سزكين[(٥)]، والبغدادي[(٦)].

١٠ ـ «مختصرٌ في الفقه».

ذكره ابن النديم[(٧)].

١١ ـ «صفةُ قبرِ النَّبيِّ ﷺ».

ذكره ابن حجر[(٨)]، وحاجِّي خليفة[(٩)]، والشَّوكاني[(١٠)]، وابن خير الإشبيلي[(١١)].

١٢ ـ «رسالةٌ إلى أهلِ بغداد».

ذكره ابن خير الإشبيلي[(١٢)]، والرُّوداني[(١٣)].

---

(١) «الفروع» (٢/ ٤٨١).

(٢) «كشَّاف القناع» (٤/ ٤٧).

(٣) «المدخل» (١/ ٤١٧).

(٤) «الأعلام» (٦/ ٩٧).

(٥) «تاريخ التراث العربي» (١/ ٣٩١)، وأشار إلى نسخة منه في أولو جامع في بورسة ١/٢٠٦٧ (١ أ ـ ٤٧ أ).

(٦) «هدية العارفين» (٢/ ٤٧).

(٧) «الفهرست» (صـ ٣٦٠).

(٨) «فتح الباري» (٣/ ٣٠٢).

(٩) «كشف الظنون» (٢/ ١٤٣٣).

(١٠) «السيل الجرَّار» (١/ ٣٦٧).

(١١) «فهرست ما رواه عن شيوخه» (صـ ٢٨٥).

(١٢) «فهرسة ما رواه عن شيوخه» (صـ ٢٨٥).

(١٣) «صلة الخلف» (صـ ١٦٤).

١٣ ـ «أحكامُ النِّساء».

ذَكَرَهُ ابن النديم[١].

١٤ ـ «حسن الخلق».

ذكره ابن خير الإشبيلي[٢].

١٥ ـ «التفرُّدُ والعُزْلَةُ».

ذكره ابن خير الإشبيلي[٣]، والزِّركلي[٤]، والرُّوداني[٥].

١٦ ـ «شرحُ قصيدةِ السِّجِسْتاني».

ذكره ابن خير الإشبيلي[٦].

١٧ ـ «قصةُ الحَجَرِ الأَسْودِ وزمزمَ، وبَدْءِ شأنِها».

ذكره ابن خير الإشبيلي[٧]، والروداني[٨].

١٨ ـ «تغييرُ الأَزْمنةِ».

ذكره ابن خير الإشبيلي[٩]، والزِّركِلي[١٠].

---

(١) «الفهرست» (صـ ٣٦٠).
(٢) «فهرسة ما رواه عن شيوخه» (صـ ٢٨٥).
(٣) المصدر السابق.
(٤) «الأعلام» (٦/ ٩٧).
(٥) «صلة الخلف» (صـ ١٦٤).
(٦) «فهرسة ما رواه عن شيوخه» (صـ ٢٨٥).
(٧) «فهرسة ما رواه عن شيوخه» (صـ ٢٨٥).
(٨) «صلة الخلف» (صـ ١٦٤)، ولكنْ ذكر أنَّها كتابان «قصة الحجر الأسود»، و«قصة زمزم».
(٩) «فهرسة ما رواه عن شيوخه» (صـ ٢٨٥).
(١٠) «الأعلام» (٦/ ٩٧).

١٩ ـ «فرضُ طلبِ العلم».

ذكره حاجّي خليفة[١]، وفؤاد سِزْكين[٢]، وبروكُلْمان[٣]، والزِّركلي[٤].

٢٠ ـ «أخلاقُ أهلِ البرِّ والتقوى».

ذكره ابن خير الأشبيلي[٥]، وقد يكون هو «أخلاق العلماء»، أو «أخلاق حملة القرآن».

٢١ ـ «إِرَمَ ذاتِ العماد».

ذكره الروداني[٦].

٢٢ ـ «كتابُ التائبينَ».

ذكره الرُّوداني[٧].

٢٣ ـ «ما وردَ في ليلةِ النِّصْفِ من شعبان».

ذكره سِزْكين[٨]، وبروكُلْمان[٩]، والزِّركلي[١٠].

---

(١) «كشف الظنون» (٢/ ١٢٥٥).

(٢) «تاريخ التراث العربي» (١/ ٣٩٠)، وأشار إلى نسخة منه في برلين ١٠١ (٨٧ ـ ١٠١).

(٣) «تاريخ الأدب العربي» (٣/ ٢٠٨).

(٤) «الأعلام» (٦/ ٩٧).

(٥) «فهرسة ما رواه عن شيوخه» (صـ ٢٨٥).

(٦) «صلة الخلف» (صـ ١٦٤).

(٧) «صلة الخلف» (صـ ١٦٤).

(٨) «تاريخ التراث العربي» (١/ ٣٩١)، وأشار إلى نسخة منه في القاهرة ثان ١/ ١٤٢ حديث ٢٦ ش ضمن مجموعة.

(٩) «تاريخ الأدب العربي» (٣/ ٢٠٩).

(١٠) «الأعلام» (٦/ ٩٧).

٢٤ ـ «حكاياتُ الشَّافعي، وغيره».

ذكره فؤاد سزكين[١].

٢٥ ـ «شرحُ الأربعين».

ذكره حاجِّي خليفة[٢]، والبغدادي[٣]، وقد يكون هو «كتاب الأربعين».

٢٦ ـ «فِرْدَوسُ العلم».

ذكره البغدادي[٤].

٢٧ ـ «فضائلُ الكعبة».

ذكره الرُّوداني[٥].

٢٨ ـ «وضعُ المصلي يمينَهُ على شمالِهِ».

ذكره الروداني[٦].

٢٩ ـ «مناسكُ الحجِّ».

ذكره الروداني[٧].

---

(١) «تاريخ التراث العربي» (١/ ٣٩٢).
(٢) «كشف الظنون» (٢/ ١٠٣٧).
(٣) «هدية العارفين» (٢/ ٤٧).
(٤) «هدية العارفين» (٢/ ٤٧).
(٥) «صلة الخلف» (صـ ١٦٤).
(٦) «صلة الخلف» (صـ ١٦٤).
(٧) المصدر السابق.

٣٠ ـ «المناظرةُ».

ذكره الرُّوداني[1].

٣١ ـ «تحريمُ إتيانِ النِّساءِ في أدبارِهِنَّ».

ذكره الرُّوداني[2].

*****

(١) «صلة الخلف» (صـ ١٦٤).

(٢) المصدر السابق.

المبحث العَاشر:

وفــاتُــهُ

توفي الآجُرِّي ـ رحمه الله ـ سنة (٣٦٠ هـ)، بإجماع المصادر التي ترجمت له.

قال الخطيب البغدادي: حدَّثني محمد بن علي الصُّوري، قال: توفي أبو بكر الآجُرِّي في المحرم سنة سِتِّين وثلاثمائة، قرأتُ ذلك على بلاط قبره[١].

وذكر الفاسيُّ: أنَّه توفي يوم الجمعة، في اليوم الأول من محرم سنة ٣٦٠ هـ، وقال: كان يدعوا كثيراً ألا تبلغه سنة سِتِّين، فما مضى من السَّنَة أولُ يومٍ إلا ساعةً حتى توفي رحمَهُ الله[٢].

*****

(١) «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٣).

(٢) «العقد الثمين» (٢/ ٤).

الفصلُ الثَّاني:

ترجمةُ أبي شُعَيبٍ الحَرَّاني

ويشتملُ على المباحِثِ التاليةِ:

المبحثُ الأولُ: دراسةٌ موجزةٌ عن عصرِهِ:

الحالةُ السياسيَّةُ:

عاش أبو شُعيب الحَرَّاني في بغداد عاصمة الخلافة العباسية في الفترة بين سنة (٢٠٦ هـ) وسنة (٢٩٥ هـ)، ابتداءً من خلافة المأمون إلى خلافة المكتفي بالله.

وقد حَصَلَ في عصر المأمون عِدَّةُ ثورات، وفتنٌ: كثورة الزُّط، وخروج نصر بن شَبَث عن طاعة الخليفة، وثورة أهل بغداد على المأمون مُدَّةَ سنتين[١].

كما امْتَحَن المأمونُ في آخر عهده العلماءَ والقضاةَ بالقول بخلق القرآن، فأجاب كثير منهم إكراهاً وخوفاً من القتل، وثبت بعضهم على قول أهل السُّنة؛ كالإمام أحمد بن حنبل، ومحمد بن نوح.

قال ابن كثير عن تلك الفتنة: وقعت فتنةٌ صَمَّاءُ، ومِحْنَةٌ شَنْعاءُ، وداهيةٌ دهياءُ، فلا حول ولا قوة إلا بالله[٢].

---

(١) «تاريخ الإسلام» لحسن إبراهيم حسن (٢/ ٦٠ ـ ٦١).

(٢) «البداية والنهاية» (١٠/ ٢٧٣).

ثم تولَّى الخلافة بعد وفاة المأمون أخوه المعتصم سنة (٢١٨ هـ)، فعمل بوصيَّة المأمون على حَمْل النَّاس بقوة السلطان على القول بخلق القرآن، فازدادت محنة النَّاس بهذه الفتنة، وجُلِد الإمام أحمد بن حنبل بالسِّياط بين يَدَي المعتصم حتى أُغشيَ عليه[١].

وحصل في عهد المعتصم أحداث سياسيَّة مهمة، منها:

ـ خروج محمد بن القاسم بن علي مع أهل خُراسان على الخليفة، وحصل بينهم معارك وحروب[٢].

ـ ثار الزِّط مرة أُخرى على الخلافة العبَّاسيَّة، وكان عددهم سبعاً وعشرين ألفاً، فاستولوا على طريق بغداد، وفرضوا المكوس الجائرة على السُّفن، ثم حالوا دون وصول المُؤَن إلى بغداد[٣].

ـ فتحَ المعتصم عَمُّوريَّة وهَدَمَها، وأسَّسَ مدينة سامراء التي اتخذها حاضرة لدولته[٤].

ثمَّ تولَّى الخلافة بعد وفاة المعتصم ابنه الواثق سنة (٢٢٧ هـ)، وسار على سياسة أبيه في الانتصار لمذهب المعتزلة، وإلزام النَّاس بالقول بخلق القرآن، وقَتَلَ بيده أحمد بن نَصْر المَرْوزي، ثمَّ صَلَبَه[٥].

وفي عهده ثارت القيسيَّة بدمشق، وحاصروا أهلها، فأرسل إليهم الواثق جيشاً بقيادة رجاء بن أيوب، فانتصر عليهم في مَرْجِ راهط[٦].

(١) «العِبَر» (١/ ٢٩٦).
(٢) «البداية والنهاية» (١٠/ ٢٨٢).
(٣) «تاريخ الإسلام» لحسن إبراهيم (٢/ ٦٦).
(٤) المصدر السابق (٢/ ٦٧).
(٥) «العِبَر» (١/ ٣٢١).
(٦) «تاريخ الإسلام» لحسن إبراهيم (٢/ ٦٩).

ثمَّ تولَّى الخلافة بعد الواثق أخوه المتوكِّل سنة (٢٣٢ هـ)، فقضى على فتنة خلق القرآن، ونَهَى النَّاس عن التحدث بها، ومال إلى أهل السُّنَّة، وقرَّبهم[(١)].

وفي عصره أغار الرُّومُ على بعض بلدان المسلمين، وحصل بينهم وبين الخلافة العباسية حروب، ومعارك[(٢)].

وفي سنة (٢٤٧ هـ) قُتل الخليفةُ المتوكِّلُ على يد ابنه المنتصر، وجماعةٍ من الأتراك، وتولَّى الخلافة المنتصر، ولم تدم خلافته سوى ستة أشهر[(٣)].

وتولَّى الخلافة بعده المستعينُ بالله سنة (٢٤٨ هـ)، وفي عهده كان للأتراك نفوذٌ بارزٌ في مناصب الدولة، فتنكَّروا عليه، وخَلَعُوهُ، وبايعوا ابن عمِّه المعتز بن المتوكل، وقامت بينهم حروب، وفتن مهولة دامت عدَّةَ أشهر[(٤)]، وانتهت بمقتل المستعين بالله سنة (٢٥٢ هـ)[(٥)].

وتولَّى الخلافة بعده المعتز بن المتوكل سنة (٢٥٢ هـ)، وازداد في عصره تَغَلْغُلُ الأتراك في أمور الدولة، بل وتسلطهم على حياة الخلفاء أنفسهم، فكان المعتز يخشى الأتراك ولا يأمن جانبهم[(٦)].

وانتهت خلافة المعتز بخلعه من الخلافة سنة (٢٥٥ هـ)، وتولَّى بعده

---

(١) «البداية والنهاية» (١٠/٣١٦)، «تاريخ الإسلام» لحسن إبراهيم (٣/١٠).
(٢) «البداية والنهاية» (١٠/٢٤١)، «تاريخ الإسلام» (٣/١١).
(٣) «البداية والنهاية» (١٠/٣٤٩)، «تاريخ الإسلام» (٣/١٢).
(٤) «البداية والنهاية» (١١/٧)، «تاريخ الإسلام» (٣/١٤).
(٥) «البداية والنهاية» (١١/١١).
(٦) «تاريخ الإسلام» (٣/١٥).

المهتدي بن الواثق، وكان من أحسن خلفاء بني العبَّاس سيرة وعبادة[١].

وفي عهده حصلت ثوراتٌ في بغداد، وأبى العامة مبايعته، فاستعمل المال في اخماد هذه الثَّورة، فبايعوه[٢].

وفي عهده ثار العلويون في كثير من البلاد الإسلاميَّة قرابة (١٤) سنة، وشقَّ الخوراجُ بزعامة مساورة الشاوري عصا الطاعة في الموصل[٣].

وفي عهده وصلت الخلافةُ العبَّاسيَّةُ إلى ضعف شديد؛ بسبب تَسَلُّطِ العنصر التركيِّ على أمور الدولة، وانتهت خلافة المهتدي بقتله على أيدي الأتراك سنة (٢٥٦ هـ)[٤].

وتولَّى الخلافةَ بعده المعتمدُ بن المتوكِّل، وفي عهده حصلت أحداث مهمة، منها: ثورةُ الزِّنج، وتأسيسُ طائفة الإسماعيلية[٥]، وكانت أيامه أيامَ مِحَنٍ وخطوب[٦].

وتولَّى الخلافةَ بعده المعتضدُ بالله سنة (٢٧٩ هـ)، وتقدَّم الحديثُ بشيءٍ من الاختصار عن تلك الحِقْبَةِ في دراسة عصر الآجُرِّي[٧].

الحالةُ الاجتماعيَّةُ:

كان الشَّعْبُ في العصر العبَّاسي الأول يتألفُ من: العرب، والفرس،

---

(١) المصدر السابق (٣/ ١٨).

(٢) المصدر السابق (٣/ ١٦).

(٣) «تاريخ الإسلام» لحسن إبراهيم (٣/ ١٦).

(٤) المصدر السابق (٣/ ١٧).

(٥) المصدر السابق (٣/ ١٩).

(٦) «البداية والنهاية» (١١/ ٣٥)، «تاريخ الإسلام» (٣/ ٢٢).

(٧) انظر: (صـ ٣٢).

والأتراك، والمغاربة.

وقد ساد العنصرُ الفارسيُّ في بداية ظهور الدولة العبَّاسية بسبب مؤازرة ومناصرة الفرس للعباسيين في بداية قيام دولتهم، وأصبح الفرس يتبوَّأون المناصب العليا في الدولة، واعتمد عليهم الخلفاء اعتماداً كبيراً، فَنَقَمَ العرب على الفرس، واشتعلت نيرانُ الفتنة حتى قامت بين الأمين والمأمون بسبب ذلك فتنةٌ كبيرةٌ(١).

وفي عهد المعتصم اعتمد على العنصر التُّركيِّ، وقدَّمه على غيره.

فحصل بهذه الطبقية صراعٌ بين العرب، والفرس، والترك.

ومن مظاهر الحياة الاجتماعيَّة: انتشارُ الرَّقيق انتشاراً كبيراً، فكانوا يُمثِّلون طبقةً ليست بالقليلة من طبقات المجتمع(٢).

وكان كثيرٌ من خلفاء بني العبَّاس من أمهاتٍ إماء(٣).

وانتشرت في ذلك العصر حياةُ التَّرف، والبَذَخ، والمنافسة في العُمْران، والقصور، خصوصاً عند طبقة الحكَّام، والأُمراء، ورجال الدَّولة، وتأثَّر العباسيُّون في بناء مساكنهم بالأساليب الفارسيَّة خاصة(٤).

كما وقعت أيضاً في ذلك الزمان مِحَنٌ، وأزمات أثَّرت على حياة النَّاس ومعيشتهم.

يقول ابن كثير عن أحداث سنة (٢٦٠ هـ): «فيها وقع غلاءٌ شديد

(١) «تاريخ الإسلام» لحسن إبراهيم (٢/ ٣٢٣).
(٢) المصدر السابق (٢/ ٣٢٦).
(٣) المصدر السابق (٢/ ٣٥٢).
(٤) المصدر السابق (٢/ ٣٤٢).

بلاد الإسلام كلها حتى أجلى أكثر أهل البلدان منها إلى غيرها، ولم يبقَ بمكة أحد من المجاورين حتى ارتحلوا إلى المدينة، وغيرها من البلاد، وخرج نائب مكَّة منها، وبلغ كُرُّ الشعير ببغداد مائة وعشرين ديناراً، واستمر ذلك شهوراً»(١).

الحالةُ العلميَّةُ:

يُعَدُّ العصر الذي عاش فيه أبُو شُعَيب الحَرَّاني عصراً ذهبياً من الناحية العلمية، فقد نَبَغَ فيه أئمة كبار سَطَّرَ التاريخُ أسماءهم، ونَشَطَتْ في تلك الفترة عناية المحدِّثين بنقد الأحاديث، والكشف عن أحوال الرواة.

كما كَثُر التدوينُ في السُنَّة، وأبدعَ العلماء في تصنيفها، وترتيبها على الأبواب، أو على المسانيد، ويكفي أن نَعْرف أن كتب السُنَّة المشهورة كالصحيحين، والسُّنَن الأربعة، ومسند الإمام أحمد، وغيرها، قد دُوِّن إبَّانَ تلك الحِقبة.

ومن أشهر العلماء الذين عاصرهم المؤلِّفُ: يزيد بن هارون (ت ٢٠٦ هـ)، وعبدالرزاق (ت سنة ٢١١ هـ)، والحُميدي (ت سنة (٢١٩ هـ)، وأبو عُبيد القاسم بن سلَّام (ت سنة ٢٢٤ هـ)، وسعيد بن منصور (ت سنة ٢٢٧ هـ)، ويحيى بن معين (ت سنة ٢٣٣ هـ)، وعلي بن المَدِيني (ت سنة ٢٣٤ هـ)، وابن أبي شيبة (ت سنة ٢٣٥ هـ)، وإسحاق بن راهُويه (ت سنة ٢٣٨ هـ)، والإمام أحمد بن حنبل (ت سنة ٢٤١ هـ)، والبخاري (ت سنة ٢٥٦ هـ)، ومسلم (ت سنة ٢٦١ هـ)، وأبو زُرعة الرَّازي (ت سنة ٢٦٤ هـ)، وأبوداود (ت سنة ٢٧٥ هـ)، وأبو حاتم الرَّازي (ت سنة ٢٧٧ هـ)، والترمذي (ت سنة ٢٧٩ هـ)، والبزَّار (ت

(١) «البداية والنهاية (١١/ ٣١).

سنة ٢٩٢ هـ)، والنسائي (ت سنة ٣٠٣ هـ)، وخلق كثير سواهم.

كما شهد عصر أبي شُعَيب تمكُّنَ أهل البدع كالمعتزلة والجهمية، فنشروا كثيراً من بدعهم الكلاميَّةِ، بل وفرضوها على النَّاس بقوة السلطان المتحالف معهم، فشعر العلماء بعظم خطرهم، ووجوب تحذير الأُمَّة منهم؛ فألَّفوا كثيراً من الكتب لبيان المنهج الصحيح، والرَّد على البدع الكلاميَّة، ممَّا كان له أثرٌ إيجابيٌّ في ازدهار الحركة العلمية في ذلك العصر.

فألَّف الإمام أحمد عِدَّةَ كتب في تقرير عقيدة السَّلف، والرَّد على المبتدعة، منها[١]: «الرَّد على الزَّنادقة والجهمية»، وَ«الإيمان» وَ«نفي التَّشبيه».

وألَّف البخاريُّ كتاب «خلق أفعال العباد».

وألَّف عثمان بن سعيد الدَّرمي عدَّة كتب، منها: «الرَّد على الجهمية»، و«نقض عثمان بن سعيد الدارمي على بشر المرِّيسي».

وألَّف عبدالله ابن الإمام أحمد بن حنبل كتاب «السُّنَّة».

وألَّف محمد بن نَصْر المَرْوزي كتاب «السُّنَّة»، وَ«الإيمان».

وألَّف ابن أبي عاصم كتاب «السُّنَّة».

وصنَّف الخلَّال كتاب «السُّنَّة».

وصنَّف ابن خزيمة كتاب «التوحيد».

وفي جميع هذه الكتب قرَّر فيه هؤلاء العلماءُ طريقةَ السلفِ في العقيدة، والرَّد على طوائفَ من أهلِ البدع.

---

(١) انظر: «المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل» (١/ ٣٥٢ _ ٣٥٣).

المبحث الثَّاني:

اسمُهُ، ونَسَبُهُ، وكُنْيَتُه(١)

اسمُهُ:

عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعَيب الأُمَوي، الحَرَّاني، المؤدِّب(٢).

كُنْيَتُه:

اشتهر بهذه الكُنية: أبو شُعيب.

نَسَبُهُ:

الحَرَّاني: نسبة إلى حَرَّان، قال السَّمْعاني: «بلدة من الجزيرة كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كلِّ فن، وهي من ديارِ ربيعة .... وحرَّان بطنٌ من هَمْدان، وقال الدارقطني، حَرَّان قبيلة من حِمْيَر، وهي حَرَّان بن عوف بن عَدي بن مالك بن زيد بن سهل»(٣).

وقال ياقوت: مدينةٌ عظيمة، مشهورةٌ، من جزيرة أقور، وهي قَصَبَة

(١) انظر ترجمته في: «الثقات» لابن حبان (٨/٣٦٩)، «تاريخ بغداد» (٩/٤٤٢)، «المنتظم» (١٣/٧٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/٥٣٦)، «العِبَر» (١/٤٢٨)، «ميزان الاعتدال» (٤/٤٠٦)، «البداية والنهاية» (١١/١٠٧)، «لسان الميزان» (٤/٤٥٤)، «شذرات الذَّهب» (٣/٤٠١).

(٢) «تاريخ بغداد» (٩/٤٤١).

(٣) «الأنساب» (٢/٤١).

ديار مُضَر، بينها وبين الرُّها يوم، وبين الرَّقة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم، وقيل: سُمِّيت بهاران أخي إبراهيم ـ عليه السلام ـ؛ لأنَّه أولُ من بناها، فَعُرِّبت، فقيل: حَرَّان، وذكر قومٌ أنَّها أولُ مدينة بُنيت على الأرض بعد الطوفان، وكانت منازل الصابئة، وهم الحرَّانيون الذين يذكرهم أصحابُ كتب المِلَلِ والنِّحَلِ[(١)].

*****

(١) «معجم البلدان» (٢/ ٢٣٥)، وانظر: «بلدان الخلافة الشرقيَّة» لكي لسترنج (صـ ١٣٤).

المبحث الثَّالث:

مولـدُهُ، ونشأتُـهُ

ولد أبو شُعيب الحَرَّاني سنة (٢٠٦ هـ)[١].

ولم تذكر كتبُ التراجم مكانَ ولادته، لكن ذكرت أنَّه استوطن بغداد، وحدَّث بها إلى حين وفاته[٢].

والذي يغلب على الظَّن أنَّه وُلِدَ بحَرَّان؛ لأنَّه يُنسبُ إليها، وهو قد استوطن بغداد إلى أن مات، وفي عصره كان الإمام أحمد ببغداد، ومع ذلك لم يروِ عنه، والسَّببُ فيما يظهر أنَّه بِحَرَّانَ، والإمام أحمد ببغداد.

كذلك لم تذكر كتبُ التراجم أنَّه ارتحلَ لطلبِ الحديث، ولعلَّه اكتفى بعلماء بلده في بغدادَ.

*****

(١) «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٤٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٣٧).
(٢) «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٤١)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٣٦).

المبحث الرَّابع:

أَشهرُ شُيوخِه

من أشهر شيوخ أبي شُعيب الحَرَّاني الذين أَخذ عنهم[(١)]:

١ ـ يحيى بن عبدالله بن الضحَّاك، أبو سعيد، البابْلُتِّيّ، ت سنة (٢١٨ هـ)[(٢)].

٢ ـ عفَّان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، ت سنة (٢١٩ هـ)[(٣)].

٣ ـ أحمد بن عبدالملك بن واقد الحَرَّاني، أبو يحيى، الأسدي، ت سنة (٢٢١ هـ)[(٤)].

٤ ـ سعيد بن منصور بن شُعْبة، أبو عثمان، الخُرساني، ت سنة (٢٢٧ هـ)[(٥)].

٥ ـ داود بن عمرو الضَّبيّ، ت سنة (٢٢٨ هـ)[(٦)].

---

(١) رتَّبتهم بحسب وفياتهم.

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٠٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٣١٨)، «تقريب التهذيب» رقم (٧٥٨٥).

(٣) انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٠).

(٤) انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٣٩١)، «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٦٦٢)، «تقريب التهذيب» رقم (٦٩).

(٥) انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٩).

(٦) انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

٦ ـ جَدُّه أحمد بن أبي شُعيب الحَرَّاني، ت سنة (٢٣٣ هـ)[١].

٧ ـ يحيى بن أيوب المُقَابري، ت سنة (٢٣٤ هـ)[٢].

٨ ـ أبو خَيثمة، زُهير بن حَرْب بن شدَّاد النسائي، ت سنة (٢٣٤ هـ)[٣].

٩ ـ علي بن عبدالله المديني، ت سنة (٢٣٤ هـ)[٤].

١٠ ـ سُريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، ت سنة (٢٣٥ هـ)[٥].

١١ ـ مُصعب بن عبدالله الزُّبيري، ت سنة (٢٣٦ هـ)[٦].

١٢ ـ محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوَارب، ت سنة (٢٤٤ هـ)[٧].

١٣ ـ محمد بن عُزَيز الأَيْلي، ت سنة (٢٦٧ هـ)[٨].

*****

(١) انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٣٦٧)، «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٦٦١)، «تقريب التهذيب» رقم (٥٧).
(٢) انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).
(٣) انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٠٢)، «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٤٨٩)، «تقريب التهذيب» رقم (٢٠٤٢).
(٤) انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).
(٥) انظر ترجمته في الحديث رقم (١٧).
(٦) انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٦).
(٧) انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٤).
(٨) انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٢).

المبحث الخامس:

أَشهرُ تَلاميذِهِ

من أشهرِ تلاميذِهِ الذين رووا عنه[١]:

١ ـ الحسين بن إسماعيل بن محمد الضَّبيِّ، البغدادي، المُحَاملي، ت سنة (٣٣٠ هـ)[٢].

٢ ـ محمد بن مَخْلد بن حفص الدُّوري، أبو عبدالله، البغدادي، العطَّار، ت سنة (٣٣١ هـ)[٣].

٣ ـ إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبيُّ، أبو محمد، البغدادي، المؤرِّخ، ت سنة (٣٥٠ هـ)[٤].

٤ ـ إبراهيم بن محمد بن عُمَارة، أبو إسحاق، الأَصْبهاني، ت سنة (٣٥٣ هـ)[٥].

---

(١) رتَّبتهم بحسب وفيَّاتهم.

(٢) انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ١٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٥٨)، «البداية والنهاية» (١١/ ٢٠٣).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٧٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٥٦)، «البداية والنهاية» (١١/ ٢٠٧).

(٤) انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٠١)، «الأنساب» (٢/ ١٧٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٢٢).

(٥) انظر: «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ١٩٩)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٨٣).

٥ ـ محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عَبْدُويه، أبو بكر، الشافعي، البزَّاز، صاحب كتاب «الغيلانيَّات»، ت سنة (٣٥٤ هـ)[١].

٦ ـ محمد بن أحمد بن الحسن، أبو علي بن الصَّوَّاف، ت سنة (٣٥٩ هـ)[٢].

٧ ـ أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ت سنة (٣٦٠ هـ)[٣].

٨ ـ الحسن بن عبدالرحمن بن خَلَّاد الرَّامَهُرْمُزِي، ت سنة (٣٦٠ هـ)[٤].

٩ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن، السرَّاج، النيسابوري، المُقرىء، ت سنة (٣٦٦ هـ)[٥].

١٠ ـ عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي، أبو محمد، البزَّاز، ت سنة (٣٦٩ هـ)[٦].

(١) انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٧٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٩)، «البداية والنهاية» (١١/ ٢٦٠).

(٢) انظر: «تاريخ بغداد» (١/ ٣٠٤)، «الأنساب» (٣/ ٢١٦)، «سير أعلام النبلاء» (٦/ ١٨٤).

(٣) انظر: «المنتظم» (١٤/ ٢٠٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١١٩)، «البداية والنهاية» (١١/ ٢٧٠).

(٤) انظر: «الأنساب» (٢/ ٢٨٤)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٠٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٧٣).

(٥) انظر: «المنتظم» (١٤/ ٢٥١)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٦١)، «البداية والنهاية» (١١/ ٢٨٨).

(٦) انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٤١٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٥٢)، «البداية والنهاية» (١١/ ٢٩٦).

المبحث السَّادِس:

ثناءُ العلماءِ عليهِ

حَظِيَ أبو شعيب الحَرَّني بمكانة سامية بين العلماء، يشهد لذلك كثرةُ أقوالِهِم في تعديلِهِ، والثناءِ عليه، فمن ذلك:

ـ قال عنه صالح جَزَرَة: ثقة.

ـ وقال موسى بن هارون: صدوق.

ـ وقال أيضاً: السَّماع من أبي شُعَيب الحَرَّاني يَفْضُل على السَّماع من غيره، لأنَّه المُحدِّث ابن المُحدِّث ابن المُحدِّث.

ـ وقال أحمد بن كامل القاضي: كان مسنِداً غير مُتَّهمٍ في روايته، وكان يأخذ الدَّراهم على الحديث[١].

ـ وقال مَسْلَمة بن القاسم: كان ثقةً، فصيحاً[٢].

ـ وذكره ابن حبان في «الثقات»[٣]، وقال: يُخطِئ، ويَهِم.

ـ وقال الدارقطني: ثقة، مأمون[٤].

ـ وقال ابن الجوزي: وكان صدوقاً، ثقة، مأموناً[٥].

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٤٢).
(٢) «لسان الميزان» (٤/ ٤٥٤).
(٣) (٨/ ٣٦٩).
(٤) «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٤٢).
(٥) «المنتظم» (١٣/ ٧٦).

ـ وقال الذهبي: الشَّيخ، المُحدِّث، المُعمَّر، المؤدِّب[1].

ـ وقال أيضاً: صدوق[2].

ـ وقال ابن كثير: كان صدوقاً، ثقةً، مأموناً[3].

ـ وقال ابن حجر: صدوق[4].

ـ وقال ابن العماد: ثقة[5].

قلتُ: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه ثقةٌ.

أما قول ابن حبان: «يُخطئ، ويَهِم»، فهو جَرْح غير مُفسَّر، وأيضاً: ابنُ حبان عُرِفَ عنه التَّحاملُ في التَّجريح[6].

وأما من جَعَلَهُ في مرتبه الصدوق، فلعلَّ ذلك لأجل أخذه الدَّراهمَ على التَّحديث[7].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٣٦).
(٢) «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٠٦).
(٣) «البداية والنهاية» (١١/ ١٠٧).
(٤) «لسان الميزان» (٤/ ٤٥٤).
(٥) «شذرات الذهب» (٣/ ٤٠١).
(٦) انظر: (صـ ١٧٣).
(٧) ذهب بعض المحدِّثين إلى أنَّ أخذ الأُجرة على التحديث من أسباب الطعن في الراوي، وممَّن قال به: الإمام أحمد، وإسحاق بن راهُويه، وأبو حاتم الرَّازي.
وذهب بعض المحدِّثين إلى جواز أخذ الأُجرة على التحديث، وممَّن كان يأخذ الأُجرة على تحديثه: عفَّان بن مسلم، وأبو نُعيم الفَضْل بن دُكَين، ويعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، وهشام بن عمَّار، وعلي بن إبراهيم البغوي، وغيرهم.
وذهب أبو إسحاق الشُّيرازي إلى أنَّ التحديثَ إذا أشغله عن التَّكسب وطلب الرِّزق، فيجوزُ له أخذُ العِوَضِ.

. . . .

والصواب في هذه المسألة: جواز أخذ العوض على التحديث، وأنَّ أخذه ليس من أسباب الجرح، ودلَّ على ذلك أمور:

١ ـ القياس على جواز أخذ الأُجرة في تعليم القرآن الكريم، وفي الحديث: «إنَّ أحقَّ ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله». رواه البخاري في «صحيحه» (٤/ ٤٣) رقم (٥٧٣٧).

٢ ـ أنَّ بعض من كان لا يقبل رواية من يأخذ الأجرة ـ كالإمام أحمد ـ وَصَفَ بعض من يأخذ بالثقة، فقد وَصَفَ عفَّان بن مسلم بالمتثبِّت، وَوَصَفَ أبا نُعيم بالحُجَّة الثَّبت.

ولعلَّ الإمام أحمد وغيره أرادوا من لم يبلغ الدرجة العُليا من التَّثبت والثقة.

قال الخطيب البغدادي: إنَّما منعوا من ذلك تنزيهاً للراوي عن سوء الظنِّ به، لأنَّ بعضَ من كان يأخذُ الأَجْرَ على الرِّواية عُثِر على تزيُّده، وادعائه ما لم يسمع؛ لأجل ما كان يُعطى. «الكفاية في علم الرِّواية» (صـ ٢٤١ ـ ٢٤٢).

وانظر الكلام في المسألة في: «فتح المغيث» للسَّخاوي (١/ ٣٧٥)، وَ«تدريب الراوي» (١/ ٣٩٩).

المبحثُ السَّابعُ:

عقيدتُــهُ

لم يذكر من ترجم له شيئاً عن عقيدته، ولعلَّه ـ والله أعلم ـ كان على عقيدة أهل السنَّة والجماعة، ويدلُّ لذلك أمور:

١ ـ النَّظرُ إلى أسماء شُيوخه الذين أَخَذَ عنهم كسعيد بن منصور، وعلي بن المديني، وزُهير بن حَرْب، وغيرهم من علماء السَّلف، ومعلومٌ أنَّ الطالبَ يتأثَّرُ بمشايخه الذين أخذ عنهم.

٢ ـ أنَّه لو كان مطعوناً في عقيدته، أو تَلَبَّس ببدعة لما غَفَلَ عنه من ترجم له من العلماء، وإنَّما ذكروا عنه أقصى ما ذكروا: أنَّه كان يأخذ الدَّراهم على الحديث.

*****

المبحث الثامن:

مَـذْهبُـهُ الـفِقْـهيُّ

لـم تذكر المصادر التي ترجمت لأبي شُعيب الحَرَّاني أنَّه ينتمي لأحد المذاهب الفقهية.

*****

المبحثُ التَّاسعُ:

مـؤلَّفاتُـهُ

لم يذكر من ترجم له شيئاً من مؤلَّفاته، وإنَّما وقفتُ على فوائدَ منتخبةٍ من حديث أبي شُعَيب الحَرَّاني، من ذلك:

ـ **فوائد أبي شُعيب الحرَّاني**، رواية: أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد ابن الخطَّاب، الرَّزَّاز، البغدادي[1]، عنه.

توجد منه صورة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (ف ٣٢٦)، مصوَّر عن مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة النبويَّة.

وهي نسخة تامَّة، ومُقابلة، وعليها سماعات في آخر الكتاب.

ـ **الفوائد المنتخبة عن أبي شُعيب الحرَّاني**، رواية: أبي محمد الحسن ابن علي بن محمد الجَوْهَرِي[2].

وهو موجود في الظاهرية، ضمن مجموع ٦١ (ف ١٢٥ ـ ١٣٧).

وتوجد صورة منه في جامعة الإمام (ف ٣٣٠)، مصوَّر عن الجامعة الإسلامية، كتب عليها عنوان: (ومن الأول من حديث أبي شُعيب الحرَّاني)، وهي عبارة عن مجموعة أحاديث انتخبها أبو محمد الجَوْهَرِي، عن شيخه أبي سعيد الحَرْفي، عن أبي شُعَيب الحَرَّاني.

---

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٦٠).

(٢) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٠٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٦٨).

وجميع أحاديث أبي شُعَيب في هذه الفوائد إنَّما هي عن شيخه يحيى ابن عبدالله البابْلُتِّي، عن الأَوْزاعي، عن شيوخه.

والنُّسخةُ مقابلة، وعليها عِدَّةُ سماعات.

*****

المبحث العاشر:

وَفـــاتُـــهُ

توفي أبو شُعيب الحرَّاني ببغداد سنة (٢٩٥ هـ)، وقيل: سنة (٢٩٦ هـ)، وصحّح الخطيب البغدادي الأول[١].

قال الذهبي: وكان أَسْنَدَ من بَقِيَ بها[٢].

*****

(١) «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٤٣).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٣٧).

الفصلُ الثَّالثُ:

دراسةُ الكتابِ

وفيه المباحث التالية:

المبحثُ الأولُ: التعريفُ بالكتابِ

وفيه عدة مطالب:

المطلبُ الأولُ: اسمُ الكتابِ:

الكتابُ سمَّاه الحافظ ابن حجر: فوائد أبي بكر الآجُرِّي[1].

وسمَّاه مرةً: حديث أبي بكر الآجُرِّي، عن أبي شُعَيب الحَرَّاني، ويوسف القاضي، وغيرهما[2].

وجاءت تسميته كاملًا في النسخة الخطيَّة التونسيَّة بـ (الأول من الفوائد المُنْتَخَبَة عن أبي شُعَيب عبدالله بن الحسن الحَرَّاني، وأبي يعقوب يوسف ابن يعقوب القاضي، وأبي حفص عمر بن الحسن القاضي، وأبي محمد الحسن بن عَلُّويه القطان، عن شُيوخهم).

وكذا جاءت تسميته كاملًا في نسخة الظاهرية، لكن جاء في أولها: (الجزء الثاني من الأوَّل من الفوائد المُنْتَخَبَة ...).

---

(١) «فتح الباري» (٨/ ٩٤).

(٢) «المجمع المؤسس» (٢/ ٢٦٠) رقم (٨٦٤).

ملاحظة:

شيخُ المؤلِّف يوسف بن يعقوب القاضي، ذَكَرَ كل من ترجم له(١) أنَّه يُكْنى بأبي محمد، وفي العنوان كُني بأبي يعقوب، فلعلَّهما كنيتان له.

المطلبُ الثاني: توثيقُ نِسْبة الكتاب إلى مؤلِّفه:

هذا الكتاب صحيح النِّسبة إلى أبي بكر الآجُرِّي ـ ولله الحمد ـ ويدلُّ على ذلك أمور:

١ ـ وجودُ اسم الكتاب واضحاً على الورقة الأولى من نسختي تونس، والظاهرية منسوباً إلى مؤلِّفه.

٢ ـ وجودُ الإسناد المتصل إلى مؤلِّفه.

٣ ـ وجودُ السَّمَاعات الكثيرة التي تُصرِّحُ بنسبة الكتاب إلى مؤلِّفه.

٤ ـ تصريحُ عدد من العلماء بنسبة هذا الكتاب إلى مؤلِّفه، فقد ذكره الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسِّس» (٢/ ٢٦٠) رقم (٨٦٤)، وذكره أيضاً: فؤاد سِزْكين في «تاريخ التراث العربي» (١/ ٣٩٢).

٥ ـ أخرج المصنِّفُ في هذا الكتاب أحاديثَ، هي مُخرَّجة عنده في كتبٍ أُخرى بعينِ الإسنادِ، والمتنِ، ومن ذلك ما يلي:

أ ـ في الحديث رقم (٤١)، قال المؤلِّف: حدثنا إبراهيم بن عبدالله الهَرَوي؛ نا زكريا بن منظور؛ نا أبو حازم، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هذه الأمَّة، فإنْ مَرِضوا فلا

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣١٢)، «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٣٧١)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٨٥).

تَعُودُوهم، وإنْ ماتوا فلا تَشْهَدُوهم».

وهذا الحديثُ بإسناده، ومتنه أخرجه المصنِّفُ في «كتاب الشريعة» (٢/ ٨٠٣).

ب ـ في الأثر رقم (٧١)، قال المؤلِّف: حدثنا علي؛ نا حماد بن أُسامة؛ نا زكريا، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البَجَلي، عن أبي بكر الصدِّيق ـ رضي الله عنه ـ في قول الله ـ عزَّوجل ـ: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزياده﴾، قال: النظرُ إلى وجْهِ الله ـ عزَّوجل ـ، وهذا الأثر بإسناده، ومتنه أخرجه المصنِّف في «كتاب الشريعة» (٢/ ٩٩٤).

٦ ـ عناية العلماء بالكتاب، وروايتهم له، فقد ذكر الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٩٤)، أَثَراً عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في قول الله ـ عزَّوجل ـ: ﴿ذلك أدنى أن لا تعولوا﴾، قال: تميلوا، قال ـ أي ابن حجر ـ: ورُوِّيناه في «فوائد أبي بكر الآجُرِّي» بإسناد آخر صحيح مثله.

قلتُ: وهذا الأثرُ موجودٌ في المخطوط (ق ٥ أ)، ورواه أيضاً ابن حجر في «تغليق التعليق» (٤/ ١٩٤)، بإسناده إلى أبي بكر الآجُرِّي، به.

٧ ـ رواية جماعة من العلماء أحاديث من طريق الآجُرِّي، هي موجودة في هذا الكتاب بنفس الإسناد، مثال ذلك.

ـ في الحديث رقم (٤٤)، قال المؤلِّف: حدثنا إسماعيل بن أبي كريمة الحرَّاني؛ نا محمد بن سلمة، عن أبي عبدالرحمن؛ أخبرني زيد بن أبي أُنيسة، عن زيد بن أسلم، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ ما يُخلِّف الرَّجل من بعده ثلاثة: ولدٌ صالح يدعو له، وصَدَقَةٌ تَجْري يَبْلغه أجْرُها، وعِلْمٌ يُعمل به من بعده».

وهذا الحديث أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١/ ٣٢٦) رقم

(٧٥٨)، عن الآجُرِّي، به.

ـ في الحديث رقم (٥١)، قال المؤلِّف: حدثنا مالك بن سليمان؛ بقية، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مُرَّة، عن عمرو بن عَبَسة، أنَّه حدَّثهم، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من بنى لله مسجداً يُذكر الله فيه بنى الله له بيتاً في الجنة».

وهذا الحديث أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٢/ ٢٧٠) رقم (١٤٩٢)، عن الآجُرِّي، به.

المطلبُ الثَّالثُ: وصفُ النسخ الخطيَّة:

يوجد لهذا الكتاب ـ حسب ما وقفتُ عليه ـ نُسختانِ خطيَّتان:

- **الأولى:**

نسخة دار الكتب العلمية بتونس رقم (٧٢٢٤).

وعنها صورة في الجامعة الإسلامية برقم (٦٣٨).

وأُخرى في مكتبة المسجد النبوي الشريف (١٨/ ٨).

ـ وصفُ النُّسخةِ:

هذه النُّسخة قديمة لا بأس بها، ويوجد بها بياضٌ قليل، وأثرُ بَلَل وتآكل، وقد كُتبت بخط مغربي، وهي مُقابلةٌ، وعليها تصحيحات وسَمَاعات، وهي نسخة كاملة عن شيوخه الأربعة.

ـ عددُ أوارقها:

تتكوَّن من إحدى وعشرين ورقة بما فيها العنوان، والسَّماعاتُ الموجودةُ في آخر الكتاب، وفي كل لوحةٍ صفحتان، ما عدا الصَّفحة

الأولى، وهي لوحة العنوان.

ـ عددُ أسطرها:

يتراوح عدد أسطرها ما بين اثنتين وعشرين إلى ثمانيةٍ وعشرين سطراً.

ـ ناسِخُها:

هو الحسن بن هبةَ الله بن محفوظ بن صَصْري التَّغْلبي، الدِّمشقي، في يوم الاثنين، الثَّاني والعشرين من شهر رمضان، سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، بباب المراتب[1].

● الثانية:

نسخة الظاهريَّة، ضمن مجموع رقم (٤٠) (ق ٩٣ ـ ١١٠).

وعنها صورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٩٥٧).

وأُخرى في الجامعة الإسلامية (٤٨٠) (٨ ب ـ ٢٥أ).

وأُخرى بجامعة أم القرى (٦٥٠ ف).

ـ وصفُ النُّسخة:

هذه النُسخة تُمثِّل الجزء الثاني من الكتاب، وقد كتب عليها:

(الثاني من الأول من الفوائد المنتخبة . . . .)، وتشتمل على أحاديث اثنين من شيوخه، هما: أبو حفص القاضي، وأبو محمد بن عَلُّويه القطان.

---

(١) قال ياقوت الحَمَوي: هو أحد أبواب دار الخلافة ببغداد، من أجلِّ أبوابها وأشرفها، وكان حاجبه عظيم القَدْر، ونافذ الأمر، فأمَّا الآن فهو في طرف من البلد بعيد كالمهجور، لم يبق فيه إلا دور قومٍ من أهل البيوتات القديمة. «معجم البلدان» (١/ ٣١٢).

وهي نسخةٌ جيِّدة، كُتبت بخط واضح، وفيها عدَّة سماعات في آخر الكتاب.

ـ عددُ أوراقها:

تتكوَّن من ثمان عشرة ورقة بما فيها العنوان، والسَّماعات في آخر الكتاب، وفي كل لوحة صفحتان، عدا الصفحة الأولى وهي صفحة العنوان.

ـ عددُ أسطرها:

يتراوح عدد أسطرها ما بين خمسة عشر إلى ثمانية عشر سطراً.

ـ ناسِخُها:

عبدالله بن عمر بن أبي بكر المقدسي، في يوم الخميس، سبع عشر من شهر شوال، سنة ثمانٍ وسبعينَ وخمسِ مئةٍ.

*****

المبحثُ الثَّاني:

التَّعريفُ برجالِ سَندِ الكتابِ

الرَّاوي عن الآجُرِّي، هو:

• **عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر بن مِهْران، أبو القاسم، الأموي**[1].

روى عن: أحمد بن سلمان النَّجَّاد، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وأبي بكر الآجُرِّي، وأبي بكر الشافعي، وغيرهم.

روي عنه: الخطيب البغدادي، وأبو الفَضْل بن خَيْرون، وأبو منصور محمد بن أحمد بن الخيَّاط، وأبو غالب بن الباقلاني، وغيرهم

قال عنه الخطيب البغدادي: كان صدوقاً، ثبتاً، صالحاً[2].

وقال ابن ماكولا عنه، وعن أخيه أبي الحسن علي بن محمد: وكانا من المُكثرين، وحدَّثا، وكانا ثقتين، عدلين، أمينين[3].

وقال ابن الجوزي: وكان صدوقاً، ثبتاً[4].

---

(١) ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣١)، «المنتظم» (١٥/ ٢٧٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٥٠)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٩٧)، «النجوم الزاهرة» (٥/ ٣٠)، «شذرات الذهب» (٥/ ١٥١) لابن العماد.

(٢) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣١).

(٣) «الإكمال» (٥/ ١٠٢).

(٤) «المنتظم» (١٥/ ٢٧١).

وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، المحدِّث، الصادق، الواعظ، المذكِّر، مُسْنِدُ العراق(١).

وقال ابن العِماد: الواعظ، المحدِّث، مُسْنِدُ وقته(٢).

وتوفي ابن بشران يوم الأربعاء، الثامن عشر من شهر ربيع الآخر، سنة (٤٣٠ هـ)(٣).

● **ويرويه عن ابن بشران هو: محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاداذا، أبو الحسن، الباقلاني**(٤).

روى عن: أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وأحمد بن عبدالله المحاملي، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر السَّمْعاني، وأبو القاسم بن بشران، وأبو طاهر السِّلَفي، وغيرهم.

قال عنه ابن الجوزي: وكان شيخاً، صالحاً، كثير البكاء من خشية الله تعالى، صَبُوراً على إسماع الحديث(٥).

وأثنى عليه عبدالوهاب الأنماطي.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٥٠).

(٢) «شذرات الذهب» (٣/ ٢٤٦).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣١).

(٤) ترجمته في: «المنتظم» (١٧/ ١٠٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٣٥)، «العِبَر» (٣/ ٣٥٨)، «دول الإسلام» (٢/ ٢٠)، «النجوم الزاهرة» (٥/ ١٩٥)، «شذرات الذهب» (٥/ ٤٢٦).

(٥) «المنتظم» (١٧/ ١٠٥).

وقال الذهبي: الشيخ، الصالح، المحدِّث[1].

وتوفي في شهر ربيع الآخر، سنة (٥٠٠ هـ)، وعمره ثمانون سنة، أو أكثر.

● **والراوي عن الباقلاني هو: عبيداللّه بن عبداللّه بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادي، أبو الفتح، الدَّبَّاس**[2].

روى عن: أبيه، والحسين بن علي البُسْرِيِّ، وأبي غالبِ الباقلاني، وغيرهم.

روى عنه: السَّمْعاني، وسالم بن صَصْري، ومحمد بن أبي بكر الحَمَّامي، وغيرهم.

قال عنه الذهبي: الشيخ، الجليل، المُسْنِد، المعمَّر[3].

توفي في رجب سنة (٥٨١ هـ).

● **والراوي عن الدَّبَّاس هو: سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة اللّه بن محفوظ بن صَصْري التَّغْلبي، الدمشقي**[4].

قال عنه ابن العَديم: شيخ، حَسَنٌ، من المعدَّلين، وأُمناء القضاة

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٣٥).

(٢) ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١١٧)، «العِبَر» (٣/ ٨٢)، «النجوم الزاهرة» (٦/ ١٠١)، «شذرات الذهب» (٦/ ٤٤٦)، «الوافي بالوفيات» (١٩/ ٣٧٨) للصَفَدي.

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١١٧).

(٤) ترجمته في: «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ٥٣٣)، «بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العَديم (٩/ ٤١٠٣)، «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٦٠)، «العِبَر» (٣/ ٢٢٩)، «الوافي بالوفيات» (١٥/ ٧٩)، «النجوم الزاهرة» (٦/ ٣١٦).

بدمشق[1].

وقال الذهبي: الشيخ، العَدْل، الرئيس، أمينُ الدين[2].

توفي في جماد الآخرة سنة (٦٣٧ هـ)، وعمره ستون سنة.

*****

(١) «بغية الطلب» (٩/٤١٠٣).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٢٣/٦٠).

المبحثُ الثَّالثُ:

مَنهجُ المؤلِّفِ في الكتابِ

من خلال دراستي لأَوَّل الكتاب، وهو رواية الآجُرِّي عن أبي شُعَيب الحَرَّاني، والمشتملة على ثمانين حديثاً، وأثراً، يمكنُ إبرازُ الملامح العامة لمنهجه في النقاط التالية:

١ ـ أنَّه رتَّب الكتابَ على شُيوخه الأربعة، وهم: أبو شُعيب الحَرَّاني، وأبو يعقوب القاضي، وابو حفص القاضي، وأبو محمد الحسن ابن عَلُّويه القطان.

٢ ـ ثم رتَّب أحاديثَ شيوخه الأربعة على شيوخهم أيضاً، فمثلًا: رتَّب أحاديث أبي شُعَيب الحَرَّاني عن شيوخه، فيقول: ومن حديث داود ابن عمرو الضَّبِّي، . . . فيذكر الحديث من طريق أبي شُعَيب، عن داود ابن عمرو، وهكذا.

٣ ـ الأحاديث والآثار في هذا الكتاب لا يربطها موضوع معيَّن، سوى التَّرتيب على الشُّيوخ.

٤ ـ جميعُ الأحاديث والآثار مُسْندة.

٥ ـ غالبُ ما في الكتاب أحاديث مرفوعة، ويوجد فيها موقوفات، ومقطوعات.

٦ ـ يذكرُ المؤلِّف زمنَ سماعه للحديث من شيخه، فمثلًا: قال في

أول الكتاب: حدَّثنا أبو شُعَيب عبدالله بن الحسن الحرَّاني في رجب من سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

وقال في الحديث رقم (٨١): أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي قراءةً عليه وأنا أسمع . . . . وذلك في شهر المحرم سنة ست وتسعين ومئتين.

٧ ـ بعد الفراغ من ذكر أحاديثه عن شيخه أبي شُعَيب الحرَّاني ذكر زمن وفاته، فقال: توفي أبو شُعَيب عبدالله بن الحسن الحرَّاني يوم الإثنين من ذي الحجَّة من سنة خمس وتسعين ومئتين.

ولم يذكر زمنَ وفاةِ بقيَّةِ شيوخه الثلاثة.

٨ ـ عند روايته للحديث كثيراً ما يحذفُ اسمَ شيخِهِ المباشر، فيقول مثلًا: حدثنا يحيى بن أيوب . . . . ، ويحيى بن أيوب شيخُ شيخِهِ أبي شُعَيب الحَرَّاني، وليس شيخاً للآجُرِّي.

٩ ـ أحياناً يذكرُ الحديثَ ثم يذكر شاهداً له، ولا يذكرُ مَتْنَ الشاهد، وإنما يقول: مثله.

مثال ذلك: قال في الحديث رقم (٧١): حدثنا علي؛ نا حمَّاد بن أُسامة؛ نا زكريا، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البَجَلي، عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ في قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾، قال النظر إلى وجه الله ـ عزَّ وجلَّ ـ.

ثم قال: حدثنا علي؛ نا حماد بن أُسامة؛ نا زكريا، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نُذير، عن حذيفة، مثله.

١٠ ـ أحياناً يتكلم على بعض الرواة، فقال مثلًا عن يحيى بن أيوب المُقَابري: وكان من خيار عِبَاد الله.

١١ ـ ضمَّن حديثَهُ عن أبي شُعيب الحرَّاني تفسيراً لعلي بن المَدِيني، اشتملَ على تفسير بعض الآيات عن بعض الصحابة والتابعين، رواه من طريق عليٍّ بن المَدِيني بسنده إليهم.

*****

المبحث الرَّابع:

مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ

سلكتُ في تحقيق الكتاب المنهج التالي:

أولاً: نسخُ المخطوط، ومقابلته.

ثانياً: ترقيمُ الأحاديث، والآثار ترتيباً تسلسلياً.

ثالثاً: ضبطُ النَّصِّ وِفقَ قواعد اللغة والإملاء الحديثة.

رابعاً: ضبطُ ما يحتاجُ إلى ضبطٍ من الأسماء، والأماكن.

خامساً: وضعتُ علامات الترقيم الملائمة بين ألفاظ الحديث، مع تمييز الآيات بوضعها بين حاصرتين ﴿ ﴾، وضع الأحاديث النبويَّة بين عَلامتَي التنصيص « ».

سادساً: إذا كان هناك زياداتٌ من الناسخ على المؤلِّف، فإني أضعها بين معقوفتين [ ]، وأشيرُ إليها في الحاشية بأنها من عملِ الناسخ.

سابعاً: شرحُ المفردات الغريبة الواردة في النَّصِّ.

ثامناً: عزوُ الآيات القرآنية إلى مواضعها، بذكر اسم السُّورة، ورقم الآية.

تاسعاً: ترجمتُ لجميع رجال الإسناد في الأحاديث، والآثار ما عدا الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ لاتفاق الأمَّة على عدالتهم، إلا إذا كان الصحابيُّ غيرَ مشهورٍ فأترجمُ له باختصار.

وقد سلكتُ في ترجمة رجال الإسناد على المسلك التالي:

أ ـ ذكرتُ في ترجمة كلِّ راوٍ: اسمَه كاملًا، ونَسَبه، ولقَبَهُ، وكُنيتَه، وبلدَهُ، وطبقتَه، ووفاتَه، ومن روى له من أصحاب الكتب السِّتة.

وأعتمدُ في هذا كله ـ غالباً ـ على ما ذكره الحافظ ابن حَجَر في «تقريب التهذيب».

ب ـ ثم أذكرُ بعضَ شُيوخِ الرَّاوي، وتلاميذه وخاصَّةً من ذُكر في إسناد الحديث.

جـ ـ إذا كان الرجلُ مُتَّفَقاً على توثيقه، أو على تضعيفه، فإني أذكر أهمَّ أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه، ثم أختم ذلك بقول الحافظ ابن حَجَر فيه.

د ـ وإذا كان الراوي مُختَلَفاً في حاله، فإنِّي أذكرُ أقوالَ الأئمةِ النُّقَّاد فيه، فأبدأُ بقول من عَدَّله ووثَّقه، ثم قول من جَرَّحه وضعَّفه، ثم أذكر بعد ذلك قولَ الحافظ ابن حجر ـ وأحياناً أذكر معه قول الذَّهبي ـ فإن كنتُ أُوافقه فيما ذهبَ إليه فإنِّي لا أتعقَّبُه، وإن كنتُ أُخالِفُهُ فإنِّي أتعقَّبُه، مع المناقشة وسبب الترجيح.

وإذا كان الرجل من غير رجال «التقريب»، اجتهدتُ ـ قَدْرَ الإمكان ـ في ذكر الخلاصة من حاله بدليله.

هـ ـ عند نقل أيِّ قولٍ من أقوال الأئمة النُّقَّاد في أحد الرواة أحاول ـ قَدْرَ الإمكان ـ أنْ أُوثِّقَ هذا القولَ من المصادر الأصلية، فإن لم أجد أكتفي بذكر المصدر الذي وقفت عليه.

و ـ رتَّبتُ أقوالَ الأئمةِ النُّقَّادِ في الراوي بحسبِ وفاتهم.

ز ـ إذا كان الراوي موصوفاً بالتَّدليس، أو الاختلاط، رجعتُ إلى أهمِّ الكتب المتعلقة بذلك، ناقلًا منها حاله فيما يتعلقُ بالتدليس أو الاختلاط، مع بيان حكم روايته في هذا الحديث من حيث القبول، أو الرَّد.

ح ـ في نهاية ترجمة كل راوٍ، أُحيلُ على ترجمته إلى كتاب «تهذيب الكمال»؛ لأنَّه أشملُ كتاب يذكر اسمَ الراوي كاملًا، ونسبه، ولقبه، وكُنيته، وبلدَهُ، وأسماءَ شيوخه، وأسماءَ تلاميذِهِ.

وإذا نقلتُ في أثناء ترجمة الراوي عن أحدٍ من أئمة الجرح من «تهذيب الكمال» فإنِّي لا أذكره في آخر الترجمة اكتفاءً بما سبق.

ط ـ إذا تكرَّرت ترجمةُ الراوي في حديثٍ آخر، فإني أذكر خلاصةَ حالِهِ، ثم أُحيلُ إلى رقم الحديث الذي وَرَدَتْ فيه الترجمة.

عاشراً: قمتُ بتخريج أحاديث وآثار الكتاب على النحو التالي:

أ ـ التوسُّعُ في تخريج الأحاديث والآثار عند الحاجة، مُقدِّماً المتابعة التامَّة على المتابعة القاصرة، مع الحرصِ على الوقوف على من أخرج الحديثَ من طريق المصنِّف.

ب ـ رتَّبتُ مصادرَ التخريج بحسبِ وفاةِ المؤلِّف.

ج ـ عند العزو إلى مصادر التخريج أُشيرُ إلى رقم الجزء، والصفحة، ورقم الحديث.

د ـ إذا كان الحديثُ في إسناده اختلاف، فإنِّي أذكر أوجُهَ هذا الاختلاف، ومن أخرجه من الأئمة من هذا الوجه، ثم أُبيِّنُ الراجحَ من هذه الأوجه بدليله، مع الحرص على ذكر أقوال من تكلَّم عليه من أئمة هذا الشأن.

الحادي عشر: حكمتُ على الحديث حكماً خاصاً، وحكماً عاماً، أمَّا الحكم الخاص: فعلى الحديث من الطريق الذي أورده المصنف، وأما العام: فعند الحاجة إليه، وذلك فيما إذا كان الحديث من الطريق الذي أورده المصنِّف ضعيفاً، وله ما يَشْهَدُ له ويقوِّيه.

ثم أذكر بعدَ الحكم على الحديث شواهدَ الحديث، وإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فالغالب أنِّي لا أذكر الشَّواهد.

الثاني عشر: ذكرتُ قولَ من تكلَّمَ على الحديث من المحدِّثين بحسب ما وقفت عليه.

الثالث عشر: عملتُ عدداً من الفهارس، تُسَهِّل على القارئ الوصولَ إلى مبتغاهُ من الرسالة، وهي على النحو التالي:

أ ـ فهرسُ الآيات القرآنية، مرتَّبةً حسب ترتيبها في المصحف.

ب ـ فهرسُ الأحاديث النبويَّة، مرتَّبةً على حروف المعجم.

ج ـ فهرسُ الآثار، مرتَّبةً على حروف المعجم.

د ـ فهرسُ الرواة المترجم لهم، مرتَّبين على حروف المعجم.

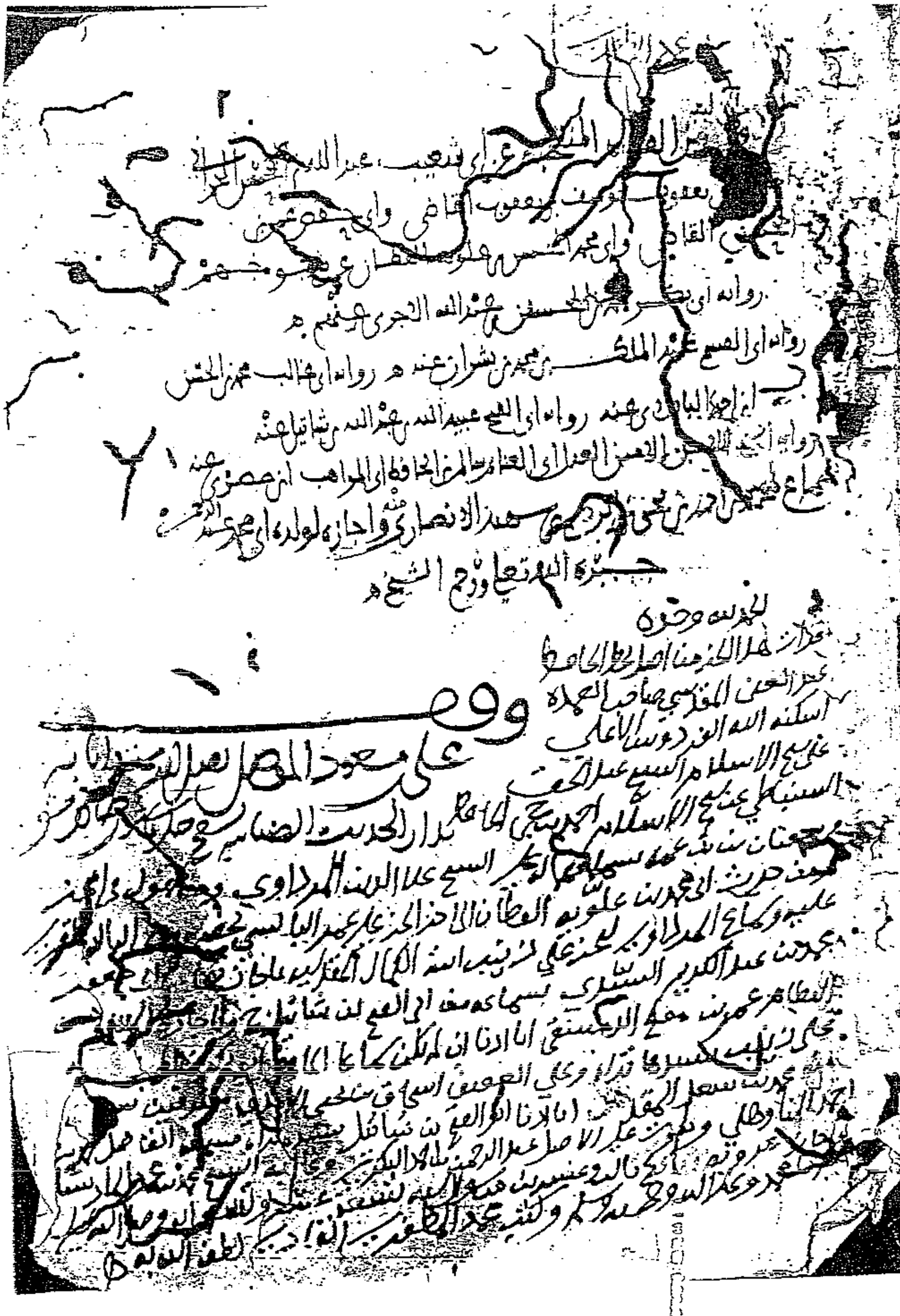
هـ ـ فهرسُ الألفاظ الغريبة.

و ـ فهرسُ الأماكن والبلدان.

ز ـ فهرسُ المصادر والمراجع.

ح ـ فهرسُ محتويات الرسالة.

نَماذجُ من صُورِ المَخْطوطِ



الورقة الأولى من المخطوط، ويظهر عليها عنوان الكتاب

الورقة الثانية من المخطوط

الورقة الأخيرة من المخطوط

القسم الثَّاني

النَّصُّ المُحقَّق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبه الثقةُ والعونُ

١ ـ حدَّثنا أبو شُعيب بن الحسن الحَرَّانِي سنة اثنتين وتسعين؛ نا داود بن عمرو الضَّبِّي؛ نا شَريك، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحَيفة قال: «**صلَّى بنا النَّبيُّ ﷺ بمِنَى ركعتينِ وقد غَرَزَ عَنَزَةً**[1]».

رجالُ الإسنادِ:

• داود بن عمرو: بن زُهير بن عمرو بن جَميل الضَّبيّ، أبو سليمان البغدادي، (ت سنة ٢٢٨هـ) وروى له مسلم، والنسائي.

روى عن: حمَّاد بن زيد، وشَريك القاضي، وإسماعيل بن عَيَّاش، وجماعة.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ومسلم، وإبراهيم الحربي، وأبو حاتم، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: لا بأس به. «سؤالات ابن محرز» (١/ ٧٤) رقم (١٩٣).

وقال موسى بن هارون: حدثنا أبو الحسن بن العطَّار ـ شيخٌ لنا ثقة ـ أنَّه رأى الإمام أحمد بن حنبل يأخذ لداود بن عمرو بالرِّكاب.

(١) العَنَزة: مِثْلُ نصف الرُّمح أو أكبر شيئاً، وفيها سِنان مثل سِنان الرُّمْح، والعُكَّازة قريبة منها. «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير (٣/ ٣٠٨).

. . . .

وقال أبو القاسم البغوي: الثقة، المأمون. انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٦٠ ـ ٣٦١).

وقال ابن قانع: ثقة، ثبت. «تهذيب التهذيب» (٣/ ١٧٦).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٣٦).

وقال ابن الجوزي: ثقة. «المنتظم» (١١/ ١٣٧).

وروى عنه الإمام أحمد، وكان لا يروي إلا عن ثقة.

وحكى ابن الجوزي عن أبي زُرعة، وأبي حاتم أنَّهما قالا فيه: منكر الحديث. «الضعفاء والمتروكين» (١/ ٢٦٦).

والراجح أنَّه ثقة.

أما تجريح أبي زرعة وأبي حاتم.

فلم أقف على من نقل عنهما تجريحه غير ابن الجوزي، ولهذا قال ابن حجر بعد أن نقل كلام ابن الجوزي: فَيُحرَّرُ هذا. «تهذيب التهذيب» (٣/ ١٧٦).

وأيضاً أنَّ هذا جرح مُجمل، فيقدَّم عليه قول من وثَّقه وعدَّله.

ولذا وثَّقه الذهبي، وابن حجر. انظر: «الكاشف» (١/ ٣٨١)، «من تُكُلِّمَ فيه وهو موثَّق» (١٠٧)، «تقريب التهذيب» (١٨٠٣).

• شَريك: هو شَريك بن عبدالله بن أبي شَريك النَّخَعي، أبو عبدالله، الكوفي، القاضي، من الطبقة الثامنة، (ت سنة ١٧٧ او ١٧٨هـ)، وروى له البخاري تعليقاً، ومسلم في الشواهد والمتابعات، والأربعة.

. . . .

روى عن: أبي إسحاق السَّبيعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأَحول، والأَعْمَش، وغيرهم.

روى عنه: ابن مَهْدي، وهُشَيم، وابنا أبي شيبة، وقُتَيبةُ بن سعيد، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: شَريك صدوق، ثقة، إلا أنَّه إذا خالف فغيرُه أحبُّ إلينا منه. «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٨٣).

وقال أبو داود: ثقة، يُخطئ على الأَعْمش. «سؤالات الآجري لأبي داود» (١/ ١٧٣) رقم (٩١).

وقال إبراهيم الحربي: كان ثقة.

وقال صالح جَزَرَة: صدوق، ولمَّا وليَ القضاء اضطرب حفظه. انظر: «تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٠٧).

وقال النسائي: ليس به بأس. «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤٧٢).

وقال يحيى بن سعيد: ما زال مُخلِّطاً.

وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي زُرعة: شَريك يُحتج بحديثه؛ قال: كان كثير الخطأ، صاحب حديث، وهو يَغْلَط أحياناً، فقال له الفَضْل الصائغ: إنَّه حدَّث بواسط بأحاديثَ بواطيل، فقال أبو زرعة: لا تَقُلْ بواطيل. انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧).

وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ بحديثه. «تاريخ بغداد (٩/ ٢٨٥).

وقال الترمذي: كثيرُ الغَلَطِ والوهمِ. «سنن الترمذي» (١/ ٦٦)

. . . .

رقم (٤٦).

وقال النسائي أيضاً: ليس بالقوي، وكذا قال الدارقطني. انظر: «تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٠٧).

وقال ابن المبارك: شَريكٌ أعلم بحديث الكوفيين من الثوريِّ.

وقال وكيع: لم يكن أروى عن الكوفيين من شَريك.

وقال صالح بن أحمد عن أبيه: سمع شَريكٌ من أبي إسحاق قديماً، وشَريك في أبي إسحاق أثبت من زهير، وإسرائيل، وزكريا. انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٦٦).

وقال ابنُ حجر: صدوق، يُخطئ كثيراً، تغيَّر حفظه منذ وَلِيَ القضاء. «تقريب التهذيب» رقم (٢٧٨٧).

• أبو إسحاق: هو عمرو بن عبداللّه بن عُبَيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شَعِيرة الهمْداني، السَّبيعي، من الطبقة الثالثة، (ت ١٢٩هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: علي بن أبي طالب، وجابر بن سَمُرة، وأبي جُحَيْفة، وجماعة.

روى عنه: ابنُه يونس، وابن ابنه إسرائيل وشَريك، وشُعْبة، والثوري، وغيرهم.

قا عنه شُعْبة بن الحجَّاج: هو أحسنَ حديثاً من مجاهد، ومن الحسن، وابن سيرين.

وقال يحيى بن معين: ثقةٌ.

. . . .

وقال عبدالله بن أحمد: قلتُ لأبي: أيما أحبُّ إليك أبو إسحاق أو السُّدِّي؟ فقال: أبو إسحاق ثقة، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بآخرة.

وقا أبو حاتم: أبو إسحاق السَّبيعي ثقةٌ، وأحفظ من أبي إسحاق الشَّيباني، ويُشْبه الزُّهري في كثرة الرِّواية واتِّساعه في الرجال. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٤٣).

وقال النسائي: ثقةٌ. «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١١٠).

وقال ابن حجر: ثقة، مُكثر، عابد، اختلط بآخرة. «تقريب التهذيب» (٥٠٦٥).

• أبو جُحَيفة: هو وهب بن عبدالله السُّوائي، مشهور بكنيته، ويقال له: وهب الخير، صحابي معروف (ت سنة ٧٤هـ).

انظر: «الإصابة» (١٠/ ٣٢١)، «تقريب التهذيب» (٧٤٧٩).

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٠٨) عن حجَّاج بن محمد المِصِّيْصي.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ١٢٢) رقم (٣١٥)، من طريق يحيى الحِمَّاني، وعلي بن حكيم الأَوْدي، وزكريا بن حيى بن زَحْمَويه، ومحمد بن الطُفيل النَّخعي.

خمستهم، عن شَريكٍ، به.

. . . .

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٠٨)، والبزار في «مسنده» (١٠/ ١٤٦) رقم (٤٢٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ١٢٢) رقم (٣١٤)، من طريق يونس بن أبي إسحاق.

وأخرجه الإمامُ أحمد في «المسند» (٤/ ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩)، من طريق أبي بكر بن عَيَّاش، وإسرائيل بن يونس، وزُهير بن معاوية.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ١٢٢) رقم (٣١٢)، وابن عساكر في «معجم الشُّيوخ» (٢/ ٨٢٢) رقم (١٠٣١)، من طريق أبي الأَحْوص سلّام بن سُلَيم.

كلهم (يونس، وأبو بكر بن عياش، وإسرائيل، وزهير، وأبو الأَحْوص)، عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه الإمامُ أحمد في «المسند» (٤/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨)، والدارميُّ في «سننه» (١/ ٢٩٢) رقم (١١٩٨)، والبخاري في «صحيحه» (١/ ١٧٤ ـ ١٧٥ ـ ٢١٢) رقم (٤٩٥، ٤٩٩، ٦٣٣)، وفي (٢/ ٥١٩) رقم (٣٥٦٦)، وفي (٤/ ٥٣) رقم (٥٧٨٦)، وأبو داود في «سننه» (١/ ١٩٨) رقم (٥٢٠)، (١/ ٢٤٠) رقم (٦٨٨)، وابن ماجة في «سننه» (١/ ٢٣٦) رقم (٧١١)، والترمذي في «سننه» (١/ ٣٧٥) رقم (١٩٧)، والنسائي في «سننه» (١/ ٩٤) رقم (١٣٧)، (١/ ٣٩٩) رقم (٦٤٢) (٨/ ٦١١) رقم (٥٣٩٣)، كلهم من طريق عَون بن أبي جُحَيْفة، عن أبيه، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح مُخَرَّج في الصحيحين، وإسناد المؤلِّف وإن كان فيه

. . . .

شَريك بن عبدالله ـ وتقدَّم أنَّه صدوق يُخطئ كثيراً، تغيَّر حفظه منذ أن وليَ القضاء ـ إلا أنَّه تابعه في روايته على أبي إسحاق السَّبيعي عددٌ من الثقات كما سبق، وشَريك بن عبدالله قديم السماع من أبي إسحاق كما قاله الإمام أحمد بن حنبل انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٦٦)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٧٣).

* * *

٢ ـ حدَّثنا أبو شُعيب؛ ثنا داود بن عمرو؛ ثنا شَريك، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، وأبي إسحاق الشَّيباني أو الهَجَري، عن ابن أبي أَوْفى قالا: «**مرَّ بنا رسولُ الله ﷺ وقُدُورُنا تَغْلي بِلُحُومِ الحُمُر، فأَمَرَنا أن نَكْفِيَها، فأَكْفَيناها**».

رجالُ الإسنادِ:

• داود بن عمرو: الضَبِّي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

• شَريك: بن عبدالله بن أبي شَريك النَّخَعي، صدوق يُخطئ كثيراً، تغيَّر حفظه منذ أن وليَ القضاء، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

•أبو إسحاق: هو السَّبيعي، ثقة، تغيَّر بآخرةٍ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

• أبو إسحاق الشَّيباني: هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني، الكوفي، من الطبقة الخامسة، (مات في حدود ١٤٠ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: عبدالله بن أبي أَوْفى، وسعيد بن جُبَير، والشَّعبي، وغيرهم.

روى عنه: الثوري، وابن عُيينة، وشُعْبة، وهُشَيم بن بَشير، وغيرهم.

قال عنه ابن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٤/ ١٣٥).

وقال الإمام أحمد: هو أهلٌ أن لا نَدعُ له شيئاً.

وقال العِجْليُّ: كان ثقة، من كبار أصحاب الشَّعْبي. «معرفة الثقات» (١/ ٤٢٩).

وقال أبو حاتم: ثقةٌ، صدوقٌ، صالحُ الحديث. «الجرح والتعديل»

. . . .

(٤/ ١٣٥).

وقال ابنُ حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٢٥٦٨).

• أبو مسلم الهَجَري: هو إبراهيم بن مسلم العَبْدي، الهَجَرَي، الكوفي، من الخامسة، روى له ابن ماجة.

روى عن: عبدالله بن أبي أوفى، وأبي الأَحْوص عوف بن مالك الجُشَميّ، وأبي عياض عمرو بن الأسود العَنْسي.

روى عنه: السفيانان، وشُعْبة، وشَريك النخعي، وغيرهم.

نقل البخاري عن عبدالله بن محمد المُسْنِدي أنه قال: كان ابن عيينة يُضعِّفه. «التاريخ الكبير» (١/ ٣٠٩).

وقال الدُّوري عن يحيى بن معين: ليس بشيء. «التاريخ» (٢/ ١٤).

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ليِّن الحديث. «الجرح والتعديل» (٢/ ١٣٢).

وقال النسائي: ضعيفٌ. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٦).

وقال ابن عديٍّ: وأحاديثُهُ عامتها مستقيمة المتن، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأَحْوص، عن عبدالله، وهو عندي ممن يُكتبُ حديثه. «الكامل» (١/ ٣٤٨).

وقال ابن حجر: ليِّنُ الحديثِ، رَفَعَ موقوفاتٍ. «تقريب التهذيب» رقم (٢٥٢).

. . . .

تخريجُ الحديثِ:

هذا الحديثُ يرويه شَريكٌ على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق السَّبيعي، عن البراء بن عازب.

الوجه الثاني: أبو إسحاق الشَّيباني، عن ابن أبي أوفى.

الوجه الثالث: أبو إسحاق الهَجَري، عن ابن أبي أوفى.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٢٥٢) رقم (١٦٩٨)، عن زكريا بن يحيى الواسطيِّ، عن شَريك، به.

وتُوبع عليه شَريك.

فأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢/ ٨١) رقم (٧٤١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٩١)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٣٩) رقم (١٩٣٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٥١٠) رقم (٦٢٤٩)، والخطيب البغدادي في «الفَصْل للوصل المُدْرَج في النقل» (٢/ ٨٩٥)، من طريق شُعْبة بن الحجَّاج.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ١٢١) رقم (٢٤٣١٨)، عن أبي الأَحْوص سلّام بن سُلَيم.

وأخرجه الإمامُ أحمد في «المسند» (٤/ ٣٠١)، من طريق إسرائيل ابن يونس.

. . . .

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣٥٤)، من طريق الحجَّاج بن أَرْطاة.

أربعتهم (شُعْبة، وأبو الأَحوص، وإسرائيل، وحجَّاج)، عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢/ ٩٨) رقم (٧٦٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٩١ـ ٣٥٤ ـ ٣٥٦)، والبخاري في «صحيحه» (٣/ ١٣٩) رقم (٤٢٢١ ـ ٤٢٢٢ ـ ٤٢٢٣ ـ ٤٢٢٤ ـ ٤٢٢٥)، وفي (٣/ ٤٦٢) رقم (٥٥٢٥ ـ ٥٥٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٣٩) رقم (١٩٣٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٥١٠ ـ ٥١٤) رقم (٦٢٥٠ ـ ٦٢٥١ ـ ٦٢٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٨٢) رقم (٥٢٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٢٩)، كلهم من طريق شُعْبة، عن عَديٍّ بن ثابت.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٤/ ٥٢٤) (٨٧٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٩٧)، والبخاري في «صحيحه» (٣/ ١٣٩) رقم (٤٢٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٣٩) رقم (١٩٣٨)، وابن ماجة في «سننه» (٢/ ١٠٦٥) رقم (٣١٩٤)، والنسائي في «سننه»(٧/ ٢٣١) رقم (٤٣٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٣٠)، من طريق عاصم الأَحْول، عن الشَّعْبي.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٣٩) رقم (١٩٣٨)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣٥٤) من طريق ثابت بن عُبيد.

ثلاثتهم (عَديٌّ بن ثابت، والشَّعْبيُّ، وثابت بن عُبَيد)، عن البراء، به.

. . . .

تخريجُ الوجه الثَّاني:

الذي يرويه شَريك، عن أبي إسحاق الشيباني، عن ابن أبي أَوْفى.

ولم ينفرد به شريك.

فأخرجه أبو داود الطَّيالسي في «مسنده» (٢/ ١٦٠) رقم (٨٥٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٥٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٥١١ ـ ٥١٣) (٦٢٥٣ ـ ٦٢٦٦)، من طريق شُعْبة بن الحجَّاج.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٤/ ٥٢٤) رقم (٨٧٢٢)، والحُمَيْدي في «مسنده» (١/ ٥٦٧) رقم (٧٣٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٨١)، والنسائي في «سننه» (٧/ ٢٣٢) رقم (٤٣٥٠)، وأبو عوانة في «مسنده» (٥/ ١٦٢)، من طريق سفيان بن عُيينة.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٨٧٢١)، وعنه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٥٧)، من طريق سفيان الثَّوري.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ١٢١) رقم (٢٤٣٢٣)، وعنه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٣٨) رقم (١٩٣٧)، وابن ماجة في «سننه» (٢/ ١٠٦٤) رقم (٣١٩٢)، من طريق علي بن مِسْهر.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٥٥)، والبزَّار في «مسنده» (٨/ ٢٦٣) رقم (٣٣٢٤)، وأبو عوانة في «مسنده» (٥/ ١٦٢)، من طريق أبي معاوية محمد بن خازمٍ الضَّريرِ.

. . . .

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٢/ ٤٠٥) رقم (٣١٥٥)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٣٩) رقم (١٩٣٧)، وأبو عوانة في «مسنده» (٥/ ١٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٣٠)، من طريق عبدالواحد بن زياد.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ١٣٩) رقم (٤٢٢٠)، من طريق عَبَّاد بن العَوَّام.

وأخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٥/ ١٦٢)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ١٣٦) رقم (٤٨٨٣)، والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٢٧٣) (٦٧١٨)، من طريق مِسْعر بن كِدَام.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٣١)، من طريق خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الحَطَّان.

كلهم (شُعْبة، وابن عيينة، والثَّوريُّ، وعليُّ بن مِسْهر، وأبو معاوية الضَّرِير، وعبدالواحد بن زياد، وعبَّاد بن العَوَّام، ومِسْعر، وخالد بن عبدالله)، عن أبي إسحاق الشَّيْبَاني، به.

تخريج الوجه الثالث:

الذي يرويه شَريك، عن أبي إسحاق الهَجَري، عن ابن أبي أَوفى.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٤/ ٥٢٤) رقم (٨٧٢٢) عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه الطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١٥١٠) رقم (٦٢٥٢)،

. . . .

والخطيب في «الفَصْل للوصل المُدْرَج في النقل» (٨٩٧/٢)، من طريق شعبة.

كلاهما (سفيان بن عُيينة، وشُعْبَةُ)، عن إبراهيم الهَجَري، به.

فائدةٌ:

شعبة يروي هذا الحديث عن ثلاثة، كل واحد منهم يُكْنَى بأبي إسحاق، فإذا أطلق وقال: أبي إسحاق فالمراد السَّبيعي، أمَّا إذا أراد غيره، فإنَّه يُسَمِّيه فيقول: الشَّيباني، أو الهَجَري. انظر «الفَصْل للوصل المُدْرج في النقل» للخطيب البغدادي (٨٩٧/٢).

الحُكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيحٌ، وهو وإن كان فيه شَريك بن عبدالله وهو صدوقٌ يُخطئ كثيراً، إلا أنَّه تابعه عدد من الأئمة الثقات ـ كما سبق ـ.

وأما إبراهيم الهَجَري فهو وإن كان ليِّن الحديث، إلا أنَّه تُوبع، تابعه أبو إسحاق الشَّيباني، وهو ثقة.

* * *

٣ ـ حدَّثنا أبو شُعيب؛ ثنا داود بن عمرو، ثنا مروان بن شُجاع؛ حدَّثني خُصَيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنَّ رسول الله ﷺ «نهى أنْ تُجْمَعَ بينَ العَمَّةِ والخالةِ».

رجالُ الإسنادِ:

• داود بن عمرو: الضَّبِّي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

• مروان بن شُجَاع: الجَزَرِي الحرَّاني، أبو عبدالله، القُرشي الأَمَوي، مولاهم، من الطبقة الثامنة، (ت سنة ١٨٤هـ) وروى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة.

روى عن: إبراهيم بن أبي عَبْلة، وخُصَيف بن عبدالرحمن، وعبدالكريم الجَزرِي، وجماعة.

روى عنه: الإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن مَنيع، والحسن بن عَرفَة، وداود بن عمرو ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «تاريخ الدُّوري» (٢/ ٥٥٦).

وقال الإمام أحمد: لا بأس به، «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٧٣).

وقال مرَّةً: شيخ، صدوق. «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٤٩).

وقال أبو داود: لا بأس به. «سؤالات الآجُرِّي» (٢/ ٢٧٥).

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة. «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٥٢).

وقال الدارقطني: ثقة. «سؤالات الحاكم للدارقطني» رقم (٤٩٥).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٧٩).

. . . .

وقال أبو حاتم: صالح ليس بذاك القوي، في بعض ما يرويه مناكير، يُكتبُ حديثه. «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٧٤).

وقال ابن حبان: شيخ، روى عنه أهل العراق، مُنكرُ الحديث، يروي المقلوبات عن أقوام ثقات، لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد. «المجروحين» (٢/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧).

وقال الذهبي: صدوق «الكاشف» (٢/ ٢٥٣) رقم (٥٣٦٧٧).

وقال ابن حجر: صدوقٌ له أوهام. «تقريب التهذيب» رقم (٦٥٧١).

قلتُ: الراجح أنَّه صدوق.

أما تليينُ أبي حاتم له فهو من تشدُّده ـ رحمه الله ـ كما عُرِفَ ذلك عنه[١].

وأما ابن حبان: فقد تعارض قوله فيه، فذكره في «الثقات»، وضعَّفه في «المجروحين»، فأقرب الأقوال فيه قول الإمام أحمد: صدوق؛ لأنَّ مروان ابن شُجَاع هذا شيخه، فهو أعلم به.

---

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيميَّة: وأبو حاتم من أصعب النَّاس تزيكة. «مجموع الفتاوى» (٢٤/ ٣٤٩).

وقال الذهبي عن أبي حاتم: مُتعنِّتٌ في الرجال، قد قال في طائفةٍ من رجال الصحاح: ليس بحجَّة، ليس بقوي. «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٦٠)، وَوَصَفَهُ بالتَّعنُّت في عدد من كُتُبه، انظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٩)، (٢/ ٤٣، ٣٣٥)، «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٢٠)، (٨/ ٢٩٥)، (١١/ ٢٦)، «ذِكْرُ من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل» (صـ ١٧٢).

وقال ابن حجر: أبو حاتم فيه عَنَت. «هدي الساري» (صـ ٤٦٣)، وانظر أيضاً: «هدي الساري» (صـ ٤٨٥، ٤٨٦).

. . . .

• خُصَيْف: بن عبدالرحمن الجَزَري، أبو عون الحَرَّاني، الحَضْرَمي الأَمَوي، مولاهم، من الطبقة الخامسة (ت ١٣٧هـ) وروى له الأربعة.

روىٰ عن: عكرمة، وسعيد بن جُبَير، ومجاهد، وجماعة.

روىٰ عنه: السفيانان، وزُهَير بن حَرْب، وأبو الأَحْوص، وغيرهم.

قال عنه يحيى ابن معين: ليس به بأس. «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي» رقم (٣١٠).

وقال مرة: ثقة. «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٥٩).

وقال العِجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٣٣٥).

وقال أبو زرعة: ثقة. «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٠٣).

وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به. «تهذيب التهذيب» (٣/ ١٣٠).

وقال النسائي: صالح. «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٥٩).

وقال علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد يُضعِّفه.

وقال الإمام أحمد: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم: صالح يَخْلِط، وتَكلَّم في سوء حفظه. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤).

وقال النسائي أيضاً: ليس بالقوي. «الضعفاء والمتروكين» رقم (١٧٧).

وقال ابن خزيمة: لا يُحتجُّ بحديثه.

. . . .

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي. انظر: «تهذيب التهذيب» (٣/ ١٣٠).

وقال ابن حبان: تَرَكه جماعة من أئمتنا، واحتجَّ به جماعةٌ آخرون، وكان خُصَيف شيخاً، صالحاً، فقيهاً، عابداً، إلا أنَّه يخطئ كثيراً فيما يروي، وينفرد عن المشاهير بما لا يُتابع عليه، وهو صدوق في روايته، إلا أنَّ الإنصاف في أمره قبول ما وافق الثقات في الرواية، وترك ما لا يُتابع عليه، وإن كان له مدخل في الثقات، وهو ممَّا استخير الله فيه. «المجروحين» (١/ ٣٥٠).

وقال الدارقطني: يُعتبر به، يَهِم. «سؤالات البُرقاني» رقم (١٢٥).

وقال الذهبي: صدوق، سيئ الحفظ. «الكاشف» (١/ ٣٧٣).

وقال ابن حجر: صدوق، سيىء الحفظ، خَلَّطَ بآخرةٍ، ورُميَ بالإرجاء. «تقريب التهذيب» رقم (١٧١٨).

• **عكرمة: أبو عبدالله القُرشي الهاشمي، مولى ابن عباس، أصله بَرْبَري، من الطبقة الثالثة، (ت سنة ١٠٤هـ)، وروى له الجماعة.**

روىٰ عن: عبدالله بن عباس، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن عمر، وغيرهم.

وروىٰ عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وأيوب السَّخْتياني، وخُصَيف بن عبدالرحمن، وغيرهم.

قال عنه أبو الشَّعْثاء جابر بن زيد: عكرمة أعلم النَّاس. «الجرح

. . . .

والتعديل» (٧/ ٨).

وقال الشَّعْبي: ما بقيَ أحدٌ أعلمَ بكتاب الله من عكرمة. «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٧٢).

وقال قتادة: أعلم النَّاس بالتفسير عكرمة. «الكامل» (٦/ ٤٧١).

وقال حمَّاد بن زيد: سمعتُ أيوب، وسُئل عن عكرمة، كيف هو؟ قال: لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه.

وقال ابن معين: ثقةٌ. «الجرح والتعديل» (٧/ ٩).

وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا احتجَّ بعكرمة. «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٥٩).

وقال العجلي: ثقةٌ، وهو بريء ممَّا يرميه النَّاس من الحرورية. «معرفة الثقات» (٢/ ١٤٥) رقم (١٢٧٢).

وقال ابنُ أبي حاتم: سألتُ أبي عن عكرمة مولى ابن عباس، فقال: هو ثقة، قلتُ: يُحتجُّ بحديثه؟ قال: نعم إذا روى عنه الثقات، والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك فلسبب رأيه. «الجرح والتعديل» (٧/ ٨ ـ ٩).

وذكره ابن حبَّان في «الثقات» (٥/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠)، وقال: كان عكرمة من علماء النَّاس في زمانه بالقرآن، والفقه. . . . . وقال أيضاً: حَمَلَ أهل العلم عنه الحديث، والفقه في الأقاليم كلها، وما أعلم أحداً ذمَّه بشيء إلا بدعابة كانت فيه.

. . . .

وقال ابن سيرين: كذَّاب. «الكامل» (٦/ ٤٧١).

وقال يحيى بن سعيد القطّان: كان كذَّاباً. «ضعفاء العقيلي» (٣/ ٣٧٣).

وقال مصعب بن عبدالله الزُّبيري: كان عكرمة يرى رأي الخوارج، وادَّعى على عبدالله بن عباس أنَّه كان يرى رأي الخوارج. «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٧٩).

وقال البزَّار: تُكلِّم فيه، ولا نعلمُ أحداً ترك حديثه إلا مالك. «كشف الأستار» (١/ ١٤٦).

وقال ابن حجر: ثقةٌ، ثبتٌ، عالمٌ بالتفسير، لم يَثْبُتْ تكذيبه عن ابن عمر، ولا ثبت عنه بدْعةٌ. «تقريب التهذيب» رقم (٤٦٧٣).

وقد أطال الحافظ ابن حجر ترجمته في «هدي الساري» (صـ٤٤٦) وأجاب عن ما رُمِي به عكرمة من أنواع الجرح.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢١٧).

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار» (٣/ ٥٢٧) رقم (٢٠٧٩) ـ من طريق علي ابن مَعْبد.

كلاهما (أحمد بن حنبل، وعلي بن مَعْبد)، عن مروان بن شُجَاع، به.

وأخرجه أبو داود في «سننه» (١/ ٦٣٠)، رقم (٢٠٦٧)، والطبراني

. . . .

في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٨٨) رقم (١٢٠٢٦)، من طريق خَطَّاب بن القاسم، عن خصيف، به.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٧٢)، والترمذي في «سننه» (٣/ ٤٢٣) رقم (١١٢٥)، ومحمد بن نصر المَرْوَزي في «السُّنَّة» رقم (٢٩٧)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١/ ١٧٥) رقم (٢٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٤٢٦) رقم (٤١١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٦٧) رقم (١١٩٣١)، وابن عَدي في «الكامل» (٥/ ٢٦٢)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨/ ٢٧٧)، كلهم من طريق أبي حَريز.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٤٠) رقم (١١٨٠٥)، من طريق جابر الجُعْفِي.

كلاهما (أبو حَريز، وجابر الجُعْفي)، عن عكرمة، به.

ـ وأبو حَريز: هو عبدالله بن حسين الأزدي، صدوق، يُخطئ. «تقريب التهذيب» رقم (٣٢٧٦).

ـ وجابر الجُعفي: ضعيف، رافضي. «تقريب التهذيب» رقم (٨٧٨).

الحُكم على الحديث:

متن الحديث صحيحٌ ـ كما سيأتي في الشواهد ـ أما حديث ابن عباس فحسن، وإسناد المؤلِّف وإن كان فيه خُصَيف بن عبدالرحمن، وهو صدوق سيئ الحفظ، لكن تابعه أبو حَرِيز، وجابر الجُعْفي، فيرتقي إلى درجة الحسن.

. . . .

وحديث أبي حَريز عند الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٧٢)، هكذا: ثنا روح؛ ثنا سعيد، عن أبي حَريز، عن عكرمة، به.

- رَوْح: هو ابن عُبادةَ، ثقة، فاضل. «تقريب التهذيب» رقم (١٩٦٢).

- سعيد: هو ابن أبي عَروبة، ثقة، حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط. «تقريب التهذيب» رقم (٢٣٦٥).

قلتُ: أما تدليسُه، فقد ذكر الحافظ ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» (صـ ١١٢)، في المرتبة الثانية، وهم: من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلّة تدليسه في جنب ماروى، أو كان لا يُدلِّس إلا عن ثقة.

وأما اختلاطه، فحديث رَوْح بن عبادة عنه صالح كما قال الإمام أحمد. انظر: «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٥٦٦).

وأيضاً تابع سعيد بن أبي عَروبة على أبي حَرِيز: الفُضَيل بن مَيْسرة، عند ابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٤٢٦) رقم (٤١١٦)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٦٧) رقم (١١٩٣١).

والفُضَيل بن مَيْسَرة: صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٥٤٣٩).

شواهدُ الحديثِ:

لحديثِ ابن عباس - رضي الله عنهما - شواهد كثيرةٌ، منها:

١ - حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً، متفق عليه، وسيأتي تخريجه في الحديث الرابع.

. . . .

---

٢ ـ حديث جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ تُنكح المرأةُ على عمَّتها أو خالتِهَا.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٦/ ٢٦٢) رقم (١٠٧٥٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٥١٨)، رقم (١٦٧٥٤)، وأحمد في «المسند» رقم (٣/ ٣٣٨)، والبخاري في «صحيحه» (٣/ ٣٦٥)، رقم (٥١٠٨) واللفظ له، والمَرْوزي في «السنة» رقم (٢٨٩ ـ ٢٩١)، والنسائي في «سننه» (٦/ ٤٠٦) رقم (٣٢٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٤٢٥) رقم (٤١١٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار» (٣/ ٥٣٣) برقم (٢٠٨٨).

٣ ـ حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْهى عن نكاحين: أنْ يَجْمعَ الرجلُ بين المرأة وعمَّتها، وبين المرأة وخالتها.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٥١٨) برقم (١٦٧٥٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٦٧)، وابن ماجة في «سننه» (١/ ٦٢١) رقم (١٩٣٠) واللفظ له، والمروزي في «السنة» برقم (٢٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٢٩٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار» (٣/ ٥٣٤) رقم (٢٠٩٢) ـ والطبراني في «الأوسط» (٤/ ٣٨١) رقم (٤٤٩٢)، وفي (١/ ٤٢) برقم (١١٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في «مسند أبي حنيفة» (صـ ١٩٧)، وابن عبدالبر في «الاستذكار» (٥/ ٤٥١).

٤ ـ حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ النَّبيَّ صلى الله

. . . .

عليه وسلم قال: «لا تُنكح المرأة على عمَّتها ولا خالتها».

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٦/ ٢٦٠) برقم (١٧٥٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٥١٩) برقم (١٦٧٦٣) واللفظ له، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٨٩ ـ ٢٠٧)، والمَرْوزي في «السُّنَّة» رقم (٢٩٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار» (٣/ ٥٣٤) برقم (٢٠٩١) ـ والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ١٦٣) رقم (٢٨٠٩)، وفي الأحاديث الطوال رقم (٦٠).

٥ ـ حديث علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تُنكح المرأةُ على عمَّتها، ولا على خالتها».

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٧٧ ـ ٧٨) واللفظ له، والبزار في «مسنده» (٣/ ١٠٤) برقم (٨٨٨)، والمروزي في «السنة» برقم (٢٩٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/ ٢٩٦) برقم (٣٦٠).

٦ ـ حديث عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنها ـ قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ تُزوَّج المرأةُ على عمَّتها، ولا على خالتها.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٥١٩) برقم (١٦٧٦٤) واللفظ له، والمرزي في «السنة» برقم (٣٠٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ١٩٦) رقم (٩٨٢).

٧ ـ حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قال: وُجِدَ في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابان في أحدهما: ولا تُنكح المرأةُ على عمَّتها، ولا على خالتها.

أخرجه المَرْوزي في «السنة» برقم (٢٩٨)، واللفظ له، وأبو يعلى في

. . . .

«مسنده» (٨/ ١٩٧) رقم (٤٧٥٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣٨٩٤) مختصراً بدون ذكر النَّهي، وصحَّحه، ووافقه الذهبي.

٨ ـ حديث أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تُنكَحُ المرأة على عمَّتها، ولا على خالتها».

أخرجه ابن ماجة في «سننه» (١/ ٦٢١) برقم (١٩٣١) واللفظ له، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣/ ١٩٣) برقم (٧٢٢٥).

٩ ـ حديث سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ نَنْكِحَ المرأة على عمَّتها، أو على خالتها.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦/ ١١٧) برقم (٥٩٧٣). وفي «المعجم الكبير» (٧/ ٢١٨) برقم (٦٩٠٨).

١٠ ـ حديث عتاب بن أسيد ـ رضي الله عنه ـ عن النَّبيِّ صلى اللَّه عليه وسلّم قال: «لا تُنكحُ المرأةُ على خالتها، ولا عمَّتها».

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٦٢) برقم (٤٢٦).

❊ ❊ ❊

٤ ـ حدثنا أبو شُعَيب؛ حدثنا داود بن عمرو؛ حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن الأَعْرج، عن أبي هريرة؛ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**لا يَجْمعُ الرجلُ بين المرأةِ وعمَّتِها، ولا بينها وبين خالتِها، ولا تَخْطبُ على خِطْبَةِ أخيه حتى يَنْكِحَ أو يَتْرُك**».

رجالُ الإسنادِ:

• داود بن عمرو: الضَّبِّي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

• عبدالرحمن بن أبي الزِّناد: عبدالله بن ذكوان القُرشي، مولاهم، أبو محمد، المَدني، من الطبقة السابعة، (ت سنة ١٧٤ هـ)، وروى له مسلم، والأربعة.

روى عن: زيد بن علي بن الحسين، وسُهَيل بن أبي صالح، وأبيه عبدالله، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن منصور، وأبو داود الطيالسي، وداود بن عمرو الضَّبِّي، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: أثبتُ النَّاس في هشام بن عروة: عبدالرحمن ابن أبي الزِّناد.　　«تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٢٧).

وقال أيضاً: عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة حُجَّة.　　«تهذيب التهذيب» (٦/ ١٥٨).

وقال العجلي: ثقة.　　«معرفة الثقات» (٢/ ٧٧).

وقال الترمذي: ثقةٌ، كان مالك بن أنس يوثِّقُه، ويأمر بالكتابة عنه. «سنن الترمذي» (٤/ ٢٣٤).

. . . .

وقال يحيى بن معين أيضاً: ابن أبي الزِّناد دون الدَّرَاوَرْدِي، لا يُحْتَجُّ بحديثه.

وقال الإمام أحمد: مضطرب الحديث.

وقال أبو حاتم: يُكتبُ حديثه، ولا يُحتجُّ به. انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٥٢).

وقال النسائي: ضعيفٌ. «الضعفاء والمتروكين» (٣٦٧).

وقال علي بن المديني: ما حدَّث بالمدينة فهو صحيح، وما حدَّث ببغداد أفسده البغداديون.

وقال عمرو بن علي الفلّاس والساجي: فيه ضَعْفٌ، ما حدَّث بالمدينة أصح مما حدَّث ببغداد. انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩).

وقال الذهبي: احتجَّ به الناس وغيره، وحديثه من قبيل الحسن. «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٥٧٦).

وقال أيضاً: وهو ـ إن شاء الله ـ حسن الحال في الرواية. «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٧٦).

وقال ابن حجر: صدوق، تغيَّر حفظه لما قدم بغداد. «تقريب التهذيب» رقم (٣٨٦٧).

قلت: عبدالرحمن بن أبي الزِّناد مُختلف فيه، فحديثه ـ والله أعلم ـ في مرتبة الحسن إذا لم يكن الراوي عنه من أهل بغداد ففيه اضطراب.
انظر ترجمته في : «تهذيب الكمال» (١٧/ ٩٥).

. . . .

• أبو الزِّناد: هو عبدالله بن ذَكْوَان القُرشي، أبو عبدالرحمن، المدني، من الطبقة الخامسة، (ت سنة ١٣٠ هـ، وقيل: بعدها)، وروى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيِّب، وخارجة بن زيد، والأَعْرج، وجماعة.

روى عنه: الإمام مالك، والثَّوري، وابن عُيينة، وابنه عبدالرحمن، وغيرهم.

قال الإمام أحمد: كان سفيان يُسمي أبا الزِّناد أمير المؤمنين في الحديث.

وقال عنه يحيى بن معين، والإمام أحمد: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة، صالح.

وقال أيضاً: ثقة، فقيه، صاحب سُنَّه، وهو ممَّن تقوم به الحُجَّة إذا روى عنه الثقات. انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٤٩).

وقال ابن حجر: ثقة، فقيه. «تقريب التهذيب» رقم (٣٣٠٢).

• الأَعْرج: هو عبدالرحمن بن هُرْمُزْ، أبو داود، المدني، من الطبقة الثالثة، (ت سنة ١١٧ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: عبدالله بن عباس، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وجماعة.

روى عنه: أيوب السَّخْتياني، وأبو الزِّناد، والأَعْمش، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث. «الطبقات الكبرى»

. . . .

(٥/ ٢٨٤).

وقال علي بن المديني: ثقة. «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٧٠).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٩٠) رقم (١٠٨٥).

وقال أبو زرعة: ثقة. «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٩٧).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٠٧).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، عالم. «تقريب التهذيب» رقم (٤٠٣٣).

تخريجُ الحديثِ:

الحديث أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (١/ ١٧٩) رقم (٦٥٤)، عن عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٢٠)، ومن طريق مالك أخرجه كل من: الشافعي في «مسنده» ـ كما في «شفاء العَي» (٢/ ٣٤) ـ والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٦٥، ٥١٦، ٥٢٩، ٥٣٢)، والدارمي في «سننه» (٢/ ١٨٣) رقم (٢١٧٩)، والبخاري في «صحيحه» (٣/ ٣٦٥) رقم (٥١٠٩)، ومسلم في «صحيحه (٢/ ١٠٢٨) رقم (١٤٠٨)، والنسائي في «سننه» (٦/ ٤٠٤) رقم (٣٢٨٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٤٢٤) رقم (٥٤٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٦٥).

وأخرجه المَرْوزي في «السُّنَّة» رقم (٢٨٦)، من طريق وَرْقاء بن عمر اليَشْكُري، ومحمد إسحاق بن يَسار.

وأخرجه أبو بكر المقرئ في «جزء نافع بن أبي نعيم» رقم (٥)، وتَمَّام

. . . .

في «فوائده» ـ كما في «الروض البسَّام» (٢/ ٣٩٤) رقم (٧٥٥) ـ من طريق نافع بن أبي نُعَيم.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٣١١) رقم (٢٠٧٣)، من طريق محمد بن عجلان.

خمستهم (مالك، وَوَرْقاء، وابن إسحاق، ونافع بن أبي نُعَيم، وابن عجلان)، عن أبي الزِّناد، به.

وأخرجه أيضاً النسائي في «سننه» (٦/ ٤٠٥) رقم (٣٢٩٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٥٠٩) رقم (١١١٥٥)، من طريق جعفر بن رَبيعة.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٢٩٥) رقم (٩٨٠)، من طريق موسى بن عقبة.

كلاهما (جعفر بن رَبيعة، وموسى بن عقبة)، عن الأَعْرج، به.

وتابع الأعرج في روايته عن أبي هريرة عدد من الرواة، منهم:

١ ـ أبو سَلَمَة بن عبدالرحمن:

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٦/ ٢٦١) برقم (١٠٧٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ١٠٢٩) رقم (١٤٠٨)، والنسائي في «سننه» (٦/ ٤٠٦) برقم (٣٢٩٣ ـ ٣٢٩٣).

٢ ـ محمد بن سيرين:

أخرجه عبدالرزاق في «المصنَّف» (٦/ ٢٦١) رقم (١٠٧٥٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ١٠٢٩) رقم (١٤٠٨)، والنسائي في «سننه» (٦/ ٤٠٦) (٢٤

. . . .

رقم (٣٢٩٥).

٣ ـ الشَّعْبي:

أخرجه عبدالرزاق في «المصنَّف» (٦/ ٢٦٢) رقم (١٠٧٥٨)، والدارمي في «سننه» (٢/ ١٨٣) رقم (٢١٧٨)، وأبو داود في «سننه» (١/ ٦٢٩) رقم (٢٠٦٥)، والترمذي في «سننه» (٣/ ٤٢٤) رقم (١١٢٦)، والنسائي في «سننه» (٦/ ٤٠٦) رقم ٣٢٩٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤/ ٣٨١) رقم (٤٤٩٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٦٦).

٤ ـ قَبِيصَة بن ذُؤَيب:

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١١٠)، والبخاري في «صحيحه» (٣/ ٣٦٥) رقم (٥١١٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ١٠٢٨) رقم (١٤٠٨)، وأبو داود في «سننه» (١/ ٦٣٠) رقم (٢٠٦٦)، والنسائي في «سننه» (٦/ ٤٠٤) رقم (٣٢٨٩).

٥ ـ عِراك بن مالك:

أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ١٠٢٨) رقم (١٤٠٨)، والنسائي في «سننه» (٦/ ٤٠٥) رقم (٣٢٩١).

٦ ـ عبدالملك بن يَسَار:

أخرجه المَرْوزي في «السُّنَّة» رقم (٢٩٤)، والنسائي في «سننه» (٦/ ٤٠٥) رقم (٣٢٩٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار» (٣/ ٥٣١) رقم (٢٠٨٥) ـ والطبراني في «المعجم الأوسط»

. . . .

(٨/ ٢٨١) رقم (٨٦٤١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨/ ٢٧٧).

٧ ـ عروة بن الزبير:

أخرجه المَرْوزي في «السُّنَّة» رقم (٢٨٨)، وأبو عَوانة في «مسنده» (٣/ ٣٠٥) رقم (٤١٠٧).

٨ ـ عبيد الله بن عبدالله بن عُتْبة بن مسعود:

أخرجه المَرْوزي في «السنة» رقم (٢٨٨).

٩ ـ سليمان بن يَسَار:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣/ ٢٩٢) رقم (٥٤٢٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٢٩٣) رقم (٣١٩٥).

١٠ ـ سعيد بن المسيِّب:

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ٦٥) رقم (٤٦٨١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨/ ٢٧٦).

١١ ـ أبو العالية الرِّياحي رُفَيع بن مَهْران:

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ٦٥) رقم (٤٦٨١)، وفي (٦/ ٩٥) رقم (٥٩٠٧).

الحُكمُ على الحديث:

الحديث صحيح ـ كما تقدَّم ـ أخرجه البخاري، ومسلم.

وإسناد المؤلِّف وإن كان فيه عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وهو صدوق

. . . .

تَغَيَّر حفظه لما قَدِم بغداد، والراوي عنه هنا داود بن عمرو بغدادي، إلا أنّه تابع داود بن عمرو على عبدالرحمن بن أبي الزِّناد: سعيد بن منصور.

وأيضاً تابع عبدالرحمن عن أبيه: مالك، وورْقَاء بن عمر، ومحمد بن إسحاق، ونافع بن أبي نُعَيم، ومحمد بن عجلان.

* * *

٥ ـ حدثنا أبو شُعيب؛ حدثنا داود بن عمرو؛ حدثنا عبدالرحمن أبي الزِّنَاد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد: أنَّ ابن ثابت كان إذا سُئِل عن الشيء؟ قال: وهل وقع؟ فإن قالوا: لم يَقَعْ، لم يُخْبِرْهُم، وإن قالوا: قد وقع، أَخْبَرَهم.

رجالُ الإسنادِ:

• داود بن عمرو: الضَبِّي، البغدادي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

• عبدالرحمن بن أبي الزِّنَاد: صدوقٌ، مُضْطَرِبٌ في رواية أهل بغداد عنه، تقدَّمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

• أبو الزِّنَاد: هو عبدالله بن ذَكْوان، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

• خارجة بن زيد: بن ثابت الأنصاري، أبو زيد، المدني، من الطبقة الثالثة، (ت سنة ١٠٠هـ) وقيل قبلها، وروى له الجماعة.

روى عن: أبيه، وأسامة بن زيد، وسَهْل بن سعد الساعدي، وجماعة.

روى عنه: سالم بن عبدالله بن عمر، وابنه سليمان، وأبو الزِّناد، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث. «الطبقات الكبرى» (٥/٢٦٢).

وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٣٣٠).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢١١).

. . . .

وقال الذهبي: ثقة، إمام. «الكاشف» (١/ ٣٦١).

وقال ابن حجر: ثقة، فقيه. «تقريب التهذيب» (١٦٠٩).

انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٧٤)، «تهذيب الكمال» (٨/ ٨).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه الآجرِّي في «أخلاق العلماء» (صـ ٩٩)، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمُتَفقِّه» (٢/ ١٣) رقم (٢٦٣)، من طريق خالد بن نِزَار، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، به.

وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» رقم (٧٥)، عن عبدالرحمن بن مهدي.

ومن طريق أبي خيثمة أخرجه الخطيب في «الفقيه والمُتَفقِّه» (٢/ ١٤) رقم (٦٢٥)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ١٠٦٨).

وأخرجه الآجُرِّي في «أخلاق العلماء» (صـ ١٠٠)، من طريق موسى ابن عُلَيّ.

كلاهما (عبدالرحمن بن مهدي، وموسى بن عُلَيّ)، عن عُلَيِّ بن رباح اللَّخمي، عن زيد بن ثابت، به.

وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٦٢) (١٢٢)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمُتفقِّه» (٢/ ١٣) رقم (٦٢٤)، من طريق الزُّهري، قال: بلغنا أنَّ زيدَ بنَ ثابت ....، فذكره.

. . . .

الحُكمُ على الأثر:

الأثر صحيحٌ، وهو وإن كان فيه عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وقد روى عنه داود بن عمرو، وهو ـ أي ابن أبي الزِّناد ـ ضعيف في رواية أهل بغداد عنه، إلا أنَّه يَنْجَبر بمتابعة عُلَيٍّ بن رباح لعبدالله بن ذكوان.

وعُلَيٌّ بن رباح ثقة، وثَّقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي. انظر: «الطبقات الكبرى» (٧/ ٥١٢)، «معرفة الثقات» (٢/ ١٥٣)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٢٩)، وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٤٧٣٢).

❊ ❊ ❊

٦ ـ حدثنا أبو شُعيب؛ ثنا داود بن عمرو؛ قال: سمعتُ فُضَيل بن عِياض [. . . . .](١) يقال: أولُ العلم الإنصاتُ، ثم الاسْتِماعُ، ثم الحِفْظُ، ثم العَمَلُ، ثم النَّشْرُ.

رجالُ الإسنادِ:

• داود بن عمرو: الضَبِّي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

• فُضَيل بن عِياض: بن مسعود التميمي، أبو علي، الزاهد، أصله من خُرَاسان وسكن مكة، من الطبقة الثامنة (ت سنة ١٨٧ هـ، وقيل: قبلها)، وروى له البخاري، ومسلم، وأبوداود، والترمذي، والنسائي.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وجعفر بن محمد الصادق، وحُمَيد الطَّويل، وجماعة.

روى عنه: أسد بن موسى، وبِشْر الحَافي، وداود بن عمرو الضَّبِّي، وغيرهم.

قال عنه سفيان بن عيينة: ثقةٌ. «الجرح والتعديل» (٧/ ٧٣).

وقال العجلي: كوفيٌّ، ثقةٌ، مُتَعبِّدٌ، رجلٌ صالحٌ، سَكَنَ مكة. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٠٧).

وقال أبو حاتم: صدوقٌ. «الجرح والتعديل» (٧/ ٧٣).

وقال النسائي: ثقةٌ، مأمونٌ، رجلٌ صالحٌ.

وقال الدارقطني: ثقة. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٨٧).

---

(١) بياض في الأصل، والظاهر أنَّ في موضعه قوله: «يقول: كان».

. . . .

وقال ابن حجر: ثقةٌ، عابدٌ، إمامٌ. «تقريب التهذيب» (٥٤٣١).

تخريجُ الأثر:

الأثر أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٤٧٨) رقم (٧٦٢)، من طريق محمد بن علي بن مروان؛ نا داود بن عمرو بن زُهير الضَّبِّي؛ قال: سمعت فُضَيل بن عِياض ـ رحمه الله ـ يقول: أولُ العلم الإنصات . . . .، إلخ.

الحُكم على الإسناد:

إسناده صحيحٌ.

الشواهد:

رُوِيَ هذا الأثر عن عدد من أهل العلم، منهم:

١ ـ محمد بن النَضْر الحارثي:

أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (١/ ٤٤١)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٩٣ و١٨٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٢٣٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٢٨٨) رقم (١٧٩٦)، وفي «المَدْخل إلى السنن الكبرى» (١/ ١١٨)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ١٩٤)، وفي «موضِّح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٤٤٣)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٤٧٦)، والسَّمْعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (١/ ١٤٣).

. . . .

---

٢ ـ سفيان بن عيينة:

أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٣٢٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٢٧٩) رقم (١٧٩٧)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٤٧٧)، والقاضي عِياض في «الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع» (١/ ٢٢١).

٣ ـ سفيان الثوري:

أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٤٠١).

٤ ـ الضَّحَاك بن مُزَاحم:

أخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ١١٧) رقم (٥٨٠)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ١٩٤).

٥ ـ عبدالله بن المبارك:

أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٤٧٦).

* * *

. . . .

الحكم على الأثر:

الأثر ضعيف؛ لإبهام شيخ أبي إسحاق.

ووصحَّحه ابن حزم في «المحلى» (٦٨٨)، بناءً على رواية الثَّوري التي لم يُذكر فيها الرجل المبهم.

❊ ❊ ❊

٨ ـ حدثنا أبو شُعَيب؛ ثنا داود بن عمرو، عن شَريك، عن منصور، عن إبراهيم؛ قال: «**إذا كانا يَتَهادَيَان قبل ذلك فلا بأس**».

رجالُ الإسنادِ:

- داود بن عمرو: الضَّبِّي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).
- شَريك: النَّخَعي، صدوق، يُخطئ كثيراً، تَغيَّر حفظه لما وليَ القضاء، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).
- منصور: هو بن المعتَمِر بن عبدالله السُلَمي، أبو عتَّاب، الكوفي، من الطبقة الخامسة، (ت ١٣١هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: إبراهيم النَّخَعي، والحسن البصري، وسعيد بن جُبَير، وجماعة.

روىٰ عنه: أيوب السَّخْتياني، وجَرير بن عبدالحميد، وشَريك بن عبدالله، وغيرهم.

قال عنه عبدالرحمن بن مَهْدي: لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور.

وقال ابن معين: منصور من أثبت النَّاس.

والإمام أحمد: منصور أثبت من إسماعيل بن أبي خالد.

وقال أبو زرعة: ثقة.

وقال أبو حاتم: منصور أتقن ـ أي من الأَعْمش ـ لا يُدلِّس، ولا يَخْلِط. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ١٧٧ ـ ١٧٩).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٦٩٠٨).

. . . .

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٥٦).

• إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النَّخَعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، من الطبقة الخامسة (ت سنة ٩٦ هـ)، روى له الجماعة.

روىٰ عن: الأسْود بن يزيد، وعَبيدة السَّلْماني، وعلقمة بن قيس، النخعي، وغيرهم.

روىٰ عنه: الحكم بن عُتَيبة، والأَعْمش، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

قال عنه الأعمش: كان إبراهيم صَيرفياً في الحديث. «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٠٧).

وقال العجلي: ثقةٌ، وكان مُفتي الكوفة هو والشَّعْبي، وكان رجلًا صالحاً، فقيهاً، متوقياً، قليلَ التكلُّف. «معرفة الثقات» (١/ ٢١٠) رقم (٤٥).

وقال أبو زرعة: إبراهيم النَّخَعي عَلَم من أعلام أهل الإسلام، وفقيه من فقهائهم. «الجرح والتعديل» (٢/ ١٤٥).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٨).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، إلا أنَّه يُرسل كثيراً. «تقريب التهذيب» رقم (٢٧٠).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٣٣).

. . . .

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٤/ ٣٣١) رقم (٢٠٦٦٦)، بمعناه عن جرير، عن منصور، به، وعن جَرير، عن مُغِيرة بن مِقْسَم الضَّبِّي، عن إبراهيم، به.

الحُكمُ على الأثر

الأثر صحيح، وهو وإن كان فيه شَريكٌ، وهو صدوقٌ، يُخطئ كثيراً، وتغيَّر حفظه لما ولي القضاء، إلا أنَّه تابعه جَرير بن عبدالحميد، وهو ثقة، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥٩)، فهذا من صحيح حديث شَريك.

* * *

٩ ـ حدثنا أبو شُعيب؛ ثنا داود بن عمرو؛ ثنا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: المسجد الذي أُسِّسَ على التقوى: مسجدُ رسولِ الله ﷺ.

رجالُ الإسنادِ:

- داود بن عمرو: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).
- ابن أبي الـزِّناد: صدوق، تَغَيَّر حفظه لما قدم بغداد، تقدّمت ترجمته في الحديث رقم (٤).
- أبو الـزِّناد: عبداللَّه بن ذكوان، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).
- خارجة بن زيد بن ثابت: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه الطبري في «تفسيره» (١١/٢٧)، من طريق وكيع بن الجرّاح.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٣٣) رقم (٤٨٥٣)، من طريق سعيد بن أبي مريم.

كلاهما، عن عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، به.

وأخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١/ ٢٨٨)، ومن طريقه الطبري في «تفسيره» (١١/ ٢٧).

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٥٩) رقم (١١٢٢٩)، والمُفضَّل بن محمد الجَنَدي في «فضائل المدينة» رقم (٤٣)، من طريق

. . . .

محمد بن يحيى بن أبي عمر.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١١/ ٢٧)، من طريق سفيان بن وكيع.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٣٣) رقم (٤٨٥٣)، من طريق سعيد بن أبي مريم.

كلهم (عبدالرزاق، ومحمد بن يحيى، وسفيان بن وكيع، وسعيد بن أبي مريم) عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزِّناد، به.

وخالف عبدالرحمن بن أبي الزِّناد وابن عيينة: عبدالله بن عامر، فرواه عن أبي الزِّناد، عن خارجة، عن زيد، مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٣٣) رقم (٤٨٥٤)، والمفضَّل بن محمد الجَنَدِي في «فضائل المدينة» رقم (٤٤).

وهذا سند ضعيف؛ فعبدالله بن عامر الأَسْلمي، أبو عامر المَدَني، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» رقم (٣٤٠٦).

والأثر أخرجه أيضاً الطبري في «تفسيره» (١١/ ٢٧)، من طريق عثمان ابن عبيدالله.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٢٦) رقم (٤٨٢٨)، من طريق عروة بن الزبير.

كلاهما (عثمان بن عبيدالله، وعروة بن الزبير)، عن زيد بن ثابت، موقوفاً.

. . . .

الحُكم على الأثر:

الأثر إسناده صحيح، فهو وإن كان فيه عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وهو صدوق تَغيَّر حفظه لما قدم بغداد، إلا أنَّه تابعه سفيان بن عيينة، فيرتقي إلى درجة الصحة.

شواهد الأثر:

الأثر رواه عدد من الصحابة مرفوعاً، وموقوفاً، منهم:

١ ـ أبو سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: دخلتُ على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم في بيت بعض نسائه؟ فقلت: يا رسول اللَّه أيُّ المسْجِدَين الذي أُسِّسَ على التقوى؟ قال: فأخذ كفاً من حَصْبَاءَ، فضرب به الأرض، ثم قال: «هو مسجدكم هذا»، لِمسْجِدِ المدينة.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ١٥٠) رقم (٧٥١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٨ ـ ٢٣ ـ ٢٤)، ومسلم (٢/ ١٠١٥) رقم (١٣٩٨)، والترمذي في «سننه» (٢/ ١٤٤) رقم (٣٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٥٩) رقم (١١٢٢٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٢٧٢ ـ ٣٠٣) رقم (٩٨٥ ـ ١٠٢٩)، والمفضَّل بن محمد الجَنَدي في «فضائل المدينة» رقم (٤٢)، وابن جرير في «تفسيره» (١١/ ٢٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٨١) رقم (١٠٠٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤/ ٥٠٦) رقم (١٦٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٦٤).

٢ ـ أُبي بن كعب ـ رضي اللَّه عنه ـ أنَّ النَّبيَّ صلى اللَّه عليه وسلم قال: «المسجدُ الذي أُسِّسَ على التقوى مسجدي هذا».

. . . .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ١٥١) رقم (٧٥٢٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١١٦)، وعَبْدُ بن حُمَيد في «المُنْتَخَب» (١/ ١٩١) رقم (١٦٦)، والمفضَّل بن محمد الجَنَدي في «فضائل المدينة» رقم (٤٦)، وابن جرير في «تفسيره» (١١/ ٢٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٦٤)، وابن بِشران في «الأمالي» (١/ ١٣٥ ـ ٣٥٩) رقم (٢٩٢ ـ ٧٢٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٩٩).

٣ ـ سهل بن سعد ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: اختلف رجلان على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم في المسجد الذي أُسِّسَ على التقوى، فقال أحدهما: هو مَسْجِد الرسول، وقال الآخر: هو مسجد قُبَاء، فأتيا النَّبيَّ صلى اللَّه عليه وسلم فسألاه، فقال: «هو مسجدي هذا».

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ١٥٠) رقم (١٧٥٢١)، والإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٣١)، وعَبْدُ بن حُمَيد في «المُنتخَب» (١/ ٤٢٠) رقم (٤٦٦)، وابن جرير في «تفسيره» (١١/ ٢٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار» (١/ ٤١٧) ـ وابن حبان في «صحيحه» (٤/ ٤٨٢) رقم (١٦٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٢٠٧) رقم (٦٠٢٥).

٤ ـ عبدالله بن عمر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: المسجد الذي أُسِّس على التقوى هو مسجد النبي صلى اللَّه عليه وسلم.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ١٥٠) رقم (٧٥٢٢)، وابن جرير في «تفسيره» (١١/ ٢٦ ـ ٢٧).

❊ ❊ ❊

ومن حديث يحيى بن أيوب العابد

١٠ ـ حدثنا أبو شُعيب؛ ثنا يحيى بن أيوب المُقَابري ـ وكان من خِيار عِبَاد الله ـ؛ ثنا إسماعيل بن جعفر؛ أخبرني عمرو، عن حَبيب بن هند الأَسْلمي، عن عروة بن الزُّبير، عن عائشة: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**من أَخَذَ السَّبْعَ فهو حَبْر**»؛ يعني السبْعَ الطِّوال.

رجالُ الإسنادِ:

● يحيى بن أيوب المَقَابري: أبو زكريا، البغدادي، العابد، من الطبقة العاشرة، (ت سنة ٢٣٤ هـ) وله سبع وسبعون عاماً، وروى له البخاري في «خلق أفعال العباد»، ومسلم، وأبوداود، والنسائي في «مسند علي».

روى عن: إسماعيل بن جعفر، وشَريك النَّخَعي، ووكيع بن الجرَّاح، وجماعة.

روى عنه: الإمام أحمد بن حنبل، ومسلم، وأبوداود، وأبو شُعيب الحَرَّاني، وغيرهم.

قال عنه علي بن المديني: صدوقٌ.

وقال الإمام أحمد: رجل صالح، يُعرف به، صاحب سُكُونٍ وَدَعَة. انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٤٠).

وقال أبو حاتم: صدوق. «الجرح والتعديل» (٩/ ١٢٨).

وقال أبو شُعيب الحرَّاني: كان من خيار عِبَاد الله.

وقال ابن قانع: ثقةٌ، مأمونٌ. «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٦٦).

. . . .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٦٤).

وروىٰ عنه الإمام أحمد، ومسلم، وأبو داود، وكانوا لا يروون إلا عن ثقة.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة. انظر: «الكاشف» (٢/ ٣٦٢)، «تقريب التهذيب» رقم (٧٥١٢).

• إسماعيل بن جعفر: ابن أبي كثير، الأنصاري، الزُّرَقي أبو إسحاق، المدني، القارىء، من الطبقة الثامنة، (ت سنة ١٨٠ هـ) وروى له الجماعة.

روىٰ عن: شَريك بن أبي نمر، وعبدالله بن دينار، وعمرو بن أبي عمرو، وغيرهم.

روىٰ عنه: داود بن عمرو الضَّبِّي، وسليمان بن داود الزَّهراني، ويحيى بن أيوب المُقَابري، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقةٌ، مأمونٌ، قليل الخطأ، صدوقٌ.

وقال عبدالله بن أحمد: سألتُ أبي عن إسماعيل بن جعفر، فقال: لا أعلمُ إلا خيراً، قلت: ثقةٌ؟ قال: نعم.

وقال أبو زرعة: ثقةٌ. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ١٦٣).

وقال النسائي: ثقةٌ. «تهذيب الكمال» (٣/ ٥٩).

وقال ابن حجر: ثقةٌ، ثبتٌ. «تقريب التهذيب» رقم (٤٣١).

• عمرو بن أبي عمرو: مَيْسرة، مولى المطلب بن عبداللّٰه، المدني، أبو عثمان، من الطبقة الخامسة، (ت بعد سنة ١٥٠ هـ) وروى له الجماعة.

روىٰ عن: أنس بن مالك، وحَبيب بن هند الأَسْلمي، وسعيد بن

. . . .

جُبير، وجماعة.

روىٰ عنه: إسماعيل بن جعفر المَدَني، ومالك بن أنس، وعبدالرحمن ابن أبي الزِّناد وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ليس به بأس، وليس هو بالقوي. «التاريخ» (٣/ ١٩٤).

وقال الإمام أحمد: ليس به بأس، روى عنه مالك. «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٥٣).

وقال العجلي: ثقةٌ، يُنكَرُ عليه حديث البهيمة. «معرفة الثقات» (٢/ ١٨١) رقم (١٣٩٨).

وقال أبو زرعة: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٥٣).

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٨٥)، وقال: رُبَّما أخطأ، يُعتبرُ حديثه من رواية الثقات».

وقال ابن عدي: لا بأس به؛ لأنَّ مالكاً لا يروي إلا عن ثقة، أو صدوق. «الكامل» (٦/ ٢٠٧).

وقال ابن معين أيضاً: ليس بحُجَّة. «التاريخ» (٢/ ٤٥١).

وقال أبو داود: ليس هو بذاك. «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٨١).

وقال النسائي: ليس بالقوي. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٦/ ٢٠٦).

قال الذهبي: صدوق، حديثه مُخرَّج في الصحيحين في الأصول.

. . . .

وقال أيضاً: حديثه صالح حسن مُنْحَطٌّ عن الدرجة العليا من الصحيح. انظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٨١ ـ ٢٨٢).

وقال ابن حجر: ثقة، ربَّما وهم. «تقريب التهذيب» رقم (٥٠٨٣).

قلت: الراجح في حاله أنَّه صدوق، حسن الحديث، كما قال الذهبي، وهو قول الإمام أحمد، وأبي حاتم.

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٦٨).

● **حَبيب بن هند الأَسْلمي: هو حبيب بن هند بن إسحاق بن حارثة الأَسْلمي.**

روىٰ عن: أبيه هند، وعروة بن الزبير.

روىٰ عنه: عبدالله بن أبي بكر، وعمرو بن أبي عمرو، وعبدالرحمن ابن حَرْملة.

ذكره البخاري «التاريخ الكبير» (٢/ ٣١٤)، وسكتَ عنهُ.

وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ١١٠)، ولم يذكر فيه جَرحاً، ولا تعديلًا.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٤١) (٦/ ١٧٧).

وانظرترجمته أيضاً في: «تعجيل المنفعة» لابن حجر العسقلاني (١/ ٤٢٥).

قلتُ: الراجح من حاله أنَّه مجهول الحال، لم أقف على توثيق إمام معتبر له، وأما توثيق ابن حبان فهو على عادته ـ رحمه الله ـ في توثيق

. . . .

المجاهيل، ومجهولي الحال[1].

• عروة بن الزبير: بن العوّام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، من الطبقة الثالثة (ت سنة ٩٤ هـ) وروى له الجماعة.

روى عن: عائشة، وابن عمر، وابن عمرو، وابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: أبو الزِّناد، وابنه هشام، وحَبيب بن هند ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه الزُّهري: كان عروة بن الزُّبير بَحْراً لا تُكدِّره الدِّلاء. «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٩٦).

وقال ابن سعد: كان ثقةً، كثيرَ الحديث، فقيهاً، عالماً، ثبتاً، مأموناً. «الطبقات الكبرى» (٥/ ١٧٩).

وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، وكان رجلًا صالحاً، لم يدخل في شيء من الفتن. «معرفة الثقات» (٢/ ١٣٣).

---

(١) أفصحَ ابنُ حبَّان عن تساهله في التعديل بقوله: «النَّاس أحوالهم على الصلاح والعدالة، حتى يتبيَّن منهم ما يُوجبُ القَدْح، فحينئذٍ يخرج بما ظهر منه من العدالة إلى الجرح»، «المجروحين» (٢/ ١٨٥).
وقال أيضاً: «العدل من لم يُعرف منه الجَرْح، فمن لم يُعلم بجرح فهو عدل، إذا لم يُبيَّن ضِدُّه، إذ لم يُكلَّف النَّاس معرفةَ ما غاب عنهم». «الثقات» (١/ ١٣).
وقال ابن حجر عن رأي ابن حبَّان هذا: «مذهب عجيب، والجمهور على خلافه. «لسان الميزان» (١/ ٢٠٩).
وقال المُعلِّمي: «ابن حبَّان يذكر في «الثقات» ما يجد البخاري سمَّاه في «تاريخه» من القُدَماء، وإن لم يعرف ما روى، وعمَّن روى، ومَنْ روى عنه». «التنكيل» (١/ ٦٦).

. . . .

وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، مشهور. «تقريب التهذيب» رقم (٤٥٦١).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١١).

تخريجُ الحديث:

الحديث أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (صـ ٢٢٦).

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٧٢ ـ ٧٣)[١] عن سليمان بن داود[٢]، وحسين[٣].

وأخرجه محمد بن نَصْر في «قيام الليل» ـ كما في «مختصره» رقم (١٩٨) للمقريزي ـ والحاكم في «المستدرك» (١/ ٧٥٢) رقم (٢٠٧٠)، من طريق يحيى بن يحيى بن بكر التميمي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٦٥) رقم (٢٤١٤)، من طريق أبي الرَّبيع سليمان بن داود الزَّهْراني.

(١) وقع في المسند: «ثنا سليمان بن داود؛ قال: أخبرنا حسين؛ قال: ثنا إسماعيل ابن جعفر ...» وهو خطأ، والصواب: سليمان بن داود، وحسين، عن إسماعيل بن جعفر، كما في «إتحاف المهرة» (١٧/ ١١٥) لابن حجر، وانظر: «المسند» ط/ الرسالة رقم (٢٤٤٤٣) فهو على الصواب.

(٢) قلتُ: يُحتمل أنَّه الهاشمي، أو الزَّهراني، وكلاهما يروي عن إسماعيل بن جعفر، وكلاهما ثقة، انظر: «تقريب التهذيب» رقم (٢٥٥٢)، (٢٥٥٦).

(٣) قلتُ: يُحتمل أنَّه حسين بن علي الجُعفي، أو حسين بن محمد بن بَهْرام التميمي، وكلاهما ثقة كما في «التقريب» رقم (١٣٣٥)، (١٣٤٥)، ولعلَّ الأقرب ـ والله أعلم ـ أنَّه حسين بن محمد التميمي؛ لأنَّه أكثر من الرواية عنه في المسند؛ ولأنَّ في الإسناد الذي قبله رواه الإمام أحمد عن حسين، عن أبي أُويس، والذي يروي عن أبي أُويس هو حسين بن محمد التميمي. انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٤٧١).

. . . .

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٤) رقم (١١٩٦)، من طريق عَلي بن حُجْر.

جميعهم (أبو عبيد، وسليمان بن داود، وحسين، ويحيى بن يحيى التميمي، وسليمان بن داود الزَّهراني، وعَلي بن حُجْر)، عن إسماعيل بن جعفر، به.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٢٦٦) رقم (٦٩)، والبزار في «المسند» ـ كما في «كشف الأستار» (٣/ ٩٥) رقم (٢٣٢٧) ـ والفريابي في «فضائل القرآن» (صـ ١٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٤) رقم (١١٩٦)، من طريق عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي.

وأخرجه إسحاق بن راهُويه في «المسند» (٢/ ٢٨٨) رقم (٨٠٤)، وفي (٢/ ٣٣٢) رقم (٨٥٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٨٢)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٠٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١١١)، من طريق سليمان بن بلال التَّيْمي.

كلاهما (عبدالعزيز بن محمد، وسليمان بن بلال)، عن عمرو بن أبي عمرو، به.

الحكم على الحديث:

الحديث سنده ضعيف؛ لجهالة حَبيب بن هند الأَسْلمي، والحديث ذكره ابن كثير في «تفسيره» (١/ ١٥٥)، وقال: «غريب»، وصححه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٧٥٢) رقم (٢٠٧٠)، ولم يتعقَّبه الذهبي، واعتمد الهيثمي ذكر ابن حبان له في «الثقات»، فقال في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٣٨): ورجال أحمد رجال الصحيح، غير حَبيب بن هند الأَسْلمي، وهو ثقةٌ.

١١ ـ حدثنا أبو شُعَيب؛ حدثنا يحيى بن أيوب؛ ثنا إسماعيل ابن جعفر؛ أخبرني عمرو؛ عن عبدالله بن عبدالرحمن الأَشْهلي، عن حُذيفة بن اليمان، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**لا تقومُ السَّاعةُ حتى يكونَ أسعدَ النَّاس بالدنيا لُكَع بنِ لُكَع**».

رجالُ الإسنادِ:

- يحيى بن أيوب: المُقابري، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).
- إسماعيل بن جعفر: المدني، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).
- عمرو: بن أبي عمرو مولى المطَّلِب، صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).
- عبداللَّه بن عبدالرحمن الأَشْهَلي: الأنصاري، من الطبقة الثالثة، وروى له الترمذي، وابن ماجة.

روىٰ عن: حذيفة بن اليمان.

روىٰ عنه: عمرو بن أبي عمرو.

قال الدارمي: قلتُ ليحيى بن معين: فعبد الجبار بن وهب الكوفي تَعْرفه عن عبدالله بن عبدالرحمن الأَشْهلي؟ فقال: ما أعرفهم. «تاريخ عثمان الدارمي» رقم (٦٤٦).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣/ ٢٤٤).

وقال الذهبي: روىٰ عنه عمرو بن أبي عمرو فقط، له حديثٌ منكرٌ. «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٥٤).

. . . .

وقال ابن حجر: مقبول. «تقريب التهذيب» رقم (٣٤٤١).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١/ ١٣٣)، عن الآجري، به.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٨٩)، عن سليمان بن بلال.

وأخرجه الترمذي في «سننه» (٤/ ٤٩٣) رقم (٢٢٠٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٧/ ٣٥٧) رقم (٤٠٤٩)، من طريق علي بن حُجْر.

وأخرجه أبو عمرو الداني في «الفتن» (٤/ ٨٠٢) رقم (٤٠٧)، من طريق علي بن مَعْبد.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٩٢)، من طريق أبي الرَّبيع الزَّهراني.

وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٣٥)، من طريق محمد ابن زُنْبور المكي.

خمستهم (سليمان بن بلال، وعلي بن حُجْر، وعلي بن مَعْبد، وأبو الرَّبيع الزَّهراني، ومحمد بن زُنْبور المكي)، عن إسماعيل بن جعفر، به.

وأخرجه نُعيم بن حماد في «الفتن» (١/ ١٣١) رقم (٥٤١)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٤٩٣) رقم (٢٢٠٩)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١/ ٧٨) رقم (١٩٥)، من طريق عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، عن عمرو بن أبي عمرو، به.

. . . .

الحكمُ على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة حال عبدالله بن عبدالرحمن الأَشْهلي، وهو صحيحٌ بشواهده الآتية.

شواهدُ الحديث:

ورد للحديث شواهدُ عِدَّة، من رواية أبي بُردة بن نِيَار، ورجل من أصحاب النَّبيِّ ﷺ، وأبي هريرة، وأم سلمة، وعمر بن الخطَّاب، وأبي ذَر، وأنس بن مالك، وعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم ـ.

* أما حديث أبي بُرْدَة بن نِيَار ـ رضي اللّٰه عنه ـ:

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٥٢٩) رقم (٣٧٧٢٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٦٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢١١) معلقاً، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١/ ٧٨) رقم (١٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ١٩٥) رقم (٥١٢).

كلهم من طريق الوليد بن عبدالله بن جُمَيع، عن أبي بكر الجَّهْم ابن أبي جَهْم، عن أبي بردة، به، ولفظه: «لا تذهب الدنيا حتى تصير عند لُكَع بن لُكَع».

والجَّهْم بن أبي الجَّهْم: مجهول كما قال الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١/ ٣٩٨)، وقال عنه الذهبي: لا يُعرف. «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٢٦)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ١١٣).

. . . .

* وأما حديث بعض أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وسلم:

فأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٤/ ٢٥١)، قال: حدثنا أبو زرعة؛ أخبرنا أبو اليَمان؛ أخبرنا شُعَيب، عن الزُّهْري؛ أخبرني عبدالملك ابن أبي بكر، أنَّ أبابكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أخبره، أنَّ بعض أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِك أنْ يَغلب على الدنيا لُكَعُ بنُ لَكُعَ»، قال رسول الله ﷺ: «أفضل النَّاس يومئذٍ مؤمن بين كريمتين».

ـ أبو زرعة: هو عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي، ثقةٌ، حافظٌ، مُصنِّف. «تقريب التهذيب» رقم (٣٩٦٥).

ـ أبو اليمان: هو الحكم بن نافع، ثقةٌ، ثبتٌ. «تقريب التهذيب» رقم (١٤٦٤).

ـ شُعيب: هو ابن أبي حمزة الحِمْصي، ثقةٌ، عابدٌ. «تقريب التهذيب» رقم (٢٧٩٨).

ـ الزُّهري: هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزُّهري، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه. ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٣٣).

ـ عبدالملك بن أبي بكر: ثقةٌ. «تقريب التهذيب» رقم (٤١٦٧).

ـ أبو بكر بن عبدالرحمن: ثقةٌ، فقيهٌ، عابدٌ. «تقريب التهذيب» رقم (٧٩٧٦).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» رقم (١٩٤)، عن محمد بن عوف، عن أبي اليمان، به.

. . . .

فالحديثُ رجاله ثقات لا مَطعن فيهم، لكن فيه ضعف لِعَدَمِ تَحَقُّقِ الاتصال بين أبي بكر بن الحارث والصحابي.

والحديث أخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند (٥/ ٤٣٠)، عن أبي كامل، عن إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، به، ولم يرفعه إلى النَّبيِّ ﷺ.

*** وأما حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ:**

فأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٢٦)، قال: حدثنا الأَسْود ابن عامر، وأبو المنذر إسماعيل بن عمر؛ قالا: ثنا كامل؛ قال: ثنا أبو صالح، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَذْهبُ الدنيا حتى تصير لِلُكَع».

ـ الأسود بن عامر: ثقةٌ. «تقريب التهذيب» رقم (٥٠٣).

ـ إسماعيل بن عمر: ثقةٌ، «تقريب التهذيب» رقم (٤٦٩).

ـ كامل: هو ابن العلاء، مختلَف فيه، قال عنه يحيى بن معين: ثقةٌ. «الجرح والتعديل» (٧/ ١٧٢).

وقال العجلي: ثقةٌ. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٢٤).

وقال يعقوب بن سفيان: ثقةٌ. «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٣٢).

وقال النسائي: ليس به بأسٌ. «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٠١).

وقال ابن عدي: رأيتُ في بعض مروياته أشياء أنكرتها، وأرجو أنَّه لا بأس به. «الكامل» (٧/ ٢٢٨).

وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، وليس بذاك. «الطبقات الكبرى»

. . . .

(٦/ ٣٧٩).

وقال النسائي أيضاً: ليس بالقوي. «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٠١).

وقال ابن حبان: كان ممن يَقْلبُ الأسانيد، ويَرْفعُ المراسيل من حيث لا يدري، فَبَطَلَ الاحتجاج بأخباره. «المجروحين» (٢/ ٢٣١).

وقال ابن حجر: صدوقٌ، يُخطئ. «تقريب التهذيب» رقم (٥٦٠٤).

قلتُ: لعلَّ الأقرب في حاله أنَّه صدوقٌ حسنُ الحديث.

فالحديث بهذا الإسناد حسن، لكن يُخشى من تَفَرُّدِ كامل بن العلاء، فإنِّي لم أجد من تابعه في روايته عن أبي صالح، وأبو صالح مُكْثر من الرواية.

أما تضعيف ابن سعد، فهو جرح غير مُفَسَّر، وأيضاً قوله مُعارِضٌ لمن هو أعلم وأعلى منه في هذا الشأن.

وأما تجريح النَّسائي، فهو مُعَارَض بتوثيقه إياه في الرِّواية الأُخرى.

وأما طعن ابن حبان له، فهو ـ رحمه الله ـ مُتَشَدِّد في الجرح(١).

(١) قال المُعلِّمي: «... ولكن ابن حبان يُشَدِّد، وربما تَعنَّت فيمن وجد في روايته ما استنكره، وإن كان الرجل معروفاً مكثراً...» «التنكيل» (١/ ٦٦).
قلت: ذكر الذهبي في ترجمة محمد بن الفَضْل السَّدُوسي المُلقَّب بعارِم قول الدارقطني عنه: تَغيَّر بآخرةٍ، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة، قلت: ـ أي الذهبي ـ ... فأين هذا القول من قول ابن حبان الخسَّاف المُتَهوِّر في عارم، ... ثم ساق تضعيف ابن حبان له، وقال: ولم يَقْدُر ابن حبان أن يسوق له حديثاً منكراً، فأين ما زعم؟. «ميزان الاعتدال» (٤/ ٨).
وقال ابن حجر: ابن حبَّان رُبَّما جَرَحَ الثِّقة! حتى كأنَّه لا يدري ما يَخرجُ من رأسه. «القول المسدَّد» (١/ ٣١).

. . . .

والحديث أخرجه أيضاً: تمام في «فوائده» ـ كما في «الروض البسام» (٥/ ١٤٢)ـ وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٢٤)، من طريق كامل بن العلاء، به.

* وأما حديث أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ:

فقد أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٥٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٣١٤) رقم (٧١١)، وفي «المعجم الأوسط» (٨/ ٢٨٢) رقم (٨٦٤٣)، كلهم من طريق عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يحيى بن سُلَيم، عن الصَّعْب بن عبدالله بن أبي أميّة، عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً، ولفظه: «ليأْتينَّ على النَّاس زمان، يُكذَّب فيه الصادق، ويُصدَّق فيه الكاذب، ويُخوَّنُ فيه الأمين، ويُؤْتَمنُ فيه الخَؤُون، ويَشْهدُ المرءُ وإن لم يُسْتَشْهَد، ويَحْلفُ وإن لم يُسْتَحْلَفْ، ويكونُ أسعدُ النَّاس في الدنيا لُكَع بنِ لُكَع، لا يؤمنُ بالله ورسوله».

وإسناده ضعيف، فيه يحيى بن سُليم بن زيد، قال ابن حجر: مجهول. «تقريب التهذيب» رقم (٧٥٦٢).

* وأما حديث عمر بن الخطاب ـ رضي اللّه عنه ـ:

فقد أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (١/ ٧٧) رقم (١٩٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ٦٤) رقم (٤٦٧٧)، وفي (٧/ ٢١٧) رقم (٧٣١٦)، من طريق أَصْبَغ بن محمد، عن جعفر بن بُرْقان، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المسيِّب، عن عمر بن الخطاب، مرفوعاً، ولفظه: «مِنْ أشراط السَّاعة أن يَغْلُبَ على الدنيا لُكَع بن لكع، وخَيرُ النَّاس يؤمئذٍ

. . . .

مؤمن بين كَرِيمين».

وفي إسناده ضَعْف؛ لأنَّه من رواية جعفر بن بُرْقان، وهو ثقة في غير الزُّهري، وأحاديثه عنه مضطربة، ولذا قال ابن حجر: صدوق، يَهِمُ في حديث الزُّهري. «تقريب التهذيب» رقم (٩٣٢).

* وأما حديث أبي ذَرّ ـ رضي الله عنه ـ:

فأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (١/ ٧٦) رقم (١٩٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٢٥٧) رقم (٣٠٧٦)، من طريق ابن لهيعة، عن عُقَيل بن خالد، عن الزُّهري، عن عبدالملك بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي ذَرّ، مرفوعاً، ولفظه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتى يَغْلِبَ على الدنيا لُكَع ابنِ لُكَع، وأفضلُ النَّاس مؤمن بين كريمين».

وإسناده ضعيف، فيه عبدالله بن لهيعة، ضعيف[1].

* وأما حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ:

فأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ١٩٧) رقم (٦٢٨)، قال: حدثنا أحمد؛ قال: نا الوليد بن عبدالملك بن مُسَرّح الحرَّاني؛ قال نا مَخْلَد بن يزيد، عن حفص بن مَيْسَرة، عن يحيى بن سعيد، عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهبُ الأيام والليالي حتى يكونَ أسعدَ النَّاس بالدنيا لُكَع بنِ لُكَع».

---

(١) للدكتور أحمد معبد عبدالكريم بحثٌ مطوَّل عن حال ابن لهيعة، وانتهى إلى أنَّه ضعيف من جهة سوء حفظه، انظر: «النَّفْح الشَّذي في شرح جامع الترمذي» (٢/ ٧٩٤ ـ ٨٦٣).

. . . .

ـ أحمد: هو ابن علي الأبّار، قال عنه الدارقطني: ثقةٌ.

وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة، حافظاً، متقناً، حسن المذهب. انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٦٤ ـ ٦٥).

ـ الوليد بن عبدالملك: الحَرَّاني، ثقة، قال عنه أبو حاتم: صدوق. «الجرح والتعديل» (٩/ ١٠).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٢٧)، وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات.

وروى عنه أبو زُرعة وكان لا يروي إلا عن ثقة.

ـ مَخْلد بن يزيد: القرشي، قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «تاريخ الدارمي» رقم (٧٥٨، ٧٦٤).

وقال الإمام أحمد: لا بأس به، كتبت عنه، وكان يَهِمُ.

وقال أبو حاتم: صدوق. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٤٧).

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة. «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٥٩).

وقال النسائي: لا بأس به. «تحفة الأشراف» (١٢/ ٣٢٧).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٨٦).

وقال الذهبي: ثقةٌ. «الكاشف» (٢/ ٢٤٩).

وقال أيضاً: أحد الأئمة الثقات.. . مُحْتَجٌّ به في الصحاح. انظر: «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٢٣٧).

. . . .

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. «تقريب التهذيب» رقم (٦٥٤٠).

قلت: لعلَّ الراجح في حاله أنَّه صدوق، وهو قول الإمام أحمد، وأبي حاتم، والنَّسائي.

- حفص بن ميسرة: ثقة، رُبَّما وهم. «تقريب التهذيب» رقم (١٤٣٣).

- يحيى بن سعيد: هو الأنصاري، ثقةٌ، ثبتٌ. «تقريب التهذيب» رقم (٧٥٥٩).

فالحديث بهذا الإسناد حسن.

وأخرج الحديث من طريق الطبراني: المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٧/ ٢٧٣).

وأخرج الحديث أيضاً ابن حبان في «صحيحه» (١٥/ ١١٦) رقم (٦٧٢)، من طريق الوليد بن عبدالملك، به.

* وأما حديث علي بن أبي طالب - رضي اللّٰه عنه -:

فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٣٢)، ولفظه: «إنَّ من أشراط السَّاعة أنْ تكون الدنيا عند لُكَع بنِ لُكَع».

وإسناده ضعيف، فيه عبدالله بن حكيم الدَّاهِري الضَّبِّي.

قال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء.

وقال الإمام أحمد: يروي أحاديث مناكير، ليس هو بشيء.

. . . .

وقال النسائي: ليس بثقة. انظر: «الكامل» لابن عدي (٥/ ٢٢٧).

فالخلاصة أنَّ الحديث بمجموع شواهده لعله يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره ـ والله أعلم ـ.

والحديث قال عنه الترمذي: حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو. «سنن الترمذي» (٤/ ٤٩٣).

وصحَّحه ابن حبان في «صحيحه» (١٥/ ١١٦) رقم (٦٧٢)، وقال المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٧/ ٢٧٣): إسناده حسن.

وصحَّحه الألباني في «الجامع الصحيح» (٢/ ١٢٣٨) رقم (٧٤٣١).

*****

١٢ ـ حدثنا يحيى بن أيوب العابد؛ ثنا إسماعيل بن جعفر؛ أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة، قال: قلتُ: يا رسول الله، من أَسْعَدُ النَّاس بشفاعَتِك يوم القيامة؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: **«لقد ظَنَنْتُ يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ أَوْلى منك؛ لِمَا رأيتُ من حِرْصِك، أسعدُ النَّاس بشفاعتي يوم القيامة: من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه»**.

رجالُ الإسنادِ:

- يحيى بن أيو ب: المَقَابِري، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).
- إسماعيل بن جعفر: المدني، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).
- عمرو بن أبي عمرو: مَيْسَرة، مولى المطَّلِب، صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).
- سعيد المَقْبُري: هو سعيد بن أبي سعيد كَيْسان المَقْبُري أبو سعيد، المدني، من الطبقة الثالثة، (ت في حدود سنة ١٢٠ هـ) وروى له الجماعة.

روىٰ عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبدالله، وأبي هريرة، وغيرهم.

روىٰ عنه: شُعْبة، وعمرو بن أبي عمرو، والإمام مالك، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، ولكنَّه كَبُر وبقيَ حتى اختلط قبل موته بأربع سنين. «الطبقات الكبرى» (القسم المتمم صـ ١٤٧).

وقال الإمام أحمد: ليس به بأس. «الجرح والتعديل» (٤/ ٥٧).

وقال العِجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٤٠٠) رقم (٥٩٤).

. . . .

وقال أبو زُرعة: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوقٌ. انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٥٧).

وقال ابن خراش، والنسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٧٠).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥)، وقال: وكان قد اختلط قبل أن يموت بأربع سنين.

وقال الذهبي: ثقةٌ، حُجَّةٌ، شَاخ ووقع في الهَرَمِ، ولم يختلط. «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٣٩).

وقال أيضاً: ما أحسبه روىٰ شيئاً في مدة اختلاطه، وكذلك لا يوجد له شيءٌ منكرٌ. «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٢١٧).

وقال ابنُ حجر: مُجْمَعٌ على ثقته، لكنْ كان شُعْبةُ يقول: حدثنا سعيد المَقْبُري بعد أنْ كَبُر، وزَعَمَ الواقديُّ أنَّه اختلط قبل موته بأربع سنين، وتبعه ابن سعد، ويعقوب بن شيبة، وابن حبان، وأنكر ذلك غيرهم. انظر: «هدي الساري» (٤٢٥).

تخريجُ الحديث:

الحديث أخرجه المؤلِّف في «الشريعة» (٣/ ١٢١٩) رقم (٧٨٨)، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٤/ ٢٠٣) رقم (٦٥٧٠)، عن قتيبة ابن سعيد.

وأخرجه عثمان بن سعد الدارمي في «النقض» (٢/ ٦٣٠)، عن موسى

. . . .

ابن إسماعيل المِنْقَري.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣/ ٤٢٦) رقم (٥٨٤٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٦٩٩) رقم (٤٤٤)، عن علي بن حُجْر.

وأخرجه ابن مَنْدة في «الإيمان» (٢/ ٨٦٣) رقم (٩٠٦)، من طريق أبي الرَّبيع الزهراني.

أربعتهم (قتيبة بن سعيد، وموسىٰ بن إسماعيل، وعلي بن حُجر، وأبو الربيع الزهراني)، عن إسماعيل بن جعفر، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٣٦٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٣٨٠) رقم (٨٢٥)، وابن مَنْدة في «الإيمان (٢/ ٨٦٢)، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٦/ ١١٦٢) رقم (٢٠٤٥)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٧٦١) رقم (١٤٠٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٣٣٦)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٥٩٦)، كلهم من طريق عبدالعزير بن محمد الدراوردي.

كلاهما (الدَّرَاوَرْدِي، وسليمان بن بلال)، عن عمرو بن أبي عمرو، به.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٠٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٦٩٦) رقم (٤٤١)[1]، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٤١)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٧٦١) رقم (١٤٠٧)، كلهم من طريق

---

(١) وقع في إسناد ابن خزيمة «يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن معاوية ابن مُعَتِّب» ولعل الصواب سالم بن أبي سالم، انظر «تعجيل المنفعة» (٢/ ٢٧٢).

. . . .

الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن سالم بن أبي سالم[١] عن معاوية بن مُعَتَّب الهذلي[٢]، عن أبي هريرة، به.

وخالف الليث في روايته عن يزيد بن أبي حبيب، كلٌّ من:

عبدالحميد بن جعفر، وابن لهيعة، وعمرو بن الحارث.

فرواه عبدالحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاوية ابن مُعَتَّب.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٥١٨).

ورواه ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، وعن سالم ابن أبي سالم، عن معاوية بن مُعَتَّب.

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٢٦٩٧) رقم (٤٤٢).

---

(١) سالم بن أبي سالم: هو الجَيْشَاني، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٠٨)، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول. انظر: «الكاشف» (١/ ٤٢٢)، «تقريب التهذيب» رقم (٢١٧٣).
قلتُ: ولعل الأقرب في حاله أنَّه صدوقٌ لأنَّه لم يُعلم فيه جرح، وأيضاً خرّج حديثه مسلم في المتابعات، وصَحَّحَ حديثه ابن خزيمة، وابن حبان، وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٤١)، «تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٧٩).

(٢) معاوية بن مُعَتَّب: ويقال: ابن مُغيث، ويقال: ابن عتبة، الهُذَلي وثقه العجلي. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٨٤)، وذكر ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤١٣)، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلًا. «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٣١)، «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٧٩).
وقال ابن حجر: مجهول. «تعجيل المنفعة» (٢/ ٢٧٢).

. . . .

ورواه عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن سالم، عن معاوية.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٤/ ٣٨٤) رقم (٦٤٦٦).

قال الدارقطني: وقول الليث أشبه. انظر: «العلل الواردة في الأحاديث النبويَّة» (٩/ ٤٥).

الحُكمُ على الحديث:

الحديث صحيحٌ ـ كما تقدَّم ـ رواه البخاري في «صحيحه».

*****

١٣ ـ حدثنا يحيى بن أيوب؛ ثنا إسماعيل بن جعفر؛ أخبرني عمرو؛ عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لَبِيد، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**اثنتان يَكْرَهُهما ابنُ آدم؛ يكرهُ الموتَ، والموت خيرٌ له من الفِتَنْ، ويَكْرَهُ [قِلَّةَ][1] المال، وقِلَّةُ المالِ أقلُّ للحساب**».

رجالُ الإسنادِ:

- يحيى بن أيوب: المَقَابري، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).
- إسماعيل بن جعفر: المدني، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).
- عمرو بن أبي عمرو: صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).
- عاصم بن عمر بن قتادة: بن النُّعمان، الأَوْسي، الأنصاري أبو عمر، المَدَني، من الطَبقة الرابعة، (ت بعد العشرين ومئة)، وروى له الجماعة.

روىٰ عن: جابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، ومحمود بن لَبِيد، وغيرهم.

روىٰ عنه: بُكَير بن عبدالله بن الأَشَجِّ، وعمرو بن أبي عمرو، ومحمد ابن عجلان، وغيرهم.

قال عنه ابن معين، وأبو زرعة: ثقة. «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٤٦).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٣٠).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٣٤).

وقال ابن حجر: ثقة، عالم بالمغازي. «تقريب التهذيب» رقم (٣٠٧١).

(١) قوله: «قِلَّة» سقط من الأصل، وألحقه الناسخ بالهامش.

. . . .

تخريجُ الحديث:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٢٧)، عن سليمان ابن داود.

وأخرجه أبو عمرو الدَّاني في «الفتن» (١/ ٢٣٥)، من طريق عَلي بن مَعْبد.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٧/ ٣٠٥) رقم (٣٩٦١)، من طريق علي حُجْر.

ثلاثتهم، عن إسماعيل بن جعفر، به.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (٥/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨)، من طريق عبدالعزيز ابن محمد الدَّرَاوَرْدي، عن عمرو بن أبي عمرو، به.

الحُكمُ على الحديث:

الحديث إسناده حسنٌ، فيه عمرو بن أبي عمرو، صدوقٌ.

وصحَّحه السيوطي في «شرح الصدور في أحوال الموتى والقبور» (صـ٢٠)، وقال عنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢/ ٤٥٢) رقم (٨١٣): إسناده جيد، رجاله ثقات، رجال الشيخين.

❊ ❊ ❊

١٤ ـ حدَّثنا يحيى بن أيوب؛ ثنا إسماعيل بن جعفر؛ أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن عبيدالله وحمزة ابنا عبدالله بن عُتْبة، عن عبدالله بن مسعود أنَّ رسول الله ﷺ كان يأكلُ اللحمَ، ثم يقومُ إلى الصَّلاة، ولا يمسُّ ماء.

رجالُ الإسنادِ

- يحيى بن أيوب: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).
- إسماعيل بن جعفر: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).
- عمرو بن أبي عمرو: صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).
- عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة: بن مسعود، الهُذَلي، أبو عبدالله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، من الطبقة الثالثة (ت سنة ٩٤ هـ، وقيل: ٩٨ هـ وقيل: غير ذلك)، وروى له الجماعة.

روىٰ عن: زيد بن خالد الجُهَني، وعبدالله بن عباس، وأبي هريرة، وغيرهم.

وروايته عن عمِّ أبيه عبدالله بن مسعود مُرسَلة.

روىٰ عنه: صالح بن كَيْسان، وعِراك بن مالك، والزُّهري، وجماعة.

قال عنه العجلي: كان أعمى، وكان أحد فقهاء المدينة، تابعي، ثقةٌ، رجلٌ صالحٌ، جامعٌ للعلم. «معرفة الثقات» (٢/ ١١١).

قال أبو زرعة: ثقةٌ، مأمونٌ، إمامٌ. «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٢٠).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٦٣) وقال: من سادات التابعين.

. . . .

وقال ابن حجر: ثقةٌ، فقيهٌ، ثَبتٌ. «تقريب التهذيب» رقم (٤٣٠٩).

• حَمْزة بن عبدالله بن عتبة: بن مسعود الهُذَلي.

روىٰ عن: عمرو بن حُريث، وأخيه عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة.

روىٰ عنه: أبو العُمَيْس عُتْبة بن عبدالله المَسْعودي، وعمرو بن أبي عمرو، ومحبوب بن مُحْرِز القَوَاريري.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٦٩).

وسكت عنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢١٢)، وكذا لم يتكلّم عنه الحافظ بشيء في «تعجيل المنفعة» (١/ ٤٧٠).

فالراجح من حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه مجهول الحال، أما توثيق ابن حبان له، فغير مُعْتَبَر، لما عُرِف عنه ـ رحمه الله ـ من التساهل في التوثيق[١].

تخريجُ الحديث:

الحديث أخرجه ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» رقم (٧٠) ومن طريقه ابن الجوزي في «الناسخ والمنسوخ» رقم (٥١)، عن عبدالله ابن محمد البغوي، عن يحيى بن أيوب، به.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٠٠)، عن سليمان بن داود الهاشمي.

وأخرجه ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» رقم (٧٠)، ومن

---

(١) انظر: (صـ ١٦٥).

. . . .

طريقه ابن الجوزي في «الناسخ والمنسوخ» برقم (٥١)، من طريق عبدالله ابن مُطَيع.

كلاهما (سليمان بن داود، وعبدالله بن مُطَيع)، عن إسماعيل بن جعفر، به.

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٠٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩/ ١٨٢)، والشاشي في «المسند» (٢/ ٢٩٤)، من طريق عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في «المسند» (١/ ٤٠٠)، عن سليمان بن بلال.

كلاهما (عبدالعزيز بن محمد، وسليمان بن بلال)، عن عمرو بن أبي عمرو، به.

الحكم على الحديث:

متن الحديث صحيح بشواهده ـ كما سيأتي ـ أما إسناد المؤلِّف فضعيف لانقطاعه، فعبيدالله بن عبدالله لم يدرك ابن مسعود، وروايته عنه مرسلة، كما نص على ذلك المِزِّي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٧٣)، وابن حجر العَسْقَلاني في «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٢).

وأما متابعة أخيه حمزة له فلا ترفع من ضَعْف الحديث؛ فقد ذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٩) أنَّ حمزة سمع من أخيه عبيدالله، فالذي يظهر أنَّه أصغر من أخيه عبدالله، فَيَبْعُدُ سماعُهُ من ابن مسعود، والله أعلم.

شواهد الحديث:

متن الحديث صحيحٌ، جاء عن عدد من الصحابة، من ذلك:

. . . .

---

١ ـ حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ رسول الله ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شاة، ثم صلَّى ولم يتوضأ.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٨٧) رقم (٢٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٢٧٣) رقم (٣٥٤).

٢ ـ حديث ميمونة ـ رضي الله عنها ـ أنَّ رسول الله ﷺ أَكَلَ عندها كتفاً، ثم صلَّى، ولم يتوضأ.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٨٨) رقم (٢١٠)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٢٧٤) رقم (٣٥٦).

٣ ـ حديث عمرو بن أميَّة الضَّمْري ـ رضي الله عنه ـ أنَّه رأى رسولَ الله ﷺ يَحْتَزُّ من كَتَفٍ يأكلُ منها، ثم صَلَّى، ولم يتوضأ.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٨٧ ـ ٢٢٤) رقم (٢٠٨ ـ ٦٧٥)، وفي (٢/ ٣٣٨) رقم (٢٩٢٣) وفي (٣/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠ ـ ٤٤٨) رقم (٥٤٠٨ ـ ٥٤٢٢ ـ ٥٤٦٢)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٢٧٣) رقم (٣٥٥).

٤ ـ حديث أمِّ سَلَمَةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: قَرَّبْتُ للنَّبيِّ ﷺ جَنْباً مشوياً فأكل منه، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١/ ١٦٤) رقم (٦٣٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٥١) رقم (٥٢٥)، والإمام أحمد في المسند (٦/ ٣٠٧)، والنسائي في «سننه» (١/ ١١٦) رقم (١٨٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٤٨) رقم (٤٤).

* * *

١٥ ـ حدثنا يحيى بن أيوب؛ ثنا ابن عُلَيَّة، عن يونس، عن الحسن؛ قال: قال قيس بن عُبَاد: يومٌ من إمامٍ عَدْلٍ [أفضل][1] في نفسي من عِبادة سِتِّين سَنَةٍ.

رِجالُ الإسنادِ:

• يحيى بن أيوب: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

• ابن عُلَيَّة: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأَسَدي، مولاهم، أبو بِشْر، البصري، المعروف بابن عُلَيَّة، من الطبقة الثامنة (ت سنة ١٩٣ هـ)، وهو ابن ثلاث وثمانين، وروى له الجماعة.

روىٰ عن: أيوب السَّخْتِياني، وحُميد الطَّويل، وسفيان الثَّوري، ويونس بن عُبَيد، وغيرهم.

روىٰ عنه: أبو خَيْثَمة زُهير بن حَرْب، وسُرَيج بن يونس، وشُعْبة، وابن مَهْدي، وابن المَدِيني، ويحيى بن أيوب، وغيرهم.

قال عنه ابن مَهدي: ثقة.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال الإمام أحمد: إليه المُنْتَهى في التَثَبُّت بالبصرة. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ١٥٣ ـ ١٥٤).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٤١٦).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٣).

(١) بياض في المخطوط، والتصويب من شواهد الحديث ـ كما سيأتي ـ.

. . . .

• يونس: هو ابن عُبَيد بن دِينَار العَبْدي، أبو عبدالله، البصري، من الطبقة الخامسة، (ت سنة ١٣٩ هـ)، وروى له الجماعة.

روىٰ عن: ثابت البُنانيِّ، والحسن البصري، وحُميد بن هلال العَدَوي، وغيرهم.

روىٰ عنه: إسماعيل بن عُلَيَّة، وحمَّاد بن زيد، وسفيان الثَّوري، وشُعْبة، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين والإمام أحمد، وأبو حاتم: ثقةٌ.

وقال عثمان بن سعيد: قلتُ: ليحيى بن معين يونس بن عبيد أحبُّ إليك في الحسن أو حُميد؟ ـ يعني الطَّويل ـ فقال: كلاهما.

وقال أبو زرعة: يونس بن عُبيد أحبُّ إليَّ في الحسن من قتادة؛ لأنَّ يونس من أصحاب الحسن، وقتادة ليس من أقران يونس. انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٤٢).

وقال ابن حجر: ثقةٌ، ثبتٌ، فاضلٌ، وَرع. «تقريب التهذيب» رقم (٧٩٠٩).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥١٧).

• الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يَسَار، الأنصاري، مولاهم، من الطبقة الثالثة (ت سنة ١١٠ هـ)، وقد قارب التسعين، وروى له الجماعة.

روىٰ عن: أنس بن مالك، والأَحْنف بن قيس، وقيس بن عُبَاد، وغيرهم.

. . . .

روىٰ عنه: أيوب السَّخْتياني، وقَتادة بن دِعَامة السَّدوسي، ومنصور ابن زاذان، ويونس بن عُبَيد، وغيرهم.

قال قتادة: ما جالستُ فقيهاً قطُّ إلا رأيتُ فَضْلَ الحسن عليه. «تهذيب الكمال» (٦/ ١٠٧).

وقال العجلي: تابعيٌّ، ثقةٌ، رجلٌ صالحٌ، صاحبُ سُنَّةٍ. «معرفة الثقات» (١/ ٢٩٣).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٢٣) وقال: كان يُدَلِّس، وكان من أَفْصَحِ أَهْلِ البصرة لساناً، وأجمَلِهم وَجْهاً، وأعبدِهم عِبادة، وأحسنهم عُشرة، وأنقاهم بدناً.

وقال ابن حجر: ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، مشهورٌ، وكان يُدَلِّس كثيراً، قال البزَّار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوَّز، ويقول: حدثنا، وخطبنا، يعني قومه الذين حُدِّثوا، وخُطِبوا بالبصرة. «تقريب التهذيب» رقم (١٢٢٧).

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في «تعريف أهل التَّقديس بمراتب الموصوفين بالتَّدليس» (صـ١٠٢)، في الطبقة الثَّانية، وهم: من احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم، وقلة تدليسهم في جَنْب ما رووا، أو كانوا لا يُدَلِّسون إلا عن ثقةٍ.

قلتُ: إذا كانت عنعنة الحسن عن الصَّحابي فيجب التَّأكدُ من صحَّة سماعه من ذلك الصَّحابي، إذ إنَّه ـ رحمه الله ـ كان يتساهل في ذلك، فروىٰ عن جماعة من الصَّحابة لم يدركهم. انظر: «نصب الراية» (١/ ٩٠).

. . . .

• قيس بن عُبَاد: الضُّبَعي، أبو عبدالله، البَصْري، من الطبقة الثانية، مُخَضْرَم، (ت بعد ١٨٠ هـ)، وروى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة.

رویٰ عن: سعد بن أبي وقَّاص، وعبدالله بن عمر، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم.

رویٰ عنه: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وأبو مِجْلَز لاحِق بن حُميد، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث. «الطبقات الكبرى» (٧/ ١٣١).

وقال العجلي: بصري، تابعي، ثقة، من كبار التابعين. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٢٢).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٦٦).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٣٠٨).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٥٥٨٢).

تخريج الأثر:

لم أقف على من أخرجه عن قيس بن عُبَاد، ولكنْ الأثر له شواهد مرفوعة ـ كما سيأتي ـ.

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده صحيح إلى قيس بن عُبَاد.

. . . .

الشواهد:

لهذا الأثر عِدَّة شواهد، بعضها مرفوع إلى النَّبيِّ ﷺ، من هذه الشواهد:

١ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ:

أخرجه أبو عُبيد القاسم بن سَلَّام في «الأموال» رقم (١٤)، عن هُشيم، عن زياد بن مِخْراق، عن رجل، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

ورواه عن أبي عبيد: الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ـ كما في «بغية الباحث عن زوائد أسامة بن الحارث» للهيثمي رقم (٥٩٦) ـ ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في «فضيلة العادلين من الولاة» رقم (١٧)، ولفظه: «لَعَمَلُ العادل في رعيَّته يوماً واحداً، أفضل من عَمَلِ العابد في أهله مئة عام أو خمسين عاماً»، شك هُشَيم.

وإسناده ضعيف لأنَّ راويه عن أبي هريرة رجل مبهم.

وورد عن أبي هريرة من طريق آخر، أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «فضيلة العادلين» رقم (١٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٠٩) رقم (٢١٧٨ ـ ٢١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ١٦٢)، كلهم من طريق أحمد بن عيسى بن زيد التِّنِّيسي الخَشَّاب، عن عمرو بن أبي سلمة، عن إبراهيم بن محمد الأنصاري، عن عَلي بن ثابت، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، مرفوعاً، ولفظه: «عَدْلُ سَاعَةٍ خَيْرٌ من عِبَادة ستِّينَ سَنَةٍ، قِيَام لَيْلها، وصيامُ نَهَارها، وجَوْر ساعةٍ في حُكْمٍ، أشدُّ وأعظمُ من معصيةِ سِتِّين سَنَة».

. . . .

وإسناده ضعيف، فيه أحمد بن عيسى الخَشَّاب، ضعيف، قال عنه ابن حبان: يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير، ويروي عن المشاهير الأشياء المقلوبة، لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد من الأخبار. «المجروحين» (١/ ١٦٠).

وقال الدارقطني: ليس بالقوي. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٧٣).

وضعَّف إسناده السَّخاوي في «تخريجه لأحاديث العادلين» (صـ١١٧).

٢ ـ حديث ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ:

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده»[١] كما في «نصب الراية» (٤/ ٦٧).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٩٢) رقم (٤٧٦٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١١٠) رقم (٢١٨٠)، من طريق زُرَيق بن السحت.

كلاهما (إسحاق بن راهُويه، وزُرَيق بن السحت)، عن جعفر بن عون[٢]، عن عَفَّان بن جُبَير، عن عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعاً، ولفظه: «يوم مِنْ إمامٍ عَدْلٍ خيرٌ من عبادة سِتِّين سَنَةٍ، وحَدٌّ يُقامُ في الأرض بحَقِّه أَزْكى منْ مَطَرِ أربعينَ صباحاً».

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مسنده.

(٢) هو جعفر بن عون بن جعفر بن حُريث المخزومي، من رجال الشَّيخين، قال عنه الذهبي: ثقة «الكاشف» (١/ ٢٩٥)، وقال ابن حجر: صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٩٤٨).

. . . .

وإسناده ضعيف، فيه عفَّان بن جُبَير الطَّائي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٨١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٣٠) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٥٢١)، فهو مجهول الحال، وأما توثيق ابن حبان له، فهو متساهل في التوثيق(١).

وأيضاً إسناده مختلَف فيه، فقد أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٦٢)، من طريق محمد بن عبدالوهاب.

وأخرجه أيضاً في «شعب الإيمان» (٦/ ١٩) رقم (٧٣٧٩)، من طريق أحمد بن عبدالحميد الحارثي.

وأخرجه ابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٢/ ٩٣٦) رقم (١١٩٢)، من طريق الحسن بن علي بن عفَّان.

ثلاثتهم (محمد بن عبدالوهاب، وأحمد بن عبدالحميد، والحسن بن علي بن عفَّان)، عن جعفر بن عون، عن عفَّان بن جُبير، عن رجل، عن عكرمة، به.

ورواه سَمُّويه في «فوائده» رقم (٣٣)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٦٧)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «فضيلة العادلين من الولاة» رقم (١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ١٩) رقم (٧٣٨)، من طريق أبي غَيْلان، عن عفَّان بن جُبَير، عن أبي جَرير أو حَريز، عن عكرمة، به.

وأبو غَيْلان، مجهول الحال، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»

---

(١) انظر: (صـ ١٦٥).

. . . .

(٦٩/٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩٩/٤)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٨٣/٨)، وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكون» (٣١٢/١).

والحديث قال عنه المنذري: إسناده حسن. «الترغيب والترهيب» (١٦٧/٣ ـ ٢٤٦)، وضعَّفه الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤١٦/٢)، (٩٨/٤).

٣ ـ عن الحسن البصري قال: كان يقال: (لأَجْرُ حاكمٍ يوماً واحداً أفضل من أجر مُصلٍ في بيته سبعين أو ستين سنة).

أخرجه ابن زَنْجَوْيه في «الأموال» (٦٨/١)، قال: نا محمد بن يوسف، حدثني السَّريُّ بن يحيى، عن الحسن البصري.

وإسناده صحيح إلى الحسن البصري.

ـ السريُّ بن يحيى: بن إياس الشَّيباني، قال عنه ابنُ حجر: ثقة، أخطأ الأزدي في تضعيفه. «تقريب التهذيب» رقم (٢٢٢٣).

ـ محمد بن يوسف: بن واقد الفريابي، قال عنه ابن حجر: ثقةٌ، فاضلٌ. «تقريب التهذيب» رقم (٦٤١٥).

٤ ـ عن الأوزاعي، قال: (بلغني أن اليوم من إمام عادل مثل عمل المرء ستين عاماً يصوم نهاره ويقوم ليله).

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩/٦)، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس الأصم؛ نا العباس بن الوليد؛ نا الأَوْزاعي.

. . . .

ـ أبو عبدالله الحافظ: هو محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدُويه الحاكم، النِّيسابوري، صاحب «المستدرك».

قال عنه الخطيب البغدادي: ثقة. «تاريخ بغداد» (٣/ ٩٤).

وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، النَّاقد، العلَّامة، شيخ المحدِّثين. «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٣).

ـ أبو العبَّاس الأصم: هو محمد بن يعقوب بن يوسف النِّيسابوري، قال عنه عبدالله الحاكم: كان محدِّث عصره بلا مدافعه. «طبقات علماء الحديث» (٣/ ٥٢).

وقال الذهبي: الإمام، المحدِّث، مُسْنِدُ العصر. «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٥٢).

وقال أيضاً: الثقة. «تذكرة الحُفَّاظ» (٣/ ٨٦٠).

وقال ابن كثير: كان ثقة، صادقاً، ضابطاً. «البداية والنهاية» (١١/ ٢٣٢).

ـ العبَّاس بن الوليد: بن مَزْيد العُذْري، صدوق، عابد. «تقريب التهذيب» رقم (٣١٩٢).

قلتُ: إسناده حسن إلى الأَوْزَاعي.

*****

١٦ ـ حدثنا يحيى بن أيوب؛ ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو، عن مُحْصِن الفِهْري، أنَّ النَّبي ﷺ قال: **«مَنْ دعا ربَّه فَعَرَفَ الاسْتِجَابة فَلْيَقُل: الحمدُ لله الذي بِنِعْمَتِه تَتمُّ الصَّالحات، ومن أَبطأَ عنه من ذلك شَيءٌ فليقل: الحمدُ لله على كلِّ حَالٍ»**.

رجالُ الإسنادِ:

- يحيى بن أيوب: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).
- إسماعيل بن جعفر: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).
- عمرو بن أبي عمرو: صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).
- مُحْصِنُ الفِهْري: هو مُحْصِن بن علي الفِهْري، المَدَني، من الطبقة السادسة، وروى له أبو داود، والنسائي.

روىٰ عن: عوف بن الحارث، وعون بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود.

روىٰ عنه: سعيد بن أبي أيوب، وعمرو بن أبي عمرو، ومحمد بن طَحْلاء.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٥٨)، وقال: يروي المراسيل.

وقال أبو الحسن بن القطان: مجهول. «بيان الوهم والإيهام» (٤/ ١٤٣).

وقال ابن حجر: مستور. «تقريب التهذيب» رقم (٦٥٠٦).

وانظر ترجمته في: «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٥٤)، «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٣٢)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٨٧).

. . . .

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣/ ١٥٥) رقم (١٣٧٣)، من طريق علي بن حُجْر، عن إسماعيل بن جعفر، به.

قال البغوي: ورواه سليمان بن بلال، عن عمرو، عن مُحْصِن بن علي الفِهْري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ.

وهذا الطريق الموصول الذي أشار إليه البغوي أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (صـ٢٢٦).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بشواهده ـ كما سيأتي ـ أما إسناد المؤلِّف فهو ضعيفٌ؛ لجهالةِ مُحْصِن الفِهْري، وإرساله، وأما الطريق التي فيها ذكر أبي هريرة، فهي مرسلة أيضاً؛ لأن مُحْصن الفِهْري لم يُذكر من التابعين، وإنما هو من أتباع التَّابعين.

شواهد الحديث:

للحديث عدة شواهد، منها:

١ ـ حديث عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم إذا أتاه الأمرُ يَسُرُّه قال: «الحمدُ للَّه الذي بنعمته تتم الصَّالحات، وإذا أتاه الأمرُ يَكْرَهه قال: الحمد للَّهِ على كلِّ حالٍ».

أخرجه ابن ماجة في «سننه» (٢/ ١٢٥٠) رقم (٣٨٠٣)، والطبراني

. . . .

في «المعجم الأوسط» (٦/ ٣٧٢) رقم (٦٦٦٣)، وفي «الدعاء» (١/ ٥٠١) رقم (١٧٦٩)، وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (١/ ١٣٥) رقم (٣٧٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٧٧) رقم (١٨٤٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٩١) رقم (٤٣٧٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٣٦٠).

جميعهم من طريق هشام بن خالد الأَزْرق؛ قال: ثنا الوليد بن مسلم؛ ثنا زهير بن محمد، عن منصور بن عبدالرحمن، عن أُمِّه صفيَّة بنت شَيْبة، عن عائشة، مرفوعاً.

والحديث قال عنه الحاكم: صحيح الإسناد ولم يُخَرِّجاهُ.

وقال النووي: إسناده جيد. «الأذكار» (صـ ٣٥٣).

وقال البوصيري: إسناده صحيح. «مصباح الزجاجة» (٣/ ١٩٢).

وصحَّحه الألباني في «صحيح الجامع» (٢/ ٨٥٠) رقم (٤٦٤٠).

٢ ـ حديث علي بن أبي طالب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان النبي صلى اللَّه عليه وسلم إذا رأى ما يَكْره قال: «الحمد للّه على كُلِّ حال» وإذا رأى ما يَسُرُّه قال: «الحمدُ للّه الذي بنعمته تَتِمُّ الصالحات».

أخرجه البزَّار في «مسنده» (٢/ ١٦٦) رقم (٥٣٣، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (٣/ ١٥٦) رقم (١٣٧٤)، من طريق محمد بن إسحاق البغدادي، عن يحيى بن أبي بُكير، عن إسرائيل، عن محمد بن عبدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن عمه عبيدالله بن أبي رافع، عن علي، مرفوعاً.

وإسناده ضعيف، فيه محمد بن عبدالله بن أبي رافع، قال عنه ابن

. . . .

حجر: مجهول. «تقريب التهذيب» رقم (٦٠١٦).

٣ ـ حديث حَبيب بن أبي ثابت، قال: كان النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم إذا جاء الأمرُ يُعجبه ويَسُرُّه قال: «الحمد للّه الـمُنعِمِ الـمُفْضِلُ الذي بِنِعْمَتِه تَتَمُّ الصَّالحات» وكان يقول فيما يكرهه: «الحمدُ للّه على كلِّ حال».

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١/٥٠١) رقم (١٧٧٠).

وإسناده صحيح إلى حبيب بن أبي ثابت، لكنَّه ضعيف لإرساله.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (صـ ١٥٤)، من طريق جعفر بن عون، عن الأَعْمش، عن حَبيب بن أبي ثابت؛ حدثنا شيخ لنا، أنَّ رسول الله ﷺ قال: . . . الحديث.

وهذا لا يَرْفع من سند هذه الرواية؛ لجهالة شيخ حَبيب بن أبي ثابت، لكنَّ الحديث صحيح من حديث عائشة ـ كما سبق ـ ويتقوَّى بباقي الطرق، والله أعلم.

* * *

١٧ ـ حدثنا أبو شُعَيب؛ نا سُرَيج بن يونس؛ نا عَبَّاد بن عَبَّاد، عن هشام بن زياد، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقتلوا الحَيَّةَ والعقربَ، وإنْ كنتم في صلاتِكُم**».

رجالُ الإسنادِ:

• سُرَيج بن يونس: بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مَرْوذيُّ الأصل، من الطبقة العاشرة (ت سنة ٢٣٥ هـ) وروى له البخاري، ومسلم، والنسائي.

روىٰ عن: إسماعيل بن جعفر، وعَبَّاد بن عَبَّاد المُهَلَّبي، ومروان بن شُجَاع الجَزَري، وغيرهم.

روىٰ عنه: مسلم، وبقيُّ بن مَخْلِد، وعبدالله بن محمد البغوي، وأبو شُعَيب الحرَّاني ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: ثقة. «الطبقات الكبرى» (٧/ ٣٥٧).

وقال ابن معين: ثقة.

وقال يحيى بن معين أيضاً، والإمام أحمد: ليس به بأس.

وقال أبو داود: ثقةٌ، سمعت أحمد يثني عليه. انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٢١٨ ـ ٢١٩).

وقال أبو حاتم: صدوق. «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٠٥).

وقال النَّسائي: ليس به بأس. «تاريخ بغداد».

وقال ابن قانع: ثقة، ثبت. «تهذيب التهذيب» (٣/ ٤٠٠).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٠٧)، وقال: وكان ممن جَمَع،

. . . .

وصَنَّف.

وقال ابن حجر: ثقة، عابد. «تقريب التهذيب» رقم (٢٢١٩). وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٢١).

• عَبَّاد بن عَبَّاد: بن حبيب بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، الأَزْدي، أبو معاوية، البصري، من الطبقة السابعة. (ت سنة ١٧٩ هـ، أو بعدها)، وروى له الجماعة.

روىٰ عن: عاصم الأَحْول، وهشام بن عروة، وهشام بن زياد القرشي، وأبي جَمْرة نَصْر بن عمران الضُّبَعي، وجماعة.

روىٰ عنه: الإمام أحمد بن حنبل، وسُرَيج بن يونس، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن معين، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقة، ورُبَّما غلط. «الطبقات الكبرى» (٥/ ٣٢٧).

وقال ابن معين: ثقة.

وقال الإمام أحمد: ليس به بأس. انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٨٣).

وقال يعقوب بن شَيْبة: ثقة، صدوق. «تاريخ بغداد» (١١/ ١٠٤).

وقال أبوداود: ثقة. «سؤالات الآجُرِّي» (٢/ ٧٨) رقم (١١٨٤).

وقال أبو حاتم: صدوق، لا بأس به، قيل له: يُحتجُّ به؟ قال: لا. «الجرح والتعديل» (٤/ ٨٣).

وقال ابن خِراش، والنسائي: ثقة.

. . . .

وقال ابن جرير: ثقة، غير أنَّه كان يَغْلطُ أحياناً فيما يُحَدِّثُ. انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ١٠٤ ـ ١٠٥).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٦١).

وقال الذهبي: ثقة. «الكاشف» (١/ ٥٣٠).

وقال ابن حجر: ثقة، رُبَّما وَهِمَ. «تقريب التهذيب» رقم (٣١٣٢).

● هشام بن زياد: بن أبي يزيد، القُرشيُّ، البصري، أبو المقداد، ويقال له: هشام ابن أبي هشام، ويقال له أيضاً: هشام بن أبي الوليد المَدَني، من الطبقة السادسة، وروى له الترمذي، وابن ماجة.

روىٰ عن: الحسن البصري، وأبي الزِّناد، ومحمد بن كعب القُرَظي، وغيرهم.

روىٰ عنه: آدم بن أبي إياس، وعَبَّاد بن عَبَّاد المُهَلَّبي، وابن المبارك، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ليس بثقة.

وقال الإمام أحمد، وأبو زرعة: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٥٨).

وقال النَّسائيُّ: متروك الحديث. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٦١٢).

وقال ابن حجر: متروك. «تقريب التهذيب» رقم (٧٢٩٢).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٠٠).

. . . .

• محمد بن كعب: بن سُلَيم بن أسد، أبو حَمْزة، القُرَظي، المدني، من الطبقة الثالثة، (ت سنة ١٢٠ هـ، وقيل: بعدها) وروى له الجماعة.

روىٰ عن: أنس بن مالك، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وغيرهم.

روىٰ عنه: الحَكَم بن عُتَيْبَة، ومحمد بن المُنْكَدِر، وهشام بن زياد، وغيرهم.

قال عنه علي بن المَديني: ثقة. «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٤٣).

وقال العِجلي: مدني، تابعي، ثقة، رجل صالح، عالم بالقرآن. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٥١).

وقال أبو زرعة: ثقة. «الجرح والتعديل» (٨/ ٦٧).

وذكر ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٣٥١)، وقال: كان من أفاضل أهل المدينة علماً، وفقهاً.

وقال ابن حجر: ثقة، عالم. «تقريب التهذيب» رقم (٦٢٥٧).

تخريجُ الحديث:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (١/ ٣٥٩)، من طريق جعفر ابن سليمان.

وأخرجه عَبْدُ بن حُمَيد في «المنتخب» (١/ ٥٧١) رقم (٦٧٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٣٤٠)، من طريق محمد بن كثير.

. . . .

وأخرجه الآجُرِّي في «أخبار أبي حفص عمر بن عبدالعزيز» (صـ ٧٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٠١) رقم (٧٧٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ١٣٤)، من طريق عبيدالله بن محمد العَيْشي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ١٣٢ ـ ١٣٣)، من طريق بِشْر بن حجر السَّامي، وكَثير بن هشام.

كلهم (جعفر بن سليمان، ومحمد بن كثير، وعبيدالله بن محمد العَيْشي، وبِشْر بن حجر، وكثير بن هشام)، عن هشام بن زياد، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٣٧٠)، من طريق عيسى بن ميمون.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٧٠)، من طريق تَمَّام بن بُزَيع الشَّقري.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٠٠) رقم (٧٧٠٦)، من طريق مُصَادف بن زياد المديني.

ثلاثتهم (عيسى، وتمَّام، ومُصَادف)، عن محمد بن كعب القُرَظي، به.

الحُكم على الحديث:

الحديثُ صحيح بشواهده ـ كما سيأتي ـ أما إسناد المؤلِّف فهو ضعيف جداً، فيه هشام بن زياد وهو متروك ـ كما تقدم ـ وتابعه في روايته عن محمد بن كعب: عيسى بن ميمون، وتَمَّام بن بُزَيع، ومُصَادف بن زياد، ولكنَّهم هلكى لا يتقوى الحديث بهم.

أما تمَّام بن بُزَيع: فقال عنه ابن معين: ليس بشيءٍ. «الجرح

. . . .

والتعديل» (٢/ ٤٤٥).

وقال البخاري: يَتَكَلَّمونَ فيه «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٥٨).

وقال العقيلي: متروكٌ. «الضعفاء الكبير» (١/ ١٧٠).

وأما مُصَادِف بن زياد: فقال عنه أبو حاتم: مجهول. «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٤١).

وقال العقيلي: متروك. «الضعفاء» (١/ ١٧٠).

وأما عيسى بن ميمون: فقال عنه ابن معين: ليس بشيء.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨٧).

ولذا قال العُقيلي: لم يُحدِّث بهذا الحديث عن محمد بن كعب ثقة. «الضعفاء الكبير» (١/ ١٧٠).

وقال أيضاً: ليس لهذا الحديث طريقٌ يَثْبُت. «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٤٠).

ومِمَّن ضعّف حديث ابن عباس أيضاً: البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٧٢)، والزَّيْلَعي في «نصب الرَّاية» (١/ ١٠٠)، وابن حجر العَسْقَلاني في «تلخيص الحبير» (١/ ٥١٤)، وفي «الدِّراية في تخريج أحاديث الهداية» (١/ ٨٦)، والشوكاني في «نيل الأوطار» (٢/ ٣٩٦).

. . . .

شواهدُ الحديث:

لحديث ابن عباس شواهد، منها:

١ ـ حديث ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أنَّه سُئل ما يقتلُ الرَّجل من الدَّواب وهو محرم؟ قال: حدثتني إحدى نسوة النَّبيِّ صلى اللَّه عليه وسلم أنَّه كان يأمرُ بقتل الكلب العَقُور، والفأرة، والعقرب، والحُدَيَّا، والغراب، والحيَّة، قال: وفي الصلاة أيضاً.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢/ ١١) رقم (١٨٢٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٨٥٨) رقم (١٢٠٠)، واللفظ له.

٢ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أنَّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قال: «اقتلوا الأسودينِ في الصَّلاة الحيَّة والعقرب».

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٤/ ٣٧١ ـ ٣٧٢) رقم (٢٦٦١ ـ ٢٦٦٢)، وعبدالرزاق في «المصنَّف» (١/ ٤٤٩) رقم (١٧٥٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٤٣١) رقم (٤٩٦٨)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٣ ـ ٢٥٥ ـ ٤٧٣ ـ ٤٩٠)، والدارمي في «سننه» (١/ ٤٢٣) رقم (١٥٠٤)، وأبو داود في «سننه» (١/ ٣٠٥) رقم (٩٢١)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٣٩٤) رقم (١٢٤٥)، والترمذي في «سننه» (٢/ ٢٣٤) رقم (٣٩٠)، والنسائي في «سننه» (٣/ ١٤) رقم (١٢٠١ ـ ١٢٠٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٤١) رقم (٨٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦/ ١١٥ ـ ١١٦) رقم (٢٣٥١ ـ ٢٣٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٨٦) رقم (٩٣٩)، كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن ضَمْضَم بن جَوْس، عن

. . . .

أبي هريرة، وإسناده صحيح.

- يحيى بن أبي كثير: هو الطائي، ثقة، يُدلِّسُ، ويُرسل، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٣٤)، وذكره ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» (صـ ١٢٧) في المرتبة الثانية، وهم من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح، وذلك لإمامته وقِلَّة تدليسه، أو كان لا يُدلِّس إلا عن ثقة.

- ضَمَضَم بن جَوْس: اليمامي، ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٢٩٩١).

والحديث قال عنه الترمذي: حسن صحيح. «السنن» (٢/ ٢٣٤).

وقال الحاكم: صحيح ولم يُخرِّجاه. «المستدرك» (١/ ٣٨٦).

وصحَّحه الألباني في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (١/ ٢٥٥) رقم (١١٤٧).

* * *

١٨ ـ حدثنا سُرَيج بن يونس؛ نا سفيان، عن عبدالله بن دينار؛ قال: رأى ابنُ عمر رِيْشَةً وهو في الصَّلاة، فَحَسِبَها عَقْرَباً، فَضَرَبها بِرِجْلِه.

رجالُ الإسنادِ:

• سُرَيج بن يونس: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

• سفيان: هو ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، من رؤوس الطبقة الثامنة، (ت سنة ١٩٨ هـ)، وله إحدى وتسعون سنة، وروى له الجماعة.

رویٰ عن: أيوب السَّخْتِياني، وحُمَيد الطَّويل، والزُّهْرِي، وعمرو بن دينار، وعبدالله بن دينار، وغيرهم.

رویٰ عنه: الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهُويه، وحمَّاد بن زيد، وسُرَيج بن يونس، وغيرهم.

قال عنه عبدالرحمن بن مَهْدي: كان سفيان بن عيينة أعلم النَّاس بحديث الحجاز.

وقال عبدالله بن وهب: لا أعلمُ أحداً أعلم بتفسير القرآن من سفيان ابن عيينة.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: إمامٌ، ثقةٌ، وأثبتُ أصحاب الزُّهري: مالك، وابن عيينة، وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شُعْبة. انظر: «الجرح والتعديل» (٤/٢٢٧).

. . . .

وقال ابن حجر: ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، إمامٌ، حُجَّةٌ، إلا أنَّه تغيَّر حفظه بآخرةٍ، وكان رُبَّما دلَّس عن الثقات. «تقريب التهذيب» رقم (٢٤٥١).

وذكره ابن حجر في «تعريف التقديس» (صـ ١١٤)، في المرتبة الثانية، وهم من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح، وذلك لإمامته وقلَّة تدليسه، أو كان لا يُدلِّس إلا عن ثقة.

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١/ ١٧٧).

• عبداللَّه بن دينار: القُرَشي، العَدَوي، مولاهم، أبو عبدالرحمن، المَدَني، مولى ابن عمر، من الطبقة الرابعة، (ت سنة ١٢٧ هـ)، وروى له الجماعة.

روىٰ عن: عبدالله بن عمر، وأنس بن مالك، وذَكْوَان السَّمَان، وسليمان بن يسار، وغيرهم.

روىٰ عنه: إسماعيل بن جعفر المَدني، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثَّوري، وشُعْبة بن الحجاج، وجماعة.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة.

وقال الإمام أحمد: ثقة، مستقيم الحديث.

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. «الجرح والتعديل» (٥/ ٤٦).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٣٣٠٠).

تخريجُ الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١/ ٤٣١) رقم (٤٩٧١).

. . . .

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٧)، من طريق الحُميدي.

كلاهما (ابن أبي شيبة، والحميدي)، عن سفيان بن عيينة، به.

الحُكم على الأثر:

الأثر إسناده صحيح.

وصحَّحه المُباركفُوري في «تحفة الأحوذي» (٢/ ٣٣٥)، والشَّوكاني في «نيل الأوطار» (٢/ ٣٩٦).

* * *

١٩ ـ حدَّثنا سُرَيج بن يونس؛ نا مروان بن معاوية؛ نا قَنَان بن عبدالله النَّهْمي، قال: سألتُ زِرّاً عن ليلةِ القدر؟ فقال: كان عمر ـ رحمه الله ـ وحذيفة وأُناس من أصحاب رسول الله ﷺ لا يَشُكُّون أنَّها ليلةُ سَبْعٍ وعشرين.

رجالُ الإسنادِ:

● سريج بن يونس: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

● مروان بن معاوية: ابن الحارث بن أسماء الفَزَاري، أبو عبدالله، الكوفي، نزيل مكة ودمشق، من الطبقة الثامنة، (ت سنة ١٩٣ هـ)، وروى له الجماعة.

روىٰ عن: إسماعيل بن أبي خالد، وقَنَان بن عبدالله النَّهْمِي، وهاشم ابن هاشم بن عُتْبَة، وجماعة.

روىٰ عنه: الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهُويه، وأبو خَيثَمَة زُهير بن حرب، وسُرَيج بن يونس، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «تاريخ الدارمي» رقم (٧٤٥).

وقال علي بن المديني: ثقة فيما روى عن المعروفين، وضعَّفه فيما روىٰ عن المجهولين. «تاريخ بغداد» (٣/ ١٥٣).

وقال الإمام أحمد: ثبت، حافظ.

وقال أبو حاتم: صدوق، لا يُدْفَعُ عن صِدْق، وتكثرُ روايته عن الشُّيوخ المجهولين. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٧٢).

وقال النسائي: ثقةٌ. انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ١٥٣ ـ ١٥٤).

. . . .

وقال ابن حجر: ثقةٌ، حافظ، كان يُدَلِّس أسماء الشيوخ. «تقريب التهذيب» رقم (٦٥٧٥).

وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٠٣).

• قَنَان بن عبداللَّه النِّهْمي: من الطبقة السادسة، روى له البخاري في «الأدب المفرد».

روىٰ عن: زِرْ بن حُبَيْش، وعبدالرحمن بن عَوْسَجَة، وأبي ظَبْيَان الجَنْبِيِّ، وغيرهم.

روىٰ عنه: حفص بن غِياث، وأبو معاوية محمد بن خازم الضَّرير، ومروان بن معاوية الفَزَاري، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٧/ ١٤٨).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٤٤).

وقال النسائي: ليس بالقوي. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٤٩٨).

وقال ابن عدي: كوفيٌّ، عَزيزُ الحديث، وليس يتبيَّن على مقدار ماله ضعف. «الكامل» (٧/ ١٨٠).

وقال ابن حجر: مقبول. «تقريب التهذيب» رقم (٥٥٦٠).

قلت: لعلَّ الأقرب في حاله التوسط وهو أنَّه صدوق.

أما تجريح النسائيُّ له فهو جرح غير مُفسَّر، فلا يقوىٰ على مُعارضة التعديل.

. . . .

وأيضاً النسائيُّ ـ رحمه الله ـ كما عُرِفَ عنه التشدد في الجرح[١].

وإنَّما جعلناه في رتبة الصدوق دون الثِّقة، لأنَّه لم يُوثِّقه إلا ابن معين وهو قريب من ابن حبان في توثيق القدماء[٢].

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٦٢٧).

• **زِرّ: هو ابن حُبَيْش بن حُبَاشَة الأَسَدي، الكوفي، أبو مريم، (ت سنة ٨١، أو ٨٢، أو ٨٣ هـ)، وهو ابن مئة وسبع وعشرين، وروى له الجماعة.**

روىٰ عن: عمر بن الخطاب، وأُبيِّ بن كعب، وابن مسعود، وحذيفة ابن اليمان، وغيرهم.

روىٰ عنه: إبراهيم النَّخَعي، وعاصم بن بَهْدلة، والشَّعْبي، وأبو إسحاق الشيباني، وقَنان بن عبدالله ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

---

(١) قال ابن حجر: «فكم من رجل أخرج له أبو داود، والترمذي، تجَنَّب النسائي إخراج حديثه، . . . . بل تَجنَّب إخراج حديث جماعة من رجال الصحيحين، وحكى أبو الفَضْل بن طاهر قال: سألتُ سعد بن علي الزَّنْجاني عن رجل، فوثَّقه، فقلت له: إنَّ النسائي لم يَحتجَّ به، فقال: يا بُنَي إنَّ لأبي عبدالرحمن شرطاً في الرجال أشدُّ من شرط البخاري ومسلم . . .»، «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣)، وَوَصَفَهُ بالتشدُّد الحافظ ابن حجر العسقلاني في مواضع من «هدي الساري» (٤٠٥ ـ ٤٠٦ ـ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ ـ ٤٨٧).

(٢) قال المُعلِّمي: «العجلي قريب منه ـ أي من ابن حبان ـ في توثيق المجاهيل من القدماء وكذلك ابن سعد، وابن معين، والنسائي، وآخرون غيرهما يُوثِّقون من كان من التابعين أو أتباعهم إذا وجدوا رواية أحدهم مستقيمة؛ بأن يكون له فيما يُروى متابع أو شاهد، وإن لم يرو عنه إلا واحد، ولم يبلغهم عنه إلا حديث واحد» «التنكيل» (١/ ٧٦ ـ ٧٧).

. . . .

قال عنه ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. «الطبقات الكبرى» (٦/ ١٠٥).

وقال يحيى بن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٣/ ٦٢٣).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٣٧٠).

وقال ابن حجر: ثقة، جَليل. «تقريب التهذيب» رقم (٢٠٠٨).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٣٥).

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٢٥١ ـ ٣٢٥) رقم (٨٦٦٧ ـ ٩٥١٤)، عن مروان بن معاوية، به.

الحُكم على الأثر:

الأثر إسناده حسن، فيه قَنَان بن عبدالله النَّهْمِي، صدوق.

* * *

٢٠ ـ حدَّثنا سُرَيج بن يونس؛ نا هُشَيم بن بَشير، نا منصور، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس؛ قال: سمعتُ غير واحدٍ من أصحابِ رسول الله ﷺ، منهم: عمر بن الخطاب ـ وكان من أَحَبِّهم إليَّ ـ: أنَّ رسول الله ﷺ نَهَى عن الصلاةِ بعد الفَجْرِ حتى تَطْلُعَ الشَّمس، وبعد العصرِ حتى تَغْرُبَ الشَّمسُ.

رجالُ الإسنادِ:

• سُرَيج بن يونس: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

• هُشَيم بن بَشير: بن القاسم بن دِينار السُّلَمي، أبو معاوية، بن أبي خَازم، الواسطي، من الطبقة السابعة، (ت سنة ١٨٣ هـ)، وقد قارب الثمانين، وروى له الجماعة.

روىٰ عن: إسماعيل بن أبي خالد، وحُمَيد الطَّويل، ومنصور بن زَاذَان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

روىٰ عنه: الإمام أحمد بن حنبل، وأبو خَيْثَمة زُهير بن حَرْب، وسَعْدُويه سعيد بن سليمان الواسطي، وسُرَيج بن يونس، وجماعة.

قال عنه عبدالرحمن بن مَهْدي: ما رأيتُ أحفظَ من هُشَيم، كان هُشَيم يقوىٰ من الحفظ على شيء لا يَقوىٰ عليه غيره.

وقال أَيَضاً: هُشَيم أعلم النَّاس بحديث سيَّار، ومنصور، ويونس، وحُصين. «الجرح والتعديل» (٩/ ١١٥).

وقال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث ثبتاً، يُدَلِّسُ كثيراً، فما قال في حديثه: أخبرنا فهو حُجَّة، وما لم يقل فيه: أخبرنا فليس بشيء.

. . . .

«الطبقات» (٧/ ٣١٣).

وقال أبو حاتم: ثقة، أحفظ من أبي عوانة. «الجرح والتعديل» (٩/ ١١٥).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبتٌ، كثيرُ التَّدليس، والإرسال الخفي. «تقريب التهذيب» رقم (٧٣١٢).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٧٢).

● منصور: هو ابن زَاذَان الواسطي، أبو المغيرة، الثَّقفي، من الطبقة السادسة، (ت سنة ١٢٩ هـ على الصحيح)، وروى له الجماعة.

روىٰ عن: الحسن البصري، ورُفيع أبي العالية الرِّياحي، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وقَتادة، وجماعة.

روىٰ عنه: شُعْبة بن الحجَّاج، وهُشَيم بن بَشير، وأبو عوانة، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة.

وقال الإمام أحمد: شيخٌ، ثقةٌ.

وقال أبو حاتم: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ١٧٢).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٢٥).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، عابد. «تقريب التهذيب» رقم (٦٨٩٨).

● قَتَادة: بن دِعامة السَّدُوسي، أبو الخطَّاب، البصري، من الطبقة الرابعة،

. . . .

(ت سنة بضع وعشرين ومئة)، وروى له الجماعة.

روىٰ عن: أنس بن مالك، وأبي الشَّعثاء جابر بن زيد، والحسن البصري، وأبي العالية الرِّياحي، وجماعة.

روىٰ عنه: جرير بن حازم، وشُعْبة بن الحَجَّاج، ومنصور بن زَاذَان، وغيرهم.

قال عنه سعيد بن المسيب: ما أتاني عِراقيٌّ أحفظَ من قتادة.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: سمعتُ أحمد بن حنبل ـ وذكر قتادة ـ فأطنب في ذكره، فجعل يَنشرُ من علمه، وفقهه، ومعرفته بالاختلاف، والتفسير، وغير ذلك، وجعل يقول: عالم بالتفسير، والقرآن، وباختلاف العلماء، ووصفَهُ بالحفظ، والفقه، وقال: قلَّما تجد من يَتقدَّمه، أما المِثْلُ فلعلَّ. انظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ١٣٣ ـ ١٣٥).

وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد، قال شُعْبة: لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أحاديث، قال: قلت ليحيى: عدَّها؟ قال: قول علي: (القضاة ثلاثة)، وحديث (يونس بن متّى)، وحديث (لا صلاة بعد العصر). «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥١٢ ـ ٥١٣).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٥٥١٨).

• أبو العَالية: رُفَيْع بن مِهْرَان، الرِّياحي، من الطبقة الثانية (ت سنة ٩٠ هـ، وقيل: ٩٣ هـ، وقيل بعدها)، وروى له الجماعة.

. . . .

رویٰ عن: علي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وغيرهم.

رویٰ عنه: بكر بن عبدالله المُزَنيّ، وقَتَادة بن دِعَامة السَّدُوسي، وثابت البُنَاني، وجماعة.

قال عنه ابن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٣/ ٥١٠).

وقال العجلي: ثقة، من كبار التابعين. «معرفة الثقات» (٢/ ٤١٢).

وقال أبو زرعة: ثقة. «الجرح والتعديل» (٣/ ٥١٠).

وقال أبو القاسم اللالكائي: ثقة، مُجمَعٌ على ثقته. «تهذيب الكمال» (٩/ ٢١٦).

وقال ابن حجر: ثقة، كثيرُ الإرسال. «تقريب التهذيب» رقم (١٩٥٣).

تخريجُ الحديث:

الحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٥٦٦) رقم (٨٢٦)، من طريق داود بن رُشَيد، وإسماعيل بن سالم.

وأخرجه الترمذي في «السنن» (١/ ٣٤٣) رقم (١٨٣)، والنَّسائيُّ في «السنن» (١/ ٢٩٩) رقم (٥٦١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٢٥٤) رقم (١٢٧٢)، من طريق أحمد بن مَنيع.

وأخرجه البزَّار في «مسنده» (١/ ٢٨٨) رقم (١٨٥)، من طريق الحسن بن عَرَفة.

. . . .

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١/ ١٣٧) رقم (١٤٧)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٢/ ٤٢٠) رقم (١٨٦٨)، من طريق محمد بن الصبَّاح.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١/ ١٣٧) رقم (١٤٧)، من طريق زَحْمَويه زكريا بن يحيى الواسطي.

وأخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١/ ٣٨٠)، من طريق عمرو بن عون، ومُعلَّى بن منصور.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٩٤) رقم (١٧٦٧)، من طريق سعيد بن منصور.

وأخرجه أبو نعيم في «مستخرجه» (٢/ ٤٢٠) رقم (١٨٦٨)، من طريق أبي الرَّبيع الزَّهراني.

كلهم (داود بن رُشَيد، وإسماعيل بن سالم، وأحمد بن مَنيع، والحسن بن عَرَفة، ومحمد بن الصبَّاح، وزحْمَويه، وعمرو بن عون، ومُعلَّى بن منصور، وسعيد بن منصور، وأبو الربيع)، عن هشيم، به.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (١/ ٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ١٣٣) رقم (٧٣٢٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٠)، والدارمي في «السنن» (١/ ٣٩٤) رقم (١٤٣٣)، وابن ماجة (١/ ٣٩٦) رقم (١٢٥٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ٣١٠) رقم (٢١٤٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٣٨٧) رقم (١٠٨٢)، والرَّامَهُرْمُزِي في «المُحدِّث الفاصل» (١/ ٤٦٩)، وأبو نُعيم في «مستخرجه» (٢/ ٤٢٠((١٨٦٩)، من طريق همَّام بن يحيى العَوْذي.

. . . .

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٥١)، والبخاري في «صحيحه» (١/ ١٩٨) رقم (٥٨١)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٥٦٧) رقم (٨٢٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٢٥٤) رقم (١٢٧١)، وأبو عَوانة في «مسنده» (١/ ٣٧٩)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٢/ ٤٢٠) رقم (١٨٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٥٢)، من طريق شُعْبة ابن الحجَّاج.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٨)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٤٨) رقم (١٢٧٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٩٤) رقم (١٧٦٨)، من طريق أَبَان بن يزيد العَطَّار.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ١٩٨) رقم (٥٨١)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٥٦٧) رقم (٨٢٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ٣١٠) رقم (٢١٤٦)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ٣٨٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٨٧)، وأبو نُعَيم في «مستخرجه» (٢/ ٤٢٠) رقم (١٨٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٥١)، من طريق هشام الدَّسْتَوائي.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٥٦٧) (٨٢٦)، والبزَّار في «مسنده» (١/ ٢٨٨) رقم (١٨٤)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ٣٨٠)، وأبو الشَّيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ٣٩٠)، والسَّهْمي في «تاريخ جُرْجَان» (١/ ٩٤)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٢/ ٤٢٠) رقم (١٨٦٩)، من طريق سعيد بن أبي عَروبة.

. . . .

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٩٤) رقم (١٧٦٦)، من طريق أبي عوانة الوَضَّاح بن عبدالله.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٧٩) رقم (٢٥٤٨)، من طريق أبي هلال الرَّاسِبي.

كلهم (همام بن يحيى، وشُعْبة، وأَبَان بن يزيد، وهشام الدَّستَوائي، وسعيد بن أبي عَروبة، وأبو عوانة، وأبو هلال الرَّاسبي)، عن قتادة، به.

وأخرجه البزَّار في «مسنده» (١/ ٢٩٢) رقم (١٨٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٦)، من طريق خالد بن يزيد، عن البَرَاء بن يزيد، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن أبي العالية، به، وزاد: «لتأمُرُنَّ بالمعروف ولتَنْهَوُن عن المنكر، أو ليُسَلِّطن عليكم شَرارَكُم، فيدعوا خِيارُكُم فلا يُستجابُ لهم».

وقال العقيلي: هذا الحديث ليس بمعروف من حديث الحسن، إنَّما هو من حديث قتادة. «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٦).

وقال البزَّار: هذا الحديث قد روىٰ بعضه قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عبَّاس عن عمر، وهو أنَّ النَّبيَّ ﷺ نهى عن الصَّلاة بعد الفجر وبعد العصر، وأما لتأمُرُنَّ بالمعروف ولتَنْهَوُنَّ عن المنكر، فلم يروه إلا البراء، عن الحسن، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن عمر، ولا نعلمُ أسندَ الحسن عن أبي العالية حديثاً إلا هذا الحديث، ولم يروه عنه إلا خالد بن يزيد، ولم يروِ أبو العالية، عن ابن عباس، عن عمر، إلا هذا الحديث، والبراء بن يزيد ليس بالقوي، وقد احتُمِلَ حديثه وروى عنه جماعة.

. . . .

«البحر الزَّخَّار» (١/ ٢٩٣).

وخالف طاووس أبا العالية، فرواه عن ابن عباس، ولم يذكر عمر. أخرجه النسائي في «الكبرى» (١/ ١٥٤) رقم (٣٦٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٩٧) رقم (١٧٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٥٣).

الحُكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وهو مُخَرَّج في الصحيحين ـ كما تقدم ـ.

* * *

٢١ـ حدَّثنا سُريج بن يونس؛ نا علي بن ثابت، عن بكر بن خُنَيس، عن عطاء بن عجلان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «**ركعتين مُقْتصدتين**[١] **بتفكُّرٍ خيرٌ من قيامِ ليلةٍ والقلبُ سَاهي**»[٢].

رجالُ الإسنادِ:

• سُريج بن يونس: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

• علي بن ثابت: الجَزَري، أبو أحمد، الهاشمي، مولاهم من الطبقة التاسعة، وروى له أبو داود، والترمذي.

---

(١) كذا وقع في المخطوط، ووقع في مصادر التخريج: «ركعتان مقتصدتان»، وما وقع هنا يمكن أن يُخرَّج على أحد التخريجات الآتية:
ـ أن يكون المضاف محذوفاً، وهو المبتدأ، وأُبقي المضاف إليه على إعرابه بالجَرِّ، والتقدير: صلاةُ ركعتين، أو قيامُ ركعتين، ومن شواهد ذلك: قراءة ابن جَمَّاز: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةِ﴾ [الأنفال: ٦٧]. انظر: «المحتسب» لابن جني (١/ ٢٨١).
ـ أو أن يكون المضاف محذوفاً، وأقيم المضاف إليه مقامه فجُعِلَ مبتدأ ورفع بالألف، لكن كُتب بالياء من أجل الإماله، وينبغي أن يقرأ هنا بالألف وإن رسم بالياء، كما كتبوا (الربا، والربي) بالألف، والياء، ويقرأ بالألف لا غير. انظر: «شرح صحيح مسلم» للنووي (١/ ١٥٨).
ويكون قوله: «خيرٌ» خبراً للمبتدأ في الحالتين.

(٢) كذا وقع في الأصل (ساهي) بالياء، والاسم المنقوص إذا كان نكرة منوناً مرفوعاً أو مجروراً فالأرجحُ حذفُ يائه، وإعرابه بحركة مُقَدَّرة على الياء المحذوفة، ويجوز إثباتها، وعليه جاءت قراءة ابن كثير: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧]، ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١]؛ بإثبات الياء في الوقف. انظر: «أوضح المسالك» لابن هشام (٤/ ٣٠٩)، «البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة» لعبد الفتاح عبدالغني القاضي (صـ١٦٧).

. . . .

روى عن: جَعْفر بن بُرْقان، والحسن بن دينار، وسفيان الثَّوري، وجماعة.

وهو هنا يروي عن بكر بن خُنَيْس، وهذا ليس ببعيد، فبكر بن خُنَيس من طبقة شيوخه، وكلاهما من أهل بغداد، وتلاميذ بكر بن خُنَيْس من طبقة علي بن ثابت.

روى عنه: الإمام أحمد بن حَنْبل، وأبو خَيثمة زُهَير بن حَرْب، وسُرَيج بن يونس، ويحيى بن معين، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقة، صدوقاً. «الطبقات الكبرى» (٧/ ٣٣٠).

وقال ابن معين: ثقة. «تاريخ الدارمي» رقم (٦٣٥).

وقال ابن نُمير: ثقة.

وقال الإمام أحمد: ثقة، صدوق. انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٥٧).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ١٥٢) رقم (١٢٩١).

وقال أبو زرعة: ثقة، لا بأس به. «الجرح والتعديل» (٦/ ١٧٧).

وقال أبوداود: ثقة. «سؤالات الآجُرِّي» (٢/ ٢٦٧) رقم (١٨٠١).

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وهو أحبُّ إليَّ من سُويد بن عبدالعزيز. «الجرح والتعديل» (٦/ ١٧٧).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٥٦)، وقال: رُبَّما أخطأ.

وقال الأَزْدِي: ضعيف الحديث. «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي

. . . .

(٢/ ١٩١)، «ميزان الاعتدال» (٣/ ١١٦).

وقال ابن حجر: صدوق، رُبَّما أخطأ. «تقريب التهذيب» رقم (٤٦٩٦).

قلتُ: الراجح أنَّه ثقةٌ، كما تقدم من أقوال جمهور الأئمة، أما قول ابن حبان: رُبَّما أخطأ، فلا يؤثر هنا في مقابل توثيق هؤلاء الأئمة، وابن حبان معروف بتشدُّده في الجرح[1].

وأما تضعيف الأَزْدي له، فهو رحمه الله لا يُعتدُّ بقوله في الجرح، قال الذهبي: «أبو الفتح يُسرف في الجرح، وله مُصَنَّف كبير إلى الغاية في المجروحين، جَمَعَ فأوعى، وجرَّح خلقاً بنفسه، لم يسبقه أحد إلى التَّكلُّم فيهم، وهو المُتَكلَّم فيه». «ميزان الاعتدال» (١/ ٥).

وقال أيضاً: «وعليه في كتابه الضعفاء مؤاخذات، فإنه ضعَّف جماعة بلا دليل، بل قد يكون غيره قد وثَّقهم». «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٤٨).

ونَصَّ الحافظ ابن حجر العسقلاني في «هدي الساري» (صـ٢٤٠) على عدم الاعتداد بتجريح أبي الفتح الأَزْدي، فقال: «الأَزْدي ضعيف، فكيف يُقبَلُ منه تضعيفُ الثِّقات؟!».

وانظر أيضاً: «هدي الساري» (٤٠٥ ـ ٤١١ ـ ٤١٨ ـ ٤٢١ ـ ٤٥٢).

• بكر بن خُنَيس: الكوفي، العابد، سكن بغداد، من الطبقة السابعة، وروى له الترمذي، وابن ماجه.

(١) انظر: (صـ ١٧٣).

. . . .

روى عن: ثابت البُنَاني، وعطاء بن أبي رباح، ويونس بن عبيد، وعطاء بن عجلان، وغيرهم. «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٩٤).

روى عنه: آدم بن أبي إياس، وأَسَد بن موسى، ووكيع بن الجرَّاح، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: صالحٌ، لا باس به، إلا أنَّه يروي عن ضعفاء، ويُكتبُ من حديثه الرِّقاق. «تاريخ بغداد» (٧/ ٩٢).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٢٥١).

وقال عنه ابن معين أيضاً: لا شيء[(١)].

وقال عمرو بن علي الفلَّاس: ضعيف. «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٨٤).

وقال أبو زرعة: ذاهب.

---

(١) قول ابن معين: (لاشيء)، أو (ليس بشيء)، لا تفيد الجرح مطلقاً، فهي من العبارات التي تُسخدم عند ابن معين لمعانٍ:
- فقد يُطلقها على الراوي الذي قلَّت روايته، فلم يروِ حديثاً كثيراً، قاله ابن القطَّان. انظر: «هدي الساري» (صـ٤٤١).
- وقد تُحملُ على أنَّه أراد به في حديث بعينه سُئل عنه. انظر: «فتح الباري» (١/ ٢٢٨).
- وقد تُحمَلُ على أنَّها ليس له من الحديث ما يُشتغل به، قاله الحاكم. انظر: «فتح الباري» (٦/ ٤١٠).
- وقد يستعملها في الضعيف الذي يُعتبر به.
- وقد يستعملها في الضَّعْف الشديد. انظر للاستزادة: مقدِّمة كتاب «التاريخ» لابن معين، تحقيق الدكتور: أحمد محمد نور سيف (١/ ١١٥)، فعلى هذا لا يُعارض قوله هنا: (لا شيء) مع ما تقدَّم من توثيقه له.

. . . .

وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف الحديث، وهو موصوفٌ بالعبادة، والزُّهد. انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٩٣).

وقال أبو داود: ليس بشيء. «سؤالات الآجري» (٢/ ٢٨٦).

وقال أبو حاتم: كان رجلًا صالحاً، غزَّاءً، وليس هو بقوي في الحديث، قلت: هو متروك الحديث؟ قال: لا يبلغ به التَّركُ. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٨٤).

وقال البزَّار: ليس بالقوي. «كشف الأستار» (٤/ ٢٣).

وقال النَّسائي: ضعيف. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٨٤).

وقال الدارقطني: متروك. «تاريخ بغداد» (٧/ ٩٣).

وقال الذهبي: واهٍ. «الكاشف» (١/ ٢٧٤).

وقال ابن حجر: صدوق، له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان. «تقريب التهذيب» رقم (٧٢٩).

قلتُ: الراجح من حاله أنَّه ضعيف، لتضعيف جمهور النّقاد له.

وأما قول ابن معين: صالح، لا بأس به، فلا يُقَدَّم قوله على قول جمهور النُّقَّاد.

وأما توثيق العجلي له، فهذا من تساهله ـ رحمه الله ـ[١].

---

(١) قال المعلّمي: «. . . والعجلي قريب منه ـ اي من ابن حبَّان ـ في توثيق المجاهيل من القُدماء . . . .» «التنكيل» (١/ ٦٦).

. . . .

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٠٨).

● عطاء بن عجلان: الحَنَفي، أبو محمد، البصري، العطَّار، من الطبقة الخامسة، وروى له الترمذي.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وعكرمة بن خالد المخزومي، وغيرهم.

روى عنه: بكر بن خُنَيْس، وحماد بن سلمة، ومروان بن معاوية الفَزَاري، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، كذَّاب.

وقال عمرو بن علي الفلَّاس: كان كذَّاباً. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٣٥).

وقال البخاري: منكر الحديث. «الضعفاء الصغير» (صـ٦٤).

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، مثل أبان بن أبي عياش وذا الضَّرب، وهو متروك الحديث. «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٣٥).

وقال ابن حجر: متروكٌ. «تقريب التهذيب» رقم (٤٥٩٤).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٩٤).

● عكرمة: هو ابن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، من الطبقة الثالثة، وروى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

روى عن: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وأبي هريرة، وسعيد

. . . .

ابن جُبير، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السَّخْتياني، والأَوْزاعي، وعطاء بن عجلان، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة. «الجرح والتعديل» (٧/ ٩).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٥٠).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٣١).

وقال الإمام أحمد: عكرمة بن خالد لم يسمع من ابن عباس شيئاً، إنما يُحدِّث عن سعيد بن جُبير. «الجامع في العلل ومعرفة الرجال» (١/ ١٥٥).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٤٦٦٨).

تخريجُ الأثر:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» صـ٩٧ رقم (٢٨٨)، عن رجل، عن عكرمة، به.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة» (١/ ٣٠١) رقم (٤٤)، من طريق محمد بن كثير، عن أبي إسحاق بن إبراهيم بن محمد الفَزَاري، عن عطاء بن السَّائب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس.

الحُكم على الأثر:

الأثر إسناده ضعيف جداً، فيه عطاء بن عجلان، وهو متروك، وبكر

. . . .

ابن خُنَيس ضعيف.

وأما المتابعة التي أخرجها ابن المبارك، فهي ضعيفة؛ لأنَّها عن رجل.

وأما متابعة سعيد بن جُبَير لعكرمة بن خالد، فإسنادها ضعيف؛ فيه محمد ابن كثير بن أبي عطاء الثقفي، ضعيف، ضعَّفه الإمام أحمد بن حنبل. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٦٩).

وقال البخاري: لَيِّنٌ جداً. «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٣٣).

وأيضاً هو من رواية إبراهيم بن محمد الفَزَاري عن عطاء بن السَّائب، وعطاء اختلط في آخر عمره، وإبراهيم الفزاري لا يعلم هل روىٰ عنه قبل الاختلاط أم بعده. انظر: «الكواكب النيِّرات» لابن الكيَّال (ص٣١٩).

* * *

٢٢ـ حدثنا سُرَيج بن يونس، نا علي بن ثابت، عن ابن مجاهد، عن مجاهد ـ في قول الله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ ـ[1]؛ قال: هم [التوابون][2].

رجالُ الإسنادِ:

- سُرَيج بن يونس: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).
- علي بن ثابت: ثقة، تقدمت، ترجمته في الحديث رقم (٢١).
- ابن مجاهد: هو عبدالوهاب[3] بن مجاهد بن جَبْر المكي، من الطبقة السابعة، وروى له ابن ماجه.

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وأبيه مجاهد.

روى عنه: إسماعيل بن عَيَّاش، وعبدالرزاق بن همَّام، وعبدالوهاب ابن عطاء الخَفَّاف، وغيرهم.

ويروي عنه هنا علي بن ثابت، وهذا ليس ببعيد، فعلي بن ثابت ـ كما

---

(١) سورة الإسراء آية (٢٥).

(٢) في الأصل تعديل على الكلمة، وقد ظهر لي بعد تأمل أنَّها التَّوابون، ويدل لذلك أيضاً ما أخرجه الطبري في «تفسير» (١٥/ ٧٠)، بسنده إلى مجاهد في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ قال: الأوَّابون: الرَّاجعون التَّائبون.

(٣) جاءت تسمية ابن مجاهد الذي يروي عن مجاهد بأنَّه عبدالوهاب في عدد من المصنَّفات، انظر: «سنن ابن ماجه» (١/ ٢٢٨)، «تفسير الطبري» (١/ ٢١٣)، «تفسير ابن أبي حاتم» (٢/ ٥٤٣)، «المعجم الكبير» للطبراني (١١/ ٩٧)، «المعجم الأوسط» (٣/ ٣٥٥)، «التمهيد» (٧/ ١٣٢) «حلية الأولياء» (٣/ ٣٠٣)، «تاريخ دمشق» (٧/ ٣٩٨) (٤٠/ ٣٣٦) (٦٢/ ٢٥٠).

. . . .

تقدَّم ـ من الطبقة التاسعة، وتلاميذ عبدالوهاب بن مجاهد (كعبدالرزاق، والخفَّاف) من التاسعة. انظر: «تقريب التهذيب» رقم (٤٠٦٤، ٤٢٦٢).

وأيضاً عبدالوهاب بن مجاهد مكِّي، فيمكن أن يكون سمع من علي ابن ثابت في حَجٍّ.

قال عنه سفيان الثَّوري: كذَّاب.

وقال وكيع: كانوا يقولون: إنَّ عبدالوهاب بن مجاهد لم يسمع من أبيه.

وقال ابن معين: ضعيف.

وقال الإمام أحمد: عبدالوهاب بن مجاهد لم يسمع من أبيه، ليس بشيء، ضعيفُ الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٧٠).

وقال النسائي: متروكُ الحديث. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٣٧٥).

وقال ابن حجر: متروك. «تقريب التهذيب» (٤٢٦٣).

● **مُجَاهد:** بن جَبْر، أبو الحجَّاج، المخزومي، مولاهم، المكي، من الطبقة الثالثة، (ت سنة ١٠١، أو ١٠٢، أو ١٠٣، أو ١٠٤ هـ)، وله ثلاث وثمانون، وروى له الجماعة.

روى عن: جابر بن عبدالله، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبدالله ابن عباس، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: أيوبُ السَّخْتياني، والحسنُ بن مسلم بن يَنَّاق، وسليمانُ الأحول، وجماعة.

. . . .

ويروى عنه هنا ابنه عبدالوهاب، وتقدَّم قول الإمام أحمد أنَّ عبدالوهاب لم يسمع من أبيه.

قال عنه ابن سعد: كان ثقةً، فقيهاً، سالماً، كثير الحديث. «الطبقات الكبرى» (٥/ ٣٦٧).

وقال يحيى بن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٨/ ٣١٩).

وقال العجلي: مكيٌّ، تابعيٌّ، ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٦٥).

وقال أبو زرعة: ثقة. «الجرح والتعديل» (٨/ ٣١٩).

وقال ابن حبان: كان فقيهاً، ورعاً، عابداً، متقناً. «الثقات» (٥/ ٤١٩).

وقال ابن حجر: ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم. «تقريب التهذيب» رقم (٦٤٨١).

وانظر: ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٢٨).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥/ ٧٠)، من طريق ابن أبي نَجيح، وابن جريج، عن مجاهد، أنَّه قال في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ قال: الأوَّابون: الراجعون التائبون.

الحكمُ على الأثر:

الأثر صحيح عن مجاهد من الطريق الذي أخرجه ابن جرير، وأمَّا

. . . .

إسناد المصنِّف ففيه عبدالوهاب بن مجاهد، وهو متروك ـ كما سبق ـ.

وإسناد الطبري هكذا، قال: حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم؛ قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، فذكره.

ـ محمد بن عمرو: هو ابن العباس الباهلي، أبو بكر، البصري، ثقة، قال عنه ابن خراش: كان ثقة. «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٤٣).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٠٧).

وصحَّح حديثه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٢٨١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦/ ٢٤٢) رقم (٢٤٩٥)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٤٣٥) رقم (١٢٣٥).

ـ أبو عاصم: هو الضَّحَّاك بن مَخْلَدْ، النَّبِيل، قال عنه ابن حجر: ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٢٩٧٧).

ـ عيسى: هو ابن ميمون المكي، قال عنه ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٥٣٣٤).

ـ وابن أبي نَجيح: هو عبدالله بن يسار المكي، أبو يسار، ثقة، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

* * *

٢٣ ـ حدثنا سُرَيج، نا عمر بن عبدالرحمن، عن منصور بن المُعْتمر عن أبي علي بن تمَّام وهو الصَّيْقَل، عن أبيه[1]، عن العبَّاس بن عبدالمطلب؛ قال: كانوا يَدْخُلونَ على النَّبيِّ ﷺ فلا يَسْتاكون، فقال: «**تَدْخلون عليَّ قُلْحاً؟[2] لولا أَنْ أَشُقَّ على أمتي لفرضتُ عليهم السِّواكَ كما فُرِضَ عليهم الوضوءُ**».

رجالُ الإسنادِ:

• سُرَيج: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

• عمر بن عبدالرحمن: بن قيس الأَبَّار، أبو حفص، الكوفي، نزيل بغداد، من صغار الطبقة الثامنة، روى له البخاري في «خلق أفعال العباد»، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

روى عن: الأَعْمَش، ومنصور بن المعتمر، ويحيى بن سعيد بن القطَّان، وغيرهم.

روى عنه: داود بن رُشَيد، وسُرَيج بن يونس، وسليمان بن كَرَّاز، ويحيى بن معين، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «تاريخ الدُّوري» (٢/ ٤٣١).

وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة.

---

(١) كذا وقع في المخطوط، وهو خطأ والصواب: [عن أبي علي الصَّيقل، عن جعفر بن تمَّام، عن أبيه، عن العباس] ـ كما سيأتي في التخريج ـ.

(٢) القَلَح: صُفْرة تعلو الأسنان، وَوَسَخ يركَبُها. انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤/ ٩٩).

. . . .

وقال الإمام أحمد: ما كان به بأس. انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ١٩٢).

وقال أبو زرعة: صدوق. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ١٢٢).

وقال النسائي: ليس به بأس. «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٢٨).

وقال الدارقطني: ثقة. «سؤالات البرقاني» رقم(٣٤٦).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٨٩).

وقال ابن حجر: صدوق، وكان يَحْفَظ. «تقريب التهذيب» رقم (٤٩٣٧).

• منصور بن المُعْتَمِر: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

• أبو علي بن تمام الصَّيْقَل: كذا جاء اسمه في الأصل، وهو تصحيف، وصوابه: «أبو علي الصيقل»، وهو الزَّرَّاد، اختلف في اسمه، فقيل: الحسن، وقيل: عيسى.

انظر: «تعجيل المنفعة» (١/ ٣٦٣)، «مُوضِّح أوهام الجَمْع والتفريق» (٢/ ٢٨٤).

روى عن: جعفر بن تمَّام.

روى عنه: منصور بن المُعْتَمِر، والثَّوري. انظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٦٤)، «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠٩).

قال عنه أبو علي بن السَّكَن: مجهول. انظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٥٤)، «تعجيل المنفعة» (٢/ ٥١٣).

. . . .

وقال البزَّار: أبو علي هذا لا يُعرف حاله. «لسان الميزان» (٤/ ١٦٩).

وقال ابن القطَّان: لا يُعْرفُ له حال، ولا اسم.

وقال أيضاً: مجهول. «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ١٢١، ١٢٣).

• تمَّام: تمَّام والد أبي علي الصيقل: كذا جاء في الأصل، وتقدَّم أنه تصحيف، فليس أباً للصيقل، والصواب أنَّه جعفر بن تمَّام، عن أبيه، وجعفر هذا هو ابن تمَّام ابن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي. انظر: «التاريخ الكبير» (٢/١٦٩).

روى عن: أبيه.

روى عنه: أبو حازم المَدِيني، وابن أبي ذئب، وأبو علي الصَّيْقَل. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٧٥).

قال عنه أبو زرعة: مديني، ثقة. «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٧٥).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ١٣٢).

• أبوه: هو تمّام بن العبَّاس بن عبدالمطلب الهاشمي، ابن عم النَّبيِّ صلى اللَّه عليه وسلم، أمُّه أمُّ ولدٍ رومية، وكان أصغر ولد أبيه. «تعجيل المنفعة» (١/٣٦٢).

روى عن: النَّبي ﷺ، وعن أبيه.

روى عنه: ابنه جعفر بن تمَّام، والثَّوري. انظر: «تعجيل المنفعة» (١/ ٣٦٢).

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٨٥).

وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٤٠)، وابن أبي حاتم في

. . . .

«الجرح والتعديل» (٢/ ٤٤٥)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلًا.

وهو مُخْتَلَفٌ في صحبته. انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٢١١)، والراجح من حاله أنَّه مجهول الحال، وقد نصَّ ابن حبان أنّ روايته عن النَّبيِّ ﷺ مرسلة. «الإصابة» (١/ ٣١٠).

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه منصور بن المعتمر، عن أبي علي الصَّيْقَل، واخْتُلِف فيه على منصور على أوجه:

[الوجه الأول]:

(منصور، عن أبي علي الصَّيْقَل، عن جعفر بن تمَّام، عن تمَّام بن العباس، عن العباس، مرفوعاً).

أخرج هذا الطريق المُصَنِّف من طريق سُرَيج بن يونس، عن عمر بن عبدالرحمن، عن منصور، ولكن وقع في الإسناد خطأ كما يظهر من الرواية.

ورواه على الصواب، أبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ٧١) رقم (٦٧١٠)، ومن طريقه الضِّياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٨/ ٣٩٣) رقم (٤٨٦).

وأخرجه أيضاً البغوي في «معجم الصحابة» (١/ ٣٨٢).

كلاهما (أبو يعلى، والبغوي)، عن سُرَيج بن يونس، به.

وتابع سُرَيج بن يونس على روايته على هذا الوجه، عن عمر بن

. . . .

عبدالرحمن: سليمان بن كَرَّاز، وإسحاق بن إدريس البصري.

ـ **أما رواية سليمان بن كرّاز**: فأخرجها البزّار في «مسنده» (٤/ ١٢٩) رقم (١٣٠٢).

وسليمان بن كرّاز[1]: هو أبو داود الطُّفَاوي، وهو ضعيف، قال عنه أبو حاتم: ضعيف الحديث. «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٢/ ٢٣) رقم (١٥٤١).

وقال العقيلي: الغالب على حديثه الوَهْمُ. «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٣٨).

وقال البزّار: لا بأس به. «البحر الزخّار» (٤/ ١٢٩).

ـ **وأما رواية إسحاق بن إدريس**: فأخرجها الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٤٥) رقم (٥١٧).

وإسحاق بن إدريس، ضعيف، قال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء، يضعُ الأحاديث. «التاريخ» (٢/ ٢٤).

وقال البخاري: سكتوا عنه. «التاريخ الأوسط» (٢/ ٢٢٦).

وقال أيضاً: تَرَكَهُ النَّاسُ. «التاريخ الكبير» (١/ ٣٥٧).

وقال أبو زُرعة: واهي الحديث، ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. انظر: «الجرح والتعديل»

---

(١) كرّاز: بالراء المشدَّدة والزاي، كذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ١٧٢)، وصوَّبه أبو الحسن بن القطّان في «بيان الوهم والإيهام» (٢/ ٢١٩)، (٥/ ١٢٣).

. . . .

(٢/ ٢١٣).

وقال النسائي: متروك الحديث. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٤٧).

وخالف سُرَّيح بن يونس، وسليمان بن كرَّاز، وإسحاق بن إدريس في روايتهم عن عمر بن عبدالرحمن على هذا الوجه: أبو عُبَيد القاسم بن سَلَّام، ومحمد بن محبوب.

ـ **أما رواية أبي عُبَيد**: فأخرجها هو في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٢)، عن عمر بن عبدالرحمن، عن منصور، عن أبي علي الصيقل، عن جعفر ابن تمَّام، عن النبي ﷺ، مرسلًا.

ـ **وأما رواية محمد بن محبوب**: فأخرجها البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٤٠)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٦)، عن محمد بن محبوب، عن عمر بن عبدالرحمن، عن منصور، عن أبي علي الصَّيْقِل، عن جعفر بن تمّام، عن أبيه، عن ابن عباس، مرفوعاً.

[الوجه الثاني]:

(منصور، عن أبي علي الصَّيْقَل، عن جعفر بن تمَّام، عن أبيه تمَّام، عن النبي ﷺ، مرسلًا)، ليس فيه ذكر للعباس بن عبدالمطَّلب.

رواه عن منصور على هذا الوجه: جَرير بن عبدالحميد، وشَيْبان النَّحوي، والفُضَيل بن عياض، وزائدة بن قُدَامة، وقيس بن الرَّبيع (في أحد الأوجه عنه).

*** أما رواية جَرير بن عبدالحميد، عن منصور:**

فأخرجها البغوي في «معجم الصحابة» (١/ ٣٨١)، والطبراني في

. . . .

«الكبير» (٢/ ٦٤) رقم (١٣٠٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢١٣)، وابن السَّكن في «الصحابة» ـ كما في «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ١٢١) ـ.

وذكر البخاري وجهاً آخر عن جَرير، وهو: عن جَرير، عن منصور، عن أبي علي الصَّيْقل، عن جعفر بن تمَّام بن عباس، عن النبي ﷺ. انظر: «التاريخ الكبير» (٢/ ١٤٠). ولم أقف على من أخرجه.

وجَرير بن عبدالحميد، ثقة. ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥٩).

*** وأما رواية شَيْبان بن عبدالرحمن النَّحَوي، عن منصور:**

فأخرجها البغوي في «معجم الصحابة[1]» ـ كما في «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ١٢٢) ـ وابن طولون في «الأحاديث المشتملة على مئة نسبة إلى الصنائع» (ص٨٨).

*** وأما رواية الفُضَيل بن عياض، عن منصور:**

فأخرجها ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ١١٣)، وابن السَّكن في «الصحابة» ـ كما في «بيان الوهم والإيهام[2]» (٥/ ١٢١).

والفُضَيل: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

*** وأما رواية زائدة، عن منصور:**

فذكرها أبو علي بن السكن في «الصحابة» ـ كما في «بيان الوهم

(١) السند ساقط من المطبوع (١/ ٣٨٢)، وقد ذكره ابن القطان كاملًا.

(٢) وتصحف فيه الفُضَيل بن عياض إلى الفُضَيل بن عيَّاش.

. . . .

والإيهام» (١/ ١٢١) ـ ولم أقف على من أخرجها.

وزائدة بن قدامة، ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (١٩٨٢).

*** وأما رواية قيس بن الرَّبيع، عن منصور:**

فاختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: قيس بن الرَّبيع، عن منصور، عن أبي علي الصَّيْقَل، عن جعفر بن تمام، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ، مرسلًا.

ذكر هذا الوجه أبو علي بن السَّكَن في «الصحابة» ـ كما في «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ١٢١) ـ ولم أقف على من أخرجه.

الوجه الثاني: قيس بن الرَّبيع، عن أبي على الصَّيقل، عن تمَّام بن معبد، عن ابن عباس، مرفوعاً.

أخرجه الخطيب البغدادي في «مُوضِّح أوهام الجَمْع والتفريق» (٢/ ٢٨٤)، من طريق يحيى بن عبدالحميد، عن قيس بن الرَّبيع، به. ويحيى بن عبدالحميد: ضعيف، ضعَّفه الإمام أحمد. «الجرح والتعديل» (٩/ ١٦٨).

وقال البخاري: سكتوا عنه. «الضعفاء الصغير» رقم (٣٩٨).

وقال النسائي: ضعيف. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٦٢٤).

الوجه الثالث: قيس بن الرَّبيع، عن أبي علي الصَّيْقل، عن جعفر بن تمَّام، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ، مرسلًا.

رواه الخطيب البغدادي في «مُوضِّح أوهام الجَمْع والتفريق» (٢/ ٢٨٤)،

. . . .

من طريق أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، عن قيس بن الرَّبيع، به.

وأبو النضر: ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٧٢٥٦).

وقيس بن الرَّبيع: ضعيف، أفسد عليه ابنه مروياته[1].

وتابع منصور بن المُعْتمر في روايته عن أبي علي الصَّيْقَل على هذا الوجه (الوجه الثاني): سفيان الثَّوري (في أحد الأوجه عنه).

رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٢١٤)، ومن طريقه الخطيب في «موضِّح أوهام الجَمْع والتفريق» (٢/ ٢٨٤)، عن إسماعيل بن عمر.

وأخرجه النسائي في «الإغراب» رقم (١٧١)، ومن طريقه ابن دقيق العيد في «الإمام» (١/ ٣٥١)، من طريق أبي قُتيبة سَلَم بن قُتيبة.

كلاهما (إسماعيل بن عمر، وسَلَم بن قُتيبة)، عن سفيان الثَّوري، به.

وإسماعيل بن عمر: هو الواسطي، ثقة. «تقريب التهذيب» (٤٦٩).

وسَلَم بن قُتيبة: هو الشَّعيري، الخُراساني، صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٢٤٧١).

وخالف إسماعيل بن عمر، وسَلَم بن قُتيبة في روايتهم عن الثَّوري على هذا الوجه: معاوية بن هشام، وقَبيصة بن عقبة، وعبيدالله بن عبيدالرحمن الأَشْجعي.

ـ فرواه معاوية بن هشام، عن الثَّوري، عن أبي علي الصَّيْقَل، عن قُثَم ابن تمَّام، أو تمَّام بن قُثَم، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ.

(١) انظر: (صـ ٤٣٥).

. . . .

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤٢)، وأبو نُعَيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢١٢).

قال ابن حجر: رواية معاوية بن هشام عنه ـ أي الثَّوري ـ بخلاف القوم شاذَّة، وهو موصوف بسوء الحفظ. «تعجيل المنفعة» (١/ ٣٦٤).

ـ ورواه قبيصة بن عُقْبة، عن الثَّوري، عن أبي علي الصَّيْقل، عن جعفر بيّاع الأَنْماط، عن جعفر بن تمَّام بن العبَّاس، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٦٤)، وعنه أبو نُعَيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢١٢)[1].

وقَبيصة بن عقبة: هو السُّوَائي، صدوق، رُبَّما خالف. «تقريب التهذيب» رقم (٥٥١٢).

ـ ورواه عبيدالله بن عبيدالرحمن الأَشْجعي، عن الثَّوري، عن أبي علي الصَّيْقل، عن جعفر بن تمَّام، عن ابن عباس، مرفوعاً.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٦).

وعبيدالله بن عبيدالرحمن: ثقة، مأمون، أثبتُ النَّاس كتاباً في الثَّوري. «تقريب التهذيب» رقم (٤٣١٨).

وذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٠٤) وجهاً آخر عن الثَّوري، وهو: الثَّوري، عن منصور، عن أبي علي الصَّيْقل، عن تمَّام بن العبَّاس، عن ابن عباس، مرفوعاً.

---

(١) لكن وقع في إسناده: قبيصة عن الثوري، عن منصور، عن أبي علي الصيقل.

. . . .

وأقرب هذه الأوجه عن الثَّوري: رواية إسماعيل بن عمر، وسَلَم بن قُتيبة، وهي على هذا الوجه موافقة لرواية منصور بن المُعْتمر.

النظرُ في الأوجه:

هذا الحديث فيه اضطراب شديد في إسناده ـ كما سبق ـ وقد ذكر أئمة الحديث هذا الاضطراب.

قال الدارقطني: في الحديث اضطراب، وقد اختلفوا عليه فيه، يُشْبِهُ أن يكون الاضطراب فيه منه ـ يعني من أبي علي الصَّيْقَل ـ. انظر: «الإمام» لابن دقيق العيد (١/ ٣٨٥).

وقال البيهقي: وهو حديث مُخْتَلَف في إسناده. «السنن الكبرى» (١/ ٣١).

وقال أبو علي بن السَّكن: فيه اضطراب. «تلخيص الحبير» (١/ ١١٥).

وكذا أعلَّه ابن دقيق العيد بالاضطراب. «الإمام» (١/ ٣٨٤).

ومن خلال النظر في أوجه الاختلاف، يتبيَّن أنَّ الخلاف فيه بين أصحاب منصور.

فسُرَيج بن يونس، وسليمان بن كرَّاز، وإسحاق بن إدريس رووه عن منصور، عن أبي علي الصيقل، عن جعفر بن تمام، عن تمام، عن العباس، مرفوعاً.

وتقدم أنَّ سُريجاً ثقة، وسليمان، وإسحاق ضعيفان.

وجَرير بن عبدالحميد، وشَيْبان النَّحوي، والفُضَيل بن عياض، وزائدة

. . . .

ابن قُدَامة، وقيس بن الرَّبيع رووه عن منصور، عن أبي علي الصَّيْقَل، عن جعفر بن تمَّام، عن تمَّام، مرسلًا.

وهؤلاء كلهم ثقات عدا قيس فتقدَّم بيان حاله.

هذا وقد رجَّحَ غير واحد من الأئمة رواية من جعله من حديث تمَّام، مرسلًا، منهم:

البغوي في «معجم الصحابة» (١/ ٣٨٣)، ونقله عنه ابن القطَّان في «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ١٢٣)، والخطيب البغدادي في «مُوضِّح أوهام الجَمْع والتفريق» (٢/ ٢٨٤)، وابن حجر العسقلاني في «تعجيل المنفعة» (١/ ٣٦٤)، (٢/ ١٣٣).

ومما يؤيد ما رجحه هؤلاء الأئمة، ما يلي:

١ـ أنَّ أصحاب منصور الذين رووه عنه على هذا الوجه أكثر.

٢ـ أنَّهم أحفظُ وأَجَلُّ من سُرَيج بن يونس.

٣ـ أنَّه تابع منصور في روايته على هذا الوجه: سفيان الثَّوري. والله أعلم.

الحُكمُ على الحديث:

الحديث ضعيف من الطريق الذي أخرجه المصنِّف؛ فيه أبو علي الصَّيْقَل، وتمَّام بن العبَّاس، وهما مجهولان.

وضعَّفه من هذا الوجه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ١٢٣)، وابن دقيق العيد في «الإمام» (١/ ٣٨٤)، والألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤/ ٢٣٢) رقم (١٧٤٨).

. . . .

ومعنى الحديث صحيح دون ذكر دخولهم على النَّبيِّ ﷺ؛ يشهد له حديث أبي هريرة، وزينب بنت جَحْش ـ كما سيأتي ـ.

شواهدُ الحديث:

للحديث شواهد كثيرة، منها:

١ـ حديث أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ، أنَّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قال: «لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء...».

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١/ ٥٥٥) رقم (٢١٠٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٥٥) رقم (١٧٨٧)، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، وابن نُمير.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤/ ٣٩٩ ـ ٤٠٦) رقم (١٥٣١ ـ ١٥٣٩)، من طريق يحيى بن سعيد القطَّان.

أربعتهم (عبدالرزاق، وأبو أسامة، وابن نمير، ويحيى بن سعيد)، عن عبيدالله بن عمر، عن سعيد المَقْبَري، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

وهذا إسناد صحيح.

ـ عبيد بن عمر: هو العُمَري، ثقةٌ، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٤٣٢٤).

ـ سعيد المُقْبري: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

وللحديث طرق أخرى كثيرة عن أبي هريرة تركناها اختصاراً.

. . . .

وفي لفظ آخر عن أبي هريرة، مرفوعاً: **«لو لا أن أشق على أُمَّتِي لأمرتهم بالسِّواك مع كل صلاة»**.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٢٨٣) رقم (٨٨٧)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٢٢٠) رقم (٢٥٢).

٢ـ حديث زينب بنت جَحْش ـ رضي اللّه عنها ـ أنَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: «لولا أن أشُقَّ على أمتي لأمرتهم بالسِّواك عند كل صلاة كما يتوضأون».

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ٤٢٩).

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٣٢)، معلقاً عن علي بن المديني.

وأخرجه ابن أبي خَيثَمة في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢١٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣/ ٤٨ ـ ٦٤) رقم (٧١٢٧ ـ ٧١٤٣)، من طريق أبي خَيْثَمة.

ثلاثتهم (أحمد، وعلي، وأبو خَيْثَمة)، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة، عن سالم ابن عبدالله، عن أبي الجَرَّاح، عن أمِّ حبيبة زوج النَّبيِّ ﷺ، عن زينب بنت جَحْش.

لكن وقع عند البخاري، وابن أبي خَيثَمة، وأبو يعلى: عن أم حبيبة، بدون ذكر زينب بنت جحش.

ـ يعقوب بن إبراهيم: بن سعد. ثقة، فاضل. «تقريب التهذيب» رقم (٧٨١١).

. . . .

ـ أبيه: هو إبراهيم بن سعد، ثقة، حُجَّة، تُكُلِّم فيه بلا قادح. «تقريب التهذيب» رقم (١٧٧).

ـ ابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق، يُدلِّس. «تقريب التهذيب» رقم (٥٧٢٥).

ـ سالم بن عبدالله: بن عمر بن الخطاب، أحد الفقهاء السبعة، كان ثبتاً، عالماً، فاضلًا. «تقريب التهذيب» (٢١٧٦).

ـ أبو الجَرَّاح: هو مولى أم حبيبة زوج النَّبيِّ ﷺ، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٥٦١)، وقال الذهبي: ثقة. «الكاشف» (٢/ ٤١٦) رقم (٦٥٥٧).

وقال ابن حجر: مقبول. «تقريب التهذيب» رقم (٨٠١٢).

والراجح في حاله أنَّه مجهول الحال، لم يوثِّقه سوى ابن حبان وهو متساهل[١]، أمَّا توثيق الذهبي فلعلَّه اعتمد على توثيق ابن حبان.

لكن هذا الحديث يشهد له ما قبله، وللحديث شواهد أخرى، انظر: «تلخيص الحبير» (١/ ١٠١) «إرواء الغليل» (١/ ١٠٨).

* * *

---

(١) انظر: (صـ ١٦٥).

ومن حديث خالد بن يزيد العُمَري المَكيّ

٢٤ ـ حدَّثنا أبو شُعَيب؛ نا خالد بن يزيد العُمَري المكي؛ نا داود بن قيس الفَرَّاء، عن نافع بن جُبَير بن مُطْعِم، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: **«كفارةُ المَجْلِس [أن لا](١) يقوم حتى يقول: سُبْحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت، تُبْ عليَّ واغفرْ لي، يقولها ثلاث مرات، فإنْ كان مَجْلِسَ لَغَطٍ(٢) كانت كفارتَه، وإنْ كان مجلسَ ذكرٍ كانت طابعاً عليها»**.

رجالُ الإسنادِ:

● خالد بن يزيد العُمَري: أبو الوليد، المكيّ.

روى عن: سفيان الثَّوري، وإسحاق بن يحيى بن طلحة، وعبدالله العُمري، وداود بن قيس ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

روى عنه: علي بن حَرْب الموصلي ـ وأبو شُعَيب الحَرَّاني ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وكتب عنه أبو زرعة، وترك الرواية عنه. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٦٠).

وهو ضعيف جداً.

قال عنه يحيى بن معين: كذَّاب. «الجرح والتعديل» (/ ٣٦٠).

(١) غير واضح في المخطوط، فأثبتُّه من «الترغيب في الدعاء» لعبد الغني المقدسي رقم (١٠٧) الذي رواه من طريق المولِّف.

(٢) اللغط: صوتٌ، وضجَّة لا يُفهم معناها. «النهاية في غريب الحديث» (٤/ ٢٥٧)، «لسان العرب» (٧/ ٣٩١).

. . . .

وقال البخاري: ذاهب الحديث. «التاريخ الكبير» (٣/ ١٦٣).

وقال أبو حاتم: كان كذَّاباً، أتيتُه بمكة ولم أكتب عنه، وكان ذاهبَ الحديث. «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٦٠).

وقال موسىٰ بن هارون: ضعيف. «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٤٦).

• داود بن قيس الفُرَّاء: الدبَّاغ، أبو سليمان، القُرشي، مولاهم، المدَني، من الطبقة الخامسة (ت في خلافة أبي جعفر) وروى له البخاري تعليقاً، ومسلم، الأربعة.

روى عن: زيد بن أسْلَم، وعمرو بن شُعَيب، ونافع بن جُبَير، وغيرهم.

روىٰ عنه: إسماعيل بن جعفر المدني، وسفيان الثَّوري، وسفيان بن عيينة، وخالد بن يزيد العُمَري ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه الشافعي: ثقةٌ، حافظ. «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٤١).

وقال ابن معين: صالح الحديث، ثقة.

وقال الإمام أحمد: ثقة.

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣).

وقال ابن حجر: ثقة، فاضل. «تقريب التهذيب» رقم (١٨٠٨).

• نافع بن جُبَير بن مُطْعِم: النَّوفَلي، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله، المدني، من الطبقة الثالثة، (ت ٩٩ هـ)، وروى له الجماعة.

روي عن: أبيه جُبَير، وجَرير بن عبدالله البجَلي، والزُّبير بن العوَّام،

. . . .

وعبدالله بن عباس، وجماعة.

روىٰ عنه: داود بن قيس الفرَّاء، والزُّهْري، وعروة بن الزُّبير، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: ثقة. «الطبقات الكبرى» (٥/ ٢٠٧).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٣٠٨).

وقال أبو زرعة: ثقة. «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٥١).

وقال ابن خِرَاش: ثقة، مشهور. «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٧٤).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٦٦)، وقال: كان من خِيار النَّاس.

وقال ابن حجر: ثقة، فاضل. «تقريب التهذيب» رقم (٧٠٧٢).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي في «الترغيب في الدعاء» رقم (١٠٧)، من طريق أبي القاسم بن بِشْران، عن أبي بكر الآجُرِّي، به.

وأخرجه العُقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٧).

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ١٣٩) رقم (١٥٨٧).

وأخرجه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ١٨٨) رقم (١٤٤٢)، من طريق عبدالله بن إبراهيم بن أيوب.

ثلاثتهم (العُقيلي، والطبراني، وعبدالله بن إبراهيم بن أيوب)، عن

. . . .

أبي شُعَيب الحَرَّاني، به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ١٣٩) رقم (١٥٨٧)، من طريق أحمد بن أيوب الأهوازي، عن خالد بن يزيد العُمَري، به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٧٢٠) رقم (١٩٧٠)، من طريق أحمد بن الحسين اللهبي، وعبدالعزيز بن عبدالله الأويسي، عن داود بن قيس، به.

ـ وأحمد بن الحسين اللهبي، قال عنه العيني: هو الحافظ المعروف بالجارودي الثقة، المأمون. «كشف الأستار عن رجال معاني الآثار» للسندهي (صـ ٣).

ـ وعبدالعزيز بن عبدالله الأويسي، ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٤١٠٦).

وخالف أحمد بن الحسين اللهبي، وعبدالعزيز الأويسي في روايتهم عن داود بن قيس: إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن عجلان ـ في أحد الأوجه عنه ـ ورَوْح بن عُبَادة، وعبدالله بن مَسْلَمة القَعْنبي، وسفيان بن عُيينة.

فرووه عن داود بن قيس، عن نافع بن جبير، مرسلًا.

*** أما رواية إسماعيل بن جعفر، عن داود بن قيس:**

فأخرجها علي بن حُجْر السَّعدي في «حديثه عن إسماعيل بن جعفر» رقم (٤٢٧).

. . . .

ـ وإسماعيل بن جعفر: ثقة. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

*** وأما رواية محمد بن عجلان، عن داود بن قيس:**

فرواها عنه سفيان بن عيينة، واختلف عليه فيها:

● فرواه النسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ١١٢) رقم (١٠٢٥٧)، من طريق عبدالجبار بن عبدالعلاء، عن سفيان، عن محمد بن عجلان، عن مسلم بن أبي حُرَّة، وداود بن قيس، عن نافع بن جبير، عن أبيه، مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (١٩١٩)، وفي «المعجم الكبير» (٢/ ١٣٨) رقم (١٥٨٦) من طريق عبدالجبار بن عبدالعلاء، عن سفيان، عن محمد بن عجلان، عن مسلم بن أبي مريم، عن نافع بن جُبير، به.

ـ وعبدالجبار بن عبدالعلاء: لا بأس به. «تقريب التهذيب» رقم (٣٧٤٣).

وأخرجه من طريق سفيان على هذا الوجه: ابن أبي عاصم في «الدعاء» ـ كما في «النكت على مقدمة ابن الصلاح» لابن حجر (٢/ ٧٣٥) ـ.

● ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، والحسين بن الحسن المروزي، عن سفيان، عن محمد بن عجلان، عن مسلم بن أبي حُرَّة، عن نافع بن جبير، مرسلًا.

أما حديث محمد بن يحيى، عن سفيان: فأخرجه النسائي في «السنن

. . . .

الكبرى»[1] (٦/ ١١٢) رقم (١٠٢٥٨).

وأما حديث الحسين بن الحسن المَرْوزي، عن سفيان: فاخرجه في كتابه «البر والصلة» ـ كما في «النكت» لابن حجر (٢/ ٧٣٥) ـ.

ـ ومحمد بن يحيى بن أبي عمر: صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٦٣٩١).

ـ والحسين بن الحسن المروزي: صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (١٣١٥).

وتابع سفيان في روايته عن محمد بن عجلان على هذا الوجه (الإرسال): عَليٌّ بن غُرَاب، والليث بن سعد.

ـ أما حديث عليٌّ بن غُرَاب: فأخرجه الحسين بن الحسن المَرْوَزي في «البر والصلة» ـ كما في «النكت» لابن حجر (٢/ ٧٣٥) ـ.

ـ وأما حديث الليث بن سعد: فذكره الحافظ ابن حجر في «النكت» (٢/ ٧٣٥).

وعلي بن غراب: صدوق، كان يُدلِّس، ويَتشيَّع. «تقريب التهذيب» رقم (٤٧٨٣).

---

(١) وقع في «السنن الكبرى»: (أخبرني زكريا بن أبي عمر حدثنا سفيان) وهذا خطأ، والصواب: زكريا عن ابن أبي عمر، عن سفيان، والتصويب من «تحفة الأشراف» (٢/ ٤١٧).

(١) لم أقف عليه في المطبوع.

. . . .

والليث بن سعد: ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ، إمامٌ، مشهورٌ. «تقريب التهذيب» رقم (٥٦٨٤).

فيتضح مما سبق أنَّ الوجه الراجح عن سفيان بن عُيينة: رواية من يَرويه عن سفيان، عن محمد بن عجلان، عن نافع بن جبير، مرسلًا، وذلك لما يلي:

١ ـ أنَّهم أكثر.

٢ ـ أنَّه تابع سفيان على هذا الوجه غيره من الثِّقات.

*** وأما رواية رَوْح بن عبادة، وعبدالله بن مسلمة، عن داود بن قيس:**

فأخرجها العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٧)، وقال: «وهذا أولى، وخالد هذا ـ أي ابن يزيد العُمَري ـ يُحدِّث بالخطأ، ويحكي عن الثقات ما لا أصل له».

وروح بن عبادة: ثقة، فاضل. «تقريب التهذيب» رقم (١٩٦٢).

وعبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبي: ثقة، عابد. «تقريب التهذيب» رقم (٣٦٢٠).

*** وأما رواية سفيان بن عُيَينة، عن داود بن قيس:**

فذكرها النسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ١١٢) رقم (١٠٢٥٨)[1].

فَيَتَّضح ممَّا سبق أنَّ الوجه الرَّاجح عن داود بن قيس: رواية من يرويه

---

(١) في المطبوع: (قال سفيان: وحدَّثني جارود بن قيس الفراء، عن نافع بن جبير، مثله)، والصواب: داود بن قيس الفراء، كما في «تحفة الأشراف» (٢/ ٤١٧) رقم (٣٢٠٣).

. . . .

عنه، عن نافع بن جبير، مرسلًا، وذلك لما يلي:

١ ـ أنَّهم أكثر وأوثق، فقد رواه عنه على هذا الوجه:

إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن عجلان، ورَوْح بن عُبادة، وعبدالله القَعْنَبي، وسفيان بن عُيينة.

٢ ـ وأمَّا من رواه عنه على الوصل، فهم:

خالد بن يزيد العُمَري، وهو ضعيف، وأحمد بن الحسين، وعبدالعزيز الأويْسي، وهما وإن كانا ثقتين، إلا أنَّ الراوي عنهما وهو الحسن بن علي بن زياد ـ شيخ شيخ الحاكم ـ ضعيف، ترجم له الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٣/ ٩٠)، وقال: ذكره الطوسي في مُصَنِّفي الشيعة الإمامية، وذَكَر له أشياء منكرة.

الحُكمُ على الحديث:

الحديث بإسناد المصنِّف فيه خالد بن يزيد العُمَري، وتقدَّم أنَّه كذَّاب، والصواب في الحديث من هذا الطريق أنَّه مرسل، ومتنه صحيح بشواهده الآتية.

شواهدُ الحديثِ:

للحديث شواهد كثيرة، منها:

١ ـ حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً، أو صلَّى؛ تكلَّم بكلماتٍ، فَسَأَلَتْه عائشة عن الكلمات؟ فقال:

. . . .

«إنْ تكلَّم بخير كان طابعاً عليهنَّ إلى يوم القيامة، وإن تكلَّم بغير ذلك كان كفَّارة: سُبْحانَكَ وبحمْدِك، لا إله إلا أنت، أستغفر الله، وأتوب إليه».

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٧٧)، فقال: ثنا أبو سلمة؛ ثنا خلاَّد بن سليمان الحضْرَمي، عن خالد بن أبي عمران، عن عروة، عن عائشة، مرفوعاً.

- أبو سلمة: هو منصور بن سلمة الخزاعي، ثقة، ثبت، حافظ. «تقريب التهذيب» رقم (٦٩٠١).

- وخلاَّد بن سليمان الحضرمي: ثقة، عابد. «تقريب التهذيب» (١٧٦٣).

- وخالد بن أبي عمران: هو التُّجَيْبي، مولاهم، أبو عمر التُّونسي، وهو ثقة، قال عنه ابن سعد: كان ثقة - إن شاء الله -. «الطبقات الكبرىٰ» (٧/ ٥٢١).

وقال العِجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٣٣١).

وقال أبو حاتم: ثقة، لا بأس به. «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٤٥).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٦٢).

وقال الذهبي: وكان فقيه أهل المغرب، ثقةً، ثبتاً، صالحاً، ربَّانياً، يُقال: كان مُجابَ الدَّعْوة. «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٣٧٨).

وقال ابن حجر: صدوق. «تقريب التهذيب» (١٦٦٢).

والرَّاجح أنَّه ثقة، ولعلَّ ابن حجر أخذ حُكمه من عبارة أبي حاتم:

. . . .

ثقة، لا بأس به.

ـ وعروة بن الزُّبير: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

فالحديث إسناده صحيح.

وأخرج الحديث أيضاً: النسائي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٩٩) رقم (١٢٦٧)، من طريق أبي سلمة منصور بن سلمة.

وأخرجه أيضاً في (٦/ ٨٤) رقم (١٠١٤٠)، من طريق ابن أبي مريم.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (١٩١٢)، من طريق عبدالله بن الحَكَم، ويحيى بن عبدالله بن بُكير.

أربعتهم (أبو سلمة، وابن أبي مريم، وعبدالله بن الحكم، ويحيى بن عبدالله بن بُكير)، عن خلَّاد بن سليمان الحضرمي، به.

والحديث قال عنه الحافظ ابن حجر في «النكت» (٢/ ٧٣٣): إسناده صحيح.

وقال في «فتح الباري» (٣/ ٥٥٥): سنده قوي.

وقال الألباني: إسناده صحيح. «السلسلة الصحيحة» (٧/ ٤٩٤).

٢ ـ حديث السَّائب بن يزيد ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ إنسان يكون في مجلس، فيقول حين يُريد أن يقوم: سُبْحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك؛ إلا غُفِرَ له ما كان في ذلك المجلس».

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٥٠)، فقال: ثنا يونس، ثنا

. . . .

ليث، عن يزيد ـ يعني ابن الهاد ـ، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر، قال: بلغني أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما من إنسان . . . . . الحديث».

فحدَّثت هذا الحديث[1] يزيد بن خُصَيفة، قال: هكذا حدَّثني السائب ابن يزيد، عن رسول الله ﷺ.

ـ يونس: هو ابن محمد المؤدِّب، ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٧٩١٤).

ـ والليث: هو ابن سعد، ثقة، ثبت، فقيه، إمام، مشهور. «تقريب التهذيب» رقم (٥٦٨٤).

ـ ويزيد بن الهاد: هو يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، ثقة، مُكثِر. «تقريب التهذيب» رقم (٧٧٣٧).

ـ وإسماعيل بن عبدالله بن جعفر: بن أبي طالب، ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٤٥٤).

ـ يزيد بن خُصَيفة: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٧٧٣٨).

فالحديث إسناده صحيح.

وأخرج الحديث أيضاً: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٠٢) رقم (٦٨١٧)، من طريق عبدالله بن صالح.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ١٥٤) رقم (٦٦٧٣)، من طريق يحيى بن بُكير.

(١) القائل يزيد بن الهاد، كما في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٥/ ٥٣).

. . . .

كلاهما (عبدالله بن صالح، ويحيى بن بُكير)، عن الليث، به.

والحديث قال عنه الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح. «مجمع الزوائد» (١٠/٢٠٦) رقم (١٧١٥٩).

وصحَّحه الحافظ ابن حجر في «النكت» (٢/٧٣٢).

وللحديث شواهد أخرى ذكرها الحافظ ابن حجر، وتوسَّع في الكلام على طرقها، انظر: «النكت على مقدمة ابن الصلاح» (٢/٧٢٧)، و«فتح الباري» (١٣/٥٥٥).

*****

٢٥ ـ حدَّثنا خالد بن يزيد؛ نا ابن أبي ذِئب، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ السَّحورُ التَّمْرُ، ونِعْمَ الإدامُ الخَلُّ، وقال: رَحِمَ اللهُ المُتَسَحِّرِين**».

رجالُ الإسنادِ:

• خالد بن يزيد: هو العُمَري، ضعيف جداً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

• ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث القُرَشي، العامِري، أبو الحارث، المدني، من الطبقة السابعة، (ت ١٥٨، وقيل: ١٥٩ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: سعيد المَقْبُري، وأبي الزِّناد، وعكرمة مولى ابن عباس، ومحمد بن المُنْكَدِر، وغيرهم.

روىٰ عنه: آدم بن أبي إياس، وأَسَد بن موسى، وعبدالله بن المبارك، وخالد بن يزيد ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة.

وقال علي بن المديني: ثبت. انظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ٣١٤).

وقال الإمام أحمد: كان ابن أبي ذئب ثقةً، صدوقاً، أفضل من مالك ابن أنس، إلا أنَّ مالكاً أشدُّ تنقية للرجال منه، ابن أبي ذئب لا يُبالي عمَّن حدَّث. «تاريخ بغداد» (٣/ ٩٩).

وقال أبو زرعة: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة، يفقه. انظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ٣١٤).

. . . .

وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، فاضل. «تقريب التهذيب» رقم (٦٠٨٢).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٦٣).

• المَقْبُري: هو سعيد بن أبي سعيد، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

تخريجُ الحديث:

الحديث أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٥/ ١٩٨) رقم (٨٣٨٦)، عن أبي محمد بن العباس القطَّان الدمشقي، ومن طريق أبي عوانة أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ١٨٥).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٣٧)، من طريق زكريا بن الحكم.

كلاهما (أبو محمد بن العباس، وزكريا بن الحكم)، عن خالد بن يزيد، به.

وأخرجه أبو داود في «سننه» (١/ ٧١٦) رقم (٢٣٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٨/ ٢٥٣) رقم (٣٤٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٣٦)، من طريق محمد بن موسى المَدَني، عن سعيد المَقْبُري، به، ولفظه: «نِعْمَ سَحورُ المؤمن التَّمرُ».

ـ ومحمد بن موسى المدني: صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٦٣٣٥).

وسند أبي داود هكذا قال: حدثنا محمد[1] بن الحسين بن إبراهيم؛

---

(١) وقع في المطبوع: عمر بن الحسين، والتصويب من «تحفة الأشراف» (٩/ ٤٤٩) رقم (١٣٠٦٧).

. . . .

قال: ثنا محمد بن أبي الوزير، قال ثنا محمد بن موسى، به.

ـ محمد بن الحسين بن إبراهيم: أبو جعفر بن إشكاب، صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٥٨٢١).

ـ محمد بن أبي الوزير: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٦١٧٣).

والحديث أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٥/١٩٧) رقم (٨٣٨٢)، من طريق عبدالواحد بن أبي عون، عن سعيد المَقْبُري، به، مختصراً، ولفظه: «نعم الإدامُ الخل».

ـ وعبدالواحد بن أبي عوان: هو المدني، صدوق، يُخطئ. «تقريب التهذيب» رقم (٤٢٤٦).

الحُكم على الحديث:

الحديث ضعيف جدّاً بهذا الإسناد لشدَّة ضعف خالد بن يزيد العُمَري، لكن قوله: «نعم الإدام الخل» صحيح ـ كما سيأتي ـ أخرجه مسلم في صحيحه، وقوله: «نعم سَحور المؤمن التَّمر» حسن من الطريق الذي رواه أبو داود، وغيره.

وأما قوله: «رحم الله المُتسحرين» فضعيف جدّاً من هذا الطريق، وله شواهد لا يخلو شيء منها من ضعف كما سيأتي.

شواهد الحديث:

لم أقف على شواهد لهذا الحديث بتمامه، ولبعض ألفاظ الحديث شواهد، منها:

. . . .

أولًا: قوله ﷺ: «نِعْمَ السَّحور التَّمر»:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ١٥٩) رقم (٦٦٨٩)، من حديث السَّائب بن يزيد مرفوعاً، ولفظه: «نعم السَّحور التَّمر، وقال: يرحم الله المُتسحِّرين».

وإسناده ضعيف جدّاً، فيه: يزيد بن عبدالملك النَّوفلي، وهو ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٧٧٥١).

وفيه أيضاً: خالد بن يزيد العُمَري، وهو ضعيف جداً ـ كما تقدم ـ.

وأخرج الحديث أيضاً الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٨٤)، (١٢/ ٤٣٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٤٠٢)، والقزويني في «التَّدوين في أخبار قزوين» (٣/ ٣٢٤)، من طريق زَمْعَة بن صالح، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله، مرفوعاً.

وإسناده ضعيف، فيه زَمْعَة بن صالح الجَنَدي، ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٢٠٣٥).

وأخرج الطبراني نحوه في «المعجم الكبير» (١٧/ ٢٨٢) رقم (٧٧٨)، من طريق عثمان بن صالح السَّهْمي، عن ابن لَهِيْعَة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، أنَّ النَّبيَّ ﷺ أخذ حَفْنة من تمر فقال: «نِعْمَ سَحور المسلم».

وفي إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف[1]. انظر: «المغني في الضعفاء»

(١) وللدكتور أحمد معبد عبدالكريم دراسة مطوَّله لحال عبدالله بن لهيعة انتهى إلى تضعيفه قبل الاختلاط وبعده، لكن ضعفه بعد الاختلاط أشد، انظر: «النفح الشذي» (٢/ ٧٩٤ ـ ٨٦٣)، والظَّاهر أن رواية السَّهمي هذا عنه بعد الاختلاط.

. . . .

(١/ ٥٦١).

ثانياً: قوله ﷺ: «نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ».

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٠٤ ـ ٣٧١ ـ ٣٨٩ ـ ٣٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٦٢٢) رقم (٢٠٥٢)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٣٨٧) رقم (٣٨٢١)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١١٠٢) رقم (٣٣١٧)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٢٧٨) رقم (١٨٣٩)، والنَّسائي في «الكبرى» (٤/ ١٦٠) رقم (٦٦٨٩)، من حديث جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ.

وأخرجه أيضاً: مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٦٢١) رقم (٢٠٥١)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١١٠٢) رقم (٣٣١٦)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٢٧٨) رقم (١٨٤٠)، من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ.

وأخرجه أيضاً: أبو عَوانة في «مسنده» (٥/ ١٩٨) رقم (٨٣٨٣)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٥٤)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٢٨)، من حديث عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ.

وأخرجه أيضاً: أبو عَوانة في «مسنده» (٥/ ١٩٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٣٥٩) رقم (٢٢٢٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣١٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٥٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ١١٧ ـ ١١٨)، من حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ.

وأخرجه أيضاً: أبو عَوانة في «مسنده» (٥/ ١٩٧) رقم (٨٣٨١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٢٤) رقم (١١٣٣٨)، وفي

. . . .

«المعجم الأوسط» (٧/ ٨٧) رقم (٦٩٣٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣) من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

وأخرجه أيضاً: أبو الشَّيخ الأصبهاني في «طبقات المُحدِّثين بأصبهان» (٤/ ١٠٣)، وتمَّام في فوائده ـ كما في «الروض البسام» (٣/ ١٨١) رقم (٩٦٩) ـ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٩٩) (٧٠/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠)، من حديث عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ.

وأخرجه أيضاً: الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٩) رقم (٦٨٧٥)، من حديث أم هانئ ـ رضي الله عنها ـ.

ثالثاً: قوله ﷺ: «رحم الله المُستحِّرين».

تقدم حديث السَّائب بن يزيد عند شواهد حديث «نِعْمَ السَّحور التَّمر»، وإسناده ضعيف جدّاً.

*** وجاء الحديث بلفظ: «إنَّ الله وملائكته يُصلُّون على المُتَسَحِّرِين».**

أخرجه الروياني في «مسنده» (٢/ ٤٢٠) رقم (١٤٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٨/ ٢٤٦) رقم (٣٤٦٧)، والطبراني في «الأوسط» (٦/ ٢٨٧) رقم (٦٤٣٤)، وأبو نُعيم في حلية الأولياء (٨/ ٣٥٧)، من طريق إدريس بن يحيى الخولاني، عن عبدالله بن عيَّاش، عن عبدالله بن سليمان الطَّويل، عن نافع، عن ابن عمر.

وفيه عبدالله بن سليمان الطويل، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٤١)، وقال البزَّار: حدَّث بأحاديث لم يُتابَعْ عليها. «كشف الأستار» (١/ ٢٦) رقم (٣١).

. . . .

وقال ابن حجر: صدوق، يُخطئ. «تقريب التهذيب» رقم (٣٣٧١).

وعبدالله بن سليمان هذا قد تفرَّد برواية الحديث عن نافع، وتفرده هنا لا يُحتَمَلُ.

قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن نافع إلا عبدالله بن سليمان، ولا عن عبدالله بن سليمان إلا عبدالله بن عَيَّاش، تفرَّد به إدريس بن يحيى، ولا يُروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد. «المعجم الأوسط» (٦/ ٢٨٧) رقم (٦٤٣٤).

ولهذا ضعَّف الحديث أبو حاتم، فقال: حديثٌ منكرٌ. «علل الحديث» (١/ ٥٤٨) رقم (٧١٢).

*** وجاء الحديث أيضاً: عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً، ولفظه: «السَّحورُ أكلُه بَرَكة فلا تَدَعُوه، ولو أنْ يَجْرعَ أحدُكُم جَرْعَةً من ماء، فإنَّ الله وملائكته يُصلُّون على المُتسحِّرين».**

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٢)، قال: ثنا إسماعيل، عن هشام الدَّستَوائي؛ قال: ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي رفاعة، عن أبي سعيد، مرفوعاً.

ـ إسماعيل: هو ابن عُلَيَّة، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

ـ هشام الدَّستَوائي: ثقة، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

ـ يحيى بن أبي كثير: ثقة، يُدَلِّس، ويرسل، ستأتي ترجمته في

. . . .

الحديث رقم (٣٤).

ـ أبو رفاعة: هو رفاعة بن عوف، ويقال عنه: أبو مُطيع، مقبول. «تقريب التهذيب» رقم (١٩٥١).

وإسناد الحديث ضعيف لجهالة حال رِفاعة بن عوف.

وللحديث طريق آخر أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤)، قال: ثنا إسحاق بن عيسى؛ ثنا عبدالرحمن بن زيد، عن أبيه، عن عطاء ابن يسار، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعاً.

ـ إسحاق بن عيسى: هو ابن الطبَّاع، صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٣٧٥).

ـ عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٣٨٦٥).

ـ أبوه: زيد بن أسلم، ثقة، عالم، يُرسل، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٤٤).

ـ عطاء بن يسار: الهلالي، ثقة، فاضل. «تقريب التهذيب» رقم (٤٦٠٥).

فالإسناد ضعيف؛ لضعف عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.

وضعَّفه ابن عدي، وقال غير محفوظ. «الكامل» (٥/ ٤٤٥).

وقال عنه المنذري: إسناده قوي. «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٣٩).

وحسَّنه الألباني بمجموع طرقه كما في «السلسلة الصحيحة (٤/

. . . .

---

٢١٢ ـ ٢١٣).

*** وجاء أيضاً من حديث أبي سُويد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً:**

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/٢٢٨) رقم (٢٧٥٨)، قال: حدثنا محمد بن علي بن ميمون؛ نا خضر بن محمد؛ نا علي بن ثابت، عن هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نَصْر، عن عُبَادة بن نُسَيّ، عن أبي سُوَيد ـ رضي الله عنه ـ وكان من أصحاب النَّبيِّ ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اللهُمّ صَلِّ على المُتسحِّرين».

ورواه أيضاً: البزّار ـ كما في «كشف الأستار» (١/ ٤٦٣) رقم (٩٧٤) ـ والدولابي في «الكُنى» (١/ ١٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٣٧) رقم (٨٤٥)، كلهم من طريق هشام بن سعد، به.

وهذا الإسناد ضعيف، فيه حاتم بن أبي نَصْر القِنَّسْريني، مجهول. «تقريب التهذيب» رقم (١٠٠٠).

وفيه أيضاً: هشام بن سعد المدني، صدوقٌ، له أوهامٌ. «تقريب التهذيب» رقم (٧٢٩٤).

*****

٢٦ ـ حدَّثنا خالد بن يزيد؛ نا ثابت بن قيس أبو الغِصْن، حدثني المَقْبُري، عن أبي هريرة، عن أسامة بن زيد، قال: كان رسول الله ﷺ لا يَدَعُ صيامَ الاثنين والخميس، فقلت: يا رسول الله ما نَرَاكَ تَدَعُ صيامَ هذين اليومين؟ قال: **«هما يومانِ تُعْرَضُ فيهما الأَعْمالُ، فأُحبُّ أنْ يُعْرضَ لي فيهما عملٌ صالح»**.

رجالُ الإسنادِ:

• خالد بن يزيد: العُمَري، ضعيف جداً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

• ثابت بن قيس: الغِفَاري، مولاهم، أبو الغِصْن المدني، من الطبقة الخامسة (ت ١٦٨ هـ) وهو ابن مئة، وروى له البخاري في «رفع اليدين»، وأبو داود، والنسائي.

روى عن: أنس بن مالك، وخارجة بن زيد، وسعيد المَقْبُري، وجماعة.

روىٰ عنه: عبدالرحمن بن مَهدي، وخالد بن يزيد العُمَري، وعبدالله ابن مَسْلَمة، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان شيخاً، قليل الحديث. «الطبقات الكبرى» (٩/ ٤٣١).

وقال يحيى بن معين: لا بأس به.

وقال الإمام أحمد: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٥٦).

وقال النسائي: ليس به بأس. «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٧٤).

. . . .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٩٠).

وروىٰ عنه عبدالرحمن بن مهدي، وكان لا يروي إلا عن ثقة.

وقال ابن معين أيضاً: ليس حديثه بذاك، وهو صالح. «تاريخ الدُّوري» (٢/ ٧٠).

وقال أيضاً: ضعيف. «المجروحين» (١/ ٢٣٩).

وقال أبو داود: ليس حديثه بذاك. «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٦١).

وقال ابن حبان: قليلُ الحديث، كثيرُ الوهم فيما يروي، لا يُحتجُّ بخبره إذا لم يُتابِعْهُ غيرُه عليه. «المجروحين» (١/ ٢٣٩).

وقال أبو عبدالله الحاكم: ليس بحافظٍ، ولا ضابط. «سؤالات السِّجزيِّ للحاكم» رقم (٧٥).

وقال الذهبي: ثقة. «الكاشف» (١/ ٢٨٢).

وقال مرة: صُوَيْلح. «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٦١).

وقال ابن حجر: صدوق، يَهم. «تقريب التهذيب» رقم (٨٢٨).

قلتُ: ثابتُ بن قيس عدلٌ في نفسه، ومن تكلم فيه فإنَّما هو من جهة حفظه، ووجود الوهم في حديثه، وقد وصفه ابن سعد وابن حبان بأنَّه قليل الحديث، ولذا فالراجح من حاله ـ والله أعلم ـ قول ابن حجر: صدوق، يهم.

• المَقْبُري: سعيد بن أبي سعيد، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

. . . .

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه النسائي في «سننه» (٤/ ٥١٧) رقم (٢٣٥٨) مختصراً، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٣٧٧) رقم (٣٨٢٠)، من طريق زيد بن الحُبَاب، عن ثابت بن قيس، به.

وخالفهما ـ أي خالد بن يزيد، وزيد بن الحُباب ـ عدد من الرواة، فرووه عن ثابت بن قيس، عن سعيد المقبري، عن أسامة بن زيد (بإسقاط أبي هريرة من السند).

منهم: عبدالرحمن بن مَهْدي، وعبدالله القَعْنبي، وإسماعيل بن أبي أويس، وخالد بن مَخْلد، وسعيد بن زكريا المدائني.

*** أما رواية عبدالرحمن بن مهدي، عن ثابت بن قيس:**

فأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٠١)، والبزَّار في «مسنده» (٧/ ٩٩) رقم (٢٦١٧)، والنسائي في «سننه» (٤/ ٥١٧) رقم (٢٣٥٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٤٠) رقم (٣٢٤٧)، وأبو نُعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ١٨)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/ ١٤٢) رقم (١٣٥٦).

*** وأما رواية عبدالله القَعْنَبي، عن ثابت بن قيس:**

فأخرجها الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٤٠) رقم (٣٢٤٦).

*** وأما رواية إسماعيل بن أبي أويس، عن ثابت بن قيس:**

فأخرجها البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٣٧٨) رقم (٣٨٢١).

. . . .

*** وأما رواية خالد بن مخلد، وسعيد بن زكريا المدائني، عن ثابت ابن قيس:**

فأخرجها المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/ ١٤٣) رقم (١١٥٨).

والراجح عن ثابت بن قيس: رواية من يرويه عنه، عن المَقْبُري، عن أسامة بن زيد، لأنَّهم أكثر، وفيهم أئمة حُفَّاظ؛ كابن مهدي والقَعنبي.

وأما زيد بن الحُبَاب، فمتكلَّم في حفظه، وفي التقريب (٢١٢٤)، قال الحافظ ابن حجر عنه: صدوق، يُخطئ في حديث الثوري.

مع أنَّ هذا الخلاف لا تأثير له من ناحية الحكم على الحديث.

وبعض أهل العلم يرى أنَّ كلا الوجهين محفوظ، قال المقدسي: وهذا الحديث سمعه المَقْبُري من أُسامة بن زيد، ومن أبي هريرة، عن أسامة بن زيد، والله أعلم. «الإصابة المختارة» (٤/ ١٤٤).

والحديث أخرجه أيضاً: الطيالسي في «مسنده» (٢/ ٢٣) رقم (٦٦٦)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٩٣)، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ٧١)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٨)، والدارمي في «سننه» (٢/ ٣٢) رقم (١٧٥٠)، وأبو داود في «سننه» (١/ ٧٤٠) رقم (٢٤٣٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤٧) رقم (٢٧٨١)، كلهم من طريق مولى قُدامة بن مَظْعُون، عن مولى أسامة بن زيد، عن أسامة بن زيد، بنحوه.

وهذا سند ضعيف، لجهالة مولى قدامة بن مظعون، ومولى أسامة ابن زيد.

. . . .

وأخرج الحديث أيضاً ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ٢٩٩) رقم (٢١١٩)، من طريق شُرَحبيل بن سعد، عن أسامة بن زيد، مرفوعاً.

وشُرَحبيل بن سعد: ضعيف، قال عنه الإمام مالك: ليس بثقة. «الكامل» (٥/ ٦٥).

وقال ابن معين: ليس بشيء، هو ضعيف. «تاريخ الدُّوري» (٢/ ٢٤٩).

وقال النسائي: ضعيف. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٢٩٠).

وقال الدارقطني: ضعيف، يُعتبر به. «سؤالات البرقاني» رقم (٢١٨).

الحُكمُ على الحديث:

الحديث ضعيف؛ فيه خالد بن يزيد العُمَري، وهو ضعيف جداً، وتابعه عن ثابت بن قيس: عبدالرحمن بن مهدي، وعبدالله بن مَسلمة القعنَبي، وغيرهم ـ كما تقدَّم ـ ولكن بإسقاط أبي هريرة من السند.

وثابت بن قيس: صدوقٌ، يَهِمُ، ولم أقف على مُتابع لثابت بن قيس، لكن له شواهد صحيحة بألفاظ مقاربة ـ كما سيأتي ـ.

شواهدُ الحديث:

للحديث شاهد عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ أكثرَ ما يصومُ يومَ الاثنين والخميس، قال: فقيل له؟ قال: فقال: «إنَّ الأعمال تُعرض كلَّ اثنين وخميس، أو كلَّ يوم اثنين وخميس، فيغفر الله لكلِّ مسلم أو لكلِّ مؤمن، إلا المتهاجِرَين، فيقول: أَخِّرْهُمَا».

. . . .

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٢٩)، والدارمي في «سننه» (٢/ ٣٣) رقم (١٧٥١)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٥٥٣) رقم (١٧٤٠)، والترمذي في «سننه» (٣/ ١١٣) رقم (٧٤٧)، من طريق أبي عاصم الضحَّاك بن مَخْلِد، عن محمد بن رفاعة، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن رفاعة، قال عنه ابن حجر: مقبول. «تقريب التهذيب» رقم (٥٨٧٩).

ولم أقف على من تابعه عن سُهيل بهذا اللفظ، ولكن أصل الحديث عند مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٩٨٨) رقم (٢٥٦٥)، من طريق مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بلفظ مقارب، بدون ذكر الصيام، ولفظه: «تُعرض أعمالُ النَّاس في كلِّ جُمُعة مرَّتين يوم الاثنين ويوم الخميس، فيُغفر لكل عبدٍ مؤمن إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: اترُكُوا أو ارْكُوا هذين حتى يَفيْئا».

وفي لفظ آخر من طريق مالك، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعاً: «تُفتحُ أبوابُ الجنَّة يومَ الاثنين ويومَ الخميس، فيُغفر لكلِّ عبد لا يُشرك بالله شيئاً، إلا رجلًا كانت بينه وبين أخيه شَحْناء، فيقالُ: أَنْظِروا هذين حتى يَصْطلحا، أَنْظِروا هذين حتى يصطلحا، أَنْظِروا هَذينِ حتى يَصْطَلِحَا». «صحيح مسلم» (٤/ ١٩٨٧) رقم (٢٥٦٥).

*****

٢٧ ـ حدثنا خالد بن يزيد؛ نا أبو مَوْدُود، عن معاذ بن عبدالله ابن خُبيب، عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: «أتُحِبُّون أنْ لا تَمْرَضُوا»؟ قالوا: والله إنَّا لَنُحِبُّ العَافِيَة، فقال رسول الله ﷺ: **«وما خيرُ أحَدِكم أنْ يكون مثلُ الحِمَار لا يَذْكُرُ ربَّه»**.

رجالُ الإسنادِ:

• خالد بن يزيد: العُمَري، ضعيف جداً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

• أبو مودود: هو عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي، مولاهم، المدني، القَاصّ، من الطبقة السادسة، وروى له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

روى عن: رافع بن أبي رافع، ومحمد بن كعب القُرَظي، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم، وهو هنا يروي عن معاذ بن عبدالله بن خُبيب، وهذا ليس ببعيد فكلاهما من أهل المدينة.

روى عنه: خالد بن يزيد العُمَري، وعبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبي، وعبدالرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجرَّاح، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٨٤).

وقال ابن المديني: كان صالحاً، لا بأس به. «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني» رقم (٥٦ ـ ١٨٥).

وقال ابن المديني أيضاً، وابن نُمَير: ثقة. «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٩٩).

وقال الإمام أحمد: ثقة. «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٨٤).

وقال أبوداود: ثقة. «سؤالات الآجري» (٢/ ٣٥).

. . . .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١١٤).

وروىٰ عنه ابن مهدي، وَوَكيع بن الجرَّاح، وكانا لا يَرويان إلا عن ثقة.

وقال البَرْقي: وممن يُضَعَّف في روايته ويُكتبُ حديثه: أبو مَوْدود المدني. «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٩٩).

وقال ابن حجر: مقبول. «تقريب التهذيب» رقم (٤٠٩٩).

قلت: الراجح في حاله قول الأكثر: أنَّه ثقة، وأما قول البَرْقي فهو شاذ لمخالفته جمهور النُّقَّاد.

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٤٢).

• **معاذ بن عبداللَّه بن خُبيب: الجُهَني، المدني، من الطبقة الرابعة (ت ١١٨ هـ)، وروى له البخاري في «الأدب المفرد»، والأربعة.**

روى عن: جابر بن عبدالله، وسعيد بن المسيِّب، وأبيه عبدالله، وغيرهم.

روىٰ عنه: أسامة بن زيد اللَّيثي، وعبدالله بن سليمان بن أبي سلمة الأَسْلَميُّ، وعثمان بن مُرَّة البصري، وغيرهم.

ويروي عنه هنا أبو مَوْدود، وهذا ليس ببعيد ـ كما سبق ـ فكلاهما من أهل المدينة، وقد تعاصرا.

قال عثمان بن سعيد الدارمي، قلت ليحيى بن معين: معاذ بن عبدالله عن أبيه كيف هؤلاء؟ قال: ثقات. «تاريخ عثمان الدارمي» رقم (٧٧٨).

وقال أبو داود: ثقة، روى عنه غير واحد. «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٢٦).

. . . .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٢٢).

وقال الدارقطني: ليس بذاك.

وقال ابن حزم: مجهول. انظر: «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٧٥).

وقال الذهبي: ثقة. «الكاشف» (٢/ ٢٧٣).

وقال ابن حجر: صدوق، رُبَّما وهم. «تقريب التهذيب» رقم (٦٧٣٦).

قلت: الراجح من حاله أنَّه ثقة.

أما تجريح الدارقطني فهو غير مُفَسَّر، فَيُقَدَّم عليه قول من وثَّقه وهم الأكثر.

وأما قول ابن حزم: مجهول، فمردود بتوثيق الأئمة له.

وأيضاً ابن حزم ـ رحمه الله ـ مُتشدِّدٌ في الجرح، وقد وصف أئمة بالجهالة كالترمذي، وأبي القاسم البغوي. انظر: «فتح المغيث» للسخاوي (٣/ ٢٧٢)، «الرفع والتكميل» للكُنَوي (صـ ٢٩٢ ـ ٢٩٤).

• عبدالله بن خُبيب: الأنصاري، الجُهَني، المدني، حليف الأنصار له صحبة، روى له البخاري في «الأدب المفرد»، والأربعة. انظر: «تقريب التهذيب» رقم (٣٢٩٢)، «الإصابة» (٦/٦٩).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» رقم (٢٤٣)، عن أبي سعيد المديني، عن إسحاق بن محمد الفَرَوي، عن عبدالعزيز بن

. . . .

أبي سليمان[1]، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، إسحاق بن محمد قال عنه ابن حجر: صدوق، كُفَّ بصره فساء حفظه. «تقريب التهذيب» رقم (٣٨١).

وأبو سعيد المديني: هو عبدالله بن شَبِيْب، ضعيف جداً، قال عنه أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.

وقال فَضْلَك الرَّازي: يَحِلُّ ضَرْبُ عنقه. انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٨٢).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بإسناد المصنف؛ لما تقدَّم من حال خالد بن يزيد، والطريق التي رواها ابن أبي الدنيا ضعيفة جدّاً؛ لشدَّة ضعف أبي سعيد المديني.

*****

(١) هو أبو مودود، ووقع في المطبوع: «عبدالعزيز بن سليمان»، وهو تصحيف فيما يظهر، فلم أقف على من اسمه عبدالعزيز بن سليمان في شيء من كتب التراجم في هذه الطبقة، ويدل لذلك أيضاً: أنَّ إسحاق بن محمد الفَرَوي من تلاميذ أبي مودود، وقد روى عنه عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٦٢) رقم (٦٤٤٢).

٢٨ ـ حدَّثنا أبو شُعيب؛ نا خالد بن خِداش، عن [عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن درَّاج][1] عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو أنَّ أحدكم عَمِلَ في صَخْرةٍ صَمَّاء، لا بابَ لها ولا كُوَّةٌ[2]، لأَخْرَجَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ عَمَلَهُ كائناً ما كان»**.

رجالُ الإسنادِ:

● خالد بن خِداش: بن عجلان الأَزْدي، المُهَلَّبي، مولاهم، البصري، من الطبقة العاشرة (ت ٢٢٤ هـ) وروى له البخاري في «الأدب المفرد»، ومسلم، وأبوداود في «مسند مالك»، والنسائي.

روى عن: حمَّاد بن زيد، وعبدالله بن وهب، وأبو عَوانة، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد، ومسلم، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، وأبو شُعيب الحَرَّاني ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه سليمان بن حَرْب: صدوق. «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٢٧).

وقال ابن سعد: كان ثقة. «الطبقات الكبرىٰ» (٧/ ٣٤٧).

وقال يحيى بن معين: صدوق.

وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقةً، صدوقاً. انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٠٣).

(١) من قوله: (عن عبدالله بن وهب، إلى . . . درَّاج) سقط من الأصل، فألحقه الناسخ، ووضع بجانبها علامة التصحيح.

(٢) الكوَّة: الخَرْق في الحائط، والثَّقْب في البيت. «لسان العرب» (١٥/ ٢٣٦).

. . . .

وقال أبو حاتم: صدوق. «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٢٧).

وقال صالح جَزَرة: صدوق. انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٠٣).

وقال ابن قانع: ثقة. «تهذيب التهذيب» (٣/ ٧٩).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٢٥).

وقال الدارقطني: ثقة، رُبَّما وَهِمَ. «العلل الواردة في الأحاديث النبويَّة» (١١/ ٢٠٤).

وروى عنه الإمام أحمد، وأبو زرعة، وكانا لا يرويان إلا عن ثقة.

وقال علي بن المديني: ضعيف.

وقال السَّاجي: فيه ضَعْف. انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٠٣).

وقال ابن حجر: صدوق، يُخطئ. «تقريب التهذيب» رقم (١٦٢٣).

قلتُ: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه صدوق.

أما تضعيف ابن المديني له، فهو جرح غير مُفَسَّر، فيقدَّم عليه قولُ من وثَّقَه.

وأما قول السَّاجي: فيه ضَعْف، فقد تعقَّبه الخطيب البغدادي بقوله: لم يورد زكريا في تضعيفه حُجَّة سوى الحكاية عن يحيى بن معين أنَّه تفرد برواية أحاديث، ومثل ذلك موجود في حديث مالك بن أنس، والثَّوري، وشُعْبة، وغيرهم من الأئمة، ومع هذا فإنَّ يحيى بن معين وجماعة غيره وَصَفوا خالداً بالصِّدْق، وغير واحد من الأئمة قد احتجَّ بحديثه. «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٠٣).

. . . .

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٥).

• عبدالله بن وهب: بن مسلم القُرشي، أبو محمد البصري، من الطبقة التاسعة، (ت ١٩٧ هـ) وله اثنتان وسبعون سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: سفيان الثَّوري، ومالك بن أنس، وعمرو بن الحارث، وغيرهم.

روىٰ عنه: أحمد بن صالح المصري، وخالد بن خِداش، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة.

وقال الإمام أحمد: عبدالله بن وهب صحيحُ الحديث، يفْصِلُ السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصحَّ حديثَه وأثبتَه، قيل له: أليس كان يُسيءُ الأخذ[1]؟ قال: قد كان يُسيءُ الأخذ، ولكن إذا نظرتَ في حديثه وما روىٰ له مشايخه، وجدتَهُ صحيحاً.

وقال أبو زُرعة: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث، صدوق. انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ١٨٩ ـ ١٩٠).

وقال النسائي: ثقة، ما أعلمه روى عنه ثقة حديثاً منكراً. «طبقات

---

(١) المراد بسيِّء الأخذ: أي التَّساهل في تحمُّل الحديث وسماعه، كمن يتحمَّل الحديث من شيخه وقد غَلَبَ عليه النوم. انظر: «فتح المغيث» للسَّخاوي (١/ ٣٨٣)، وذكر في ذلك لابن وهب ما يُدلُّ على تساهله في تحمُّلِ الحديث.

. . . .

علماء الحديث» (١/ ٤٤٠).

وقال ابن حجر: ثقةٌ، حافظٌ، عابدٌ. «تقريب التهذيب» رقم (٣٦٩٤).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٧٧).

• عمرو بن الحارث: بن يعقوب الأنصاري، مولاهم المصري، أبو أيوب، من الطبقة السابعة (ت قبل ١٥٠ هـ) وروى له الجماعة.

روى عن: بكر بن سُوادة الجُذَامي، ودرَّاج أبي السَّمْح، وسعيد بن أبي هلال، وغيرهم.

روى عنه: عبدالله بن وهب، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة.

وقال أبو حاتم: كان أحفظُ النَّاس في زمانه، ولم يكن له نظيرٌ في الحفظ في زمانه. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٢٥).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٧٣).

وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، حافظ. «تقريب التهذيب» رقم (٥٠٠٤).

• دَرَّاج: بن سَمْعان السَّهْمي، مولاهم، المصري، القاص، قيل: اسمه عبدالرحمن. ودَرَّاج لقبه، من الطبقة الرابعة (ت ١٢٦ هـ) وروى له البخاري في «الأدب المفرد»، والأربعة.

روى عن: أبي الهيثم سليمان بن عمرو، وعبدالله بن الحارث

. . . .

الزُّبَيْدي، وعيسى بن هلال الصَّدَفي، وغيرهم.

روىٰ عنه: خلاّد بن سليمان الحضرمي، وعمرو بن الحارث، والليث ابن سعد، وجماعة.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «تاريخ عثمان الدارمي» رقم (٣١٥).

وقال عباس الدُّوري: سألت يحيى بن معين: عن حديث دَرّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد؟ فقال: ما كان هكذا بهذا الإسناد فليس به بأس، دَرّاج ثقة، وأبو الهيثم ثقة. «التاريخ» (٢/ ١٥٥).

وقال أبوداود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد. «سؤالات الآجُرّي» (٢/ ١٦٦).

وقال عثمان بن سعيد الدَّارمي: ليس حديثه بذاك، وهو صدوق. «تاريخ عثمان الدارمي» رقم (٣١٥).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١١٤).

وقال الإمام أحمد: درّاج حديثه منكر. «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٤٢).

وقال أيضاً: أحاديث دَرّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضَعْف. «الكامل» (٤/ ١٠).

وقال أبو حاتم: في حديثه صَنْعة[1]. «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٤٢).

وقال النسائي: ليس بالقوي. «الضعفاء والمتروكين» رقم (١٨٧).

(١) كذا وقع في الجرح والتعديل، وفي «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٧٩): في حديثه ضَعْف.

. . . .

وقال مرة: منكر الحديث. «الكامل» (٤/ ١٠).

وقال الدارقطني: ضعيف. «سؤالات الحاكم للدارقطني» رقم (٢٦١).

وقال مرة: متروك. «سؤالات البُرْقاني» رقم (١٤٢).

وقال ابن حجر: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضَعْف. «تقريب التهذيب» رقم (١٨٢٤).

وهو كما قال، فقد وثقه ابن معين، وقال عثمان الدارمي: صدوق وخصَّ بعضُ الأئمة ـ كالإمام أحمد، وأبي داود ـ الضَّعف بروايته عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد.

ولعلَّ من أطلق القول بتجريحه كأبي حاتم، والنَّسائي، والدارقطني يعني روايته عن أبي الهيثم.

وانظر ترجمة دَرَّاج في: «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٧٧).

● أبو الهيثم: سليمان بن عمرو بن عبد، ويقال: ابن عبيد المصري، من الطبقة الرابعة، وروى له البخاري في «الأدب المفرد»، والأربعة.

روى عن: أبي بَصْرة الغفاري، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وغيرهم.

روىٰ عنه: درَّاج أبو السَّمْح، وعبيدالله بن زحْر، وكعب بن علقمة، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «تاريخ الدوري» (٢/ ٢٣٣).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٤٣٦).

. . . .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣١٦).

وقال الدارقطني: ثقة.   «سؤالات البرقاني» رقم (١٩٦).

وقال ابن حجر: ثقة.   «تقريب التهذيب» رقم (٢٥٩٩).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٠).

تخريجُ الحديث:

الحديث أخرجه ابن بِشران في «الأمالي» (١/ ٨٥) رقم (١٦٤)، عن الآجُرِّي، به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك»[١] ـ كما في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٥/ ٢٤١) ـ من طريق يحيى بن محمد بن يحيى، عن خالد بن خِدَاش، به.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٤٩١) رقم (٥٦٧٨)، من طريق حَرْمَلة بن يحيى.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٤٩) رقم (٧٨٧٧)[٢]، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٣٥٩) رقم (٦٩٤٠)، من طريق أحمد بن عيسى المصري.

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع، وأشار محقق إتحاف المهرة إلى أنَّه ساقط من المطبوع، وأنَّه موجود في مخطوطة رواق المغاربة.

(٢) سقط من المطبوع عبدالله بن وَهْب من السند، وهو موجود في «إتحاف المهرة» (٥/ ٢٤١) رقم (٥٣١٠)، و«شعب الإيمان» للبيهقي.

. . . .

كلاهما (حَرْمَلة بن يحيى، وأحمد بن عيسى)، عن عبدالله بن وَهْب، به.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٥٢١) رقم (١٣٧٨)، من طريق ابن لَهِيْعة، عن دَرَّاج، به.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، فيه درَّاج وهو صدوق، ضعيف في روايته عن أبي الهيثم، ولم يتابعه عليه أحد.

شواهد الحديث:

لم أقف على شاهد للحديث بهذا اللفظ، وورد شاهد بمعناه عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسِرُّوا ما شِئْتُم، فوالله ما أسرَّ عبدٌ سريرةً إلا أَلْبَسه الله رداءها خيرٌ فخير، وشرٌ فشر، حتى لو أنَّ أحدكم عمل خيراً من وراء سبعين حجاباً لأَظْهر الله ذلك الخير حتى يكون ثناؤه في النَّاس خيراً، ولو أنَّ أحدكم أَسَرَّ شَرّاً من وراء سبعين حجاباً، لأظهر الله ذلك الشَّرّ، حتى يكون ثناؤه في النَّاس شرًّا».

رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٤١ ـ ٤٢)، من طريق رَوْح بن مُسافر، عن زُبيد اليامي، عن مُرَّة بن شُراحيل، عن ابن مسعود، مرفوعاً.

وإسناده ضعيف، فيه رَوْح بن مسافر، قال عنه ابن معين: ضعيف.

وقال الإمام أحمد: متروك الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيفُ الحديث، لا يُكتبُ حديثه. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٩٦).

٢٩ ـ حدثنا خالد بن خِداش؛ نا عبدالله بن وهب، عن عمرو ابن الحارث، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَصْدَقُ الرُّؤيا بالأَسْحار**».

رجالُ الإسنادِ:

- خالد بن خِدَاش: الأَزْدي، المُهَلَّبي، صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).
- عبداللَّه بن وهب: القُرشي، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).
- عمرو بن الحارث: الأنصاري، ثقة، فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).
- دَرَّاج: بن سَمْعان، صدوق، ضعيف في حديثه عن أبي الهيثم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).
- أبو الهيثم: سليمان بن عمرو، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٦٨)، والدارمي في «سننه» (٢/ ١٦٩) رقم (٢١٤٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٥٠٩) رقم (١٣٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٤٠٧) رقم (٦٠٤١)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٣٤) رقم (٨١٨٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ١٩٠) رقم (٤٧٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢١٩)، جميعهم من طريق عبدالله بن وهب، به.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٩)، وعَبْدُ بن حُميد في

. . . .

«المنتخب» (١/ ٢٨٩) رقم (٩٢٧)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٥٣٤) رقم (٢٢٧٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٢١٩)، من طريق ابن لهيعة، عن دَرَّاج، به.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية دَرّاج عن أبي الهيثم، وهي رواية ضعيفة كما تقدم في الحديث (٢٨).

والحديث ذكره ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥) مما يُنكر من حديث دَرّاج.

وضعَّفه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤/ ٢١٨) رقم (١٧٣٢).

*****

(ومن حديث عفَّان بن مسلم)

٣٠ ـ حدثنا عفَّان بن مسلم؛ نا أبو عَوانة، عن عثمان بن المُغيرة، عن علي بن رَبيعة، عن أسماء بن الحَكَم الفَزَاري، عن علي بن أبي طالب، قال: كنتُ إذا سمعتُ من رسول الله ﷺ حديثاً نَفَعَني الله ـ عزوجلّ ـ بما شاءَ أنْ يَنْفَعَني، وإذا حدَّثني أحدٌ من أصحابه اسْتَحْلَفْتُه، فإذا حَلَفَ لي صدَّقْتُه، وإنَّه حدَّثني أبوبكر، وصَدَق أبوبكر، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«ما مِنْ عبدٍ يُذْنِبُ ذنباً، فيُحسنُ الطُّهور، ثمَّ يقومُ فيصلي ركعتين، ثم يَسْتَغْفرُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إلا غَفَرَ الله له ـ عزَّ وجلَّ ـ»**.

رجالُ الإسنادِ:

• عفَّان بن مُسلم: بن عبداللّه الباهلي، أبو عثمان، الصفَّار، البصري، من الطبقة العاشرة (ت بعد ٢١٩ هـ) وروى له الجماعة.

روى عن: إسماعيل بن عُلَيَّة، وهمَّام بن يحيى، وأبي عَوانة الوضَّاح ابن عبدالله، ويحيى بن سعيد القطَّان، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهُويه، ويحيى بن معين، والبخاري، وأبو شُعيب الحَرَّاني ـ كمافي إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

وثَّقه يحيى بن معين. «تاريخ الدارمي» رقم (٢٠٠).

وقال الإمام أحمد: عفَّان أثبتُ من عبدالرحمن بن مهدي، لَزِمْنا عفَّانَ

. . . .

عشر سنين ببغداد. «الجرح والتعديل» (٧/ ٣٠).

وقال يعقوب بن شَيْبة: كان عفّان ثقةً، ثبتاً، متقناً، صحيح الكتاب، قليلَ الخطأ والسَّقْطِ. «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٧١).

وقال أبو حاتم: ثقةٌ، متقنٌ، متينٌ. «الجرح والتعديل» (٧/ ٣٠).

وقال ابن حجر: ثقةٌ، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٤٦٢٥).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٦٠).

● أبو عَوَانة: الوضَّاح بن عبداللّه اليَشْكُري، الواسطي، البزَّاز، من الطبقة السابعة (ت سنة ١٧٥، أو ١٧٦ هـ) وروى له الجماعة.

روى عن: إبراهيم بن محمد بن المُنْتَشِر، وسليمان الأَعْمش، وعثمان بن المُغَيرة، وقتادة، وجماعة.

روى عنه: شُعبة بن الحجَّاج، وعبدالرحمن بن مهدي، وعفّان بن مسلم، وأبو نُعيم الفَضْل بن دُكين، وغيرهم.

قال عنه عفَّان بن مسلم: صحيح الكتاب، كثير العَجْم والنَّقْط، كان ثبتاً، وأبو عَوَانة في جميع حاله أصحُّ عندنا من شُعْبة.

وقال ابن معين، والإمام أحمد: ما أَشْبَه حديث أبي عوانة بحديث الثَّوري وشُعبة، وكان أُمِّياً، ثقة. «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٤٤٨).

وقال أبو زرعة: بصري، ثقة، إذا حدَّث من كتابه.

وقال أبو حاتم: كتبه صحيحة، وإذا حدَّث من حفظِهِ غَلِطَ كثيراً، وهو صدوق، ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠).

. . . .

ووثَّقه ابن حبان، والدارقطني. انظر: «الثقات» (٧/ ٥٦٢)، «سنن الدارقطني» (١/ ١٦٤).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٧٤٠٧).

• **عثمان بن المُغيرة**: الثقفي، مولاهم، أبو المغيرة، الكوفي، الأعشى، وهو عثمان ابن أبي زرعة، من الطبقة السادسة، روى له البخاري والأربعة.

روى عن: سعيد بن جُبير، وعلي بن ربيعة الوالِبي، ومجاهد بن جَبْر، وغيرهم.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وسفيان الثَّوري، وأبو عَوانة، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة.

وقال الإمام أحمد: كوفي، ثقة، ليس أحد أروى عنه من شَريك.

وقال ابو حاتم: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ١٦٧).

وقال النَّسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٩٨).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٤٥٢٠).

• **علي بن رَبيعة**: بن نضْلة الوَالِبي، أبو المغيرة، الكوفي، من كبار الطبقة الثالثة، وروى له الجماعة.

روى عن: أسماء بن الحكم الفَزَاري، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله ابن عمر بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: الحكم بن عُتَيْبَة، وعثمان بن المغيرة، وأبو إسحاق

. . . .

السبيعي، وجماعة.

قال عنه ابن سعد: كان ثقةً، معروفاً. «الطبقات الكبرىٰ» (٦/ ٢٢٦).

وقال يحيى بن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٦/ ١٨٥).

ووثَّقه ابن نُمير. «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٧٣).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ١٥٤).

وقال أبو حاتم: صالح الحديث. «الجرح والتعديل» (٦/ ١٨٥).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٣٢).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٤٧٣٣).

• أسماء بن الحكم الفَزَاري: وقيل: السُّلَمي، أبو حسَّان، الكوفي، من الطبقة الثالثة، وروى له الأربعة.

روى عن: علي بن أبي طالب.

روى عنه: علي بن رَبيعة الوالِبي.

قال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٢٢٣).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٥٩)، وقال: يُخطئ.

وأخرج حديثه في «صحيحه» (٢/ ٣٨٩) رقم (٦٢٣).

وقال ابن سعد: كان قليلَ الحديثِ. «الطبقات الكبرىٰ» (٦/ ٢٢٥).

وقال البزَّار: مجهول. «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٤٣).

. . . .

وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٤٤)، واسْتَنكر حديثه هذا، فقال: ولم يُروَ عن أسماء بن الحكم إلا هذا الواحد، وحديث آخر، ولم يُتابع عليه، وقد روى أصحاب النَّبيِّ ﷺ بعضهم عن بعض، فلم يُحَلِّف بعضهم بعضاً.

وقال ابن حجر: صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٤٠٨).

قلتُ: الراجح من حاله أنَّه ضعيف، يُعتبر به، فهو قليل الحديث كما قال ابن سعد، وذكر البخاري أنَّه لم يرو إلا حديثين، واستَنْكَرَ أحدهما، وذكر ابن حبان أنه يُخطئ.

ومثل هذا الراوي مع قِلَّة حديثه خَطَؤه يُؤثِّر في روايته.

أما توثيق ابن حبان له فهو على عادته ـ رحمه الله ـ في توثيق المجاهيل[١].

وأما توثيق العِجلي له، فهو قريب من ابن حبان في توثيق المجاهيل من القُدماء كما نصَّ على ذلك المُعلِّمي[٢] ـ رحمه الله ـ.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن بِشران في «الأمالي» (١/ ٢٩٥) رقم (١٧٨)، عن الآجُرِّي، به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (١٨٤٢)، عن أبي شُعَيب

---

(١) انظر: (صـ ١٦٥).

(٢) «التنكيل» (١/ ٦٦).

. . . .

الحَرَّاني، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١/ ٥) رقم (٢).

وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٤١٣) رقم (٦٤٢) والترمذي في «سننه» (٢/ ٢٥٧) رقم (٤٠٦)، وفي (٥/ ٢٢٨) رقم (٣٠٠٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١١٠) رقم (١٠٢٥٠)، وفي (٦/ ٣١٥) رقم (١١٠٧٨)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/ ٨٥)، من طريق قُتيبة بن سعيد.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٠)، عن أبي كامل فُضَيل بن الحسين الجَحْدري.

وأخرجه أبو داود في «سننه» (١/ ٤٧٦) رقم (١٥٢١)، وابن المنذر في «تفسير القرآن» (١/ ٣٨٦) رقم (٩٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٣٨٩) رقم (٦٢٣)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٨٤٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٤٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٤٠٢) رقم (٧٠٧٨)، من طريق مُسدَّد بن مُسَرْهَد.

وأخرجه البزَّار في «مسنده» (١/ ٦٣) رقم (١٠)، والمَرْوَزي في «مسند أبي بكر» رقم (١١)و وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٢٣) رقم (١١)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/ ٨٥)، من طريق عبدالواحد ابن غياث.

جميعهم (الطَّيالسي، وقُتيبة بن سعيد، وأبو كامل، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وعبدالواحد بن غياث)، عن أبي عَوانة، به.

. . . .

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١/ ٣٨٥) رقم (١٠٨٨)، والبزَّار في «مسنده» (١/ ٦٤) رقم (١١)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٨٤٢)، من طريق شَريك بن عبدالله.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (١/ ٤) رقم (١)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٨)، والبزار في «مسنده» (١/ ٦١) رقم (٨)، والمَرْوزي في «مسند أبي بكر» رقم (١٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/ ٢٤ ـ ٢٥) رقم (١٣ ـ ١٤)، وابن جرير في «تفسيره» (٤/ ٩٦)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٨٤١)، وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» رقم (٣٥٩)، من طريق شُعبة بن الحجَّاج.

وأخرجه الحُمَيدي في «مسنده» (١/ ١٤٨ ـ ١٤٩) رقم (١ ـ ٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ١٦١) رقم (٧٦٤١)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٤٤٦) رقم (١٣٩٥)، والبزَّار في «مسنده» (١/ ٦٢) رقم (٩)، والمَرْوزي في «مسند أبي بكر» رقم (٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/ ٢٣) رقم (١٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٠٩) رقم (١٠٢٤٧)، وابن جرير في «تفسيره» (٤/ ٩٦)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٠٦)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٨٤٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٤٢)، وتمَّام في فوائده ـ كما في «الروض البسَّام» (٢/ ٢٩) رقم (١٤١٤) ـ، من طريق مِسْعَر بن كِدام.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (١/ ١٤٩) رقم (٤)، والإمام أحمد

. . . .

في «المسند» (١/ ٢)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٤٤٦) رقم (١٠٢٤٩)، والبزَّار في «مسنده» (١/ ٦٢) رقم (٩)، والمَرْوزي في «مسند أبي بكر» رقم (٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ١١٠) رقم (١٠٢٤٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/ ٢٣ ـ ٢٥) رقم (١٢ ـ ١٥)، وابن جرير في «تفسيره» (٤/ ٩٦)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٨٤٢)، وتمَّام في فوائده ـ كما في «الروض البسَّام» (٢/ ٢٩) رقم (١٤١٤) ـ وابن العَديم في «بُغْية الطَلَب» (٤/ ١٦٠٥)، من طريق سفيان الثَّوري.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١/ ١١ رقم (١)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٨٤٢)، والخطيب البغدادي في «الكفاية» (١/ ٦٨)، من طريق قيس بن الرَّبيع.

خمستهم (شَريك، وشُعبة، ومِسْعر، والثَّوري، وقيس بن الرَّبيع)، عن عثمان بن المُغيرة، به.

وخالف هؤلاء: علي بن عابس الأَسَدي، فرواه عن عثمان بن المُغيرة، عن أبي صادق الأَزْدي، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، به.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (١٨٤٣).

وعلي بن عابس: ضعيف. «تقريب التهذيب» (٤٧٥٧).

وقد وَهِمَ في هذه الرِّاوية، نصَّ على ذلك الدارقطني في «العلل» (١/ ١٧٨).

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ١٨٥) رقم (٥٨٤)،

. . . .

وفي «الدعاء» رقم (١٨٤٤)، من طريق معاوية بن أبي العباس القَيْسي، عن علي بن ربيعة، به.

وتابع أسماء بن الحكم في روايته عن علي بن أبي طالب: أبو سعيد المَقْبُري، وعَبْدُ خير.

*** أما رواية المَقْبُري، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ:**

فاختُلفَ عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: أخرجه الحميدي في «مسنده» (١/ ١٥٠) رقم (٥)، والبزَّار في «مسنده» (١/ ٦٠) رقم (٦ ـ ٧)، وابن جرير في «تفسيره» (٤/ ٩٦)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٨٤٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٩٠)، كلهم من طريق عبدالله بن سعيد المَقْبُري، عن جده أبي سعيد المَقْبُري، عن علي بن أبي طالب، به.

ـ عبدالله بن سعيد المَقْبُري: متروك. «تقريب التهذيب» رقم (٣٣٥٦).

الوجه الثاني: رواه الطبراني في «الدعاء» رقم (١٨٤٥)، من طريق عبدالله بن نافع، عن سليمان بن يزيد الكَعْبي، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة، عن علي بن أبي طالب، به.

ـ عبدالله بن نافع: هو المدني، ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٣٦٦١).

ـ سليمان بن يزيد الكَعْبي: ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٨٣٤٠).

. . . .

---

* وأما رواية عَبْدُ خير، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ:

فأخرجها الطبراني في «الدعاء رقم (١٨٤٧)، والدارقطني في «الأفراد» ـ كما في «أطراف الغرائب والأفراد» للمقدسي (١/ ٦٠) ـ ، وابن مردويه في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ٤٠٩) ـ كلهم من طريق عمر بن يزيد، عن أبي إسحاق، عن عَبْدُ خير، عن علي بن أبي طالب، به.

ـ وعمر بن يزيد: هوالأَزْدي، قال عنه ابن عدي، والذهبي: منكر الحديث. انظر: «الكامل» (٦/ ٥٥)، «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٣١).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، فيه أسماء بن الحكم الفَزَاري، ضعيف، وجميع الروايات المتابعة له ضعيفة جداً، لا تَصْلُحُ للاعتضاد.

والحديث استنكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٤٤)، بعدم وجود المتابعة لأسماء بن الحكم، وأيضاً: أنَّ أصحاب النبي ﷺ قد روى بعضهم عن بعض، ولم يَسْتحلف بعضهم بعضاً.

وتعقبه المزِّي بأنَّه لا يشترط في صحة الحديث أن يكون لراويه متابع عليه . . . . ، وذَكَرَ بعض المُتَابعات لأسماء بن الحكم. انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥).

قلتُ: يُسلَّم للمزِّي فيما لو كان أسماء بن الحكم في مرتبة الثِّقة، أمَّا كونه مُقلًا في الرِّواية جدّاً، ويُخطئ ـ كما تقدَّم ـ فهذا لا يُحتمل تَفَرُّدُه.

. . . .

وأما المتابعات التي ذكرها، فتقدَّم في التخريج أنَّها ضعيفة جداً.

قال ابن حجر: والمتابعات التي ذكرها ـ أي المزِّي ـ لا تَشُدُّ هذا الحديث شيئاً؛ لأنَّها ضعيفة جداً. «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٤٣).

وممَّن ضعَّف الحديث بسبب أسماء بن الحكم: البزَّار. انظر: «البحر الزخَّار» (١/ ٦٤).

وتَبِعَ العُقَيليُّ البخاري في إنكار الاسْتِحْلاف، فقال: قد سَمِعَ علي من عمر، فلم يَسْتَحْلفه.

والحديث قال عنه الترمذي: حديث حسن. «السنن» (٢/ ٢٥٧) رقم (٤٠٦).

وقال ابن كثير: وبالجملة فهو حديث حسن. «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٢٤).

وقال ابن حجر: وهذا الحديث جيِّد الإسناد. «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٤٣).

وحسَّنه الألباني. انظر: «صحيح الترمذي» (١/ ١٢٨) رقم (٣٣٣)، صحيح ابن ماجه (١/ ٢٣٣) رقم (١١٤٤).

شواهدُ الحديث:

للحديث شواهد تشهد لمعنى الحديث، منها:

١ ـ حديث عثمان بن عفَّان ـ رضي الله عنه ـ أنَّه توضأ، ثم قال: رأيتُ رسول الله ﷺ توضَّأ نحو وُضُوئي هذا، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

. . . .

توضَّأ نحو وُضُوئي هذا، ثم قام فركع ركعتين لا يُحدِّث فيهما نفسَه غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه».

أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٧٢ ـ ٧٤) رقم (١٥٩، ١٦٤)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٦) رقم (٢٢٦، ٢٢٧).

٢ ـ حديث زيد بن خالد الجُهَني ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «مَنْ توضأ فأَحْسَنَ وُضوءه، ثم صلَّى ركعتين، لا يسهو فيهما، غَفَرَ الله له ما تقدَّم من ذنبه».

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١١٧)، وعنه أبو داود في «سننه» (١/ ٣٠١) رقم (٩٠٥)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢/ ٥٢٤) رقم (١٠٠٨)، وأخرجه عَبْدُ بن حُميد في «المنتخب» (١/ ٢٣٣) رقم (٢٨٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٢٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٢٤٩) رقم (٥٢٤٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٢٢) رقم (٢٥١).

وإسناد الإمام أحمد هكذا، قال: حدثنا أبو عامر العَقَدي؛ ثنا هشام ابن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن خالد الجُهَني، مرفوعاً.

ـ أبو عامر العَقَدي: هو عبدالملك بن عمر، ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٤١٩٩).

ـ هشام بن سعد: المدني، مُختلَف في حاله، قال عنه الذهبي: حسن الحديث. «الكاشف» (٢/ ٣٣٦) رقم (٥٩٦٤).

. . . .

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، ورُمِيَ بالتشيُّع. «تقريب التهذيب» رقم (٧٢٩٤).

واختار شيخنا الدكتور سعد الحميد قول الحافظ ابن حجر إلا في روايته عن زيد بن أسلم، فإنَّه ثقة فيه؛ لطول ملازمته له، ومعرفته بحديثه. «سنن سعيد بن منصور» (٤/ ١٢٧٦).

وروايته هنا عن زيد بن أسلم، فتكون من صحيح حديثه.

ـ زيد بن أسلم: ثقة، عالم، وكان يُرسل. «تقريب التهذيب» رقم (٢١١٧).

ـ عطاء بن يسار: ثقة، فاضل. «تقريب التهذيب» رقم (٤٦٠٥).

قلتُ: إسناد الحديث صحيح.

والحديث قال عنه الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولا أحفظ له عِلَّة توهنها، ولم يُخرِّجاه، ووافقه الذهبي، «المستدرك» (١/ ٢٢٢) رقم (٢٥١)، وحسَّنه الألباني في «صحيح الجامع» (٢/ ١٠٦١) رقم (٦١٦٥).

٣ ـ حديث أبي الدَّرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ توضأ فأحسن وُضُوءَهُ، ثم قام فصلَّى ركعتينِ أو أربعاً ـ شكَّ سَهْل ـ يُحْسِنُ فيها الذكر والخشوع، ثم استغفر الله ـ عزَّوجل ـ غُفر له».

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٥٠)، قال: ثنا أحمد بن عبدالملك؛ حدثني سَهْل بن أبي صدقة؛ حدثني كثير أبو[1] الفَضْل

---

(١) وقع في المطبوع: كثير بن الفَضْل، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٢/ ٦٠١)، وانظر أيضا: «تعجيل المنفعة» (٢/ ١٤٩).

. . . .

الطُّفَاوي؛ حدثني يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبي الدرداء، مرفوعاً.

وقال عبدالله بن أحمد: وحدَّثناه سعيد بن أبي الرَّبيع السَّمَّان؛ قال: حدثنا صدقة بن أبي سهل الهُنَائي، قال عبدالله: وأحمد بن عبدالملك وَهِمَ في اسم الشيخ، فقال: سهل بن أبي صدقة، وإنما هو صدقة بن أبي سَهْل الهُنَائي. أ هـ.

قلت: والحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ١٨٦) رقم (٥٠٢٦)، من طريق خالد بن خِدَاش، عن صدقة بن أبي سهل، به.

ـ أحمد بن عبدالملك: هو الحرَّاني، ثقة، تُكلِّم فيه بلا حُجَّة. «تقريب التهذيب» رقم (٦٩).

ـ صَدَقَة بن أبي سهل: البصري، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٤٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٣٤)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلًا.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٤٦٨).

ـ كثير أبو الفضل الطُّفَاوي: هو كثير بن يسار البصري.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٩٩)، ونقل عن عبدالله بن أبي الأسود قوله: وأثنى عليه سعيد بن عامر خيراً.

وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ١٥٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٣٣١).

. . . .

وانظر ترجمته في: «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٧٥).

ـ يوسف بن عبدالله بن سَلَام: صحابي، صغير. «تقريب التهذيب» رقم (٧٨٧٠).

قلت: إسنادهُ ضعيف للجهل بحال صدقة بن أبي سهل، وكثير بن يسار، فلم أقف على توثيق معتبر لهما، أما توثيق ابن حبان، فهو متساهل في توثيق المجاهيل[1].

لكن يشهد له ما قبله.

والحديث قال عنه المنذري: رواه أحمد بإسناد حسن. «الترغيب والترهيب» (١/ ١٧٣).

وحسَّنه الألباني. «صحيح الترغيب والترهيب» (١/ ١٦٨) رقم (٢٢٣).

*****

---

(١) انظر: (صـ ١٦٥).

٣١ ـ حدثنا عفَّان؛ نا همَّام؛ عن ثابت، عن أنس بن مالك، أنَّ أبابكر رضي الله عنه حدَّثه قال: قلتُ: يا رسول الله ﷺ لو أنَّ أَحَدَهم يَنْظُرُ في قدميه لأَبْصَرنا تَحْتَ قَدَمَيه، فقال: «**يا أبابكر ما ظَنُّك باثنينِ اللهُ ثالثُهُمَا**».

رِجالُ الإسنادِ:

• عفان: بن مسلم، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠).

• همَّام: بن يحيى بن دينار العَوْذي، أبو عبداللَّه، أو أبوبكر، البصري، من الطبقة السابعة (ت ١٦٤ أو ١٦٥ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: ثابت البُناني، والحسن البصري، وقتادة بن دِعامة، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود الطيالسي، وعبدالله بن المبارك، وعبدالرحمن بن مهدي، وغيرهم.

قال عنه يزيد بن هارون: كان همَّام قوياً في الحديث. «الجرح والتعديل» (١٠٨/٩).

وقال ابن سعد: كان ثقةً، رُبَّما غَلِطَ في الحديث. «الجرح والتعديل» (٢٨٢/٧).

وقال ابن معين: ثقةٌ، صالحٌ، وهو في قتادة أحبُّ إليَّ من حماد ابن سلمة.

وقال أحمد: همَّام ثَبْتٌ في كلِّ المشايخِ.

وقال أبو زُرعة: بصري، لا بأس به .

. . . .

وقال أبو حاتم: ثقةٌ، صدوقٌ، في حفظه شيء. انظر: «الجرح والتعديل» (٩/١٠٨ ـ ١٠٩).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/٥٨٦).

وقال يزيد بن زُريع: همَّام حفظه ردىء، وكتابُهُ صالحٌ. «الجرح والتعديل» (٩/١٠٨).

وقال ابن حجر: ثقة، رُبَّما وهم. «تقريب التهذيب» رقم (٧٣١٩).

● ثابت: هو ابن أسلم البُناني، أبو محمد، البصري، من الطبقة الرابعة، (ت سنة بضع وعشرين ومئة) وله ست وثمانون، وروى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، وعبدالله بن الزُّبير بن العوام، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: حُميد الطَّويل، وشُعْبة بن الحجَّاج، وهمَّام بن يحيى، وجماعة.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة.

وقال الإمام أحمد: ثابتٌ ثَبْتٌ في الحديث، من الثِّقات المأمونين، صحيح الحديث، وكان يَقُصُّ.

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، وأثبتُ أصحاب أنس: الزُّهري، ثم قتادة، ثم ثابت البُناني. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/٤٤٩).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٤/٣٤٧).

. . . .

وقال ابن حجر: ثقة، عابد. «تقريب التهذيب» رقم (٨١٠).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٤)، من طريق علي بن إسحاق المادرائي.

وأخرجه أيضاً في (٣/ ٣٠٠)، من طريق محمد بن علي بن حُبيش.

كلاهما، عن أبي شُعيب الحَرَّاني، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٣/ ١٧٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٧/ ٣٤٦) رقم (٣٦٦٠٢)، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٦٢) رقم (١٢٢٥)، والمَرْوَزي في «مسند أبي بكر» رقم (٧٣)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ٣٥٤).

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤).

وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٣٥٢) رقم (٥٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٨٤)، من طريق قُتَيبة بن سعيد.

وأخرجه الترمذي في «السنن» (٥/ ٢٧٨) رقم (٣٠٩٦)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٧/ ٣٨١)، من طريق زياد بن أيوب البغدادي.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٤/ ٨١) رقم (٢٤١٣)، من طريق الحسن بن علي الحُلْواني، وعلي بن سهل بن المغيرة العفَّاني، وعبدالله

. . . .

ابن مهران.

وأخرجه البزار في «مسنده» (١/ ٩٦) رقم (٣٦)، من طريق محمد بن المُثنَّى، وعمرو بن علي الفلَّاس.

وأخرجه المَرْوَزي في «مسند أبي بكر» رقم (٧٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/ ٦٨) رقم (٦٦)، من طريق عبيدالله بن عمر القَوَاريري.

وأخرجه المَرْوَزي في «مسند أبي بكر» رقم (٧٣)، من طريق عثمان ابن أبي شيبة.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٠/ ١٣٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٨٤)، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن جُبَير الواسطي.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٤/ ١٨١) رقم (٦٢٧٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٤)، من طريق يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٥/ ٢٨٧) رقم (٦٨٦٩)، من طريق إسحاق بن راهُويه.

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» (٧/ ٣٥٣) رقم (٢٤٢٤)، من طريق يعقوب بن شَيْبة السَّدُوسي.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «عوالي الحارث» رقم (٥٠)، من طريق الحارث بن أبي أسامة.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوَّة» (٢/ ٤٨٠)، من طريق أحمد بن

. . . .

يونس الضَّبيِّ.

وأخرجه أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري في «أحاديث الشيوخ الثقات» (٣/ ١٢٨٦) رقم (٦٥٣)، من طريق موسى بن الحسن النسائي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٨٣)، من طريق أحمد ابن يوسف السُّلَمي.

وأخرجه أيضاً في (٣٠/ ٨٤)، من طريق محمد بن إسماعيل الحسَّاني، ومحمد بن الأَشْعث.

وأخرجه أيضاً في (٣٥/ ٣٩١)، من طريق أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو النَّصري.

جميعهم، عن عفَّان، به.

وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٣٨٣) رقم (٥٧٦)، والبخاري في «صحيحه» (٣/ ٧) رقم (٣٦٥٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُنَّة» (٧/ ١٣٥٣) رقم (٢٤٢٤)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معجم الصحابة» (١/ ١٨٦) رقم (١٢٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٨٣)، من طريق محمد بن سِنان العَوَقي.

وأخرجه عَبْدُ بن حُمَيد في «المنتخب» (١/ ١٩) رقم (٢)، والبخاري في «صحيحه» (٣/ ٢٣٦) رقم (٤٦٦٣)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ١٨٥٤) رقم (٢٣٨١)، والبزَّار في «المسند» (١/ ٩٦) رقم (٣٦)،

. . . .

والمَرْوَزي في «مسند أبي بكر» رقم (٧١)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٦٨) رقم (٦٧)، وابن جرير في «تفسيره» (١٠/ ١٣٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُنَّة» (٧/ ١٣٥٣) رقم (٢٤٢٤)، من طريق حِبَّان بن هلال.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٧٥) رقم (٩٢٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/ ١٣٥٣) رقم (٢٤٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٨٣)، من طريق أبو سلمة موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٩)، من طريق هُدْبة بن خالد.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٣٣)، من طريق العباس بن الفضل العَبْدي.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٤٨٠)، من طريق محمد بن سفيان.

كلهم (محمد بن سِنَان، وحِبَّان بن هلال، وأبو سلمة التَّبُوذَكي، وهُدْبة بن خالد، والعبَّاس بن الفَضْل، ومحمد بن سفيان)، عن همَّام، به.

وأخرجه المَرْوَزي في «مسند أبي بكر» رقم (٧٤)، وابن شاهين في «الأفراد» ـ كما في «فتح الباري» (٧/ ١٥) ـ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٨٥)، من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن ثابت، به.

. . . .

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٨٥)، من طريق حَبْشي ابن جنادة، عن أبي بكر، بمعناه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيحٌ بإسناد المصنِّف، وهو مُخرَّجٌ في الصحيحين كما سبق.

*****

٣٢ ـ حدثنا أبو شُعيب؛ نا محمد بن عُزَيْز الأَيْلي؛ نا سلامة ابن رَوْح، عن عُقَيل بن خالد بن عَقيل، عن مَعْبد بن كعب بن مالك؛ أنَّ عبدالله بن كعب بن مالك حدَّثه؛ أنَّه سمع أبا أُمامة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**لا يَقْتَطِعُ رجلٌ حَقَّ امرىءٍ مسلم بيمينه إلّا حَرَّم الله عليه الجنَّة، وأوجبَ له النَّار**»، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، وإن كان شيئاً يسيراً؟ قال: «**وإنْ سِوَاكاً من أَرَاك**».

رجالُ الإسنادِ:

• محمد بن عُزَير: بن عبدالله بن زياد بن خالد بن عَقيل الأَيْلي، أبو عبدالله، من الطبقة الحادية عشر (ت سنة ٢٦٧ هـ)، وروى له النسائي، وابن ماجه.

روى عن: سليمان بن سلمة الخَبائري الحِمْصي، وابن عمه سلامة بن رَوْح، ويعقوب بن زَهْدم بن الحارث.

روى عنه: النسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم الرَّازي، وأبو داود السِّجسْتاني، وأبو شُعيب الحرَّاني ـ كما في إسناد المؤلف ـ وغيرهم.

قال عنه النسائي: لا بأس به.

وقال مرَّة: صُوَيْلِح.

وقال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً. انظر: «تهذيب الكمال» (١١٥/٢٦).

وقال العُقيلي، ومَسْلَمة بن القاسم، وسعيد بن عثمان التُّجَيْبي الأَعْنَاقي: ثقة. انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٩٧/٩).

. . . .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/١٣٧).

وقال ابن شاهين: كان أحمد بن صالح سيئ الرأي فيه. «تهذيب التهذيب» (٩/٢٩٧).

وقال يعقوب بن سفيان: دخلتُ أَيْلَة، فسألتُ عن كُتب سلامة بن رَوْح وحديثه من محمد بن عُزيز، وجهدتُ به كلَّ الجَهْدِ، فزعم أنَّه لم يسمعْ من سلامة شيئاً، ثم حدَّث بعد ذلك بما ظَهَرَ عنه من حديثه.

وقال النسائي أيضاً: ضعيف، ليس بثقة.

وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/١١٥).

وقال الذهبي: صدوق ـ إن شاء الله ـ. «ميزان الاعتدال» (٣/٦٤٧).

وقال ابن حجر: فيه ضَعْف، وقد تكلَّموا في صحة سَمَاعه من ابن عمه سَلامة. «تقريب التهذيب» رقم (٦١٣٩).

قلت: لعلَّ الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ ما ذهب إليه الذهبي أنَّه صدوق.

وسماعه من ابن عمه سلامة بن رَوْح مُتكلَّم فيه، كما ذكر الحافظ ابن حجر، ويدلُّ عليه قصَّة يعقوب بن سفيان.

أما قول النسائي: ضعيف ليس بثقة، فهو مُعَارَض بتوثيقه له ـ كما تقدم ـ.

وأما قولُ أبي أحمد الحاكم: فيه نظر، فهو جَرْحٌ غير مُفَسَّر، فيُقدَّمُ

. . . .

عليه قول من عدَّله، وهم: العقيلي، وابن أبي حاتم، ومَسْلمة بن القاسم، وسعيد بن عثمان.

• سَلامة بن رَوْح: بن خالد، أبو رَوْح، الأَيْلي، يكنى أبا خَرْبق، من الطبقة التاسعة، (ت سنة ١٩٧ أو ١٩٨ هـ) وروى له البخاري تعليقاً، والنسائي، وابن ماجه.

روى عن: عُقَيل بن خالد كتاب الزُّهري.

روى عنه: أحمد بن صالح المصري، وأبو الطَّاهر أحمد بن عمر بن السَّرْح المصري، ومحمد بن عُزَيْز الأَيْلي، وغيرهم.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم، عن محمد بن مسلم بن وَارَة، قال لي إسحاق بن إسماعيل: ما سمعتُ سلامة قط يقول: حدثنا عُقَيل، إنَّما كان يقول: قال عُقيل، فقلت: ما حال سَلامَة؟ قال: الكتب التي تُروى عن عُقَيل صحاح. «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٠١).

وقال مَسْلمة بن القاسم: لا بأس به. «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٦٣).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٠٠)، وقال: مستقيم الحديث.

وقال أحمد بن صالح: سألتُ بأَيْلة عن سلامة ابن أخي عُقَيل غيرَ واحد؟ فأخبرني رجل من ثقاتهم أنَّ سلامة لم يسمع من عُقَيل وحديثُهُ عن كتب عُقيل.

وقال أبو زرعة: ضعيف، منكر الحديث، فقيل: يُكتبُ حديثه؟ قال: نعم يُكتبُ على الاعتبار.

. . . .

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، مَحلُّه عندي محلُّ الغَفْلَةِ. انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٢).

وقال أبو داود: كَتَبَ أحمد بن صالح عن سلامة بن رَوْح، وكان لا يُحدِّث عنه. «سؤالات الآجُرِّي» (٣/ ١٦٨).

وقال ابن قانع: ضعيف. «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٦٣).

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمِّهِ وإنَّما يُحدِّث من كتبه. «تقريب التهذيب» (٢٧١٣).

قلت: لعلَّ الراجح في حاله ـ والله أعلم ـ أنه ضعيف، يُعْتَبرُ به، وهو قول أبي حاتم، وأبي زرعة.

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٠٤).

● **عُقَيل بن خالد بن عَقيل: الأَيْلي، أبو خالد، الأموي، مولاهم، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، من الطبقة السادسة (ت ١٤٤ هـ) وروى له الجماعة.**

روى عن: أَبَان بن صالح، وابن شهاب الزُّهْري، ومَعْبد بن كعب، وغيرهم.

روى عنه: سَلامة بن رَوْح، والليث بن سعد، والمُفَضَّل بن فَضَالة، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: ثقة. «الطبقات الكبرى» (٧/ ٥١٩).

وقال ابن معين: أثبتُ النَّاس في الزُّهْري: مالك بن أنس، ومَعْمر، ويونس، وعُقَيل بن خالد، وشُعيب بن أبي حمزة، وسفيان بن عيينة.

. . . .

وقال الإمام أحمد: ثقة.

وقال أبو زرعة: ثقة، صدوق.

وقال أبو حاتم: لا بأس به. انظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ٤٣).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٢٤٣).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٤٦٦٥).

• مَعْبد بن كعب بن مالك: الأنْصاري، السُّلَمي، من الطبقة الثالثة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود في «الناسخ والمنسوخ» والنسائي، وابن ماجه.

روى عن: جابر بن عبدالله، وأخويه عبدالله وعبيدالله، وأبي قَتادة الأنْصاري، وغيرهم.

روى عنه: عُقَيل بن خالد الأَيْلي، والعلاء بن عبدالرحمن، ومحمد ابن إسحاق بن يَسار، وغيرهم.

قال عنه العجلي: مدني، تابعي، ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٨٦).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٣٢).

وقال ابن حجر: مقبول. «تقريب التهذيب» (٦٧٨١).

قلتُ: الراجح في حاله أنَّه ثقة، وثَّقه العجلي، واحتجَّ به البخاري في «صحيحه» (٤/ ٩٣) رقم (٦٥١٢)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٢٢٨) رقم (١٦٠٧)، وذكره ابن حبان في الثقات ـ كما تقدم ـ وصحَّح حديثه في «صحيحه» (١١/ ٤٨٣) رقم (٥٠٨٧)، ولا يُعلم فيه جرح.

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٣٦).

. . . .

• عبدالله بن كعب بن مالك: الأَنْصاري، المدني، يقال: له رؤية (ت سنة ٩٧ أو ٩٨) وروى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

روى عن: جابر بن عبدالله، وعبدالله بن عباس، وأبيه كعب بن مالك، وغيرهم.

روى عنه: طارق بن عبدالرحمن القُرشي، وإخوانه عبدالرحمن، ومحمد، ومعبد، وابن شِهاب الزُّهري، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث. «الطبقات الكبرىٰ» (٥/ ٢٧٣).

وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٥٣).

وقال أبو زرعة: ثقة. «الجرح والتعديل» (٥/ ١٤٢).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٦).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٣٥٥٢).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٧٣).

• أبو أمامة: بن ثَعْلَبة الأنصاري، الحارثي، قال الأكثر: اسمه إياس، وقيل: عبدالله وبه جزم الإمام أحمد بن حنبل، صحابي له عدة أحاديث. انظر: «الإصابة» (١١/١٨)، «تقريب التهذيب» (٧٩٤٥).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٢٧٤) رقم (٨٠٠)، عن عمرو بن أبي الطاهر، عن محمد بن عُزَيز، به.

. . . .

وأخرجه علي بن حُجْر السَّعْدي في «حديثه عن إسماعيل بن جعفر» رقم (٣٠١)، ومن طريقه مسلم في «صحيحه» (١/ ١٢٢) رقم (١٣٧)، والنسائي في «سننه» (٨/ ٦٣٧) رقم (٥٤٣٤)، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٦٠)، والدارمي في «سننه» (٢/ ٣٤٥) رقم (٢٦٠٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٤٨٣) رقم (٥٠٨٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٢٧٣) رقم (٧٩٦ ـ ٧٩٧ ـ ٧٩٨)، وابن مَنْده في «الإيمان» (٢/ ٦٢٩) رقم (٥٧٥ ـ ٥٧٦ ـ ٥٧٧ ـ ٥٧٨)، كلهم من طريق العَلَاء بن عبدالرحمن.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٦٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٦٧)، من طريق محمد بن إسحاق.

كلاهما (العلاء بن عبدالرحمن، ومحمد بن إسحاق)، عن مَعْبد بن كعب، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٤/ ٤٦٥) رقم (٢٢١٣٦)، وعنه مسلم في «صحيحه» (١/ ١٢٢) رقم (١٣٧)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٧٧٩) رقم (٢٣٢٤)، وأخرجه الدارمي في «سننه» (٢/ ٣٤٥) رقم (٢٦٠٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٤٨١) رقم (٥٩٨١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٢٧٤) رقم (٧٩٩)، من طريق محمد ابن كعب بن مالك.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٤٩٢) رقم (٦٠١٩)، من طريق عبدالله بن أنيس، بمعناه.

. . . .

وأخرجه ابن بَشْكَوال في «غوامض الأسماء المُبْهَمة» (٢/٦١٦)، وإسماعيل بن إسحاق في «تفسير القرآن وإعرابه ومعانيه» ـ كما في التمهيد (٢٠/٢٦٦) ـ من طريق طارق بن عبدالرحمن.

ثلاثتهم (محمد بن كعب، وعبدالله بن أُنَيس، وطارق بن عبدالرحمن)، عن عبدالله بن كعب، به.

الحكم على الحديث:

الحديث من طريق المصنِّف ضعيف؛ لتفرُّد محمد بن عُزَيز به عن سَلَامة بن روح، وتَفَرُّد سَلَامة به عن عُقَيل بن خالد، وتقدَّم الكلام على رواية ابن عُزيز وَسَلَامة، وتبين أنَّها ضعيفة، والحديث صحيح من غير هذا الطريق، وتقدَّم أنَّ مُسلماً أخرجه من طريق العَلَاء بن عبدالرحمن، عن مَعْبد بن كعب، به.

شواهدُ الحديث:

للحديثِ شواهدُ عِدَّة، منها:

١ ـ حديث جابر بن عَتِيك ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اقتطعَ مالَ مسلم بيمينه حرَّم الله عليه الجنَّة وأدخله النَّار، قالوا: يا رسول الله وإن كان شَيئاً يسيراً قال: «وإنْ كان سِواكاً، وإنْ كان سِواكا».

رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/١٩١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٨) رقم (٧٨٠٤)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا السِّياق.

. . . .

---

٢ ـ حديث جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَحْلفُ أحدٌ عند مِنْبري هذا على يمينٍ آثمةٍ ولو على سِواك أخضر، إلا تبوَّأ مقعده من النَّار، وأوجب الله له النَّار».

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٤٦٥) رقم (٢٢١٣٧)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٧٧٩) رقم (٢٣٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠/ ٢١٠) رقم (٤٣٦٨)، وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (٢/ ٣٦) رقم (١٨٨٣).

٣ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يَحْلفُ عند هذا المنبر عَبْدٌ ولا أَمَةٌ على يمينٍ آثِمَة ولو على سِوَاك رطبٍ إلا وَجَبَتْ له النَّار».

أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢/ ٧٧٩) رقم (٢٣٢٦)، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢١٥): إسناده صحيح، ورجاله ثقات، وصححه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٤٧).

*****

٣٣ ـ حدثنا ابن عُزَيز؛ نا سَلَامة، عن عُقَيل، عن ابن شِهاب، عن حَمْزَة بن عبدالله بن عمر بن الخطَّاب، أنَّ عبدالله بن عمر، قال: «**كان أكثرُ قَسَمِ رسول الله ﷺ لا ومُقَلِّبَ**[1] **القلوب**».

رجالُ الإسنادِ:

• ابن عُزَيز: هو محمد بن عُزَير، صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢).

• سَلاَمة: هو بن رَوْح، ضعيف، يُعتبر به، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢).

• عُقَيل: بن خالد الأَيْلي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢).

• ابن شِهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شِهاب القُرشي، الزُّهري، أبو بكر، من الطبقة الرَّابعة، (ت سنة ١٢٥ هـ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين)، وروى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، وسَهْل بن سعد السَّاعدي، وحمزة بن عبدالله بن عمر، وعروة بن الزُّبير، والأَعْرج، وعبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة، وجماعة.

روى عنه: سفيان بن عُيَيْنَة، والأَوْزَاعي، والليث بن سعد، والإمام مالك، وعُقَيل بن خالد، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي، وجماعة.

قال عنه الإمام مالك: بَقيَ ابنُ شِهاب ومالَه في الدنيا نظير.

وقال مَكْحُول الشَّامي: ما بقي على ظهرها أحدٌ أعلمَ بسُنَّةٍ ماضيةٍ من ابن شهاب.

---

(١) كذا في الأصل، وعلَّق الناسخ في الحاشية بقوله: (مُصَرَّف)، وأشار إلى علامة التصحيح.

. . . .

وقال أيوب السَّخْتياني: ما رأيتُ أحداً أعلم من الزُّهري.

وكذا قال عمرو بن دينار.

وقال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلَمَ من ابن شِهاب، ويحيى بن سعيد، وأبي الزِّناد، وبُكير بن عبدالله الأَشَجِّ. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٧٣ ـ ٧٤).

وقال ابن حجر: الفقيه، الحافظ، مُتَّفَق على جَلَالتِه وإتقانه. «تقريب التهذيب» رقم (٦٢٩٦).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤١٩).

• حمزة بن عبداللّه بن عمر بن الخطّاب: القُرَشي، العَدَوي، أبو عُمَارة، المدني، من الطبقة الثالثة، وروى له الجماعة.

روى عن: أبيه عبدالله بن عمر، وعَمَّته حفصة بنت عمر، وعائشة أمِّ المؤمنين.

روى عنه: عُبَيدالله بن جعفر المصري، وعُتْبة بن مسلم المَدَني، وابن شِهاب الزُّهري، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن سعيد القطان: فُقَهاء أهل المدينة اثنا عشر، فذكره فيهم. «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٣٢).

وقال ابن سعد: وكان ثقة، قليل الحديث. «الطبقات الكبرى» (٥/ ٢٠٣).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٣٢٢) رقم (٣٥٨).

. . . .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٦٨).

وقال الذهبي: ثقة، إمام. «الكاشف» (١/ ٣٥١) رقم (١٢٣٧).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (١٥٢٤).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن ماجه في «سننه» ـ كما في «تحفة الأشراف»[(١)] (٥/ ٣٤١) رقم (٦٧٠٩) ـ عن محمد بن عُزَيز، وأحمد بن عمرو بن السَّرْح.

كلاهما، عن سلامة بن رَوْح، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٠٦) رقم (٢٣٨)، من طريق عبدالله بن لَهِيْعة، عن عُقيل بن خالد، به.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» ـ كما في الموضع السابق من «تحفة الأشراف» ـ وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ١٠٦) رقم (٢٣٧)، من طريق يونس بن يزيد الأَيْلي، عن ابن شِهاب، به.

وخالفهما (أي عُقيل بن خالد، ويونس بن يزيد): عبدالرحمن[(٢)] بن إسحاق بن عبدالله المدني، فرواه عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر، مرفوعاً.

أخرج روايته هذه البخاري ـ كما قال الترمذي في «العلل الكبير» رقم

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من «سنن ابن ماجه»، وقال المزي: هذا الحديث لم يذكره أبوالقاسم، وهو ثابت في عدة نسخ من عدة طرق.

(٢) ويقال له أيضاً: عبَّاد. «تقريب التهذيب» رقم (٣٨٠٠).

. . . .

(٤٦٠) بعد أن أخرج الحديث هو أيضاً ـ وابن ماجه في «سننه» (١/ ٦٧٧) رقم (٢٠٩٢)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ١٠٥) رقم (٢٣٤)، والنسائي في «سننه» (٧/ ٥) رقم (٣٧٧١)، وأبو يعلى في «المسند» (٩/ ٣٩١) رقم (٥٥٢٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٢٣) رقم (١٣١٤٢)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٤٠٣).

قال أبوزرعة: حديث يونس، وعُقَيل أصح. «علل الحديث» (٢/ ١٤٤) رقم (١٣٣٤).

والحديث أخرجه أيضاً: ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣/ ١٠٠) رقم (١٢٤٧٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥ ـ ٦٧ ـ ٦٨ ـ ١٢٧)، والدارمي في «سننه» (٢/ ٢٤٥) رقم (٢٣٥٠)، والبخاري في «صحيحه» (٤/ ٢١٣ ـ ٢١٥ ـ ٣٨٢) رقم (٦٦١٧ ـ ٦٦٢٨ ـ ٧٣٩١)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٢٤٥) رقم (٣٢٦٣)، والترمذي في «سننه» (٤/ ١١٣) رقم (١٥٤٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٠٥) رقم (٢٣٥ ـ ٢٣٦)، والبزَّار في «مسنده» (١٢/ ٢٧٠) رقم (٦٠٥٣)، والنَّسائي في «سننه» (٧/ ٥) رقم (٣٧٧٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٩/ ٣٣٢ ـ ٣٦٢ ـ ٣٩٢ ـ ٤٠٤) رقم (٥٤٤٢ ـ ٥٤٧٢ ـ ٥٥٢١ ـ ٥٥٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠/ ١٧٥) رقم (٤٣٣٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٢٨٨ ـ ٢٩٦ ـ ٢٩٧) رقم (١٣١٤٢ ـ ١٣١٦٣ ـ ١٣١٦٤ ـ ١٣١٦٥ ـ ١٣١٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٧)، كلهم من طريق سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، مرفوعاً.

. . . .

الحكمُ على الحديث:

الحديث صحيح أخرجه البخاري في «صحيحه» كما تقدّم، وأما إسناد المؤلّف ففيه سَلَامة بن رَوْح وهو ضعيف، لكنّه لم يَنْفَرِد به، بل تابعه ابن لَهِيْعة كما تقدَّم، وتابعه متابعة قاصرة: يونس بن يزيد، فرواه عن ابن شِهاب، عن حمزة، عن أبيه، مرفوعاً ـ كما تقدَّم ـ.

ويونس بن يزيد ثقة، إلا أنَّ في روايته عن الزُّهري وهَمْاً قليلًا، وفي غير الزُّهري خطأ. «تقريب التهذيب» رقم (٧٩١٩).

* * *

٣٤ ـ حدثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب؛ نا يزيد بن زُرَيْع؛ نا هشام؛ نا يحيى بن أبي كثير؛ نا أبو سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تَقَدَّموا قَبْلَ رمضان بيومٍ أو يومين، إلا رجل كان يصوم صوماً فَلْيَصُمْهُ**».

رجالُ الإسنادِ:

• محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوَارِب: الأُمَوي، البصري، واسم أبي الشوارب: محمد بن عبدالرحمن بن أبي عثمان، من كبار الطبقة العاشرة (ت ٢٤٤هـ) روى له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

روى عن: عبدالعزيز بن المُختار، وأبي عوانة الوضَّاح بن عبدالله، ويزيد بن زُرَيع، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وابن ماجه، والترمذي، والنسائي، وأبو شُعيب الحرَّاني ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه عثمان بن أبي شيبة: شيخ، صدوق، لا بأس به. «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٧٣).

وقال صالح بن محمد جَزَرَة: شيخ، جليل، صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به. انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ١٤٧).

وقال النسائي أيضاً: ثقة.

وقال مَسْلمة بن القاسم: ثقة. انظر: «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٧٣).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٠٢).

. . . .

وقال ابن حجر: صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٦٠٩٨).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٩).

• يزيد بن زُرَيع: العَيْشِي، البصري، أبو معاوية، من الطبقة الثامنة (ت ١٨٢هـ) وروى له الجماعة.

روى عن: حُمَيد الطَّويل، ورَوْح بن القاسم، وهشام الدَّستوائي، وغيرهم.

روى عنه: أُميَّة بن بِسْطام العَيْشي، وعبدالله بن المبارك، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوَارب، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن سعيد القطان: لم يكن ها هنا أحدٌ أثبت من يزيد ابن زُريع.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال الإمام أحمد: إليه المُنْتَهى في التثبُّت بالبصرة.

وقال أبو حاتم: إمام، ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٦٣ ـ ٢٦٥).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٧٧١٣).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٢٤).

• هشام: ابن أبي عبدالله سَنْبَر، أبو بكر البصري الدَّسْتَوائي، من كبار الطبقة السابعة (ت ١٥٤هـ) وروى له الجماعة.

روى عن: أيوب السَّخْتِياني، وقتادة بن دِعامة، ويحيى بن أبي كثير،

. . . .

وغيرهم.

روى عنه: مسلم بن إبراهيم، ويزيد بن زُرَيع، وأبو عامر العَقَدي، وأبو داود الطيالسي، وغيرهم.

قال عنه وكيع بن الجراح: حدثنا هشام الدَّسْتَوائي، وكان ثبتاً.

وقال أبو داود الطيالسي: كان هشام أمير المؤمنين في الحديث.

وقال أبو حاتم: سألتُ أحمد عن الأوزاعي، والدَّسْتَوائي أيُّهما أثبتُ في يحيى بن أبي كثير؟ قال: الدَّسْتَوائي لا تَسَلْ عنه أحداً، ما أرى النَّاس يروون عن أحد أثبتَ منه، مثلَهُ عَسَى، فأمَّا أثبت فلا. انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٥٩ ـ ٦٠).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، وقد رُمِيَ بالقَدَر. «تقريب التهذيب» (٧٢٩٩).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢١٥).

● يحيى بن أبي كثير: الطَّائي، أبو نَصْر اليمامي، من الطبقة الخامسة، (ت ١٣٢، وقيل غير ذلك) وروى له الجماعة.

روى عن: عبدالله بن أبي قتادة، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، وجماعة.

روى عنه: حسين المُعلِّم، وعبدالله بن المبارك، والزُّهري، وهشام الدَّسْتَوائي، وغيرهم.

قال عنه أيوب السختِياني: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي

. . . .

كثير. «التاريخ الكبير» (٨/ ١٨٣).

وقال الإمام أحمد: يحيى بن أبي كثير من أثبت النَّاس، إنما يُعَدُّ مع الزُّهري ويحيى بن سعيد، وإذا خالفه الزُّهري، فالقول قول يحيى بن أبي كثير.

وقال أبو حاتم: يحيى بن أبي كثير إمامٌ، لا يُحدِّث إلا عن ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ١٤٢).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، لكنَّه يُدلِّس، ويُرْسِل. «تقريب التهذيب» رقم (٧٦٣٢).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٥٠٤).

• أبو سلمة بن عبدالرحمن: بن عوف الزُّهري، المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، من الطبقة الثالثة (ت ٩٤، أو ١٠٤)، وروى له الجماعة.

روى عن: عبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، وجماعة.

روى عنه: أبو سعيد المَقْبُري، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ويحيى ابن أبي كثير، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقةً، فقيهاً، كثير الحديث. «الطبقات الكبرىٰ» (٥/ ١٥٧).

وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٤٠٦).

وقال أبو زرعة: ثقة، إمام. «الجرح والتعديل» (٥/ ٩٧).

. . . .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢)، وقال: كان من سادات قريش.

ووثَّقَه الدارقطني. «سنن الدارقطني» (٢/ ٢٤ ـ ٢٥).

وقال ابن حجر: ثقة، مُكثر. «تقريب التهذيب» رقم (٨١٤٢).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٧٠).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في «مُسنده» (٤/ ١١٦) رقم (٢٤٨٢)، ومن طريقه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٤٢) رقم (٣٢٥٧).

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٥١٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٤٣) رقم (٣٢٦١)، وأبو نُعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٨٦)، وأبو بكر محمد بن عبدالباقي في «المشيخة الكبرى» (٣/ ٣٩٠) رقم (٧٢١)، من طريق رَوْح بن عُبَادة.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٤)، من طريق عمرو بن الهيثم بن قَطَن.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٥٢١)، من طريق عبدالصَّمد ابن عبدالوارث، وأبي عامر العَقَدي.

وأخرجه الدارمي في «سننه» (٢/ ٨) رقم (١٦٨٩)، من طريق وهب ابن جرير.

. . . .

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٢/ ٣٤) رقم (١٩١٤)، وأبو داود في «سننه» (١/ ٧١٣) رقم (٢٣٣٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٤٣) رقم (٣٢٥٨)، وأبو نُعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٣/ ١٦٠) رقم (٢٤٣٣)، من طريق مسلم بن إبراهيم الفَرَاهيدي.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٠٧)، من طريق عبدالعزيز ابن أبان السَّعيدي.

جميعهم (الطيالسي، ورَوْح بن عُبادة، وعمرو بن الهيثم، وعبدالصمد ابن عبدالوارث، وأبو عامر العَقَدي، ووهب بن جرير، ومسلم إبراهيم، وعبدالعزيز بن أبان)، عن هشام الدَّسْتَوائي، به.

وأخرجه الشافعي في «مسنده» ـ كما في «شفاء العَيِّ» (١/ ٤٧٦) رقم (٧٢٥) ـ وابن ماجه في «سننه» (١/ ٥٢٨) رقم (١٦٥٠)، والنسائي في «سننه» (٤/ ٤٥٧) رقم (٢١٧١)، وأبو يعلى في «المسند» (١٠/ ٣٩٥) رقم (٥٩٩٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٤٣) رقم (٣٢٦٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٨/ ٣٥٢ ـ ٣٥٨) رقم (٣٥٨٦ ـ ٣٥٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٨٢)، من طريق الأَوْزاعي.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنَّف» (٤/ ١٥٨) رقم (٧٣١٥)، من طريق مَعْمر بن راشد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٢/ ٢٨٦) رقم (٩٠٣٦)، وعنه مسلم في صحيحه (٢/ ٧٦٢) رقم (١٠٨٢)، وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٤٧٧)، والترمذي في «سننه» (٣/ ٦٠) رقم (٦٨٥)، وابن الجارود

. . . .

في «المنتقى» (١/ ١٣٨) رقم (٣٧٨)، من طريق علي بن مبارك.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٥١٣)، وأبو عَوانه في «المسند» (٢/ ١٦٩) رقم (٢٧٠٣)، وأبو نُعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٣/ ١٦٠) رقم (٢٤٣٣)، وفي «حلية الأولياء» (٣/ ٨٦)، وأبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري في «المشيخة الكبرىٰ» (٣/ ١٣٩٠) رقم (٧٢١)، من طريق الحسين بن ذَكوان.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٤٧ ـ ٤٠٨)، وابن بشران في «الأمالي» (١/ ١٢٩) رقم (٢٧٢)، من طريق همَّام بن يحيى.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ٧٦٣) رقم (١٠٨٢) وأبو عَوانة في «مسنده» (٢/ ١٧٠) رقم (٢٧٠٦)، وأبو نُعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٢/ ١٦٠) رقم (٢٤٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٠٧)، من طريق معاوية بن سَلَّام.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ٧٦٣) رقم (١٠٨٢)، وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٣/ ١٦١) رقم (٢٤٣٥)، من طريق شَيْبان بن عبدالرحمن النَّحَوي.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ٧٦٣) رقم (١٠٨٢)، من طريق أيوب السَّخْتياني.

وأخرجه النسائي في «سننه» (٤/ ٤٦٣) رقم (٢١٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٨٢)، من طريق سعيد بن أبي عَرُوبة.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٤٣) رقم (٣٢٦١)،

. . . .

من طريق حسين المُعلِّم.

جميعهم (الأَوْزاعي، ومَعْمَر، وعلي بن المبارك، والحسين بن ذَكْوان، وهمَّام، ومعاوية بن سَلَّام، وشَيْبان، وأيوب، وسعيد بن أبي عَروبة، وحسين المُعلِّم)، عن يحيى بن أبي كثير، به.

وأخرجه الشافعي في «مسنده» ـ كما في «شفاء العِّي» (١/ ٤٧٥) رقم (٧٢٤) ـ وأحمد في «المسند» (٢/ ٤٩٧)، والترمذي في «سننه» (٣/ ٥٩) رقم (٦٨٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٤٣) رقم (٣٢٦٢)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ١٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٠٧)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (٣/ ٤٥٨) رقم (١٧١٣)، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، به.

الحكم على الحديث:

الحديث سنده صحيح، وأخرجه البخاري، ومسلم كما تقدَّم.

*****

٣٥ ـ حدثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب؛ نا أبو عاصم وهو عبيدالله بن عبدالله العَبَّادانيُّ؛ نا الفَضْل الرَّقاشي، عن محمد بن المُنْكدِر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما أهل الجَنَّة في نَعيمِهم؛ إذ سَطَعَ لهم نُور، فرفعوا رؤُوسهم، فإذا الرَّحمن ـ عزَّو جلَّ ـ قد أَشْرف عليهم من فوقهم، فقال: السَّلام عليكم يا أهلَ الجنَّة، وذلك قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ** ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾[(١)]».

رجالُ الإسنادِ

• محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب: صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

• عبيدالله بن عبدالله: العَبَّاداني، البَصْري، أبو عاصم، ويُقال: اسمه عبدالله بن عبيدالله، ويُقال: ابن عُبَيد، من الطبقة الثامنة، روى له ابن ماجه.

روى عن: أَبَان بن أبي عيَّاش، وخالد الحَذَّاء، والفَضْل الرَّقاشي، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن عَرَفة، وعلي بن المديني، ومحمد بن عبدالملك به أبي الشَّوَارب، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: لم يكن به بأسٌ، صالحُ الحديث.

وقال عمرو بن علي الفَلَّاس: كان صدوقاً، ثقة.

(١) سورة يس، آية (٥٨).

. . . .

وقال أبو زرعة: شيخ.

وقال أبو حاتم: ليس به بأس. انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ١٠٠ ـ ١٠١).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٤٦) وقال: كان يُخطئ.

وقال أبو داود: لا أعرفه. «سؤالات الآجُرِّي» (٤/ ٤١٧) رقم (٨٤٥).

وقال العقيلي: منكر الحديث، وكان يرىٰ القَدَر، وكاد أن يَغْلب على حديثه الوَهْم. «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٧٤).

وقال الذهبي: ليس بحُجَّة، يأتي بالعجائب. «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٤٣).

وقال ابن حجر: ليِّنُ الحديث. «تقريب التهذيب» رقم (٨١٩٥).

قلتُ: الراجح في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه صدوق، وهو قول ابن معين، وأبي حاتم، وغيرهم.

أما قول أبي داود: لا أعرفُهُ، فلا يَضُرُّه، قد عَرَفه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهم.

وأما قول العقيلي: منكر الحديث، فهو شاذٌّ لم يوافِقْهُ عليه أحد.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٧).

• **الفَضْل الرَّقاشي: هو الفضل بن عيسى بن أَبَان الرَّقاشي، أبو عيسى، البصري، الواعظ، من الطبقة السادسة، وروى له ابن ماجه.**

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، ومحمد بن المُنْكدِر،

. . . .

وغيرهم.

روى عنه: حماد بن زيد، وسفيان الثَّوري، والمُعْتَمِر بن سليمان، وأبو عاصم العبَّاداني، وغيرهم.

قال عنه سفيان بن عيينة: لا شيء.

وقال الإمام أحمد: ضعيف.

وقال أبو زرعة: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: في حديثه بعض الوهن، وهو منكر الحديث، ليس بقوي. انظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ٦٤ ـ ٦٥).

وقال ابن حجر: منكر الحديث، ورمي بالقَدَر.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٤٤).

• محمد بن المنكدِر: بن عبدالله بن الهُدَيْر التيْمي، المدني، من الطبقة الثالثة (ت سنة ١٣٠، أو بعدها) وروى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن عباس، وغيرهم.

روى عنه: الثَّوري، وابن عيينة، والفضل بن عيسى الرَّقاشي، وغيرهم.

قال عنه أبو بكر الحميدي: حافظ.

وقال يحيى بن معين: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٩٨).

. . . .

وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة.　«معرفة الثقات» (٢/ ٢٥٥).

وقال أبو حاتم: ثقة.　«الجرح والتعديل» (٨/ ٩٨).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٣٥٠)، وقال: كان من سادات القُرَّاء.

وقال ابن حجر: ثقة، فاضل.　«تقريب التهذيب» رقم (٦٣٢٧).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٠٣).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١/ ٨٤) رقم (١٦٣) عن الآجُرِّي، به.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (١/ ٦٥) رقم (١٨٤).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنَّة» رقم (٩٧)، من طريق الحسين ابن علي ابن يزيد الصُّدَائي.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٦/ ٥٨٣) ـ من طريق محمد بن يوسف.

وأخرجه الآجُرِّي في «الشريعة» (٢/ ١٠٢٧) رقم (٦١٥)، وأبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق في «مجلس إملاء في رؤية الله» رقم (٥)، من طريق أبي القاسم البغوي.

وأخرجه ابن المُقْرئ في «المعجم» رقم (٢٥٨)، وأبو نعيم في «حلية

. . . .

الأولياء» (٦/ ٢٢٥)، وفي «صفة الجنَّة» رقم (٩١)، من طريق محمد بن يحيى بن عيسى بن سليمان البصري.

وأخرجه الدارقطني في «الرُّؤية» رقم (٥١)، من طريق أبي بِسْطام أحمد بن إبراهيم الأطْروشي.

وأخرجه أبو نُعيم في «صفة الجنَّة» رقم (٩١)، من طريق علي بن محمد بن أبي جعفر البصري، ومحمد بن يحيى بن مَنْده، وإبراهيم بن محمد بن الحسن.

وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» (٧/ ٢٣)، من طريق الحسن بن أبي علي الزَّعْفَراني.

جميعهم (ابن ماجه، والحسين بن علي بن يزيد، ومحمد بن يوسف، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن يحيى بن عيسى، وأبو بِسْطام الأَطْروشي، وعلي بن محمد بن أبي جعفر، ومحمد بن يحيى بن منده، وإبراهيم بن محمد بن الحسن، والحسن بن أبي علي الزَّعْفَراني)، عن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوَارب، به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٧٤)، من طريق علي بن مَخْلد الأُبُليُّ.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٢٠)، من طريق عبدالله بن أبي بكر المقدَّمي.

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٣/ ٥٣٤) رقم

. . . .

---

(٨٣٦)، من طريق إسحاق بن عبدالواحد.

وأخرجه أبو نُعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٢٥)، والبيهقي في «البعث والنُّشور» رقم (٤٤٧)، من طريق يعقوب بن إبراهيم السَّلَّال.

أربعتهم، عن أبي عاصم العبَّاداني، به.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف؛ لضعف الفَضْل الرَّقاشي كما تقدم.

وضعَّف إسناده الذهبي في «العلو للعلي الغفَّار» (صـ ٢٣)، وابن كثير في «تفسيره» (٦/ ٥٨٣)، والبوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٨٦).

*****

٣٦ ـ حدثنا مصعب بن عبدالله الزُّبيري؛ نا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رجلًا سألَ النَّبيَّ ﷺ فقال: إنَّ أبي توفيَ وتَرَكَ مالًا ولم يُوصِ، فهل يُكفَّر إنْ تَصَدَّقتُ عنه؟ قال: «**نعم**».

رجالُ الإسنادِ:

• مُصْعب بن عبدالله: بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوّام الأَسَدي، أبو عبدالله، الزُّبيري، المَدَني، نزيل بغداد، من الطبقة العاشرة، (ت ٢٣٦ هـ)، وروى له النسائي، وابن ماجه.

روى عن: عبدالعزيز بن أبي حازم، وأبيه عبدالله بن مصعب، ومالك ابن أنس، وغيرهم.

روى عنه: أبو خَيْثَمة زهير بن حرب، ويحيى بن معين، وأبو زرعة الرَّازي، وأبو شُعيب الحَرَّاني ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة.

وقال الإمام أحمد: مُسْتَثْبت. انظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ١١٤ ـ ١١٥).

وقال مَسْلَمة بن قاسم: ثقة.　«تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٥٠).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٧٥).

وقال الدارقطني: ثقة.　«تاريخ بغداد» (١٣/ ١١٥).

وقال أبو بكر بن مردويه: ثقة.　«تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٥٠).

وقال الذهبي: ثقة.　«الكاشف» (٢/ ٢٦٨) رقم (٥٤٦٧).

. . . .

وقال ابن حجر: صدوق، عالمٌ بالنَسَب. «تقريب التهذيب» رقم (٦٦٩٣).

قلتُ: الراجح في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه ثقة، وهو قول أكثر النُّقَّاد، ولم أجد من جَرَّحه.

• عبدالعزيز بن أبي حازم: سلمة بن دينار المدني، من الطبقة الثامنة، (ت ١٨٤ هـ، وقيل: قبل ذلك)، وروى له الجماعة.

روى عن: أبيه سَلَمة بن دينار، والعَلاَء بن عبدالرحمن، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: عبدالرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني، وسعيد بن منصور، ومصعب بن عبدالله الزُّبيري، وغيرهم.

قال عنه ابن معين: صدوق، ثقة، ليس به بأس.

وقال الإمام أحمد: لم يكن يُعْرَفُ بطلب الحديث، إلا كتب أبيه، فإنَّهم يقولون إنَّه سمعها، وكان يَتفقَّه، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه. انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣).

وقال العجلي: مدني، ثقة، مأمون، رجلٌ صالح، مُفَوَّه، أبسط من مالك في الكلام. «معرفة الثقات» (٢/ ٩٧).

وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث. «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٨٢ـ ٣٨٣).

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال مرَّةً: ثقة. «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٢٤).

. . . .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١١٧).

وقال ابن حجر: صدوق، فقيه. «تقريب التهذيب» رقم (٤٠٨٨). وهو كما قال.

● العَلاَء بن عبدالرحمن: بن يعقوب الحُرَقي، أبو شِبْل، من الطبقة الخامسة، (ت سنة بضع وثلاثين ومئة) وروى له البخاري في «جزءالقراءة خلف الإمام»، ومسلم، والأربعة.

روى عن: أنس بن مالك، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وأبيه عبدالرحمن، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن جعفر، وشُعبة بن الحَجَّاج، وعبدالعزيز بن أبي حازم، ومالك بن أنس، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ثبتاً. «الطبقات الكبرىٰ القسم المُتمَّم» (صـ ٣٣٠).

وسُئِل ابن معين عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه، كيف حديثهما؟ قال: ليس به بأس. «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي» رقم (٦٢٣).

وقال الإمام أحمد: ثقةٌ، لم نسمع أحداً ذكر العلاء بسوء. «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٥٧).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ١٥٠) رقم (١٢٨٢).

وقال أبو حاتم: صالح. «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٥٧).

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة. «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٤٩).

. . . .

وقال الترمذي: هو ثقة عند أهل الحديث. «سنن الترمذي» (١/ ٧٤).

وقال النسائي: ليس به بأس. «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٢٣).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٤٧).

وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً. «الكامل» (٦/ ٣٧٤).

ووثَّقه ابن حزم الظاهري. «المحلى» (٧/ ٢٦).

وقال ابن معين في رواية: ليس حديثُهُ بحُجَّة.

وقال أيضاً: ليس بذاك، لم يزل النَّاس يتَّقون حديثه. «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٥٧).

وقال أيضاً: ضعيف. «تاريخ عثمان الدارمي» رقم (٦٢٤).

وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون.

وقال أبو حاتم: روى عنه الثِّقات، وأنا أنكر من حديثه أشياء. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨).

وقال الذهبي: صدوق، تَوقَّف بعضهم في الاحتجاج به. «ذكر أسماء من تُكلِّم فيه وهو مُوثَّق» رقم (٢٥٠).

وقال أيضاً: لا يَنزِلُ حديثه عن درجة الحسن، لكن يُتَجنبُ ما أُنكِرَ عليه. «سير أعلام النبلاء» (٦/ ١٨٧).

وقال ابن حجر: صدوق، رُبَّما وَهِم. «تقريب التهذيب» رقم (٥٢٤٧).

قلتُ: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ ما ذهب إليه الذهبي، أنَّه

. . . .

صدوق لكن يُجتنب من حديثه ما أُنكِر عليه.

ويُحمل كلام من تَكَلَّمَ فيه كابن معين وأبي حاتم على ما أُنكِرَ من حديثه.

• والد العَلاَء: هو عبدالرحمن بن يعقوب الجُهَني، المدني، مولى الحُرَقة، من الطبقة الثالثة، وروى له البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام»، ومسلم، والأربعة.

روى عن: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه العَلاَء، وسالم أبو النَّضْر، ومحمد بن إبراهيم التَّيْمي، وغيرهم.

قال الدارمي: وسألتُه ـ أي يحيى بن معين ـ عن العَلَاء بن عبدالرحمن عن أبيه كيف حديثهما؟ فقال: ليس به بأس. «تاريخ عثمان الدارمي» رقم (٦٢٣).

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم سألتُ أبي عنه، قلتُ: هو أوثق أو المسيَّب ابن رافع؟ فقال: ما أقر بهما[1]. «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٠١ ـ ٣٠٢).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٩٢) رقم (١٠٩١).

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة. «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٤٩).

---

(١) المُسيَّب بن رافع ثقة، وثَّقه يحيى بن معين، والعجلي. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٩٣)، «معرفة الثقات» (٢/ ٢٧٩)، وقال عنه ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٦٦٧٥).

. . . .

وقال النسائي: ليس به بأس. «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٩).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٠٨).

وقال الذهبي: ثقة. «الكاشف» (١/ ٦٤٩) رقم (٣٣٤٧).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٤٠٤٦).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢/ ٩٠٦) رقم (٢٧١٦)، عن أبي مروان محمد بن عثمان العثماني، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، به.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٧١)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٢٥٤) رقم (١٦٣٠)، والنسائي في «سننه» (٦/ ٥٦٢) رقم (٣٦٥٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١١/ ٣٧٩) رقم (٦٤٩٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٢٣) رقم (٢٤٩٨)، والبيهقي في «سننه» (٦/ ٢٧٨)، من طريق إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه أبو عَوانة في «مسنده» (٣/ ٥٩٢ ـ ٥٩٣) رقم (٥٨١٦ ـ ٥٨١٧)، من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير، وسليمان بن بلال.

ثلاثتهم (إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن جعفر، وسليمان بن بلال)، عن العلاء بن عبدالرحمن، به.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدَّم، وله

. . . .

شواهد في الصحيحين ـ كما سيأتي ـ وأمَّا العلاء بن عبدالرحمن فإنَّ حديثه هذا مما صححه مسلم.

وأما عبدالعزيز بن أبي حازم فتابعه إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن جعفر، وسليمان بن بلال وهم ثقات كما في «تقريب التهذيب» رقم (٤٣١ ـ ٥٧٨٤ ـ ٢٥٣٩).

شواهد الحديث:

للحديث شواهد عِدَّة، منها:

١ ـ حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنَّ رجلًا قال للنَّبيِّ ﷺ إنَّ أُمِّي أُفتُلِتَتْ نفسُها ولم تُوصِ، وأظنُّها لو تَكَلَّمتْ تَصَدَّقتْ، أفلها أجرٌ إنْ تَصدَّقْتُ عنها؟ قال: «نعم».

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢/ ٢٩٣) رقم (٢٧٦٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٦٩٦) رقم (١٠٠٤)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٩٠٦) رقم (٢٧١٧)، والنسائي في «سننه» (٦/ ٥٦٠) رقم (٣٦٥١).

٢ ـ حديث ابنِ عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ سعد بن عبادة ـ رضي الله عنه ـ تُوفيت أُمُّه وهو غائب عنها فقال: يا رسول الله إن أمِّي تُوفيتْ وأنا غائبٌ عنها، أينفعها شيء إنْ تَصَدَّقتُ به عنها؟ قال: «نعم»، قال: فإنِّي أُشْهِدُك أنَّ حائطي المِخْرَافَ صَدَقَةٌ عليها.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢/ ٢٩٢) رقم (٢٧٥٦)، والنسائي في «سننه» (٦/ ٥٦١) رقم (٣٦٥٢).

٣٧ ـ حدثنا مُصعب بن عبدالله؛ نا عبدالعزيز بن محمد، عن موسى بن عُبيدة، عن صالح بن سُوَيد، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَثَلُ الذي لا يُتمُّ صَلَاتَه كَمَثَلِ الحُبْلى حَمَلَتْ، حتى إذا دنا نِفاسُها أَسْقَطَتْ، فلا حاملَ ولا ذاتِ ولدٍ، ومَثَلُ المصلي كَمَثَلِ التاجرِ الذي لا يَخلصُ له رِبْحٌ حتى يَخْلَصَ له رأسُ ماله، وكذلك المصلي لا تُقبَلُ نافِلتُه حتى يؤديَ الفَريضة»**.

رجال الإسناد:

• مصعب بن عبدالله: هو الزُّبيري، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٦).

• عبدالعزيز بن محمد: بن عُبَيد، الدَّرَاوَرْدي، أبو محمد الجُهَني، مولاهم، المدني، من الطبقة الثامنة، (ت ١٨٦، أو ١٨٧ هـ) وروى له الجماعة.

روى عن: ثور بن يزيد الدِّيلي، وموسى بن عُبيدة الرَّبَذي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راهُويه، وسفيان الثَّوري، وشُعبة، ومصعب بن عبدالله، وغيرهم.

قال مصعب الزُّبيري: مالك بن أنس يُوثِّق الدَّرَاوَرْدي. «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٩٥).

وقال عنه ابن معين: ثقةٌ، حُجَّة. «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٩٤).

وقال أيضاً: صالح، ليس به بأس. «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٩٦).

وقال علي بن المديني: ثقةٌ، ثبتٌ. «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٣٤).

. . . .

وقال الإمام أحمد: كان معروفاً بالطَلَب، وإذا حدَّث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدَّث من كتب النَّاس وَهِم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربَّما قَلَبَ حديث عبدالله العُمَري يرويه عن عبيدالله بن عمر. «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦).

ووثَّقه العجلي، ويعقوب بن سفيان: انظر: «معرفة الثقات» (٢/ ٩٨)، «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٤٩).

وقال أبو حاتم: مُحَدِّث. «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦).

وقال النسائي: ليس به بأسٌ. «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٩٤).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١١٦) وقال: كان يُخطئ.

وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ، فرُبَّما حدَّث من حفظه الشيء فيخطئ. «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٩٦).

وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به. «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٣٤).

وقال النسائي: ليس بالقوي. «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٩٤).

وقال الذهبي: كان الدَّرَاوَرْدي من أئمة العلم حتى قال فيه مَعْن بن عيسى: يَصْلحُ أن يكون أمير المؤمنين. «تذهيب تهذيب الكمال» (٦/ ١١٩).

وقال أيضاً: صدوق. «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٣٣).

وقال ابن حجر: صدوق، كان يُحدِّثُ من كتب غيره فيخطئ. «تقريب التقريب» رقم (٤١١٩).

. . . .

قلت: لعلَّ الراجح في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه صدوق، وروايته عن عبيدالله بن عمر العُمَري منكرة، ولعلَّ من تَكَلَّمَ فيه لأَجْلِ هذا.

• موسى بن عُبَيدة: بن نَشِيط الرَّبَذي، أبو عبدالعزيز، المدني، من صغار الطبقة السادسة، (ت ١٥٣هـ)، وروى له الترمذي، وابن ماجه.

روى عن: إبراهيم بن عبدالله بن حُنين، وأبي حازم سلمة بن دينار، وصالح بن سُويد، وغيرهم.

روى عنه: زيد بن الحُبَاب، وسفيان الثَّوري، وشُعبة، وسليمان بن بلال، والدَّرَاورْدي، وغيرهم.

قال عنه ابن معين: لا يُحتجُّ به.

وقال الإمام أحمد: لا يُشْتَغلُ به.

وقال الجَوْزَجاني: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: لا تَحِلُّ الرِّواية عندي عن موسى بن عُبيدة، قلنا: يا أبا عبدالله لا تَحِلُّ؟ قال: عندي، قلت: فإنَّ سفيان وشُعبة قد رويا عنه، قال: لو بَانَ لشُعبة ما بَانَ لغيره ما رَوَى عنه.

وقال أبو زرعة: ليس بقويِّ الحديث.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ١٥٢).

وقال ابن حجر: ضعيف، لا سيَّما في عبدالله بن دينار. «تقريب التهذيب» رقم (٦٩٨٩).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٠٤).

. . . .

• صالح بن سُوَيْد: العَرْجي.

روى عن: علي بن أبي طالب.

روى عنه: موسى بن عبيدة.

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٠٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا، ولم أقف على من ذكر حالَهُ بجرحٍ أو تعديلٍ، فهو مجهول.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٢/ ٢٥٣) رقم (١٤٥٢)، عن الآجُرِّي، به.

وأخرجه الرَّامَهُرْمُزِي في «أمثال الحديث» (صـ ٩١)، من طريق مُحْرز ابن سلمة، عن الدّرَاوَرْدي، به[1].

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٣٨٧)، من طريق سليمان ابن بلال، عن موسى بن عُبَيدة، به.

وخالف الدَّارَوَرْدي، وسليمان بن بلال: أَسْباط بن محمد القُرشي، وزيد بن الحُبَاب، فرووه عن موسى بن عُبَيدة، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب.

*** أما حديث أسباط بن محمد القرشي، عن موسى بن عُبيدة:**

(١) وقع في إسناده ماعز بن سُويد، وهو تصحيف والصواب صالح بن سويد.

. . . .

فأخرجه أبو يعلى في «مسنده»[١] (١/ ٢٦٧) رقم (٣١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٣٨٧)، وأبو القاسم الأَصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٢٢) رقم (١٩١٣).

*** وأما حديث زيد بن الحُبَاب، عن موسى بن عُبيدة:**

فأخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٣٨٧)، وفي «شعب الإيمان» (٣/ ١٨٢) رقم (٣٢٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٤٠١).

الحُكم على الحديث:

الحديث ضعيف، فيه علَّتان:

١ ـ مداره على موسى بن عُبَيدة، وهو ضعيف، واخْتُلِفَ عليه في الإسناد.

٢ ـ في سنده صالح بن سُوَيد وهو مجهول.

*****

(١) وقع في إسناده عبدالله بن حُنين، عن أبيه.

٣٨ ـ حدَّثنا يحيى بن عبدالحميد؛ نا أبو بكر بن عَيَّاش، عن الأَعْمش، عن إبراهيم التَّيْمي، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ بَنَى للهِ مسجداً ولو مِفْحَصِ قَطَاةٍ[1]؛ بَنَى اللهُ له بيتاً في الجنَّة»**.

رجالُ الإسنادِ

• يحيى بن عبدالحميد: بن عبدالرحمن بن بَشْمين الحِمَّاني، أبو زكريا، الكوفي، من صغار الطبعة التاسعة (ت سنة ٢٢٨ هـ)، وروى له مسلم.

روى عن: جَرير بن عبدالحميد، وسفيان بن عيينة، وأبي بكر بن عياش، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم البغوي، وموسىٰ بن هارون، وأبو حاتم الرَّازي، وأبو شُعَيب الحَرَّاني ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه ابن معين: ثقة. «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٧٧).

وقال ابن نُمير: ثقة. «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٢٧).

---

(١) مِفْحَص القطاة: موضعها الذي تَجْثُم فيه وتبيض، وإنما سُمِّيَ مِفْحصاً: لأنَّها لا تجثمُ حتى تفحص عنه التراب، وتصير إلى موضع مطمئن مستور. انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧)، «النهاية في غريب الحديث» (٣/ ٤١٥).

والقَطَاة: هي الحمامة، انظر: «حياة الحيوان» للدُميري (٢/ ٢٥٢).

قال الدُميري: وخصِّصت القطاة بهذا، لأنَّها لا تبيض في شجر، ولا على رأس جبل، إنَّما تجعل مَجْثَمِها على بسيط الأرض دون سائر الطيور، فلذلك شُبِّه به المسجد، ولأنَّها توصف بالصِّدق ـ كما تقدَّم ـ فكأنَّه أشار بذلك إلى الإخلاص في بنائه. «حياة الحيوان» (٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦).

. . . .

وقال أبو داود: كان حافظاً. «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٧٧).

وقال ابن عدي: أرجو أنَّه لا بأس به. «الكامل» (٩/ ٩٨).

وقال عنه الإمام أحمد: كان يَكذِبُ جِهَاراً.

وقال موسى بن إسماعيل: جاءني يحيى الحِمَّاني وسألني عن أحاديث عن شَريك، فذهب فرواها عن شَريك، وقال: هو كذَّاب.

وقال أبو حاتم: ليِّن.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألتُ علي بن الحسين بن الجُنَيد عن يحيى الحِمَّاني يُكتبُ حديثه؟ قال: لا.

وقال عثمان بن سعيد الدَّارمي: كان شيخاً فيه غفلة، لم يكن يَقْدر أنْ يَصونَ نفسه كما يفعل أصحاب الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ١٦٩ ـ ١٧٠).

وقال ابن نُمير: كذَّاب. «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٩٢).

وقال البخاري: يَتكلمون فيه، رماه أحمد، وابن نُمير. «التاريخ الكبير» (٨/ ١٧١).

وقال النسائي: كوفي، ضعيف. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٦٢٥).

وقال ابن حجر: حافظ، إلا أنَّهم اتَّهموه بسرقة الحديث. «تقريب التهذيب» رقم (٧٥٩١).

• أبو بكر بن عَيَّاش: بن سالم الأَسَدي، الكوفي، المقرىء، الحنَّاط، مشهور بكنيته، أُختلف في اسمه، والأصح أنَّ اسمه كنيته، (ت ١٩٤ هـ، وقيل: قبل ذلك

. . . .

بسنتين)، وروى له الجماعة.

روى عن: حُصين بن عبدالرحمن السُّلَمي، والأَعْمش، وأبي إسحاق الشَّيْبَاني، وغيرهم.

روى عنه: عبدالله بن المبارك، وعبدالرحمن بن مَهْدي، وعلي بن المديني، ويحيى بن عبدالحميد الحمَّاني ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: وكان ثقة، صدوقاً، عارفاً بالحديث والعلم، إلا إنَّه كثير الغلط. «الطبقات الكبرىٰ» (٦/ ٣٨٦).

وقال الإمام أحمد: صدوق، ثقة، صاحب قرآن وخير. «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠).

وقال العجلي: كان ثقة قديماً، صاحب سُنَّة وعبادة، وكان يخطئ بعض الخطأ. «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٣٢).

وقال أبو داود: ثقة. «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٨١).

وقال ابن الغلابي: وسألته ـ يعني يحيى بن معين ـ عن أبي بكر بن عيَّاش، فضعَّفه.

وقال المهنا بن يحيى: سألتُ أحمد بن حنبل أيُّهما أحبُّ إليك إسرائيل أو أبو بكر بن عيَّاش؟ فقال: إسرائيل، قلت: لم؟ قال: لأنَّ أبا بكر كثير الخطأ جداً، قلت: كان في كتبه خطأ؟ قال: لا، كان إذا حدَّث من حفظه. «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٨١ ـ ٣٨٢).

وضعَّفه محمد بن عبدالله بن نُمير. «الكامل» (٥/ ٤١).

. . . .

وقال يعقوب بن شيبة: في حديثه اضطراب.

وقال أبو نُعيم: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه. انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٨١).

وقال الساجي: صدوق، يَهِم.

وقال البزَّار: لم يكن بالحافظ، وقد حدَّث عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه. انظر: «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٣٣).

وقال ابن حبان: «كان أبو بكر بن عيَّاش من الحفَّاظ المتقِنين، وكان يحيى بن القطان، وعلي بن المديني يُسيئان الرأي فيه، وذلك أنَّه لما كَبُر ساء حفظه فكان يَهِم إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفكُّ عنهما البشر، فمن كان لا يكثر ذلك منه، فلا يستحق ترك حديثه بعد تَقدُّم عدالته وصحَّة سماعه . . . والصواب في أمره مجانبه ما أعلم أنَّه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم لأنَّه داخل في جملة أهل العدالة . . . .» «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٣٢).

وقال الذهبي: أحد الأئمة الأعلام، صدوق، ثَبْت في القراءة، لكنَّه في الحديث يَغْلَط ويَهِمُ، وهو صالح الحديث. «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٩٩).

وقال ابن حجر: ثقة، عابد، إلا أنَّه لما كَبُر ساء حفظه وكتابه صحيح. «تقريب التهذيب» رقم (٧٩٨٥).

قلت: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه ثقة صحيح الكتاب إذا حَدَّث من كتابه، وإن حدَّث من حفظه فهو ضعيف يُعتبر به، وإن لم يتبيَّن يُتوقف

. . . .

عن قبوله، إلا إنْ صحَّحه أو ضعَّفه أحدٌ ممن يُعتمد على قوله.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٢٩).

• الأَعْمش: سليمان بن مِهْران الأَسَدي، الكاهِلي، أبو محمد، الكوفي، من الطبقة الخامسة (ت ١٤٧، أو ١٤٨ هـ) وروى له الجماعة.

روى عن: إبراهيم التَّيْمي، وإبراهيم النَّخَعي، وأبي صالح السمَّان، وأبي وائل شَقيق بن سَلَمة، وغيرهم.

روى عنه: جَرير بن عبدالحميد، وسفيان الثوري، وشُعْبة، وأبو بكر ابن عيَّاش، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٤/ ١٤٦).

وقال العجلي: كان ثقة، ثبتاً في الحديث، وكان مُحدِّث أهل الكوفة في زمانه. «معرفة الثقات» (١/ ٤٣٢).

وقال أبو زرعة: إمام.

وقال أبو حاتم: ثقة، يُحتجُّ بحديثه. انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ١٤٦ ـ ١٤٧).

وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، وَرِع، لكنَّه يُدلِّس. «تقريب التهذيب» رقم (٢٦١٥).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٧٦).

• إبراهيم: بن يزيد بن شَريك التَّيْمي، أبو أسماء، الكوفي، العابد، من الطبقة الخامسة، (ت سنة ٩٢ هـ) وله أربعون سنة، وروى له الجماعة.

. . . .

روى عن: أنس بن مالك، وأبي عائشة الحارث بن سُوَيد، وأبيه يزيد ابن شَريك، وغيرهم.

روى عنه: الحكم بن عُتيبة، والأَعْمش، ويونس بن عُبيد، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو زرعة: كوفي، ثقة، مرجىء.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ١٤٥).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/٧).

وقال الذهبي: ثقة، لكنَّه لم يَسْمع من عائشة، ولا حَفْصة. «ميزان الاعتدال» (١/ ٧٤).

وقال ابن حجر: ثقة، إلا أنَّه يُرسل، ويُدلِّس. «تقريب التهذيب» رقم (٢٦٩).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٣٢).

• **يزيد بن شَريك: بن طارق التَّيمي، الكوفي، من الطبقة الثانية، (ت في خلافة عبدالملك)، وروى له الجماعة.**

روى عن: حذيفة بن اليمان، وعلي بن أبي طالب، وأبي ذرٍّ الغِفَاري، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إبراهيم، وإبراهيم النَّخَعي، والحكم بن عُتَيبة، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: وكان ثقة، وله أحاديث. «الطبقات الكبرى»

. . . .

(٦/ ١٠٤).

وقال يحيى بن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٧١).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٣٦٤).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٥٣٢).

وقال ابن حجر: ثقة، يُقال إنَّه أدرك الجاهلية. «تقريب التهذيب» رقم (٧٧٢٩).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٦٠).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الأعمش، واختلف عليه فيه على وجهين:

* **الوجه الأول:** [الأعمش، عن إبراهيم التَّيمي، عن أبيه، عن أبي ذَرٍّ، مرفوعاً].

* **الوجه الثاني:** [الأعمش، عن إبراهيم التَّيمي، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ، موقوفاً].

أما الوجه الأول: فرواه عن الأعمش على هذا الوجه:

أبو بكر بن عيَّاش، ويزيد بن عبدالعزيز الحِمَّاني، وسفيان الثَّوري (في أحد الأوجه عنه)، وقُطْبة بن العلاء، ويعلى بن عُبيد (في أحد الأوجه عنه)، وسفيان بن عُيينة، وشَريك بن عبدالله (على الوجه الراجح عنه)، وقطبة بن عبدالعزيز، ومَنْدل بن علي العَنَزي.

. . . .

* أما رواية أبي بكر بن عَيَّاش، عن الأَعْمش:

فهي التي أخرجها الآجُرِّي هنا، عن أبي شُعيب الحَرَّاني، عن يحيى الحِمَّاني، عنه.

ورواها من طريق يحيى الحِمَّاني: أبو يعلى في «مسنده»[1] ـ كما في «إتحاف السادة المَهَرَة» للبوصيري (١/ ١٣٩) ـ وأبو نُعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٢٤٢).

وأخرجه البزَّار في «مسنده» (٩/ ٤١٢) رقم (٤٠١٧)، والرُّوياني في «مسنده» (٣/ ٣١٤) رقم (٢٦٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ١٢٣) رقم (٢٥٠٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار» (١/ ٤٥٥) رقم (٤٤٣) ـ وأبو محمد الحسن بن علي الجَوْهري في «حديث الزُّهري» (٢/ ٥٧٩) رقم (٦٢٩)، والقُضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٩١) رقم (٤٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٣٧)، وفي «شعب الإيمان» (٣/ ٨١)، من طريق أحمد بن يونس.

كلاهما (يحيى بن عبدالحميد، وأحمد بن يونس)، عن أبي بكر بن عيَّاش، به.

ووقع عند الرُّوياني، والبيهقي: «قيل لأبي بكر بن عَيَّاش: إنَّ النَّاس يخالفونك في هذا الحديث لا يرفعونه، فقال أبو بكر بن عيَّاش: سمعنا هذا من الأَعْمش، والأَعْمش شاب».

(١) لم أقف عليه في المطبوع.

. . . .

*** وأما رواية يزيد بن عبدالعزيز، عن الأَعْمش:**

فأخرجها ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١/ ٢٧٥) رقم (٣١٥٦)، عنه.

*** وأما رواية رواية سفيان الثَّوري، عن الأَعْمش:**

فاختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: الثَّوري، عن الأَعْمش، به، مرفوعاً.

رواه عن الثَّوري على هذا الوجه: وكيع بن الجرَّاح (على الوجه الراجح عنه)، وأبو حذيفة موسى بن مسعود النَّهْدي (في أحد الأوجه عنه)، ويحيى بن سعيد القطَّان، ومؤَمَّل بن إسماعيل.

ـ أما رواية وكيع، عن الثوري، فاختلف عليه فيه على وجهين:

فرواه سَلَم بن جُنَادة، عن وكيع، عن الثوري (بالرفع).

أخرجه البزَّار في «مسنده» (٩/ ٤١٢) رقم (٤٠١٦)، وقال: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سفيان مرفوعاً إلا سَلَم بن جُنَادة، عن وكيع، ولا نعلم أنَّ سَلَمَ بن جُنَادة تُوبع على هذا الحديث».

وسَلَم بن جُنَادة: ثقة، رُبَّما خالف. «تقريب التهذيب» رقم (٢٤٦٤).

ورواه أصحاب وكيع، عن وكيع، عن الثوري (بالوقف).

قال الدارقطني: وخالفه ـ أي سَلَم بن جُنَادة ـ أصحاب وكيع، فرووه عن وكيع، موقوفاً. «العلل» (٦/ ٢٧٥).

. . . .

ولم أقف على من رواه عن وكيع على هذا الوجه.

ـ وأما رواية أبي حذيفة النَّهْدي، عن سفيان الثوري، فاختلف عليه فيه على وجهين:

فروى أبو نُعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٢٤١)، من طريق أبي حذيفة النَّهْدي، عن الثوري، مرفوعاً.

وذكر الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٧٥)، أنَّ أبا حذيفة النَّهْدي، رواه عن الثوري، موقوفاً

ولم أقف على هذه الرواية.

وأبو حذيفة النَّهْدي: صدوق، سيىء الحفظ، وكان يُصَحِّف. «تقريب التهذيب» رقم (٧٠١٠).

ـ وأما رواية يحيى بن سعيد القطَّان، عن الثوري، فاختلف عليه فيه على وجهين:

فروى ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٣٢)، من طريق يحيى بن سعيد، عن الثوري، مرفوعاً.

وذكر الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٧٥)، أنَّ يحيى بن سعيد رواه عن الثوري، موقوفاً.

ولم أقف على هذه الرواية.

ـ وأما رواية مؤَمَّل بن إسماعيل، عن الثَّوري:

فذكرها الداقطني في «العلل» (٦/ ٢٧٥)، ولم أقف على من

. . . .

أخرجها[١].

ومؤمَّل بن إسماعيل: صدوق، سيىء الحفظ. «تقريب التهذيب» رقم (٧٠٢٩).

الوجه الثاني: الثَّوري، عن الأَعْمش، به، موقوفاً.

رواه عن الثوري على الوجه: وكيع بن الجرَّاح، وأبو حذيفة النَّهْدي، ويحيى بن سعيد القطَّان.

وقد تقدَّم ذكر هذا الوجه في الاختلاف على هؤلاء الثلاثة.

*** وأما رواية قُطْبة بن العَلَاء، عن الأَعْمش:**

فأخرجها أبو يعلى في «مسنده»[٢] ـ كما في «المطالب العالية» (٣/ ٤٧٤) ـ.

*** وأما رواية يعلىٰ بن عُبيد، عن الأَعْمش:**

فاختلف عليه فيها على وجهين:

الوجه الأول: يعلىٰ بن عُبيد، عن الأعمش، به، مرفوعاً.

(١) وقع عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار» (١/ ٤٥٤) رقم (٤٤٢) ـ: (مؤمَّل، عن سفيان) ومؤمَّل يروي عن السفيانين، لكن الذي يظهر أنَّه ابن عُيينة، بدليل أنَّ الطبراني قد رواه في «المعجم الصغير» رقم (١١٠٧)، من طريق مؤمَّل، عن سفيان ـ قال الطبراني ـ يعني: ابن عيينة، . . . ثم قال بعد روايته للحديث: لم يروه عن ابن عُيينة إلا مؤمَّل.

(٢) لم أقف عليها في المطبوع.

. . . .

أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار» (١/ ٤٥٥) رقم (٤٤٥) ـ وابن حبان في «صحيحه» (٤/ ٤٩١) رقم (١٦١١)، من طريق محمد بن عُبيد، عن أخيه يعلىٰ، به.

ومحمد بن عُبيد: ثقة، يَحفظ. «تقريب التهذيب» رقم (٦١١٤).

الوجه الثاني: يعلى بن عُبيد، عن الأعمش، به، موقوفاً.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٣٧)، من طريق محمد بن عبدالوهاب، عن يعلى بن عُبيد، به.

ومحمد بن عبدالوهاب: ثقة، عارف. «تقريب التهذيب» رقم (٦١٠٤).

والذي يظهر لي رجحان الوجه الأول؛ لأنَّ محمد بن عُبيد أحفظ من محمد بن عبدالوهاب، وأدرى بحديث أخيه من غيره، والله أعلم.

*** وأما رواية سفيان بن عُيينة، عن الأعمش:**

فأخرجها الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار» (١/ ٤٥٤) رقم (٤٤٢) ـ والطبراني في «المعجم الصغير» رقم (١١٠٧).

*** وأما رواية شَريك بن عبدالله، عن الأعمش:**

فاختلف عليه فيها على وجهين:

ـ فروى علي بن حكيم الأَوْدي، عن شَريك، عن الأَعْمش، به، مرفوعاً.

أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار»

. . . .

(١/ ٤٥٥) رقم (٤٤٤) ـ.

ـ ورواه عدد من أصحاب شَريك، عن شَريك، عن الأَعْمش، به، موقوفاً.

ذكره أبو زرعة، وأبو حاتم الرَّازيَّان، وقالا: والصحيح عن أبي ذرّ من حديث شَريك موقوف. «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٣٣٠).

*** وأما رواية قُطْبة بن عبدالعزيز، عن الأَعْمش:**

فأخرجها ابن حبان في «صحيحه» (٤/ ٤٩٠) رقم (١٦١٠)، والطبراني في «المعجم الصغير» رقم (١١٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٣٧).

*** وأما رواية مَنْدل بن علي، عن الأَعْمش:**

فأخرجها ابن أبي زمنين في «تفسيره» (٣/ ٢٣٦).

الوجه الثاني: [الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذرّ، موقوفاً].

رواها عن الأَعْمش على هذا الوجه:

قيس بن الرَّبيع، وأبو معاوية الضَّرير، وعيسى بن يونس، وجَرير بن عبدالحميد (على الوجه الراجح) وشَريك بن عبدالله (على الوجه الراجح)، ويعلى بن عُبيد، وسفيان الثَّوري (في أحد الأوجه عنهما)، وحَفْص بن غِيَاث.

*** فأما رواية قيس بن الرَّبيع، عن الأَعْمش:**

فأخرجها الطيالسي في «مسنده» (١/ ٣٦٩) رقم (٣٦٣).

. . . .

*** وأما رواية أبو معاوية الضرير، عن الأعْمش:**

فأخرجها ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٢٧٥) رقم (٣١٥٥)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٣/ ٤٧٤) ـ.

*** وأما رواية عيسى بن يونس، عن الأَعْمش:**

فأخرجها إسحاق بن راهويه في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٣/ ٤٧٤) ـ.

*** وأما رواية جَرير بن عبدالحميد عن الأَعْمش:**

فاختلف عليه فيها على وجهين:

ـ فرواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣/ ٤٧٤)، عن جرير، عن الأعْمش، به، موقوفاً.

وتابع إسحاق على هذا الوجه علي بن المديني كما في «العلل» للدارقطني (٦/ ٢٧٥).

ـ ورواه بِشْر بن آدم، عن جرير، عن الأَعْمش، به، مرفوعاً.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٧٤)، ولم أقف على من أخرجه. وبشر بن آدم هو الضِّرير، صدوق كما في «تقريب التهذيب» رقم (٦٧٦).

ورواية إسحاق بن راهُويه، وعلي بن المديني عن جَرير مُقدَّمة على رواية بِشْر بن آدم؛ لأنَّهما أوثَق، وأحفظ منه، وأكثر عدداً.

*** وأما رواية يعلى بن عُبيد، وسفيان الثَّوري، وشَريك بن عبدالله: فتقدَّم ذكرها في الوجه الأول من أوجه الاختلاف على الأَعْمش.**

. . . .

*** وأما رواية حفص بن غِيَاث، عن الأعمش:**

فذكرها الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٧٦)، ولم أقف على من أخرجها.

النظر في الخلاف:

بعد النظر في الخلاف على الأَعْمش يتضح ما يلي:

أولاً: عدد من أصحاب الأَعْمش يروونه عن الأَعْمش، عن إبراهيم التَّيْمي، عن أبيه، عن أبي ذرّ، مرفوعاً، وهم:

١ ـ أبو بكر بن عيَّاش، وهو ثقة فيما حدَّث من كتابه، ضعيف إذا حدَّث من حفظه، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٢ ـ يزيد بن عبدالعزيز، وهو ثقة. «تقريب التهذيب» قم (٧٧٤٩).

٣ ـ قُطْبة بن العلاء، وهو ضعيف، قال عنه البخاري: ليس بالقوي، وفيه نظر، ولا يصح حديثه. «الضعفاء الصغير» رقم (٣٠٤).

وقال أبو زرعة: يُحدِّث عن سفيان بأحاديث منكره.

وقال أبو حاتم: شيخ، يكتب حديثه، ولا يُحتجُّ به. «الجرح والتعديل» (٧/ ١٤١).

وقال النسائي: ضعيف. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٥٠١).

٤ ـ يعلى بن عُبيد (على الوجه الراجح عنه)، ويعلىٰ ثقة، إلا في حديثه عن الثَّوري ففيه لِين. «تقريب التهذيب» رقم (٧٨٤٤).

٥ ـ سفيان بن عيينة، وهو ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حُجَّة، تقدمت

. . . .

ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٦ ـ قُطْبة بن عبدالعزيز: وهو صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٥٥٥١).

ثانياً: عدد من أصحاب الأَعْمش يروونه عن الأَعْمش، عن إبراهيم التَّيْمي، عن أبيه، عن أبي ذَرّ، موقوفاً، وهم:

١ ـ قيس بن الرَّبيع: وهو ضعيف، يُعتبر به، تغيَّر لمَّا كَبُر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدَّث به، ستأتي ترجمته[١].

٢ ـ أبو معاوية الضَّرير: وهو ثقة، أحفظ النَّاس لحديث الأَعْمش، وقد يَهِمُ في حديث غيره، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٤٥).

٣ ـ عيسى بن يونس، وهو ثقة، مأمون. «تقريب التهذيب» رقم (٥٣٤١).

٤ ـ جَرير بن عبدالحميد (على الوجه الراجح عنه)، وهو ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥٩).

٥ ـ شَريك بن عبدالله (على الوجه الراجح عنه)، وشَريك صدوق، يُخطئُ كثيراً، تَغيَّر حفظه منذ وليَ القضاء، تقدَّمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٦ ـ حَفْص بن غِياث، وهو ثقة، تَغيَّر حفظه قليلًا في الآخِر.

(١) انظر: (صـ ٤٣٥).

. . . .

«تقريب التهذيب» رقم (١٤٣٠).

ثالثاً: بعض أصحاب الأَعْمش رواه عن الأَعْمش على وجهين، ولا مُرجِّح لأحدهما ـ عندي ـ على الآخر، وهم:

١ ـ سفيان الثَّوري.

الخلاصة:

يتضح لي مما سبق رُجحان رواية من يرويه عن الأَعْمش على الوقف؛ وذلك لما يلي:

١ ـ أنَّ فيهم أضبط أصحاب الأَعْمش، وهم: أبو معاوية الضَّرير، وحَفْص بن غياث، وهم من أثبت النَّاس فيه بعد شُعبة، والثَّوري. انظر: «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٢٩)، و«سؤالات ابن بُكير وغيره للدارقطني» (صـ ٤٦).

٢ ـ أنَّ رواية الوقف رجَّحها بعض النُّقَّاد كأبي حاتم، والدارقطني.

انظر: «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٣٣٠)، «العلل الواردة في الأحاديث النَّبوية» (٦/ ٢٧٦).

٣ ـ أنَّ الأَعْمش تُوبع على هذه الرواية الموقوفة، تابعه الحكم بن عُتيبة متابعة قاصرة، فرواها عن يزيد بن شَريك، عن أبي ذرّ، موقوفاً.

أخرجها أحمد بن منيع في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٣/ ٤٧٤) ـ.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار»

. . . .

(١/ ٤٥٥) رقم (٤٤٦) ـ من طريق سعيد بن منصور.

كلاهما (أحمد بن منيع، وسعيد بن منصور)، عن هُشَيم، عن منصور، عن الحكم بن عُتيبة، به.

ـ هُشيم: هو ابن بَشير، ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠)، وقد صرَّح بالسَّماع في هذه الرواية عن منصور عند الطحاوي.

ـ منصور: هو ابن زَاذَان، ثقة، ثبت، عابد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

ـ الحكم بن عُتيبة: ثقة، ثبت، فقيه، إلا أنَّه رُبَّما دلَّس. «تقريب التهذيب» رقم (١٤٥٣).

وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلِّسين، وهم: من احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح، وذلك لإمامتهم، وقلَّة تدليسهم. «تعريف أهل التقديس» (صـ ١٠٧).

فالحديث إسناده صحيح.

وخالف منصور بن زاذان: الحجَّاج بن أرطاة، فرواه عن الحكم بن عُتَيبة عن إبراهيم التَّيْمي، مرسلًا.

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٣/ ٤٧٤) ـ.

ـ والحجَّاج بن أرطاة، صدوق، كثير الخطأ والتدليس. «تقريب

. . . .

التهذيب» رقم (١١١٩).

فرواية منصور مُقدَّمة على رواية الحجَّاج بن أرطاة.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح ـ كما سيأتي في الشواهد ـ أما إسناد المؤلِّف فقد أعلَّه الأئمة بالانقطاع، قال سفيان الثَّوري، وشُعْبة: لم يسمع الأَعْمش هذا الحديث من إبراهيم التَّيْمي. «التمهيد» (١/ ٣٢).

وقال عبدالرحمن بن مَهْدي: ليس من صحيح حديث الأَعْمش. «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٣٣٠).

قلت: والحديث عن أبي ذرّ صحيح موقوف بمتابعة الحكم بن عُتيبة ـ كما سبق ـ وله حكم الرفع لأنَّه مما لا مجال للرأي فيه.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد كثيرة، منها:

١ ـ حديث عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بَنى لله مسجداً، ولو كَمفْحَصِ قَطَاة لبيضها، بَنى الله له بيتاً في الجنَّة».

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٤/ ٣٤٤) رقم (٢٧٣٩)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١/ ٢٧٥) رقم (٣١٥٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٤١)، والبزَّار في «مسنده» ـ كما في «كشف الأستار» (١/ ٢٠٤) رقم (٤٠٢) ـ والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار»

. . . .

(١/ ٤٥٧) رقم (٤٩)ـ وابن الأعرابي في «المعجم» (١/ ٢٢٥) رقم (٩٢٠)، وأبو سعيد النقَّاش في «فوائد العراقيين» رقم (٥٧).

جميعهم من طريق جابر الجُعْفي، عن عمَّار بن معاوية الدُّهني، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، مرفوعاً.

وإسناده ضعيف جداً؛ فيه جابر بن يزيد الجُعْفي، وهو ضعيف جداً كما قال ابن حجر في «تلخيص الحبير» (١/ ٣٧٢) رقم (٣٠٦).

ورواه أبو يعلى في «المسند» (٤/ ٤١١) رقم (٢٥٣٤) عن يحيى الحِمَّاني، عن شَريك، عن سِمَاك، عن عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعاً، ولفظه: «من بَنى لله مسجداً بَنَى الله له بيتاً في الجنَّة».

وإسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ ـ فيه يحيى الحِمَّاني، مُتَّهم بسرقة الحديث والكذب، تقدمت ترجمته في أول الحديث.

٢ ـ وفيه أيضاً: شَريك بن عبدالله، وهو صدوق، يُخطىء كثيراً، وتغيَّر حفظه منذ ولي القضاء، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣ ـ هو من رواية سِماك بن حرْب عن عكرمة، وهي مضطربة. انظر: «تقريب التهذيب» رقم (٢٦٢٤).

٢ ـ حديث عثمان بن عفَّان ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بَنى لله مَسْجِداً يُبْتَغي به وجه اللهِ بَنَىٰ اللهُ له بيتاً في الجنَّة».

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٦١ ـ ٧٠)، والدارمي في

. . . .

«سننه» (١/ ٣٧٦) رقم (١٣٩٢)، والبخاري في «صحيحه» (١/ ١٦٢) رقم (٤٥٠)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٣٧٨)، (٤/ ٢٢٨٧) رقم (٥٣٣)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٢٤٣) رقم (٧٣٦)، والترمذي في «سننه» (٢/ ١٣٤) رقم (٣١٨).

٣ ـ حديث جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنىٰ لله مسجداً كَمِفْحَصِ قَطَاة، أو أصغر، بَنَىٰ الله له بيتاً في الجنَّة».

رواه ابن ماجه في سننه» (١/ ٢٤٤) رقم (٧٣٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٢٦٩) رقم (١٢٩٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار» (١/ ٤٥٩) رقم (٤٥١) ـ.

وقال العراقي: إسناده صحيح. «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (١/ ٣٤٠) رقم (٣٨٩).

وقال البوصيري: إسناده صحيح. «مصباح الزجاجة» (١/ ٢٦١).

ينظر بقية الشواهد في: «المطالب العالية» (٣/ ٤٨٠)، تحقيق: ناصر محمد العبدالله.

*****

٣٩ ـ حدَّثنا يحيى الحِمَّاني؛ نا أبو عَوانة، عن أبي بَلْج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأُعطينَّ الرَّاية غداً رجلًا يُحب اللهَ ورسولَه، ويُحبه اللهُ ورسولُه**». فقال: «**أين علي؟**» فقالوا: يَطْحَن، قال: وما كان أحدٌ فيهم يرضى أنْ يَطْحَن، فأُتي به، فَدَفَعَ إليه الراية، فذهب فجاء بصفيَّة.

رجال الإسناد:

• يحيى الحماني: حافظ، متَّهم بسرقة الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث (٣٨).

• أبو عَوانة: هو الوضَّاح بن عبدالله اليَشْكُري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠).

• أبو بَلْج: يحيى بن سُلَيم، ويُقال: ابن أبي سُلَيم، ويقال: ابن أبي الأسود، الفَزَاري، الكوفي، ثم الواسطي، من الطبقة الخامسة، روى له الأربعة.

روى عن: عمرو بن ميمون الأَوْدي، ومحمد بن حاطب الجُمَحي، وأبي الحكم العَنَزي، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثَّوري، وشُعْبة بن الحجَّاج، وأبو عَوانة، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقة. «الطبقات الكبرى» (٧/ ٣١١).

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح، لا بأس به. انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ١٥٣).

وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به. «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٠٦).

. . . .

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٦٢).

وقال الدارقطني: واسطي، ثقة. «سؤالات البرقاني» رقم (٥٤٦).

وقال البخاري: فيه نظر. «الكامل» (٩/ ٨٠).

وقال الجوْزَجَاني: ليس بثقة. «أحوال الرجال» رقم (١٩٠).

وقال ابن حبان: كان ممن يُخطىء، لم يَفْحُش خطؤه حتى استَحقَّ الترك، ولا أَتى منه ما لا يَنْفك منه البشر، فيُسْلَك به مسلك العدول، فأرى أنْ لا يُحتج بما انفرد من الرواية فقط، وهو مما استخير الله فيه. «المجروحين» (٢/ ٤٦٤).

وقال الذهبي: صالح الحديث. «المُجَرَّد في رجال ابن ماجه» رقم (١٠٦٤).

وقال ابن حجر: صدوق، رُبَّما أخطأ. «تقريب التهذيب» رقم (٨٠٠٣).

قلت: لعل الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه صدوق حسن الحديث.

• عمرو بن ميمون: الأَوْدي، أبو عبداللَّه، ويقال: أبو يحيى، مخضرم مشهور، نزل الكوفة، (ت سنة ٧٤ هـ، وقيل: بعدها) وروى له الجماعة.

روى عن: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن مسعود، وعمر بن الخطَّاب، وغيرهم.

روى عنه: الرَّبيع بن خُثَيم، وأبو إسحاق السَّبيعي، وأبو بَلْج الفَزَاري، وغيرهم.

. . . .

قال عنه يحيى بن معين: ثقة.	«الجرح والتعديل» (٦/ ٢٥٨).

وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، جاهلي أسلم في حياة النَّبيِّ ﷺ ولم ير النَّبيَّ ﷺ.	«معرفة الثقات» (٢/ ١٨٦).

قال النسائي: ثقة.	«تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٦٣).

وقال ابن حجر: ثقة، عابد.	«تقريب التهذيب» رقم (٥١٢٢).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٩٧)، من طريق أبي يعلى الموصلي، عن يحيى بن الحِمَّاني، به.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٣١) مطولًا، ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٤٣) رقم (٤٦٥٢)، وأخرجه البزَّار في «مسنده» ـ كما في «كشف الأستار» (٣/ ١٨٩) (٢٥٣٦) ـ والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ١٧٩) رقم (٨٦٠٢)، وفي (٥/ ١١٢) رقم (٨٤٠٩) مطولًا، وابن عساكر في ـ «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٩٧ ـ ٩٩)، جميعهم من طريق يحيى بن حمَّاد الشَّيْباني.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٧٧) مطولًا، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٤٥) رقم (٤٦٥٥) مختصراً بدون ذكر الشاهد، ثلاثتهم من طريق كثير بن يحيى الحنفي البصري.

كلاهما (يحيى الشيباني، ويحيى بن كثير)، عن أبي عوانة، به.

. . . .

وأخرجه البزَّار في «مسنده» ـ كما في «كشف الأستار» (٣/ ١٩٢) رقم (٢٥٤٥) ـ والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٤٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٩٦)، من طريق سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، به.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح ـ كما سيأتي في الشواهد ـ أخرجه الشيخان بغير هذا اللفظ، ليس فيه ذكر الطَحْن، ولا أنَّه جاء بصفيَّة.

وإسناد المؤلِّف فيه يحيى الحِمَّاني، وتقدم أنَّه يَسْرقُ الحديث، لكنَّه لم ينفرد به، فقد تابعه يحيى بن حماد الشيباني، وكثير بن يحيى الحنفي، وقد رواه عنهما الإمام أحمد ـ كما تقدَّم ـ.

ـ ويحيى بن حماد: ثقة، عابد. «تقريب التهذيب» رقم (٧٥٣٥).

ـ وكثير بن يحيى: صدوق، قال عنه أبو زرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق، وكان يتشيَّع. «الجرح والتعديل» (٧/ ١٥٨).

وقال الأزدي: عنده مناكير. «تعجيل المنفعة» (٢/ ١٤٨).

فعلى هذا ينجبر حديث ابن عباس إلى الصحيح لغيره.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد كثيرة، منها:

١ ـ حديث سَلَمَة بن الأَكْواع ـ رضي الله عنه ـ قال: كان عليٌّ قد

. . . .

تخلَّف عن النَّبيِّ ﷺ في خَيْبَر، وكان رَمِداً، فقال: أتخلَّف عن رسول الله ﷺ، فخرج عليٌّ، فلحق بالنَّبيِّ ﷺ، فلما كان مساء الليلة التي فتح الله في صباحها قال رسول الله ﷺ: «لأَعطينَّ الرَّايةَ أو ليأْخُذنَّ بالراية غداً رجلٌ يُحبه اللهُ ورسولُه، أو قال: يُحبُ اللهَ ورسولَه، يفتحُ الله عليه» فإذا نحن بعليٍّ وما نرجوه، فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول الله ﷺ الرَّاية، ففتح الله عليه.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٧٢) رقم (٣٢٠٩١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٥١ ـ ٥٢) مطولًا، والبخاري في «صحيحه» (٣/ ٢٢ ـ ١٣٧) رقم (٣٧٠٢ ـ ٤٢٠٩)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٤٣٣) مطولًا، وفي (٤/ ١٨٧٢) رقم (٢٤٠٧) واللفظ له.

٢ ـ حديث سَهْل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال يوم خَيْبر «لأَعطينَّ هذه الرَّاية رجلًا يفتح الله على يديه، يُحبُّ اللهَ ورسولَه، ويُحبُّه اللهُ ورسولُه» قال: فبات الناس يَدُوكون ليلتهم أيُّهم يُعْطاها، قال: فلما أصبحَ النَّاس غَدَوا على رسول الله ﷺ كلُّهم يرجون أن يُعْطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟» فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال: فأرسَلوا إليه، فأُتي به، فبَصَق رسول الله ﷺ في عيْنَيه، ودعا له فَبرأَ، حتى كأَنْ لم يكن به وَجَع، فأعطاه الرَّاية، فقال عليٌّ: يا رسول الله أُقاتلُهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: «أنْفُذْ على رِسْلِك حتى تَنْزِلَ بساحتِهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقِّ الله فيه، فوالله لأَنْ يَهدي الله بك رجلًا واحداً خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَم».

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢/ ٣٤٤ ـ ٣٦١) رقم (٢٩٤٢ ـ

. . . .

٣٠٠٩)، وفي (٣/ ٢١ ـ ١٣٧) رقم (٣٧٠١ ـ ٤٢١٠)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ١٨٧٢) رقم (٢٤٠٦) واللفظ له، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٤٦ ـ ١١٠) رقم (٨١٤٩ ـ ٨٤٠٣).

٣ ـ حديث سعد بن أبي وقَّاص ـ رضي الله عنه ـ وفيه: وسمعته يقول يوم خيبر «لأُعْطينَّ الرَّاية رجلًا يحبُّ الله ورسولَه، ويحبُّه اللهُ ورسولُه» قال: فتطاولنا لها، فقال: «ادعوا لي علياً» فأُتي به أرْمَد، فَبَصَقَ في عينه ودفع الرَّاية إليه، ففتح الله عليه. . . .».

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٨٥)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ١٨٧١) رقم (٢٤٠٤) واللفظ له، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٤٥) رقم (١٢١)، والترمذي في «سننه» (٥/ ٦٣٨) رقم (٣٧٢٤)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ١٠٧ ـ ١١٠ ـ ١٢٢ ـ ١٤٤) رقم (٨٣٩٩ ـ ٨٤٠٣ ـ ٨٤٣٨ ـ ٨٥١١).

٤ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، بلفظ مُقَارب للأحاديث السابقة.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٨٧١) رقم (٢٤٠٥)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٤٦ ـ ١١٠) رقم (٨١٥١ ـ ٨٤٠٥).

*****

٤٠ ـ حدَّثنا محمد بن بكَّار؛ نا أبو مَعْشَر، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل مُسْكرٍ خَمْر، ما أَسْكَرَ كثيرُه فقليلُه حَرَام»**.

رجال الإسناد:

• محمد بن بكَّار: بن الرَّيَّان الهاشمي، مولاهم، أبو عبدالله، البغدادي، الرُّصافي، من الطبقة العاشرة، (ت سنة ٢٣٨ هـ) وله ثلاثون وتسعون سنة، وروى له مسلم، وأبو داود.

روى عن: إسماعيل بن جعفر المَدَني، وأبي مَعْشَر نَجيح بن عبدالرحمن السِّندي، وهُشَيم بن بَشير، غيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة الرَّازي، وموسى بن هارون، وأبو شُعَيب الحَرَّاني ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: شيخ، لا بأس به. «الجرح والتعديل» (٧/ ٢١٢).

وقال أيضاً: ثقة.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: كان أبي لا يرى بالكتابِ عن هؤلاء الشيوخ بأساً، وكان يرضاهم، وقد حدَّثنا عن بعضهم، منهم: محمد بن بكَّار.

وقال صالح جَزَرة: صدوق، يُحدِّثُ عن الصَّنْعَاني. انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٩٩).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٨٨).

. . . .

وقال الدارقطني: ثقة. «تاريخ بغداد» (٢/ ٩٩).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٥٧٥٨).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٢٥).

● أبو مَعْشَر: هو نَجِيح بن عبدالرحمن السندي، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، من الطبقة السادسة، (ت سنة ١٧٠ هـ)، ويقال: كان اسمه عبدالرحمن بن الوليد ابن هلال، وروى له الأربعة.

روى عن: سعيد المَقبُري، وسعيد بن المسيَّب، ونافع مولى بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: عبدالرحمن بن مهدي، وعبدالرزاق بن همَّام، ومحمد بن بكار بن الرَّيَّان، وغيرهم.

قال أبو حاتم: كان ابن حنبل يرضاه، ويقول: كان بصيراً بالمغازي.

وقال عنه أبو حاتم، وأبو زرعة: صدوق. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٩٤ _ ٤٩٥).

وقال عمرو بن علي الفلَّاس: كان يحيى بن سعيد لا يُحدِّث عنه، ويَضَعِّفه، ويضحك إذا ذكره، وكان عبدالرحمن بن مهدي يُحدِّث عنه.

وقال ابن مهدي: كان أبو مَعْشَر تَعْرِفُ وتُنْكِر.

وقال الإمام أحمد: كان صدوقاً، لكنَّه لا يقيم الإسناد، ليس بذاك.

وقال ابن معين، وأبو حاتم: ليس بقوي في الحديث.

. . . .

وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث، وليس بالقوي. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥).

وقال البخاري: منكر الحديث. «الضعفاء الصغير» رقم (٣٨٠).

وقال النسائي: ضعيف. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٥٩٠).

وقال ابن حجر: ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٧١٠٠).

وهو كما قال، وهو قول جمهور النُّقَّاد.

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٢٢).

● نافع: أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، من الطبقة الثالثة، (ت سنة ١١٧ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: عبدالله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السختياني، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وأبو مَعْشَر المدني، وغيرهم.

قال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: نافع عن ابن عمر أحب إليك أو سالم؟ فلم يُفَضِّل، قلت: فنافع أو عبدالله بن دينار؟ قال: ثقات، ولم يُفضِّل. «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي» رقم (٥٢١ ـ ٥٢٢).

وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٣٠٨).

وقال ابن خِراش: ثقة، نبيل.

. . . .

وقال النَّسائي: ثقة. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٠٤).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه، مشهور. «تقريب التهذيب» رقم (٧٠٨٦).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو يعلى في «المسند» (١٠/ ١٨٩) رقم (٥٨١٦)، عن محمد بن بَكَّار، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٠)، من طريق عبدالقدُّوس ابن بكر.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٨/ ٢٩٦)، من طريق الليث ابن سعد.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤/ ٩٦)، من طريق محمد بن أبي مَعْشر.

ثلاثتهم (عبدالقدُّوس بن بكر، والليث بن سعد، ومحمد بن أبي مَعْشر)، عن أبي مِعْشر، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٥/ ٦٥) رقم (٢٣٧٣٠)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٤٩)، من طريق ليث بن أبي سُلَيم.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٨٧) رقم (٢٠٠٣)، وأبو داود في «السنن» (٢/ ٣٥٢) رقم (٣٦٧٩)، والترمذي في «السنن» (٤/ ٢٩٠) رقم (١٨٦١)، والنسائي في

. . . .

«السنن» (٨/ ٦٩٤) رقم (٥٥٩٨ ـ ٥٥٩٩) وما بعده، وأبو عوانة في «مسنده» (٥/ ١٠٤) رقم (٧٩٦١ ـ ٧٩٦٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٨) رقم (٦٣٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ١٨٨) رقم (٥٣٦٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤/ ١٩٥) رقم (٣٩٥٤)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٨٨ ـ ٢٩٣)، من طريق أيوب السَّخْتياني.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٦)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٨٧) رقم (٢٠٠٣)، والطرسوسي في «مسند عبدالله بن عمر» رقم (٤٢)، وابن الجارود في «المنتقى» (١/ ٢٩٠) رقم (٨٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ١٧٧) رقم (٥٣٥٤)، والطبراني في «المعجم الصغير» رقم (١٤٣)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٩٣)، من طريق عبيدالله بن عمر العُمَري.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩ ـ ١٣٤)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٨٧) رقم (٢٠٠٣)، وأبو عوانة في «مسنده» (٥/ ١٠٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٩٣)، من طريق موسى بن عقبة.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٣٧)، والطرسوسي في «مسند عبدالله بن عمر» رقم (٥٤)، والنسائي في «سننه» (٨/ ٦٩٥) رقم (٥٦٠١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٨) رقم (٦٣٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ١٩١ ـ ١٩٦) رقم (٥٣٦٨ ـ ٥٣٧٥)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٤٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٢٠٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٥/ ٢٩٦)، من طريق محمد بن عجلان.

. . . .

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ١٠٦) رقم (٤٨٠٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٩٣)، من طريق مالك بن أنس.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ١٠٦) رقم (٤٨٠٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣١٩)، والذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٤٦)، من طريق عبدالله بن عمر العُمَري.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» رقم (٥٤٦ ـ ٩٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٣٢٣)، (٤٣/ ١٧٢)، (٥١/ ١٥٩)، من طريق عبدالواحد بن قيس.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ١٩٧) رقم (٦٢٦)، (٥/ ١٠٦) رقم (٤٨٠٧)، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، وابن أبي ذئب.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٠)، من طريق أبي بُرْدة عمرو ابن يزيد.

وأخرجه الدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٤٩)، وأبو نُعَيم الأَصْبهاني في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ١٧٢)، من طريق إبراهيم الصائغ، والأَجْلَح.

وأخرجه الداقطني في «سننه» (٤/ ٢٥٠)، من طريق عكرمة بن عمَّار.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٣١٣)، وفي «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٢٠٢)، من طريق مِسْعر بن كِدام.

. . . .

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٩٦)، من طريق محمد بن إسحاق.

جميعهم، عن نافع، به.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٤/ ٤٢٧) رقم (٢٠٢٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٦ ـ ٢٩ ـ ٣١ ـ ١٠٤)، وفي «الأشربة» رقم (٧)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١١٢٤) رقم (٣٣٩٠)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٢٩١) رقم (١٨٦٤)، والنسائي في «سننه» (٨/ ٦٩٥ ـ ٧٢٩) رقم (٥٦٠٣ ـ ٥٧١٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (١/ ٢٩١) رقم (٨٥٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩/ ٤٧٠) رقم (٥٦٢١ ـ ٥٦٢٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٨) رقم (٦٢٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ١٩١) رقم (٥٣٦٩)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٣٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٣٠٦)، من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٩١)، وفي «الأشربة» رقم (٧٤)، والنسائي في «سننه» (٨/ ٧٢٩) رقم (٥٧١٦)، وأبو يعلى في «المسند» (٩/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨) رقم (٥٤٦٦ ـ ٥٤٦٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٢٧ ـ ٢٤١) رقم (١٣١٥٧ ـ ١٣٢١٢ ـ ١٣٢١٣)، وفي «المعجم الأوسط» (٨/ ٥٢) رقم (٧٩٤٣)، وفي «مسند الشاميين» (٢/ ٣٨) رقم (٨٧٦)، وتمَّام في «فوائده» ـ كما في «الروض البسَّام» (٣/ ٢١٦) رقم (٩٩٨) ـ والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٩٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ١١٤)، من طريق سالم بن عبدالله.

. . . .

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢/ ١١٢٤) رقم (٣٣٩٢)، وابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢/ ٢٥٨) رقم (١٥٦٧)، من طريق أبي حازم سَلَمة بن دينار.

وأخرجه بن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٩٤)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٣٧٥)، من طريق عبدالله بن دينار.

جميعهم (أبو سلمة بن عبدالرحمن، وسالم بن عبدالله، وأبو حازم سلمة بن دينار، وعبدالله بن دينار)، عن ابن عمر، به.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح ـ كما تقدَّم ـ أخرجه مسلم في «الصحيح»، وإسناد المؤلِّف وإن كان فيه أبو مَعْشر وهو ضعيف، إلا إنَّه تابعه على روايته عن نافع كثير من الحُفَّاظ الثقات كما تقدم.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد كثيرة، منها:

١ ـ حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «ما أَسْكَرَ كثيرُه فقليلُه حرام».

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٩/ ٢٢١) رقم (١٧٠٠٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٨٥)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١١٢٥) رقم (٣٣٩٤)، والنسائي في «سننه» (٨/ ٧٠٠) رقم (٥٦٢٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٠) رقم (٦٣١٤)، وتمَّام في «فوائده» ـ كما في

. . . .

«الروض البسام» (٣/ ٢١٩) رقم (١٠٠١) ـ والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٩٦).

٢ ـ حديث سعد بن أبي وقّاص ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أَنْهاكُم عن قليلِ ما أَسْكَرَ كثيرُه».

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٦٧) رقم (٢٣٧٥٤)، والدارمي في «سننه» (٢/ ١٥٤) رقم (٢٠٩٩)، والنسائي في «سننه» (٨/ ٧٠٠) رقم (٥٦٢٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (١/ ٢٩١) رقم (٨٦٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٩) رقم (٦٣٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ١٩٢) رقم (٥٣٧٠)، والداقطني في «سننه» (٤/ ٢٥١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٩٦).

٣ ـ حديث جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «ما أَسْكَرَ كثيرُه فقليلُه حَرَام».

أخرجه أبو داود في «سننه» (٢/ ٣٥٢) رقم (٣٦٨١)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١١٢٥) رقم (٣٣٩٣)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٢٩٢) رقم (١٨٦٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (١/ ٢٩١) رقم (٨٦٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٠) رقم (٦٣١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٩٦).

٤ ـ حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «ما أَسْكَرَ منه الفَرَق فملءُ الكَفِّ منه حَرَام».

أخرجه أبو داود في «سننه» (٢/ ٣٥٤) رقم (٣٦٨٧)، وابن الجارود

. . . .

في «المنتقى» (١/ ٢٩١) رقم (٨٦١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٠) رقم (٦٣١١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٦) رقم (٥٥٧٥).

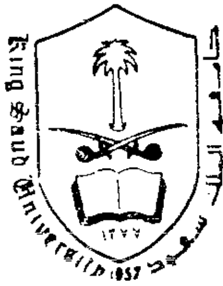
وأصله عند البخاري في «صحيحه» (١/ ٩٧) رقم (٢٤٢)، وفي (٤/ ١٢) رقم (٥٥٨٥)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٨٥) رقم (٢٠٠١)، بلفظ: «سُئل رسول الله ﷺ عن البِتْع؟ فقال: «كل شراب أسكر فهو حرام».

٥ ـ حديث قَيْس بن سعد بن عُبادة ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْر، وكلُّ مُسْكِرٍ حَرَام».

أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٠) رقم (٦٣١٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٣٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٣٥٢) رقم (٨٩٨).

وإسناده ضعيف، فيه راوٍ لم يُسَم.

*****



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الثقافة الإسلامية
شعبة التفسير والحديث

الفوائد المنتخبة

عن أبي شعيب الحراني ، وأبي يعقوب القاضي ، وأبي حفص القاضي ، وأبي محمد بن علوية القطان ، عن شيوخهم

رواية أبي بكر الآجري

المتوفى سنة (٣٦٠ هـ)

من بداية المخطوط إلى نهاية حديث أبي شعيب الحراني

دراسة وتحقيق

بحث تكميلي لمتطلبات الحصول على الماجستير

إعداد الطالب

إبراهيم بن صالح بن عبد العزيز العجلان

الرقم الجامعي (٤٢١٠٢٠١٢٩)

إشراف الدكتور

سعد بن عبد الله الحميد

١٤٢٦ / ١٤٢٧ هـ

الجزء الثاني

٤١ ـ حدَّثنا إبراهيم بن عبدالله الهَرَوي؛ نا زكريا بن منظور؛ نا أبوحازم، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هذه الأُمَّة[1]، فإنْ مَرِضُوا فلا تَعُودُهُم، وإنْ مَاتوا فلا تَشْهَدُوهم»**

رجال الإسناد:

• إبراهيم بن عبدالله: بن حاتم الهَرَوي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، من الطبقة العاشرة، (ت سنة ٢٤٤هـ) وله ستة وستون سنة، وروى له الترمذي، وابن ماجه.

روى عنه: إسماعيل بن جعفر المَدَني، وجَرير بن عبدالحميد، وزكريا ابن منظور القُرَظي، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، وأبوزرعة الرَّازي، وأبو حاتم الرَّازي، وأبو شُعَيب الحَرَّاني ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه ابن معين: لا بأس به. «معرفة الرجال» رقم (٣٥٣).

وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم: شيخ. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠٩).

(١) قال الخطَّابي: إنَّما جعلهم مجوساً لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأَصْلين، وهما النُّور والظلمة، يزعمون أنَّ الخير من فعل النُّور، والشرَّ من فعل الظلمة، فصاروا ثانوية، وكذلك القدريَّة: يصفون الخير إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ والشر إلى غيره، والله سبحانه وتعالى خالق الخير والشر، لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته، وخلقه الشر شراً في الحكمة كخلقه الخير خيراً، فالأمران معاً مضافان إليه خلقاً وإيجاداً، وإلى الفاعلين لهما من عباده فعلًا واكتساباً. «معالم السنن» (٧/ ٥٦).

. . . .

وقال إبراهيم الحربي: كان إبراهيم الهَرَوي حافظاً، متقناً، تقيّاً، ما كان ههنا أحد مثله. انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ١١٨).

وقال صالح جَزَرَة: صدوق.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٧٨).

وقال الدارقطني: ثقة، ثبت. «تاريخ بغداد» (٢/ ١١٨).

وقال أبو داود: ضعيف.

وقال النسائي: ليس بالقوي. انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ١١٧).

وقال ابن حجر: صدوق، تُكُلِّم فيه بسبب القرآن. «تقريب التهذيب» رقم (١٩٣).

قلتُ: قول ابن حجر: بسبب القرآن، أي بسبب مِحْنَة القول بخلق القرآن التي امتُحِنَ فيها كثير من العلماء، وذكر ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١/ ١٢٠) (. . . . قال ابن الدَّورَقي: قلت ليحيى بن معين: أما تتقي الله في الثناء على إبراهيم الهَرَوي، وذكر ما كان منه في زمن ابن أبي دؤاد، يعين في المِحنة، فتبينَّ بهذا أنَّ سبب تضعيفه راجع إلى المذهب).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢/ ١١٩).

• زكريا بن مَنْظور: بن ثعلبة، ويقال: زكريا بن يحيى بن منظور القُرظِي، أبو يحيى، المدني، من الطبقة الثامنة، روى له ابن ماجه.

روى عن: أبي حازم سَلَمة بن دينار، وأبيه منظور، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

. . . .

روى عنه: إبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وعبدالله بن الزبير الحَمَيْدي، وهشام بن عمَّار، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ليس به بأس. «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي» رقم (٣٤٠).

وقال أحمد بن صالح: ليس به بأس. «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٥).

وقال ابن معين أيضاً: ليس بشيء. «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٩٧).

وقال علي بن المديني: ضعيف.

وقال الإمام أحمد: شيخ، وليَّنه.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث، منكر الحديث. انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٥).

وقال أيضاً: ليس بقوي.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه. «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٩٧).

وقال النسائي: ضعيف.

وقال الدارقطني: متروك. انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٥).

وقال ابن حجر: ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٢٠٢٦).

وهو كما قال، وهو قول جمهور النُقَّاد.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٦٩).

. . . .

• أبو حَازِم: سَلَمَةُ بن دِينار الأَعْرَج، الأَفْزَر، التَّمَّار، المَدَني، مولى الأَسْود ابن سفيان، من الطبقة الخامسة، (ت في خلافة المنصور)، وروى له الجماعة.

روى عن: سهل بن سعد الساعدي، وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، وسعيد بن المسيَّب، وغيرهم، وهو هٰهنا يروي عن نافع، وهذا ليس ببعيد فكلاهما من أهل المدينة، وأبو حازم من طبقة تلاميذ نافع.

روى عنه: حمَّاد بن سَلَمة، وزكريا بن منظور، وسفيان الثَّوري، وابنه عبدالعزيز، ومالك بن أنس، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ليس به بأس. «معرفة الرجال» رقم (٢٨٤).

وقال الإمام أحمد، وأبو حاتم: ثقة. «الجرح والتعديل» (٤/ ١٥٩).

وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، رجلٌ صالح. «معرفة الثقات» (١/ ٤٢٠).

وقال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في زمانه مثله. «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٢٥).

وقال ابن حجر: ثقة، عابد. «تقريب التهذيب» (٢٤٨٩).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٧٢).

• نافع: مولى ابن عمر، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الآجُرِّي في «الشريعة» (٢/ ٨٠١) رقم (٣٨١)، بهذا الإسناد.

. . . .

وأخرجه الفِرْيابي في «القدر» رقم (٢١٨)، وعنه الآجُرِّي في «الشريعة» (٢/ ٨٠٣) رقم (٣٨٢)، من طريق نَصْر بن عاصم الأنطاكي.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٩٤)، من طريق هشام ابن عمَّار.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٦٥) رقم (٢٤٩٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦٩)، والبيهقي في «القضاء والقدر» رقم (٤٠٨)، من طريق عبدالله بن عبدالوهاب الحَجَبِي.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦٩)، من طريق موسى بن مروان، وإسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُماني، وعبدالرحمن بن واقد الواقدي.

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» (٤/ ٧٠٧) رقم (١١٥٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٥١) رقم (٢٢٥)، من طريق داود بن رُشَيد.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٦٢)، من طريق سعد أبي الفَضْل الخوارزمي.

جميعهم، عن زكريا بن منظور، به.

وخالفهم يعقوب بن حُميد بن كاسب، وسُرَيج بن يونس.

* فرواه يعقوب بن حُميد بن كاسب، عن زكريا بن منظور، عن أبي حازم، عن ابن عمر، مرفوعاً (هكذا بإسقاط نافع).

. . . .

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٤٩) رقم (٣٣٨).

ويعقوب بن حُمَيد: مختلف في حاله.

قال مضر بن محمد الأسدي: سألتُ يحيى بن معين عن يعقوب بن حميد بن كاسب؟ فقال: ثقة. «الكامل» (٨/ ٤٧٧).

وعلّق الذهبي على هذه الرواية عن ابن معين بقوله: شذ مُضَر بن محمد الأَسدي فروى عن يحيى بن معين: ثقة. «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٥٠).

وقال البخاري: لم نَرَ إلا خير، هو في الأصل صدوق. «التعديل والتجريح» (٣/ ١٤٢٤) رقم (١٥٣٠).

وقال مصعب الزُّبَيري، ومَسْلمة بن القاسم: ثقة. «تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٣٥).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٨٥) وقال: وكان ممن يَحْفَظُ، ممن جَمَعَ، وصنَّف، واعتمد على حفظه، فربَّما أخطأ في الشيء بعد الشيء.

وقال ابن معين أيضاً: ليس بشيء. «تاريخ الدوري» (٢/ ٦٨١).

وقال أبوبكر بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول ـ وذكر ابن كاسب ـ فقال: ليس بثقة، قلت: من أين قلت: ذاك؟ قال: لأنَّه محدود، قلت: أليس هو في سماعه ثقة؟ قال: بلى.

وقال ابن أبي حاتم: سألتُ أبا زرعة عن يعقوب بن كاسب، فحرَّك

. . . .

رأسه، قلت: كان صدوقاً في الحديث، قال: لهذا شروط، وقال في حديث رواه يعقوب: قلبي لا يَسْكُنُ على ابن كاسب. انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٠٦).

وقال زكريا بن يحيى الحلواني: رأيتُ أبا داود السِّجِسْتاني ـ صاحب أحمد بن حنبل ـ قد ظاهر بحديث ابن كاسب وجعله وقايات على ظهور ركبته، فسألته عنه، فقال: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول فدافعها ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مُغَيَّرة بخط طَري، كانت مراسيل، فأسندها وزاد فيها. «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٤/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧).

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٠٦).

وقال النسائي: ليس بشيء. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٦١٦).

وقال أيضاً: ليس بثقة. «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٢٢).

وقال ابن حجر: صدوق، رُبَّما وَهِم. «تقريب التهذيب» رقم (٧٨١٥).

قلتُ: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه ضعيف، يُعتبر به؛ لأنَّ من تكلَّم فيه طَعَنَ فيه بجرح مُفَسَّرْ كما ذكره أبو داود.

* ورواه سُرَيج بن يونس، عن زكريا بن منظور، عن أبي حازم، عن نافع، عن ابن عمر، موقوفاً.

رواه الفريابي في «القدر رقم (٢١٦).

وسُرَيج بن يونس تقدَّم أنَّه ثقة، انظر الحديث رقم (١٧).

. . . .

قلت: والمحفوظ من حديث زكريا بن منظور، رواية الجماعة عنه، لأنَّهم أكثر.

وتابع زكريا بن منظور في روايته عن أبي حازم: عبدالعزيز بن أبي حازم، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه.

الوجه الأول: رواه موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن ابن عمر، مرفوعاً.

أخرجه أبو داود في «سننه» (٢/ ٦٣٤) رقم (٤٦٩١)، ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٥٩) رقم (٢٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٠٣)، وفي «القضاء والقدر» رقم (٤٠٧).

وموسى بن إسماعيل: ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٦٩٤٣).

الوجه الثاني: رواه يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقي، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن ابن عمر، موقوفاً.

أخرجه الطبري في «صريح السنة» (١/ ٢١) رقم (٢١)، ومن طريقه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٤/ ٧١١) رقم (١١٦١).

ويعقوب بن إبراهيم: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٧٨١٢).

الوجه الثالث: رواه محمد بن عمرو بن أبي مَذْعور، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً.

أخرجه ابن بَطَّة في «الإبانة» (٢/ ٩٧) رقم (١٥١٢) عن مَخْلد، عن

. . . .

محمد بن عمرو بن أبي مذعور، به.

ومحمد بن عمرو بن أبي مذعور: ثقة، وثَّقه الداقطني. «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٤٦).

النظر في الأوجه:

الوجه الأول والثاني فيهما انقطاع، أبو حازم لم يسمع من ابن عمر، وقد نصَّ على ذلك المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٧/ ٥٨)، وكذا المزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٧٣)، والعلائي كما في «اللالي المصنوعة» للسيوطي (١/ ٢٥٨).

أما الوجه الثالث فهو وإن كان موافق لرواية زكريا بن منظور، إلا أنَّ شيخ ابن بطة مخلد، لم أقف على ترجمة له بعد طول بحث، والحكم على متابعة عبدالعزيز بن أبي حازم هنا متوقفة على معرفة شيخ ابن بطة، والله أعلم.

وتابع أبا حازم في روايته عن نافع: الجُعَيد بن عبدالرحمن، وأبو حسين، وعمر بن محمد بن زيد العمري، وحَجَّاج بن فُرَافِصة، وفُضَيل ابن مرزوق، والصَدَفي.

*** أما حديث الجعيد بن عبدالرحمن، عن نافع:**

فأخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (٢/ ٢٩٠)، وفي «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٤٦)، ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٨٩).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ١٥٠) رقم (٣٤٠)،

. . . .

والفريابي في «القدر» رقم (٢٢٠)، وعنه الآجُرِّي في «الشريعة» (٢/ ٨٠٤) رقم (٣٨٣)، وأخرجه العُقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٦٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ٢٧٦) رقم (٥٣٠٣)، وفي «المعجم الصغير» رقم (٨٠١)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٨٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٥٢) رقم (٢٢٦).

جميعهم من طريق الحكم بن سعيد، عن الجُعَيد بن عبدالرحمن، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً.

وإسناده ضعيف؛ فيه الحكم بن سعيد ضعيف جداً، قال عنه البخاري: منكرُ الحديث. «التاريخ الأوسط» (٢/ ٢٩٠)، «التاريخ الصغير» (٢/ ٢٤٧).

وقال ابن حبان: فَحُش خطؤه، وكَثُر وهمه حتى صار منكر الحديث لا يُحتجُّ به. «المجروحين» (٢/ ٣٠٣).

*** وأما حديث أبي حسين، عن نافع:**

فأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ١٥٠) رقم (٣٤١)، قال: حدثنا يعقوب بن حُميد؛ حدثنا إسماعيل بن داود، عن سليمان بن بلال، عن أبي حسين، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً.

وإسناده ضعيف جداً، فيه إسماعيل بن داود بن مِخْراق، قال عنه البخاري: منكرُ الحديث. «التاريخ الكبير» (١/ ٣٥١)، «الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ٩٣).

. . . .

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث جداً. «الجرح والتعديل» (٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨).

وقال ابن حبان: يَسْرق الحديث ويُسوِّيه. «المجروحين» (١/ ١٣٧).

وفيه أيضاً: أبو حسين، وهو عبدالله بن حسين بن عطاء بن يسار، كماورد تسميته في «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٣٨٨) في حديث آخر، وهو ضعيف، قال عنه البخاري: فيه نظر. «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٧٨).

وقال أبوزرعة: ضعيف. «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٠٨).

* **وأما حديث عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر الخطاب، عن نافع**، فاختلف عليه فيها على وجهين:

الوجه الأول: عمر بن محمد بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٥٨)، من طريق الوليد بن سلمة الشامي.

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/ ٨٠٧) رقم (١١٥٣)، من طريق عمر بن عبدالله المدني مولى غُفرة.

كلاهما (الوليد بن سلمة، وعمر بن عبدالله)، عن عمر بن محمد بن زيد، به.

والوليد بن سَلَمة: قال عنه أبو حاتم: ذاهب الحديث. «الجرح والتعديل» (٩/ ٧).

. . . .

وقال دحيم: كذَّاب. «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٣٩).

وقال ابن حبان: كان ممن يَضَعُ الحديث على الثقات، لا يجوز الاحتجاج به بحال. «المجروحين» (٢/ ٤٢٢).

فهذا الإسناد موضوع من أجل الوليد بن سَلَمة.

وعمر بن عبدالله مولى غفرة ضعيف أيضاً. انظر: «تقريب التهذيب» رقم (٤٩٣٤).

وقد روي الحديث عنه على وجهين آخرين، كما سيأتي.

الوجه الثاني: عمر بن محمد بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، موقوفاً.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٢/ ١٠١) رقم (١٥١٧)، والبيهقي في «القضاء والقدر» رقم (٤١٠)، من طريق سفيان الثوري، عن عمر بن محمد، به.

قلت: وإسناده حسن.

قال ابن بطة: حدثنا أبوذر الباغندي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا القاسم بن يزيد؛ قال: حدثنا سفيان، عن عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «لكل أمةٍ مَجُوس، ومَجُوسُ هذه الأمَّة، الذين يقولون لا قَدَر».

- أبوذر الباغندي: هو أحمد بن محمد بن سليمان، ثقة، سُئل عنه الدارقطني؟ فقال: ما علمت إلا خيراً، وكان أصحابنا يُؤْثِرونه على أبيه،

. . . .

سمعتُ أبا الفَضْل جعفر بن الفَضْل الوزير يقول: سمعتُ من أبي ذَرّ الباغندي، وهو ثقة. «سؤالات السهمي للدارقطني» رقم (١٣٠).

وقال الخطيب البغدادي: سمعتُ أبا الفتح محمد بن أبي الفوارس الحافظ ـ وذكر عنده محمد بن سليمان الباغندي وابنه أبوبكر وابنه أبوذَرّ ـ فقال: أوثقهم أبوذَرّ. «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٩٢).

وقال ابن ماكولا: ثقة. «الإكمال» (٣/ ٣٣٣).

ـ علي بن حرب الطائي: صدوق، فاضل. «تقريب التهذيب» رقم (٤٧٠١).

ـ القاسم بن يزيد: هو الجَرْمي، أبويزيد، الموصلي، ثقة، عابد. «تقريب التهذيب رقم (٥٥٠٥).

ـ سفيان: هو الثَّوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حُجَّة، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٦٠).

ـ عمر بن محمد بن زيد: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٤٩٦٥).

ـ نافع: مولى ابن عمر، ثقة. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

ورواه البيهقي من طريق عبدالله بن الوليد العَدَني، عن سفيان الثَّوري، به.

وقال البيهقي: إسناده صحيح، إلا أنَّه موقوف. «القضاء والقدر» رقم (٤١٠).

فالصحيح من حديث عمر بن محمد بن زيد، رواية سفيان على الوقف، لأنَّه أوثق وأَجَلُّ من الوليد بن سَلَمة، وعمر بن عبدالله، فهما ضعيفان.

. . . .

وتابع عمر بن محمد في روايته عن نافع على هذا الوجه: إسحاق بن رافع، أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/ ٧١١) رقم (١١٦٠).

وإسحاق بن رافع ضعيف، قال عنه أبو حاتم: ليس بقوي، ليِّن. «الجرح والتعديل (٢/ ٢١٩).

*** وأما حديث الحجاج بن فُرافِصة، عن نافع:**

فأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١/ ١٥٠) رقم (٣٤٢) قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة؛ ثنا عبيدالله بن ثابت الجريري؛ ثنا محمد بن عبدالملك بن زَنجُويه؛ ثنا الحجَّاج بن المِنْهال؛ ثنا المُعْتمر؛ ثنا الحجاج بن فُرَافِصة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: جاءَ رجلٌ من هؤلاء القَدَريَّة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هم مَجُوس هذه الأُمَّة».

ـ أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد، قال عنه الذهبي: الإمام الحافظ، المُفيد، مُحدِّث الكوفة. «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٣٩).

ـ عبيدالله بن ثابت: بن أحمد بن خازم، أبو الحسن الحَريري، قال عنه الخطيب البغدادي: ثقة. «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٤٨).

ـ محمد بن عبدالملك بن زَنْجُويه: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٦٠٩٧).

ـ الحَجَّاج بن المنهال: ثقة، فاضل. «تقريب التهذيب» رقم (١١٣٧).

ـ المُعْتمر بن سليمان: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٦٧٨٥).

. . . .

ـ الحجاج بن فُرَافِصة: صدوق، عابد، يَهِم. «تقريب التهذيب» رقم (١١٣٣)، فالإسناد ضعيف لأجله.

*** وأما حديث فُضيل بن مرزوق، عن نافع:**

فأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» رقم (٤٠٩)، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ في التاريخ؛ أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم؛ أنا محمد بن عمرو بن النضر الحَرَشِي، قال: حدثني جدي، قال أبو الفضل ـ وهو جده من قبل أمّه ـ حَسْنَويه بن خشام بن عبدالله الحَرَشِي، نا عبيدالله بن موسى، نا فُضَيل بن مرزوق، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً.

ـ فضيل بن مرزوق: الأَغَر، الرَّقاشي، الكوفي، أبو عبدالرحمن، صدوق، يَهِم، ورُمي بالتَّشيُّع. «تقريب التهذيب» رقم (٥٤٣٧).

ـ عبيدالله بن موسى: بن باذام العَبْسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يَتشيَّع. «تقريب التهذيب» رقم (٤٣٤٥).

ـ حسنويه بن خشام بن عبدالله الحَرَشي: لم أقف على ترجمته.

ـ محمد بن عمرو بن النضر الحَرَشِي: النيسابوري، يُلَّقب بقشمرد، لم أقف على من وثّقه. انظر: «الإكمال» (٢/ ٢٤٠)، «نزهة الألباب في الألقاب» (صـ ٢٢٩).

ـ محمد بن إبراهيم: بن الفضل الهاشمي، النيسابوري، المُزَكِّي، قال الذهبي: أثنى عليه الحاكم. «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٧٢).

ـ أبو عبدالله الحافظ: هو محمد بن عبدالله بن محمد الحاكم،

. . . .

النيسابوري، صاحب «المستدرك على الصحيحين»، ثقة.

قال عنه الخطيب: كان من أهل الفضل والمعرفة والحفظ . . .، وكان ثقة. «تاريخ بغداد» (٣/ ٩٣ ـ ٩٤).

وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الناقد، العلَّامة، شيخ المحدثين. «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٣).

قلت: إسناده ضعيف، فيه فضيل بن مرزوق، صدوق، يهم.

وفيه أيضاً: حَسْنَوَيْه بن خَشَّام، لم أقف على ترجمته.

وفيه أيضاً: محمد بن عمرو الحَرَشِي، لم أقف على من وثَّقه.

*** وأما حديث الصَدَفي، عن نافع:**

فأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١/ ٩٧) رقم (١٩٢)، من طريق محمد بن يحيى الدامغاني، عن أحمد بن أبي طيبة، عن النعمان، عن الصَدَفي، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً.

وإسناده ضعيف، محمد بن يحيى الدامغاني قال عنه ابن حجر: مقبول. «تقريب التهذيب» رقم (٦٢٠٥)، والصَدَفي هذا لم أعرفه.

وتابع نافعاً في روايته عن ابن عمر: عمر بن عبدالله (مولى غُفْرة)، وثابت البُنَاني.

*** أما حديث عمر بن عبدالله، عن ابن عمر:**

فأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٨٦)، وابن أبي عاصم في «السُنَّة» (١/ ١٥٠) رقم (٣٣٩)، والفريابي في «القدر» رقم (٢٣٧)،

. . . .

والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧/ ٣٦) رقم (٦٧٧٨)، وابن بَطَّة في «الإبانة» (٢/ ٩٦ ـ ٩٧) رقم (١٥١٠ ـ ١٥١١)، والبيهقي في «القضاء والقدر» رقم (٤١١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٥٢) رقم (٢٢٧ ـ ٢٢٨)، كلهم من طريق عمر بن عبدالله مولى غفرة عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً، ولفظه: «لكلِّ أمَّةٍ مَجُوس، ومجوس أُمَّتي الذين يقولون: لا قَدَر، إنْ مَرِضُوا فلا تَعُودُوهم، وإنْ ماتوا فلا تَشْهَدُوهُم».

- وعمر بن عبدالله: ضعيف، تقدّم بيان حاله. «تقريب التهذيب» رقم (٤٩٣٤).

*** وأما حديث ثابت البُناني، عن ابن عمر:**

فأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٤٣) رقم (٣٢٧)، قال: ثنا ابن مُصَفًّى؛ ثنا بقيَّة؛ ثنا عمر بن محمد الطائي، عن سعيد بن أبي جميل، عن ثابت البُناني قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون مُكذِّبون بالقدر، ألا إنَّهم مجوسُ هذه الأُمَّة، وما هَلَكَتْ أُمَّةٌ بعد نبيها إلا بِشِرْكِها، ولا كان بدؤُ شِرْكِها بعد إيمَانِها إلا التكذيبَ بالقدر».

وإسناده ضعيف، والحكم على سند هذا الحديث متوقف على معرفة عمر بن محمد الطائي وشيخه سعيد بن أبي جميل فإني لم أقف على ترجمتها، وقد تفرَّدا بهذا الطريق الذي لم يروَ عن ثابت إلا من طريقهما، وثابت من الأئمة الذين يُجمع حديثهم، فأين كبار تلاميذه عن هذا الحديث الذي لا يُعرف إلا من طريق هذين الرجلين؟!.

. . . .

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في التخريج يترجح لنا أنَّ الحديث ضعيف مرفوعاً، ولا يتقوى بمجموع طرقه لشدة ضعفها، لكنَّه ثابت عن ابن عمر موقوفاً، وقد صححه البيهقي ـ كما سبق ـ.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد كثيرة، منها:

١ ـ حديث حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لكلِّ أمَّةٍ مَجُوس، ومجوسُ هذه الأمةِ الذين يقولون: لا قَدَر، من مات منهم فلا تَشْهدُوا جَنَازَته، ومن مَرِضَ منهم فلا تَعُودُوهم، وهم شِيعةُ الدَّجَّال، وحقٌّ على اللهِ أن يُلْحِقَهم بالدَّجَّال».

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٠٦)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٦٣٤) رقم (٤٦٩٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٣٢٩)، وابن بطَّة في «الإبانة» (٢/ ٩٨) رقم (١٥١٣)، وابن بشران في «الأمالي» (١/ ١٧١) رقم (٣٩٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٠٣)، وفي «القضاء والقدر» رقم (٤١٢).

كلهم من طريق عمر بن عبدالله مولى غُفْرة، عن رجل من الأنصار، عن حذيفة بن اليمان، مرفوعاً.

وأخرجه الفريابي في «القدر» رقم (٢٣٦)، موقوفاً على حذيفة.

وهذا إسناد ضعيف جداً، عمر بن عبدالله ضعيف. «تقريب التهذيب»

. . . .

رقم (٤٩٣٤).

وفيه أيضاً رجل لم يُسَمَّ.

ورواه البزَّار في «مسنده» (٧/ ٣٣٨) رقم (٢٩٣٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٥٧)، من طريق علي بن عبدالحميد، عن أبي مَعْشَر، عن عمر مولى غفرة، عن عطاء بن يسار، عن حذيفة، مرفوعاً.

وفي إسناده أبو مَعْشَر، ضعيف، وتقدَّم بيان حاله في الحديث رقم (٤٠).

٢ ـ حديث جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مَجُوسَ هذه الأمةِ الذين يُكذِّبونَ بأَقْدارِ الله، إنْ مَرِضوا فلا تَعُودُوهم، وإن مَاتُوا فلا تَشْهدُوهم، وإنْ لَقِيتُمُوهم فلا تُسَلِّمُوا عَلَيْهم».

أخرجه ابن ماجه في «سننه» (١/ ٣٥) رقم (٩٢)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ١٤٤) رقم (٣٢٨)، والفريابي في «القدر» رقم (٢١٩)، وعنه الآجُرِّي في «الشريعة» (٢/ ٨٠٥) رقم (٣٨٤)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤/ ٢٢٦ ـ ٣٦٨) رقم (٤٠٤٦ ـ ٤٤٥٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٦٠) رقم (٢٤٤)، كلهم من طريق بَقيَّة بن الوليد، عن الأَوْزاعي، عن ابن جُرَيج، عن أبي الزُّبير، عن جابر، مرفوعاً.

ـ بقيَّة بن الوليد: بن صائد بن كعب الكُلاعي، أبو يُحْمِد، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، ويُدلِّس أيضاً تدليس التَّسْوية، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥٠).

ـ الأَوْزاعي: هو عبدالرحمن بن عمرو، أبو عمرو، ثقة، جليل، ستأتي

. . . .

ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

ـ ابن جُرَيج: هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيج الأموي، مولاهم، المكي، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يُدلِّس، ويُرسل. «تقريب التهذيب» رقم (٤١٩٢).

ـ أبو الزُّبير: هو مسلم بن تَدْرُس الأَسَدي، مولاهم، صدوق، إلا أنَّه يُدلِّس. «تقريب التهذيب» رقم (٦٢٩١).

قلت: إسناده ضعيف من أجل عَنْعَنَة ابن جُرَيج، وأبي الزُّبير وهما مُدَلِّسان، وقد ذكرهما الحافظ ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» (صـ ١٤١ ـ ١٥١) في المرتبة الثالثة، وهم: من أكثر من التدليس، فلم يَحتجَّ الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرَّحوا فيه بالسَّمَاع.

وفيه أيضاً: بقيَّة بن الوليد، وهو مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجاهيل، وقد صرَّح بالسَّمَاع من شيخه الأوزاعي فقط كما عند ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ١٤٤) رقم (٣٢٨)، ولم يُصرِّح بالتحديث بين شيخه وشيخ شيخه. انظر: «التقييد والايضاح» (صـ ٩٦).

والحديث أخرجه ابن بشران في «الأمالي» ـ كما في «اللآلي المصنوعة» (١/ ٢٦١) ـ من طريق آخر، قال: أنبأنا أبو الحسن الداقطني؛ حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي؛ حدثنا أبو كُرَيب محمد بن العلاء؛ حدثنا معاوية بن هشام؛ حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي؛ حدثني عبدالله ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، عن ابن جابر، عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ لكل

. . . .

أُمَّةٍ مَجُوساً وإنَّ مجوسَ أُمَّتي أهل القَدَر، إنْ مَرِضُوا فلا تَعُودُوهم، وإنْ خَطَبوا فلا تُزوِّجُوهم، وإنْ ماتوا فلا تَشْهدُوهم».

قلت: هذا إسناد مسلسل بالضُعفاء.

ـ محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال عنه الحافظ أبو الحسن سفيان بن حمَّاد: ليس بشيء.

وقال أيضاً: كان يُؤمن بالرَّجْعة. «سؤالات السهمي» رقم (٣٨ ـ ٦٩).

ـ ومحمد بن إبراهيم الهاشمي، قال عنه أبو حاتم: مجهول. «الجرح والتعديل» (٧/ ١٨٥).

ـ وعبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله: ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٩٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أقف على من وثَّقه غير ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٤٠)، وهو على عادته ـ رحمه الله ـ في توثيق المجاهيل[١].

٣ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لكلِّ أمَّةٍ مَجُوساً، وإنَّ مَجُوسَ هذه الأمَّةِ القَدَريَّةُ، فلا تَعودُوهم إذَا مَرِضُوا، ولا تُصَلُّوا على جَنَائزِهِم إذا مَاتُوا».

أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ١٥١) رقم (٣٤٢)، والفريابي في «القدر» رقم (٢٣٥) وعنه الآجُرِّي في «الشريعة» (٢/ ٨٠٦) رقم (٣٨٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ٣٤٣) رقم (٢٤٣٨)، وفي (٤/ ٣٣٠) رقم (٣٤٦٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٦٨)، وابن بَطَّة

(١) انظر: (صـ ١٦٥).

. . . .

في «الإبانة» (٢/ ٩٩) رقم (١٥١٤)، كلهم من طريق مُعْتمر بن سليمان، عن أبي الحسن زياد بن فيَّاض، عن جعفر بن الحارث، عن يزيد بن مسيره الشامي، عن عطاء الخرساني، عن مكحول الشامي، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ ـ الانقطاع بين مكحول وأبي هريرة.

قال ابن أبي حاتم: سألتُ أبا زرعة هل لقيَ مكحول أبا هريرة؟ قال: لا، لم يلق مكحول أبا هريرة. «المراسيل» (صـ ٢١٢).

وقال الدارقطني: ومكحول لم يسمع من أبي هريرة. «العلل» (٨/ ٢٨٩).

٢ ـ عَنْعَنَة عطاء بن أبي مسلم الخُرَساني، وهو صدوق، يَهِمُ كثيراً، ويرسل، ويُدَلِّس. «تقريب التهذيب» رقم (٤٦٠٠).

ولم أقف في شيء من طرق الحديث على تصريحه بالسماع.

٣ ـ فيه جعفر بن الحارث، أبو الأشهب، الواسطي، ضعيف، قال عنه يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء.

وقال أيضاً: ليس بثقة. «تاريخ الدوري» (٢/ ٨٥).

وقال البخاري: منكر الحديث. «الضعفاء الصغير» رقم (٤٨).

وقال النسائي: ضعيف. «الضفعاء والمتروكين» رقم (١٠٩).

وقال أبو حاتم: شيخ، ليس بحديثه بأس.

. . . .

وقال أبوزرعة: لا بأس به عندي. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٧٦).

وقال ابن حجر: صدوق، كثيرُ الخطأ. «تقريب التهذيب» رقم (٩٣٦).

والأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ الضَعْف، وهو قول أكثر النُقَّاد.

وأخرج الحديث أيضاً: الطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٣٢٢) رقم (٥٦٦)، وفي (٤/ ٣٨٧) رقم (٣٦٢٨)، وابن بشران في «الأمالي» (١/ ١٨٧) رقم (٤٣٢)، من طريق ابن وهب، عن مسلمة بن عُلَيٍّ، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن مكحول، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف، فيه مسلمة بن عُلَيٍّ الخُشَني، متروك. «تقريب التهذيب» رقم (٦٦٦٢).

وللحديث أيضاً طريق آخر أخرجه خَيثمة بن سليمان ـ كما في «اللالىء المصنوعة» (١/ ٢٥٧) ـ من طريق غسَّان بن ناقد، أنَّه سمع أبا الأَشْهب النَّخعي يُحدِّث عن الأَعْمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

وأخرجه من طريق خَيثمة ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٩٧)، (٤٥/ ٢٧٥).

وهذا الإسناد فيه غَسَّان بن ناقد، قال عنه أبو حاتم: شيخ مجهول، والحديث الذي رواه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ـ وذكر الحديث ـ قال عبدالرحمن سمعت أبي يقول: هذا

. . . .

حديث باطل، قلت: باطل ممن هو؟ قال: من هؤلاء المجاهيل غسَّان هذا. «الجرح والتعديل» (٧/ ٥٢).

وأبو الأَشْهب النَّخَعي: هو جعفر بن الحارث الواسطي، وتقدَّم أنَّه ضعيف.

وللحديث أيضاً طريق آخر رواه الدارقطني ـ كما في «اللآلي المصنوعة» (١/ ٢٥٧) ـ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ حدثنا الوليد بن عبدالملك بن يحيى بن عبدالله بن بُكير، حدثنا أبي؛ حدثنا الحسن بن عبدالله بن عَون الثقفي، عن رجاء بن الحارث، عن مجاهد، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

وفي إسناده رجاء بن الحارث، أبو سعيد العَوْذ، قال عنه ابن معين: ضعيف. «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٠١).

ورواه أيضاً على وجه آخر عن مجاهد، عن ابن عباس، مرفوعاً، وسيأتي.

وقال السيوطي: وفي إسناده مجاهيل.

وقال النسائي: هذا الحديث باطل كَذِب. «اللآليء المصنوعة» (١/ ٢٥٨).

٤ـ حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَجُوسُ هذه الأُمةِ القَدَرِيَّة، وهم المُجْرِمُون الذين سَمَّاهم الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾» [سورة القمر، آية: (٤٧)].

أخرجه ابن عاصم في «السُّنَّة» (١/ ١٤٦) رقم (٣٣١) قال: ثنا علي

. . . .

ابن ميمون؛ ثنا عبدالله بن خالد وهو عَبْدون، ثنا عبدالله بن يزيد، عن الحسن البصري، عن عائشة، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

١ ـ عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي، قال عنه الإمام أحمد: أحاديثه موضوعة.

وقال الجَوْزَجاني: أحاديثه منكرة. «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٢٦).

٢ ـ فيه أيضاً عبدالله بن خالد القَرْقَساني، عَبْدُون، لم أقف على من وثّقه، ذكره الحافظ ابن حجر في «نزهة الألباب في الألقاب» (صـ ٢٠٥).

٣ ـ الانقطاع، الحسن البصري لم يَصحَّ له سماع من عائشة ـ رضي الله عنها ـ. انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٩٧).

٥ ـ حديث سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ أمَّةٍ مَجُوسٌ، ومجُوسُ أُمَّتِي القَدَرِيَّةُ، فإِنْ مَرِضُوا فلا تَعُودُوهُم، وإنْ مَاتُوا فلا تَشْهَدُوهم».

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩/ ٩٣) رقم (٩٢٢٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة» (٢/ ٧٠٨) رقم (١١٥٢)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٤/ ١١٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٥٤) رقم (٢٣٢).

كلهم من طريق يحيى بن سابق، عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن سهل، مرفوعاً.

. . . .

وهذا إسناد ضعيف، فيه يحيى بن سابق ضعيف، قال عنه أبو حاتم: ليس بقوي.

وقال أبوزرعة: كوفي، ليِّن. انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ١٥٣ ـ ١٥٤).

وقال ابن حبان: كان مِمَّنْ يروي الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة، ولا الرواية عنه بحيلة. «المجروحين» (٢/ ٤٦٦).

٦ ـ حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ لِكُلِّ أمَّةٍ مَجُوساً، وإنَّ مَجُوسَ هذه الأمَّةِ القَدَرِيَّة».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٩٨)، عن أحمد بن عبيدالله ابن جرير بن جَبَلة، عن أبي الحجاج النَّضْر بن طاهر، عن عبدالوارث بن أبي غالب العَنْبري، عن ثابت، عن أنس، مرفوعاً.

وهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه النَّضر بن طاهر، قال عنه ابن عدي: ضعيف جداً، يَسْرق الحديث، ويُحدِّث عَمَّن لم يرهم، ولا يحمل سِنَّه أنْ يراهم، «الكامل» (٨/ ٢٦٨).

وفيه أيضاً: عبدالوارث بن أبي غالب، قال عنه العقيلي: روى عن ثابت، حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلا به، ثم ساق الحديث وقال: الرواية في هذا الباب فيها لِين. «الضعفاء الكبير» (٣/ ٩٨).

وقال الذهبي عنه: لا يُعرف، والخبر منكر. «ميزان الاعتدال»

. . . .

(٦٧٨/٢).

والحديث له طريق آخر أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤/ ٢٨١) رقم (٤٢٠٥)، قال: حدثنا علي ابن عبدالله الفرغاني؛ قال: نا هارون بن موسى الفروي؛ قال: نا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن حُميد، عن أنس، مرفوعاً، ولفظه: «القَدَرِيَّةُ والمُرْجِئَةُ مَجُوسُ هذه الأُمَّةِ، فإنْ مَرِضُوا فلا تَعُودُوهُم، وإنْ مَاتُوا فلا تَشْهَدُوهم»، وقال: لم يرو هذين الحديثين عن حُميد الطَّويل إلا أنس بن عياض، تفرد بهما هارون بن موسى الفَرَوي.

ـ علي بن عبدالله الفرغاني: أبوالحسن الورّاث، قال عنه البُرقاني: ثقة. «تاريخ بغداد» (١٢/ ٥).

ـ هارون بن موسى الفَرَوي: صدوق. «الكاشف» (٢/ ٣٣١) رقم (٥٩٢٢)، «تقريب التهذيب» رقم (٧٢٤٥).

ـ أبو ضمرة أنس بن عياض: الليثي، المدني، ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٥٦٤).

ـ حُميد: بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة، البصري، ثقة، مُدَلِّس. «تقريب التهذيب» رقم (١٥٤٤).

وهذا الإسناد رجاله ثقات، وظاهره الصِّحة، وقد صححه الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٦/ ٥٦٤ ـ ٥٦٥)، لكن يُشكل عليه غرابة الإسناد، وتفرُّد شيخ الطبراني به ومن فوقه إلى حُميد، وكون هذا الحديث لا يوجد إلا في «المعجم الأوسط» للطبراني الذي هو مجمع

. . . .

الغرائب، فلو كان الحديث موجوداً بإسناد صحيح لطار به أصحاب كتب العقائد فرحاً، ولأغْناهم عن تتبُّع هذه الطرق الواهية، وأين كان أصحاب حُميد الطَّويل عن هذا الحديث الذي يحرص الأئمة على روايته؟!

وللحديث طريق آخر، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦٩) قال: حدثنا محمد بن علي بن حُبَيش؛ حدثنا الحسن بن محمد بن حاتم بن عبيد؛ حدثنا محمد بن صالح؛ حديثنا بقيَّة بن الوليد، عن سلَّام بن عطيَّة، عن يزيد بن سِنان الأُمَوي؛ حدثني منصور بن زاذان وأخذ بيدي فقال: يا أبا عمرو حدثني أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنَّه قال: «مَجُوسُ العَرَبِ وإنْ صَلُّوا وصَامُوا» يعني القَدَريَّة.

وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه بقيَّة بن الوليد، مشهور بتدليس الشُّيوخ والتَّسْوية، وقد عَنْعَن.

وفيه: سلَّام بن عطية، والحسن بن محمد بن حاتم، لم أقف على ترجمتها.

وفيه: محمد بن ناصح، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٩٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٧ ـ حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «المُكَذِّبةُ بالقَدَرِ إنْ مَرِضُوا فلا تَعُودُوهم، وإن مَاتُوا فلا تُصَلُّوا عَلَيهِم».

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة» (٤/ ٧٠٩) رقم (١١٥٤)، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن مهدي الأنباري؛ قال: ثنا عثمان بن محمد بن هارون؛ قال: ثنا أحمد بن شيبان؛ قال: ثنا عبدالله بن ميمون، عن رجاء بن الحارث، عن مجاهد، عن ابن عباس، مرفوعاً.

. . . .

وهذا إسناد ضعيف جداً، عبدالله بن ميمون، ضعيف، قال عنه البخاري: ذاهب الحديث. «التاريخ الكبير» (٥/ ١٠٤).

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: واهي الحديث. «الجرح والتعديل» (٥/ ١٧٢).

وفيه أيضاً: رجاء بن الحارث، قال عنه يحيى بن معين: ضعيف. «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٠١ ـ ٥٠٢).

الحكم على الحديث:

يتَّضح ممَّا سبق أنَّ الحديث مرفوعاً له طرق كثيرة لكنَّها غير قابلة للانجبار لشدَّة ضَعْفها، ولو ثَبَتَ مرفوعاً لتناقله الأَئمة الثقات، لأنَّ هذا ممَّا تتوافر الهِمَمُ على نقله وروايته، وإنَّما الثابت موقوفاً على ابن عمر، وصحَّح إسناده البيهقي ـ كما تقدم ـ.

ويدلُّ لذلك أيضاً أنَّ ابن عمر قد أدركَ بداية ظهور بدعة القول بالقَدَر، كما أخرج مسلم في «صحيحه» (١/ ٣٦) رقم (٨) من طريق يحيى بن يَعْمَر، قال: (كان أولُ من قال القَدَرَ بالبصرة مَعْبد الجُهَني، فانطلقتُ أنا وحُمَيد بن عبدالرحمن الحِمْيَرَي حاجَّيْن أو مُعْتَمِرَين، فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عمَّا يقول هؤلاءِ في القَدَر، فوفِّق لنا عبدالله بن عمر بن الخطاب داخلًا المسجد، فاكْتَنَفْتُه أنا وصاحبي، أحدُنا عن يمينه، والآخرُ عن شماله، فظننتُ أنَّ صاحبي سَيَكِلُ الكلام إليَّ، فقلتُ: أبا عبدالرحمن إنَّه قد ظَهَرَ قِبَلِنا ناسٌ يقرءُون القرآن ويتقفَّرون العلم ـ وذكر من شأنهم ـ وأنَّهم يزعمون أنْ لا قَدَر وأنَّ الأمر أُنُفٌ، قال:

. . . .

فإذا لقيتَ أولئك فأخبرهم أنِّي بريء منهم، وأنَّهم براء منِّي، والذي يَحْلِف به عبدالله بن عمر لو أنَّ لأَحَدِهم مثل أُحُدٍ ذَهَباً فأنفقه، ما قَبِلَ الله منه حتى يؤمن بالقدر . . . . إلخ).

وممن ضعَّف هذا الحديث مرفوعاً ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٤٧).

وقال ابن القيم: والذي صحَّ عن النبيِّ ﷺ ذَمُّهم من طوائف أهل البدع هم الخوارج . . . . وأمَّا الإرجاء، والرَّفْض، والقَدَر، والتَّجَهْم، والحُلُول، وغيرها من البدع فإنَّها حدثت بعد انقراض عصر الصحابة، وبدعة القَدَر أدْرَكَتْ آخر عصر الصحابة، فأنكرها من كان منهم حَيًّا كعبدالله بن عمر وابن عباس وأمثالهما ـ رضي الله عنهما ـ وأكثر ما يجيء من ذمِّهم فإنَّما هو موقوف على الصحابة من قولهم فيه. «تهذيب السنن» (٧/ ٦١).

وقال ابن أبي العِزِّ الحَنَفي: كل أحاديث القدرية المرفوعة ضعيفة، وإنما يصح الموقوف. «شرح العقيدة الطَّحاويَّة» (٢/ ٣٥٨)، وانظر أيضاً: (٢/ ٧٩٧).

وذهب بعض العلماء إلى تحسين الحديث بمجموع طرقه، منهم: العلائي ـ كما في «اللآلي المصنوعة» ـ للسيوطي (١/ ٢٥٩)، وابن حجر العسقلاني في «أجوبته على أحاديث المشكاة» (٣/ ١٧٧٩) ـ من مشكاة المصابيح ـ، والألباني في «ظِلال الجَنَّة» (١/ ١٤٤).

*****

٤٢ ـ حدثنا إبراهيم الهَرَوي؛ نا أبو سعد الصاغاني محمد بن مُيَسَّر الجُعْفي؛ نا أبو جعفر ـ يعني ـ الرَّازي، عن الرَّبيع بن أنس[1]، عن أُبيِّ بن كعب، قال: إنَّ المشركين قالوا للنبي ﷺ: انْسِبْ لنا ربك؟ فأنزل الله عزوجل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾، فالصَّمَدُ: الذي لم يَلِدْ ولم يُولَد؛ لأنَّ الذي يُولد يموتُ ويُورَثُ، وإنَّ الله تباركَ وتعالى لا يموتُ ولا يُورَث، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾؛ قال: لم يكن له شَبَهٌ ولا نِدٌّ، ليس كمثلِه شيء.

رجالُ الإسنادِ:

• إبراهيم الهروي: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

• أبو سعد الصَّاغاني: محمد بن مُيَسَّر الجُعْفي، البلخي، الضَّرير، نزيل بغداد، ويقال له: محمد بن أبي زكريا، من الطبقة التاسعة، وروى له الترمذي.

روى عن: سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وأبي جعفر الرَّازي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن مَنيع، وعلي بن المديني، وإبراهيم الهَرَوي ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقة، وكان مكفوفاً. «الطبقات الكبرى»

---

(١) جاء في الحاشية (قلت: سقط منه عن أبي العالية والله أعلم).
قلت: وهو الصواب كما وقفت على ذلك في جميع طرق الحديث.

. . . .

(٧/ ٣٩٧).

وقال الإمام أحمد: هو صدوق، ولكن كان مرجئاً، قال أبو داود: كتبتَ عنه؟ قال: نعم.

وقال ابن معين: ليس هو بشيء.

وقال مرة: ضعيف.

وقال أيضاً: جَهْمي خبيث، عدو الله، قد كتبت عنه حديثاً كثيراً.

وقال أبوزرعة الرازي: كان مرجئاً، ولم يكن يكذب. انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٨ ـ ٤٩).

وقال البخاري: فيه اضطراب. «التاريخ الصغير» (٢/ ٢٥٥).

وقال النسائي: متروك الحديث. «الضعفاء المتروكين» رقم (٥٤٠).

وقال مرة: ليس بثقة، ولا مأمون. «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٣٧).

وقال الدارقطني: ضعيف. «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٩).

وقال ابن حجر: ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٦٣٤٤).

وهو الصواب في حاله، وهو قول جمهور النُّقاد.

• أبو جعفر الرازي: التيْمي، مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه: عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان، وأصله من مرو، من كبار الطبقة السابعة، (ت في حدود ١٦٠ هـ)، وروى له البخاري في «الأدب المفرد»، والأربعة.

روى عن: حُمَيد الطَّويل، والربيع بن أنس الخُرساني، والأَعْمش،

. . . .

وغيرهم.

روى عنه: جَرير بن عبدالحميد، ووكيع بن الجرَّاح، وأبو سعد الصَّاغاني، وغيرهم.

قال عنه ابن معين: صالح.

وقال مرة: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨١).

وقال أيضاً: ثقة، وهو يَغْلطُ فيما يروي عن مُغيرة. «تاريخ الدُّوري» (٢/ ٦٩٩).

وقال ابن المديني: كان أبو جعفر الرازي عندنا ثقة. «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني» رقم (١٤٨).

وقال مرة: ثقة، يُخطئ. «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٢٠).

وقال الإمام أحمد: صالح الحديث. «تاريخ بغداد» (١١/ ١٤٨).

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، صالح الحديث. «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨١).

وقال محمد بن عمّار الموصلي: ثقة.

وقال ابن معين: أيضاً: يُكتب حديثه، إلا أنَّه يُخطئ. انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ١٤٨).

وقال الإمام أحمد أيضاً: ليس بقوي في الحديث. «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨١).

. . . .

وقال أيضاً: مضطرب الحديث. «المجروحين» (٢/ ١٠١).

وقال أبو زرعة: شيخ، يَهِم كثيراً.

وقال عمرو بن علي الفلَّاس: فيه ضَعْف، وهو من أهل الصدق، سيِّىء الحفظ.

وقال ابن خراش: سيِّىء الحفظ، صدوق. انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ١٤٨).

وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث. «سنن النسائي» (٣/ ٢٨٦) رقم (١٧٨٥).

وقال ابن حبان: كان ممن يَنفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات. «المجروحين» (٢/ ١٠١).

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الناس، وأحاديثه عامتها مستقيمة، وأرجو أنَّه لا بأس به. «الكامل» (٦/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠).

وقال ابن حجر: صدوق، سَيِّىء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة. «تقريب التهذيب» رقم (٨٠١٩). وهو كما قال.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٩٢).

• الربيع بن أنس: البكري، أو الحنفي، بصري نزل خُرَسان، من الطبقة الخامسة، (ت سنة ١٤٠ هـ، أو قبلها)، وروى له الأربعة.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وأبي العالية الرِّياحي، وغيرهم:

. . . .

وهو هنا يروى عن أُبيٍّ بن كعب، وتقدَّم أنَّ بينهما أبو العالية الرِّياحي، والرَّبيع بن أنس يَبْعد أنْ يروي عن أُبيٍّ بن كعب؛ لأنَّه متقدِّم الوفاة عنه بكثير، فقيل توفي سنة ١٩ هـ، وقيل: ٢٠، وأقصى ما قيل: أنه توفي سنة ٣٢ أو ٣٣هـ. انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٢)، «تقريب التهذيب» رقم (٢٨٣).

والمشهور ـ كما سيأتي في التخريج ـ روايته عن أبي العالية، عن أُبيٍّ ابن كعب.

روى عنه: سفيان الثوري، والأَعْمش، وأبو جعفر الرازي، وغيرهم.

قال عنه العجلي: بصري، ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٣٥٠).

وقال أبو حاتم: صدوق. «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٥٤).

وقال النسائي: ليس به بأس. «تهذيب الكمال» (٩/ ٦١).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٢٨)، وقال: والناس يتَّقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه، لأنَّ فيها اضطرابٌ كثير.

وقال ابن معين: كان يتشيَّع فَيُفْرِط. «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢١٤).

وقال ابن حبان أيضاً: وكان راويةً لأبي العالية، وكل ما في أخباره من المناكير إنَّما هي من جهة أبي جعفر الرَّازي. «مشاهير علماء الأمصار» رقم (٩٨٧).

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيُّع. «تقريب التهذيب» رقم (١٨٨٢).

. . . .

قلتُ: الراجح في حاله أنَّه صدوق، أمَّا الأوهام التي ذكرها الحافظ ابن حجر فلم نقف على أحد من الأئمة ذكر أنَّه يَهِمُ أو يُخطئ، وإنَّما المنصوص من كلام ابن حبان أنَّ الاضطراب من رواية أبي جعفر الرَّازي عنه، والحَمل كما نصَّ ابن حبان على أبي جعفر لا عليه.

وأما قول ابن معين: كان يتشيَّع فيفرط، فقد ذكر الدكتور بشَّار عوَّاد أنَّ هذا القول لم يجده في جميع الروايات عن يحيى بن معين، ولو كان ذلك لروى عنه الشيعة وذكروه في كتبهم، وذكر الدكتور بشَّار أنَّه بحث عنه في جميع كتب الرجال عندهم، فلم يجد له رواية واحدة مع طول البحث. انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٦٢)، «تحرير تقريب التهذيب» رقم (١٨٨٢).

• أبو العالية: الرِّياحي رُفيع بن مِهْران، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة» (١/ ٣٧٣) رقم (٨٨)، من طريق القاسم بن سليمانَ الثقفي، عن إبراهيم الهروي، به، وزاد فيه أبا العالية بين الرَّبيع بن أنس، وأبي بن كعب.

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ١٣٣)، ومن طريقه أبو إسماعيل الهَرَوي في «ذم الكلام وأهله» (٤/ ١١٢) رقم (٦٤٠).

وأخرجه الترمذي في «سننه» (٥/ ٤٥١) رقم (٣٣٦٤)، وأبو سعيد

. . . .

الدارمي في «الرد على الجهمية» (١/ ٢٨) رقم (٢٨)، وابن جرير في «تفسيره» (٣٠/ ٣٤٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٩٥) رقم (٤٥)، والبغوي في «معجم الصحابة» (١/ ١١) رقم (٨)، والعُقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٤١)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٦٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٤١٩)، والواحدي في «أسباب النزول» رقم (٨٨٠)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحُجَّة في بيان المحَجَّة» (١/ ١٨٢) رقم (٦٥)، كلهم من طريق أحمد بن مَنيع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٩٧) رقم (٦٦٣)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٦٠)، من طريق أبي كامل الفُضَيل بن حُسين.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٠/ ٣٤٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٩٥) رقم (٤٥)، ومن طريقه أبو إسماعيل الهَرَوي في «ذم الكلام وأهله» (٤/ ١١٢) رقم (٦٤٠) ـ من طريق محمود بن خِداش الطالقاني.

وأخرجه أبو إسماعيل الهَرَوي في «ذم الكلام وأهله» (٤/ ١١٣) رقم (٦٤٠)، من طريق محمود بن آدم.

كلهم (الإمام أحمد، وأحمد بن مَنيع، والفُضَيل بن حسين، ومحمود ابن خِداش، ومحمود بن آدم)، عن أبي سعد الصَّاغَاني، به، وفيه أبوالعالية بين الربيع بن أنس، وأبي بن كعب.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٨٩) رقم (٣٩٨٧) وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ١١٤) رقم (١٠١)، من طريق محمد بن

. . . .

سعيد بن سابق الرَّازي[1]، عن أبي جعفر الرَّازي، به، بذكر أبي العالية في سنده.

ومحمد بن سعيد بن سابق: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٥٩١٠).

هكذا روى الحديث أبو سعد الصَّاغاني، ومحمد بن سعيد بن سابق، عن أبي جعفر الرَّازي متصلًا.

وخالفهما: عبيدُالله بن موسى العَبْسي، وأبو النَّضْر هاشم بن القاسم الليثي، ومِهْران بن أبي عمر العطَّار، فرووه عن أبي جعفر الرَّازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية الرِّياحي، مرسلًا.

*** أما رواية عبيدالله بن موسى العَبْسي:**

فأخرجها الترمذي في «سننه» (٥/ ٤٥٢) رقم (٣٣٦٥)، وقال: «وهذا أصح من حديث أبي سعد»؛ يعني الصَّاغاني.

وعبيدالله بن موسى: ثقة، كان يَتَشَيَّع. «تقريب التهذيب»

---

(١) قلت: وقع عند الحاكم والبيهقي: محمد بن سابق، والمراد به محمد سعيد بن سابق الرَّازي ـ كما ذكرت ـ وليس هو محمد بن سابق التميمي، ويدل لذلك ما يلي:
١ ـ أنَّ محمد بن سعيد بن سابق الرَّازي يروي عن أبي جعفر الرازي ـ كما في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٧١) ـ.
٢ ـ أنَّ هذا الإسناد يرد في كثير من المصادر هكذا: محمد بن سعيد بن سابق، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيٍّ بن كعب. انظر: «حلية الأولياء» (١/ ٣٢٠)، «تفسير ابن أبي حاتم» (٤/ ١٢٢٧) (٥/ ١٥٠٩ ـ ١٦١٥ ـ ١٧٠٣) (٦/ ١٨٦٢ ـ ١٩٧٢)، «الأحاديث المختارة» (٣/ ٣٦٥)، «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٦٧) (٣١/ ١٠٩ ـ ١٥٨).

. . . .

رقم (٤٣٤٥).

* وأما رواية أبي النَّضْر:

فأخرجها العُقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٤٠)، وقال: «وهذا أولى»؛ أي من رواية أبي سعد الصَّاغاني على الوصل.

وأبو النضر هاشم بن القاسم: ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٧٢٥٦).

* وأما رواية مِهْران بن أبي عمر العَطَّار:

فأخرجها ابن جرير في «تفسيره» (٣٠/ ٣٤٣).

ومهران: صدوق، له أوهام، سيِّء الحفظ. «تقريب التهذيب» رقم (٦٩٣٣).

والذي يظهر لي صحة ما ذهب إليه الترمذي، والعقيلي، وهو أنَّ الوجه الأرجح رواية من يرويه عن أبي جعفر الرَّازي، عن الرَّبيع بن أنس، عن أبي العالية الرِّياحي، مرسلًا، فقد رواه على هذا الوجه ثلاثة من الرواة، منهم ثقتان وهما: عبيدالله بن موسى العَبْسي، وهاشم بن القاسم الليثي، فحديثهم مُقدَّم على رواية أبي سعد الصاغاني ومحمد بن سعيد ابن سابق.

الحكم على الحديث:

الحديث بشواهده لعله يَنْجبر فيصل إلى درجة الحسن لغيره، أما إسناد المؤلِّف فهو ضعيف، لأجل أبي سعد الصَّاغَاني، ومخالفته من هو أوثق

. . . .

منه ممن رواه مرسلًا.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد عِدّة، منها:

١ ـ حديث جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ قال: جاء أعرابيٌّ إلى النَّبي ﷺ فقال: انسب لنا ربك، فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾.

أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل في «السُّنة» (٢/٥٠٨) رقم (١١٨٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٤/٣٨) رقم (٢٠٤٤)، وابن جرير في «تفسيره» (٣٠/٤٤٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦/٢٥) رقم (٥٦٨٧)، وابن عَدي في «الكامل» (١/٥١٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/٣٧٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٥٠٨) رقم (٢٥٥٢)، وفي «الأسماء والصفات» (١/٤٢٠)، والواحدي في «أسباب النزول» رقم (٨٨١)، كلهم من طريق سُرَيج بن يونس، عن إسماعيل بن مُجَالِد، عن مُجَالِد بن سعيد، عن الشَّعْبي، عن جابر، مرفوعاً.

وإسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن مُجَالِد الهَمْدَاني، قال عنه ابن حجر: صدوق، يُخطىء. «تقريب التهذيب» رقم (٤٧٦).

وفيه أيضاً: مُجَالِد بن سعيد الهَمْداني، قال عنه ابن حجر: ليس بالقوي، وقد تغيَّر في آخر عمره. «تقريب التهذيب» رقم (٦٤٧٨).

والحديث حسَّنَ إسناده السُّيُوطي في «الدر المنثور» (٨/٦٦٩).

. . . .

٢ ـ حديث عبدالله بن سَلَام ـ رضي الله عنه ـ أنَّه قال لأَحْبار اليهود إني أُريد أن أُحْدِثَ بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهداً، قال: فلما نظر إليه رسول الله ﷺ قال: أنت عبدالله بن سَلَام؟ قال: نعم، قال: قلت: فانْعَتْ لنا ربك؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ① ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ④﴾.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ٢٩٨) رقم (٦٦٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» في القطعة من الجزء (١٣) رقم (٣٧٢)، وأبو إسماعيل الهَرَوي في «ذمّ الكلام» (٤/ ١٠٦) رقم (٦٣٦)، من طريق الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة، عن أبيه حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سَلَام، عن عبدالله بن سَلَام.

وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان:

١ ـ حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سَلَام، مجهول، لم يرو عنه إلا ابنه محمد، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٧٠)، وعلى عادته ـ رحمه الله ـ في توثيق المجاهيل[1].

وقال عنه ابن حجر: مقبول. «تقريب التهذيب رقم (١٥٣٩)».

٢ ـ الانقطاع، فحمزة بن يوسف لم يُدْرِكْ جَدَّه عبدالله بن سَلَام، فعبدالله بن سَلَام توفي سنة ٤٣ هـ، انظر: «الإصابة» (٦/ ١١٠)، وحمزة ابن يوسف من الطبقة السابعة ـ كما ذكره ابن حجر في «التقريب» رقم (١٥٣٩) ـ فَيَبْعُد أن يكون قد سَمِعَ منه.

(١) انظر: (صـ ١٦٥).

. . . .

قال الهيثمي: حمزة لم يُدْرِك جده عبدالله بن سلام. «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٠٧).

٣ ـ حديث عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ اليهود جاءت النَّبيَّ ﷺ منهم كعب بن الأشْرف وحُيَي بن أخطب، فقالوا: يا محمد صِفْ لنا ربك الذي بَعَثَك؟ فأنزل الله عزوجل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ﴾ فيخرج منه، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ فيخْرُجُ من شَيءٍ، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ ولا شبه، فقال: هذه صفة ربي ـ عزوجل وتقدَّس علو كبيراً ـ.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤١٥)، وأبو إسماعيل الهَرَوي في «ذم الكلام» (٤/ ١٠٩) رقم (٦٣٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٤١٩)، من طريق محمد بن موسى الحَرَشي، عن عبدالله بن عيسى الخزَّاز، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف، محمد بن موسى الحَرَشي، لَيِّن. «تقريب التهذيب» رقم (٦٣٣٨).

وفيه أيضاً: عبدالله بن عيسى الخَزاز، ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٣٥٢٤).

٤ ـ حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قالت قريش للنَّبيِّ ﷺ انسب لنا ربَّك؟ فنزلت: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾.

أخرجه أبو إسماعيل الهَرَوي في «ذم الكلام وأهله» (٤/ ١١١) رقم (٦٣٩)، من طريق عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، عن محمد

. . . .

ابن يوسف الفِرْيابي، عن قَيْس بن الرَّبيع، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال عنه ابن عدي: يُحدِّث عن الفِرْيابي وغيره بالبواطيل.

وقال أيضاً: وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم هذا إما أنْ يكون مُغَفَّلًا لا يدري ما يَخْرجُ من رأسه أو يتعمَّده. «الكامل» (٥/ ٤١٩).

وفيه أيضاً: قيس بن الرَّبيع، مختلف في حاله، قال عنه سفيان بن عُيَيْنَة: ما رأيتُ رجلًا بالكوفة أجود حديثاً من قيس ابن الربيع. «الجرح والتعديل» (٧/ ٩٧).

وقال عفَّان بن مسلم: كان قيس ثقة، يوثِّقه الثوري وشُعبة.

وقال أبو الوليد الطيالسي: كان ثقة، حسن الحديث. «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٥٤).

وقال البخاري: كان وكيع يُضَعِّفُه. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٣٠١).

وقال أبو داود الطيالسي: إنما أُتي من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس، فيُدْخلها في فُرَج كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك. «التاريخ الأوسط» (٢/ ١٢٨).

وقال عفَّان: أتيناه فكان يُحَدِّثنا، فكان رُبَّما أدخل حديث مُغِيرة في حديث منصور. «تاريخ الدوري» (٢/ ٤٩٠).

. . . .

وقال ابن معين: ضعيف الحديث، لا يُساوي شيئاً. «الجرح والتعديل» (٧/ ٩٧).

وقال عبدالله بن علي بن المديني: سألتُ أبي عن قيس بن الرَّبيع، فضعَّفَه جداً. «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٥٥).

وقال حَرْب بن إسماعيل: قلتُ لأحمد بن حنبل: قيس بن الرَّبيع أيُّ شيءٍ ضَعْفُه؟ قال: روى أحاديثَ مُنكرة. «الجرح والتعديل» (٧/ ٩٧ ـ ٩٨).

وقال أبو طالب: قلتُ: ـ يعني لأحمد بن حنبل ـ: لم ترك النَّاس حديثه؟ قال: كان يَتَشيَّع، وكان كثيرَ الخطأ في الحديث. «الكامل» (٧/ ١٥٧).

وقال أبوزرعة: فيه لِين.

وقال أبو حاتم: عهدي به ولا يَنْشط النَّاس في الرواية عنه، وأمَّا الآن فأراه أحلى، ومحلُّه الصِّدْق، وليس بقوي، يُكتبُ حديثه، ولا يُحتجُّ به. «الجرح والتعديل» (٧/ ٩٧).

وقال النسائي: ليس بثقة. «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٥).

وقال مرة: متروك الحديث. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٤٩٩).

وقال الدارقطني: ضعيف الحديث. «العلل» (٤/ ٢١).

وقال ابن حبان: قد سبرتُ أخبار قيس بن الرَّبيع من روايات القدماء والمتأخرين وتتبَّعتها، فرأيته مأموناً حيث كان شابَّاً، فلما كبر ساء حفظه، وامتُحِنَ بابن سُوء؛ فكان يُدخِل عليه الحديث فيجيب فيه ثِقَةً منه بابنه،

. . . .

فوقع المناكير في أخباره من ناحية ابنه، فلما غَلَبَ المناكير على صحيح حديثه ولم يتميَّز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكلٌ من مَدَحه من أئمتنا وحثَّ عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدَّث بها من سماعه، وكلُّ من وهَّاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أَدخل عليه ابنه وغيره. «المجروحين» (٢/ ٢٢٢).

وقال الذهبي: صدوق في نفسه، سيِّىء الحفظ. «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٩٣).

وقال أيضاً: أحد أوعية العلم على ضَعْفٍ فيه من قبل حفظه. «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٤١).

وقال ابن حجر: صدوق تغيّر لما كَبُر، وأَدْخلَ عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدَّث به. «تقريب التهذيب» رقم (٥٥٧٣).

قلت: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه ضعيف يُعتبر به، نظراً لأنَّ ابنه أفسد عليه مروياته، فاختلط حديثه الصحيح لما كان شاباً بمنكراته التي أدخلها ابنه، ولا سبيل للتمييز بينها، فاستحق مجانبة روايته على سبيل الاحتجاج، واعتبارها في المتابعات والشواهد.

* * *

٤٣ ـ حدثنا عبيدالله بن عمر بن مَيْسَرة القَوَارِيري؛ نا حمادُ بن زَيْدٍ؛ نا أَيُّوب، عن أبي قِلابة، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ: «**قد جَاءَكم شهر رَمَضَان، افْتَرضَ اللهُ عليكم صيامَه، تُفْتَح فيه أبوابُ الجنَّة، وتُغْلَق فيه أبوابُ الجَحِيم، وتُغَلُّ فيه الشياطين، فيه لَيلةٌ خَيرٌ من أَلْفِ شَهْرٍ، من حُرِمَ خَيْرها فَقَدْ حُرم**».

رجالُ الإسنادِ:

• عُبَيدالله بن عُمر بن مَيْسرة القواريري: أبو سعيد، البصري، نزيل بغداد، من الطبقة العاشرة، (ت سنة ٢٣٥ هـ، على الأصح)، وروى له البخاري، ومسلم، وأبوداود، والنسائي.

روى عن: حماد بن زيد، وسفيان بن عُيَينة، وعبدالرحمن بن مَهْدي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو زُرْعة الرَّازي، وأبوداود السِّجِسْتاني، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٢٨).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ١١٦) رقم (١١٧٥).

وقال أبو حاتم: بصري، صدوق. «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٢٨).

وقال صالح جَزَرة: ثقة، صدوق.

وقال النسائي: ثقة. انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٢١).

. . . .

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٤٣٢٥).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٩/ ١٣٠).

● **حماد بن زيد**: بن دِرْهم الأَزْدي، الجَهْضَمي، أبو إسماعيل، البصري، من كبار الطبقة الثامنة، (ت سنة ١٧٩ هـ) وله ٨١ سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: أيوب السَّخْتياني، وثابت البُناني، وأبي حازم سَلَمة بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: سليمان بن حَرْب، وعبدالله بن مَسْلمة القَعْنبي، وعبيدالله ابن عمر القَوَارِيري، وغيرهم.

قال عنه عبدالرحمن بن مَهْدي: ما رأيتُ أحداً قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السُّنَّة من حماد بن زيد.

وقال ابن معين: ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد.

وقال الإمام أحمد: حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ١٣٨ ـ ١٣٩).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه. «تقريب التهذيب» رقم (١٤٩٨).

وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٣٩).

● **أيوب**: بن أبي تَمِيْمَة كَيْسَان السَّخْتياني، أبو بكر، البصْري، من الطبقة الخامسة، (ت سنة ١٣١ هـ) وله ٦٥ سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: حُمَيد بن هلال العَدَوي، وسعيد بن جُبَير، وأبي قِلابَة الجَرْمي، وغيرهم.

. . . .

روى عنه: حماد بن زيد، وسفيان بن عُيينة، وشُعْبة، ومالك بن أنس، وغيرهم.

قال عنه ابن سيرين: الثَّبت، الثَّبت.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة، لا يُسأل عن مثله. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/٢٥٦).

وقال النسائي: ثقة، ثبت. «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٦٣).

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، حُجَّة، من كبار الفقهاء العُبَّاد. «تقريب التهذيب» رقم (٦٠٥).

• أبو قِلابة: عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجَرْمي، البصري، من الطبقة الثالثة، (ت ١٠٤ هـ، وقيل بعدها) وروى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، وثابت بن الضَّحَّاك، وأبي هريرة ـ وقيل: لم يسمع منه ـ وغيرهم.

روى عن: أيُّوب السَّخْتياني، وثابت البناني، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم.

قال عنه ابن سيرين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٥/ ٥٨).

وقال سليمان بن حرب: ثقة. «تاريخ دمشق» (٢٨/ ٢٩٩).

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. «الطبقات الكبرىٰ» (٧/ ١٨٣).

. . . .

وقال العجلي: بصري، تابعي، ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٣٠) رقم (٨٨٨).

وقال ابن أبي حاتم لأبيه: أبو قِلابة عن مُعَاذة أحبُّ إليك أو قتادة عن مُعَاذة؟ فقال: جميعاً ثقتان. «الجرح والتعديل» (٥/ ٥٨).

وقال الذهبي: حديثه عن عمر، وعائشة، ومعاوية، وسمرة؛ في سنن النسائي، وتلك مراسيل. «الكاشف» (١/ ٥٥٤) رقم (٢٧٣٤).

وقال المنذري: «ولم يسمع منه فيما أعلم» أي عن أبي هريرة. «الترغيب والترهيب» (٢/ ٩٨).

واستظهر العلائي روايته عن أبي هريرة أنَّها مرسلة. «جامع التحصيل» (صـ ٢٥٧ ـ ٢٥٨).

وقال ابن حجر: ثقة، كثير الإرسال. «تقريب التهذيب» رقم (٣٣٣٣).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٤٢).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٨٥)، من طريق عفَّان بن مُسلم.

وأخرجه عَبْدُ بن حُمَيد في «المنتخب» (٢/ ٣٣٧) رقم (١٤٢٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٣٠١) رقم (٣٦٠٠)، وفي «فضائل الأوقات» (١/ ١٤١) رقم (٣٤)، من طريق سليمان بن حَرْب.

وأخرجه البيهقي في «فضائل الأوقات» (١/ ١٤١) رقم (٣٤)، وفي

. . . .

«شعب الإيمان» (٣/ ٣٠١) رقم (٣٦٠٠)، من طريق عَارم محمد بن الفَضْل.

ورواه الحافظ أبو يعلىٰ الخليلي ـ كما في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٢٥٢) ـ من طريق حجَّاج بن المِنْهال.

أربعتهم، عن حماد بن زيد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٢٧١) رقم (٨٨٦٧)، وإسحاق بن راهُوية في «مسنده» (١/ ٦١) رقم (١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ١٥٤)، من طريق المُعْتمر بن سليمان.

وأخرجه إسحاق بن راهوية في «مسنده» (١/ ٦١) رقم (٢)، من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي.

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٣٠ ـ ٤٢٥)، من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه أيضاً في (٢/ ٣٨٥)، من طريق وُهَيب بن خالد.

وأخرجه النسائي في «سننه» (٤/ ٤٣٤) رقم (٢١٠٥)، من طريق عبدالوارث ابن سعيد.

ورواه أيضاً حماد بن سَلَمة، وإبراهيم بن طَهْمان، وحاتم بن وَرْدان، وعبيدالله بن عمر الرَّقي، ذكر رواياتهم الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢١٧).

جميعهم، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

وخالفهم: معمر بن راشد، وعبدالله بن عَوْن الهلالي، فرووه عن أيوب، عن أبي قلابة، مرسلًا.

. . . .

*** أما رواية مَعْمر:**

فرواها عبدالرزاق في «المصنف» (٤/ ١٧٥) رقم (٧٣٨٣).

*** وأما رواية عبدالله بن عَون.**

فذكرها الدارقطني في: «العلل» (١١/ ٢١٨).

والصحيح رواية من رواها بالوصل، لأنَّهم أكثر، وأثبت في أيوب. انظر: «سؤالات ابن بُكير للدارقطني» رقم (٣٥).

وقال الدارقطني: والصحيح عن أبي قِلابة، عن أبي هريرة. «العلل» (١١/ ٢١٨).

والحديث أخرجه أيضاً: الطبراني في «مسند الشاميين» (٤/ ٤٤) رقم (٢٦٨٧)، من طريق قتادة بن دِعَامة، عن أبي قِلابة، به.

ورواه أيضاً عن أبي قِلَابة: يونس بن عبيد، ذكره الداقطني في «العلل» (١١/ ٢١٨).

وبعض لفظ الحديث صحيح، رواه عبدالرزاق في «المصنَّف» (٤/ ١٧٦) رقم (٧٣٨٤)، والبخاري في «صحيحه» (٢/ ٣٠ ـ ٤٣٩) رقم (١٨٩٩ ـ ٣٢٧٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٧٥٨) رقم (١٠٧٩)، والنسائي في «سننه» (٤/ ٤٣٢) رقم (٢٠٩٧)، من طريق نافع بن أبي أنس، عن أبيه مالك بن أبي عامر الأَصْبحي، عن أبي هريرة، مرفوعاً، ولفظه: «إذا دَخَلَ شهر رمضان فُتِّحَتْ أبواب الجَنَّة، وغُلِّقتْ أبواب جهنَّم وسُلْسِلَتْ الشياطين».

. . . .

ورواه أيضاً: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٢٧١) رقم (٨٨٦٩)، ومن طريقه النسائي في «سننه» (٤/ ٤٣٤) رقم (٢١٠٣)، من طريق مَعْمر، عن الزُّهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، مرفوعاً، ولفظه: كان النَّبي ﷺ يُرَغِّب في قيام رمضان من غير عَزيمة، وقال: «إذا دخل رمضان فُتِّحت أبواب الجنَّة، وغُلِّقتْ أبواب الجحيم، وسُلْسِلَتْ الشياطين».

ورواه أيضاً: ابن ماجه في «سننه» (١/ ٥٢٦) رقم (١٦٤٢)، والترمذي في «سننه» (٣/ ٥٧) رقم (٦٨٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ١٨٨) رقم (١٨٨٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٨/ ٢٢١) رقم (٣٤٣٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٨٢) رقم (١٥٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ٤٤٦) رقم (١٦٩٩)، كلهم من طريق أبي بكر بن عيَّاش، عن الأَعْمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مرفوعاً، ولفظه: «إذا كان أَوَّلُ ليلة من شهر رمضان صُفِّدت الشياطين ومَرَدةُ الجِن، وغُلِّقت أبواب النَّار فلم يفتح منها باب، وفُتِحَتْ أبوابُ الجنَّة فلم يُغلق منها باب، ويُنادي مناد يا باغي الخير أقبل . . .».

الحكم على الحديث:

الحديث سنده ضعيف بهذا اللفظ؛ لأن أبا قِلابة لم يسمع من أبي هريرة، لكن بعض لفظه صحيح كما تقدَّم.

. . . .

شواهد الحديث:

للحديث شواهد عدة، منها:

١ ـ حديث عُتْبة بن فَرْقَد ـ رضي الله عنه ـ أنَّه ذُكِرَ عنده شهر رمضان، فقال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تُفْتَحُ فيه أبوابُ الجنَّة، وتُغْلَقُ فيه أبوابُ النَّار، وتُغَلُّ فيه الشياطين، ويُنادِ فيه منادٍ في كلِّ ليلة، يا باغي الخير هَلُمَّ، ويا باغي الشرِّ أَقْصِر».

رواه عبدالرزاق في «المصنف» (٤/ ١٧٦) رقم (٧٣٨٦)، عن سفيان ابن عيينة، عن عطاء بن السَّائب، عن عَرْفَجَة، عن عُتْبَة بن فَرقد.

ـ سفيان بن عُيينَة: بن أبي عِمْران: ميمون الهلالي، المكي، ثقة، حافظ، حُجَّة، تغيَّر حفظه بآخرةٍ، وربَّما دلَّس عن الثقات، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

ـ عَطَاء بن السَّائب: الثقفي الكوفي، ثقة، اختلط بآخرةٍ، وستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

ـ عَرْفَجة: بن عبدالله الثَّقفي.

قال عنه العجلي: ثقة. «معرفة الثِّقات» (٢/ ١٣٣) رقم (١٢٢٨).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٧٣).

وقال ابن القطان: مجهول.

وقال أيضاً: لا تُعرف عدالته. «بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٢٧٧)، (٥/ ٥٩).

. . . .

وقالِ ابن حجر: مقبول.　　«تقريب التهذيب» رقم (٤٥٥٦).

قلت: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه صدوق حسن الحديث، أما طعن ابن القطان فلا يلتفت له[1]، إذ أنَّ ابن حبان والعجلي قد وثَّقاه، وتوثيق ابن حبان هنا معتبر، لأنَّه يظهر من سياق ترجمته له أنَّه قد عرفه معرفةً جيِّدة، فيكون توثيقه له مقبولًا.　　انظر: كلام المعلمي حول توثيق ابن حبان في «التنكيل» (١/ ٤٣٨).

قلت: فإسناد الحديث حسنٌ، من أجل عَرْفَجَة بن عبدالله الثقفي. وأما اختلاط عَطَاء بن السَّائب، فابن عيينة سمع منه قديماً، انظر: «الكواكب النَّيِّرات» لابن الكيال (صـ ٣٢٧)، وأيضاً تابع سفيان بن عيينة في روايته بعض الثقات ـ كما سيأتي ـ الذين سمعوا من عَطَاء السَّائب قبل الاختلاط كشُعْبة وحماد بن سلمة. انظر: «الكواكب النَّيِّرات» (صـ ٣٢٢).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٢/ ٢٧١) رقم (٨٨٦٨)، وعنه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٥٠) رقم (٢٩٢٨)، من طريق محمد بن فُضيل.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣١١)، والنسائي في «سننه» (٤/ ٤٣٥) رقم (٢١٠٧)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ١٥٥)، من

(١) قال الذهبي: عَلَّقت من تأليفه كتاب «الوهم والإيهام» فوائد تدل على قوة ذكائه وسيلان ذهنه وبَصَرِهِ بالعلل، لكنَّه تَعَنَّتَ في أماكن، وليَّن هشام بن عروة، وسهيل بن أبي صالح، وغيرهما. «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٠٧)، وانظر أيضاً كلامه حول تَعَنُّت ابن القطان في: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٢)، و«تذكرة الحُفَّاظ» (٤/ ١٤٠٧).

. . . .

طريق شُعْبة بن الحجَّاج.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢١)، (٥/ ٤١١)، من طريق عَبيدة بن حُميد، وإسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه الحارث في «مسنده» ـ كما في «بُغية الباحث» (صـ ١١٢) رقم (٣١٧) ـ من طريق إبراهيم بن طَهْمَان.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٣٢) رقم (٣٢٦)، من طريق عبدالله بن حَرْب.

وأخرجه المَحاملي في «أماليه» (صـ ٢٦٨) رقم (٢٦٨)، من طريق جَرير بن عبدالحميد.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٣٠٢) رقم (٣٦٠١)، من طريق حمَّاد بن سَلَمة.

جميعهم، عن عطاء بن السَّائب، به.

٢ ـ حديث سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ قال خطبنا رسول الله ﷺ آخر يومٍ من شعبان، فقال: «يا أيها النَّاس إنَّه قد أظلَّكم شهرٌ مبارك، فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر، فَرَضَ اللهُ عليكم صيامه . . . الحديث بطوله».

رواه الحارث في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٥/ ٣٣) رقم (١٠٠٦) ـ والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٣٥)، من طريق عبدالله بن بكر السَّهْمي، عن إياس بن أبي إياس، عن سعيد بن المسيَّب، عن سلمان، مرفوعاً.

. . . .

والحديث بهذا الطريق قال عنه أبو حاتم: «هذا حديث منكر، غَلِطَ فيه عبدالله بن بكر، إنَّما هو أبان بن أبي عيَّاش، فَجَعَل عبدالله بن بكر أبان إياساً». «علل الحديث» (١/٥٥٦) رقم (٧٣٣).

وأبان بن أبي عيَّاش قال عنه الحافظ ابن حجر: متروك. «تقريب التهذيب» رقم (١٤٢).

وللحديث طريق آخر، أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/١٩١) رقم (١٨٨٧)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/٣٠٥) رقم (٣٦٠٨)، وأخرجه أبو طاهر بن أبي الصقر في «مشيخته» رقم (٤٣)، والبغوي في «تفسيره» (١/٢٠٢)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/٣٤٩) رقم (١٧٥٣)، كلهم من طريق علي بن حُجر السعدي، عن يوسف بن زياد، عن همَّام بن يحيى، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيَّب، به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، يوسف بن زياد هو النَّهْدي، البصري، قال عنه البخاري: منكر الحديث. «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٦٤).

وقال أبو حاتم: منكر الحديث. «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٢٢).

وقال النسائي: ليس بثقة. «تاريخ بغداد» (١٤/٢٩٨).

وقال الدارقطني: هو مشهور بالأباطيل. «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٣/ ٢٢٠).

وفيه أيضاً: علي بن زيد بن جُدْعان، ضعيف، ستأتي ترجمته في

. . . .

الحديث رقم (٨٠).

٣ ـ حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: دَخَلَ رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذا الشهر قد حَضَرَكم، وفيه ليلةٌ خير من ألف شهر، من حُرِمها فقد حُرِم الخير كُلَّه، ولا يُحرم خيرها إلا محروم».

رواه ابن ماجه في «سننه» (١/٥٢٦(رقم (١٦٤٤)، قال: حدثنا أبو بدر عَبَّاد بن الوليد؛ ثنا محمد بن بلال؛ ثنا عمران بن القطَّان، عن قتادة، عن أنس، مرفوعاً.

ـ عَبَّاد بن الوليد: بن خالد الغُبَري، قال عنه ابن حجر: صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٣١٥١).

ـ محمد بن بلال البصري، التَمَّار، صدوق، يُغْرب. «تقريب التهذيب» رقم (٥٧٦٦).

ـ عمران القطان: هو عمران بن دَاوَر، أبو العوَّام، القطَّان، مختلف في حاله.

قال عنه عفَّان بن مسلم: ثقة. «الكامل» (٦/ ١٦٢).

وقال عمرو بن علي: كان عبدالرحمن بن مهدي يُحدِّث عنه، وكان يحيى لا يُحدِّث عنه، وقد ذكره يحيى يوماً فأحسن الثناء عليه، وذكر أنَّه كان بينه وبينه شركة. «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٠١).

وقال الإمام أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث. «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٩٨).

. . . .

وقال الترمذي: قال البخاري: صدوق، يَهِم. «تهذيب التهذيب» (٨/ ١١١).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ١٨٩) رقم (١٤٢٤).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٢٤٣).

وقال ابن عدي: هو ممن يُكتب حديثه. «الكامل» (٦/ ٢٩٨).

وذكره ابن شاهين في «الثقات» رقم (١٠٥٦).

وقال الحاكم: صدوق. «تهذيب التهذيب» (٨/ ١١١).

وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي، وكان لا يروي إلا عن ثقة، وصحَّح حديثه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٣١٠).

وقال يزيد بن زُرَيع: كان حَرُوريّاً، وكان يرىٰ السيف على أهل القبلة. «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٥٨).

وقال ابن معين: ليس بالقوي.

وقال مرةً: لم يروِ عنه يحيى بن سعيد، وليس بشيء.

وقال أيضاً: كان يرى رأي الخوارج، ولم يكن داعية. «تاريخ الدُّوري» (٢/ ٤٣٧).

وقال أيضاً: ضعيف. «سؤالات ابن مُحْرِز» رقم (١٥١).

وقال أبوداود: ضعيف، أفتى في أيام إبراهيم بن عبدالله بن حسن بفتوى شديدة فيها سَفْكُ دماء. «سؤالات الآجُرِّي» (١/ ٤١٨)

. . . .

رقم (٨٥١).

وقال النسائي: ضعيف. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٤٧٨).

وقال أيضاً: ليس بالقوي في الحديث. «سنن النسائي» (٦/ ٣١٣).

وقال الدارقطني: كان كثير المخالَفة والوهم. «تهذيب التهذيب» (٨/ ١١١).

وقال ابن القطان: ما بحديثه بأس. «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٦١٤).

وقال الذهبي: صدوق. «المغني في الضعفاء» (٢/ ١٣٥) رقم (٤٥٩٧).

وقال ابن حجر: صدوق، يَهِم، ورُمي برأي الخوارج. «تقريب التهذيب» رقم (٥١٥٤).

قلت: لعل الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ قول الإمام البخاري، وتبعه في ذلك ابن حجر أنَّه صدوق، يَهِم.

فحديثه صالح في المتابعات والشواهد.

ـ قَتادة: بن دِعَامة السدوسي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

قلت: إسناد الحديث ضعيف، من أجل عمران القطَّان، وهو صدوق يَهِم ـ كما سبق ـ لكن يشهد له ويُقَوّيه حديث أبي هريرة، فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره. والله أعلم.

* * *

٤٤ ـ حدثنا إسماعيل بن أبي كريمة الحرَّاني؛ نا محمد بن سَلَمَة، عن أبي عبدالرحيم؛ أخبرني زيد بن أبي أُنَيْسَة[1]، عن زيد ابن أسلم، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«خيرُ ما يُخَلِّفُ الرجلُ من بعده ثلاثة: ولدٌ صالح يَدعوا له، وصدقةٌ تجري يَبْلُغُه أجرُها، وعِلْمٌ يُعملُ به من بعده»**.

رجال الإسناد:

● **إسماعيل بن أبي كريمة**: هو إسماعيل بن عُبيد بن أبي كريمة الأُمَوي، مولاهم، الحرَّاني، أبو أحمد، من الطبقة الحادية عشرة، (ت سنة ٢٤٠ هـ)، وروى له النسائي، وابن ماجه.

روى عن: غِياث بن بَشير، ومحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وأبوزرعة، وأبو حاتم الرَّازيَّان، وموسى بن هارون الحمَّال، وأبي شُعَيب الحَرَّاني ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٠٣).

وقال عنه الدارقطني: ثقة. «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٧١).

وقال أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الجِعابي: لعبيد بن عمر بن أبي كريمة ابنٌ يقال له: إسماعيل، قدم بغداد وكتبوا عنه، يُحدِّث عن محمد

(١) كذا في الأصل، وجاء في الحاشية ما نصه: «بخط أبي المواهب قلت: سقط من إسناده فُليح بن سليمان بين ابن أبي أُنيسة وابن أسلم، كذلك رواه أبو المعافى محمد بن وهب عن أبي سلمة على الصواب».

. . . .

ابن سَلَمة بالعجائب. «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٧١).

وقال الذهبي: ثقة. «الكاشف» (١/ ٢٤٨) رقم (٣٩٦).

وقال ابن حجر: ثقة، يُغْرِب. «تقريب التهذيب» رقم (٤٦٨).

قلتُ: الراجح من حاله أنَّه ثقة، وأما تجريح الجِعابي، فالجِعابي مُتكلَّم فيه، قال عنه الدارقطني: شيعي. «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٧١).

وانظر طرفاً من كلام العلماء عنه في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٣٦ ـ ٢٤١).

• محمد بن سَلَمة: بن عبدالله الباهلي، مولاهم، الحرَّاني، من الطبقة التاسعة، (ت سنة ١٩١ هـ على الصحيح)، وروى له البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام»، ومسلم، والأربعة.

روى عن: بكر بن خُنيس، وخاله خالد بن أبي يزيد الحَرَّاني، ومحمد ابن إسحاق بن يسار، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسماعيل بن عُبيد بن أبي كريمة، ومحمد بن وهب بن أبي كريمة، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان صدوقاً ثقة ـ إن شاء الله ـ وكان له فَضْلٌ وروايةٌ، وفتوى. «الطبقات الكبرى» (٧/ ٤٨٥).

وقال الإمام أحمد: شيخ صدوق، وكان أمثل من عتَّاب بن أَسيد. «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٧٦).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٣٩) رقم (١٦٠٢).

وقال أبو حاتم: كان له فَضْل، ورواية. «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٧٦).

. . . .

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٩٠).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٤٠).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٥٩٢٢).

• أبو عبدالرحيم: هو خالد بن أبي يزيد بن سِمَاك بن رُسْتم الأُمَوي، مولاهم، الحرَّاني، من الطبقة السادسة، (ت سنة ١٤٤ هـ)، وقيل: اسم أبيه يزيد، وقيل: اسم جَدِّه سَمَّال، وروى له البخاري في «الأدب المفرد»، ومسلم، وأبوداود، والنسائي.

روى عن: زيد بن أبي أُنيسة، وعلي بن يزيد الألْهاني، ومكحول الشامي، وغيرهم.

روى عنه: عيسى بن يونس، ومحمد بن سَلَمة الحرَّاني، ووكيع بن الجرَّاح، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «سؤالات ابن الجنيد» رقم (٣٥٧).

وقال الإمام أحمد: لا بأس به. «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٩٠).

وقال أبو حاتم: لا بأس به. «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٦٢).

وقال أبو القاسم البغوي: كان ثقة. «تهذيب التهذيب» (٣/ ١٢٠).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٢٢).

وقال ابن عدي: ثقة. «الكامل» (٥/ ٣٩٩).

وقال الذهبي: ثقة. «الكاشف» (١/ ٣٧١) رقم (١٣٧١).

. . . .

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (١٦٩٧).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٨/ ٢١٧).

• زَيد بن أبي أُنَيْسة: الجَزَري، أبو أُسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرُّها، من الطبقة السادسة، (ت سنة ١١٩ هـ، وقيل: ١٢٤ هـ)، وله ٣٦ سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: أبي حازم سلمة بن دينار، وأبي الزِّناد، والزُّهري، وغيرهم.

وهو هنا يروي عن زيد بن أسلم، وهذا ليس ببعيد فإنه قد عاصره، فاحتمال اللُّقِي بينهما وارد.

روى عنه: أبو عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد الحرَّاني، وعبيدالله بن عمر الرَّقي، ومالك بن أنس، وغيرهم.

قال عنه جعفر بن برقان، وابن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٥٦).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٣٧٦) رقم (٥٢٢).

وقال أبوداود: ثقة. «سؤالات الآجُرِّي» (٢/ ٢٧٢) رقم (١٨٢١).

وقال النسائي: ليس به بأس. «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢١).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣١٥)، وقال: وكان فقهياً، ورعاً، وهو ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة، له أفراد. «تقريب التهذيب» رقم (٢١١٨).

. . . .

● زيد بن أسلم: العَدَوي، مولى عمر بن الخطاب، أبو عبدالله وأبو أسامة، المدني، من الطبقة الثالثة، (ت سنة ١٣٦ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: أبيه أسلم، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن أبي قتادة، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السَّخْتياني، وسفيان الثوري، وفليح بن سليمان، ومالك بن أنس، وغيرهم.

وهو هنا يروي عنه زيد بن أبي أُنيسة، وقد تقدَّم أنَّهما قد تعاصر فلقاؤهما محتمل.

قال عنه الإمام أحمد، وأبو زُرعة، وأبو حاتم: ثقة. «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٥٥).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٧).

وقال ابن حجر: ثقة، عالم، وكان يرسل. «تقريب التهذيب» رقم (٢١١٧).

● عبدالله بن أبي قتادة: الأنصاري، المدني، من الطبقة الثالثة، (ت سنة ٩٥ هـ) وروى له الجماعة.

روى عن: جابر بن عبدالله، وأبيه قتادة.

روى عنه: يحيى بن أبي كَثير، وزيد بن أسلم، وأبو حازم سَلَمة بن دينار، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث. «الطبقات الكبرى»

. . . .

(٥/ ٢٧٤).

وقال العجلي: تابعي، ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٥١) رقم (٩٤٩).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٤١).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٣٥٣٨).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١/ ٣٢٦) رقم (٧٥٨)، عن الآجُرِّي، به.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (١/ ٨٨) رقم (٢٤١).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»[1] ـ كما في «تحفة الأشراف» (٩/ ٢٤٨) رقم (١٢٠٩٧) ـ.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٩٥) رقم (٩٣)، من طريق الحسن بن سفيان.

ثلاثتهم (ابن ماجه، والنسائي، والحسن بن سفيان)، عن إسماعيل بن أبي كريمة، به.

وخالف إسماعيل بن أبي كريمة: أبو المُعَافىٰ محمد بن وهب بن أبي كريمة، وعيسى بن يونس: فروياه عن محمد بن سَلَمة، عن أبي عبدالرحيم، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن فُلَيح بن سليمان، عن زيد بن أسلم، به، وهو التصويب الذي جاء في حاشية المخطوط.

(١) لم أقف عليه في المطبوع.

. . . .

*** أما رواية محمد بن وهب:**

فأخرجها ابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٢٦٦) رقم (٤٩٠٢)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ١٧٠) رقم (٣٩٦).

- ومحمد بن وهب: صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٦٣٧٩).

*** وأما رواية عيسى بن يونس:**

فأخرجها الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤/ ٨) رقم (٣٤٧٢)، وقال: لم يروه عن زيد بن أسلم إلا فُلَيح، ولا رواه عن فُلَيح إلا زيد بن أبي أُنَيسة، ولا رواه عن زيد إلا أبو عبدالرحيم، ولم يَروِه مجوَّداً إلا أبو المعافىٰ، ولا يُروى عن أبي قتادة إلا من هذا الوجه.

- وعيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق السَّبيعي، ثقة، مأمون. «تقريب التهذيب» رقم (٥٣٤١).

ووافق محمد بن وهب بن أبي كريمة، وعيسى بن يونس في روايتهما على هذا الوجه: يزيد بن سِنان الرُّهَاوي.

أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٢٢) رقم (٢٤٩٥)، وأبو الحسن القطَّان في «زياداته على سنن ابن ماجه» (١/ ٨٨) رقم (٢٤١)، والدارقطني في «الأفراد» ـ كما في «أطراف الغرائب والأفراد» للمقدسي (٥/ ١١٨) رقم (٤٨٧٠) ـ وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٧٠) رقم (٥٤).

كلهم من طريق يزيد بن سِنان، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن فُليح بن سليمان، عن زيد بن أسلم، به.

. . . .

ـ ويزيد بن سِنان: ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٧٧٢٧).

قال الدارقطني: وقول يزيد بن سِنان أصَحُّ، وإن كان أبو عبدالرحيم ثقةٌ أَثْبتُ منه.

إذاً فالصحيح من حديث زيد بن أبي أُنيسة: رواية من يرويه عنه، عن فُليح بن سليمان، عن زيد بن أسلم، كما رجَّحه الطبراني، والدارقطني.

• **وفليح بن سليمان مُخْتَلَف في حاله:**

قال عنه الساجي: هو من أهل الصِّدْق، ويَهِم. «تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٦٤).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٢٤).

وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به. «الكامل» (٧/ ١٤٤).

وقال الدارقطني: ثقة. «الضعفاء والمتروكون» رقم (٣٥١).

وقال مرة: يَختلفون فيه، وليس به بأس. «تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٦٤).

وقال عنه يحيى بن معين: ضعيف. «تاريخ عثمان الدارمي» رقم (٦٩٥).

وقال أيضاً: ليس بقوي، ولا يُحتجُّ بحديثه، وهو دون الدَّرَاوَرْدي، والدَّرَاوردي أثبتُ منه. «الجرح والتعديل» (٧/ ٨٥).

وقال علي بن المديني: فُلَيح وأخوه عبدالحميد ضعيفين. «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة» رقم (١٣٧).

وقال أبوزرعة الرَّازي: ضعيف الحديث.

وقال مرة: واهي الحديث. «سؤالات البرذعي» (صـ٣٦٦)، (صـ٤٢٥).

. . . .

وقال أبو عُبيد الآجُرِّي: قلت لأبي داود: قال يحيى بن معين: عاصم ابن عبيدالله، وابن عَقيل ـ يعني عبدالله بن محمد بن عقيل، وفُلَيح لا يُحتَج بحديثهم، قال: صدق. «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٢١).

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. «الجرح والتعديل» (٧/ ٨٥).

وقال النسائي: ليس بالقوي. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٤٨٦).

وقال أيضاً: ضعيف. «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٢١).

وقال ابن حجر: صدوق، كثير الخطأ. «تقريب التهذيب» رقم (٥٤٤٣).

وتوفي فليح سنة ١٦٨ هـ، وروىٰ له الجماعة.

قلت: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنه ضعيف يُعتبر به، وهو قول أئمة هذا الشأن كابن معين، وابن المديني، وأبي حاتم، وأبي زرعة، وأبي داود، والنسائي، ويوافقه قول ابن حجر، لأنَّه لابُدَّ لحديثه من مُتابع.

وأما إخراج صاحبي الصحيح له، فلعلهما كانا ينتقيان له، فيخرجان من حديثه ما صحَّ عندهما، والله أعلم.

قال ابن حجر: روىٰ له مسلم حديثاً واحداً، وهو حديث الإفك. وقال أيضاً: لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك، وابن عيينة، وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب، وبعضها في الرِّقاق. «هدي الساري» (صـ ٤٥٧).

. . . .

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بإسناد المؤلِّف؛ لأنَّ الصواب فيه أنَّه من رواية زيد ابن أبي أُنيسة، عن فُليح بن سليمان، عن زيد بن أسلم، وفُليح ضعيف الحديث، وأما متن الحديث فصحيح بشاهده الآتي.

شواهد الحديث:

للحديث شاهد صحيح، وهو:

حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا ماتَ الإنسانُ انقطعَ عنه عملُه إلا من ثلاثةٍ: إلا من صَدَقةٍ جاريةٍ، أو عِلْمٍ ينتفعُ به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له».

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٧٢)، والدارمي في «سننه» (١/ ١٤٨) رقم (٥٥٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» ـ كما في «فضل الله الصمد» (١/ ١١٣) رقم (٣٨) ـ ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٢٥٥) رقم (١٦٣١)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ١٣١) رقم (٢٨٨٠)، والترمذي في «سننه» (٣/ ٦٥١) رقم (١٣٧٦)، والنسائي في «سننه» (٦/ ٥٦١) رقم (٣٦٥٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (١/ ١٣٥) رقم (٣٧٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١١/ ٣٤٣) رقم (٦٤٥٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٢٢) رقم (٢٤٩٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧/ ٢٨٦) رقم (٣٠١٦).

* * *

٤٥ ـ حدثنا سَهْل بن نَصْر المَطْبَخي؛ ثنا أبو معاوية؛ نا صالح ابن حَيَّان، عن ابن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ السَّموات السَّبْع والجبال ليلْعَنَّ الشيخَ الزَّانِي، وإنَّ فروجَ الزُّناة لَيؤْذي أهلَ النَّار رِيحُها»**

رجالُ الإسنادِ

● سهل بن نصر: بن إبراهيم بن مَيْسَرَة، أبو محمد، المطْبخي.

روى عن: حمَّاد بن زيد، وخَلَف بن خليفة، وإسحاق بن سليمان الرَّازي، وغيرهم.

روى عنه: عباس بن محمد الدُّوْري، وأحمد بن أبي خيثمة، ومحمد ابن الفَضْل الوصيفي، وأبو شُعَيب الحَرَّاني ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «تاريخ بغداد» (٩/ ١١٨).

وقال أبو الحسن الجَزَري: وكان ثقة. «اللباب في تهذيب الأنساب» (٢/ ٢٢٣).

وقال السَّمْعَاني: كان من أهل الصدق. «الأنساب» (٥/ ٢٠٦) رقم (٩٩٧٨).

● أبو معاوية: كذا في الأصل، والموضع الآتي من مسند البزَّار، والمشهور بهذه الكُنية هو: محمد بن خازم الضَّرير، وهو في هذه الطبقة، وهو كوفي مثل شيخه، لكنْ لم أجد من نصَّ على أنَّه يروي عن صالح بن حَيَّان، ولا أنَّه روى عنه سَهْل بن نَصْرالمطْبخي ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ

. . . .

أو مالك بن عمرو الرَّاسبي عند البزار ـ كما سيأتي ـ ومال الشيخ محمد ناصرالدين الألباني ـ رحمه اللّه ـ كما في «السلسلة الضعيفة» (٧/ ١٢) رقم (٣٠١١)، إلى احتمال أنّ أبا معاوية تصحف في إسناد البزار إلى مَرْوان ابن معاوية، وهوالفزاري.

ولا أظنُّ ذلك صحيحاً، فإنه يَبْعُد أن يحصل التحريف في كتابين مختلفين، واللّه أعلم.

● **ومحمد بن خازم الضرير، أبو معاوية الكوفي من كبار الطبقة التاسعة، (ت سنة ١٩٥ هـ)، وله ٨٢ سنة، وروى له الجماعة.**

روى عن: أبي بردة بُرَيد بن عبدالله الأشعري، والأَعْمش، وسُهَيل بن أبي صالح، وشُعْبة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهُويه، وسعيد بن منصور، وعلي بن المديني، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، يُدَلِّس، وكان مُرْجئاً. «الطبقات الكبرى» (٦/ ٣٩٢).

وقال معاوية بن صالح: سألتُ يحيى بن معين: من أثبت أصحاب الأعمش؟ قال: بعد سفيان، وشعبة: أبو معاوية الضَّرير.

وقال العجلي: كوفي، ثقة، وكان يرى الإرجاء، وكان لَيِّنُ القول. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٣٦) رقم (١٥٨٩).

وقال أبو حاتم: أثبتُ النَّاس في الأَعْمش: الثوري، ثم أبو معاوية

. . . .

الضَّرير، ثم حفص بن غِياث، وعبدالواحد بن زياد، وعبدة بن سليمان أحبُّ إليَّ من أبي معاوية؛ يعني في غير حديث الأَعْمش. «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٤٨).

وقال يعقوب بن شيبة: كان من الثقات، وربَّما دلَّس، وكان يرى الإرجاء. «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٠٦).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٣٢).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٤٤١)، وقال: وكان حافظاً، مُتْقناً، ولكنَّه كان مرجئاً.

وقال الدارقطني: من الرُّفعاء الثقات. «السنن» (١/ ١٧٢).

وقال ابن معين أيضاً: روى أبو معاوية عن عبيدالله بن عمر أحاديث مناكير.

وقال الإمام أحمد: أبو معاوية الضَّرير في غير حديث الأَعمش مُضْطَرب لا يحفظها حفظاً جيداً. «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٤٧).

وقال الذهبي: ثبت في الأعْمش، وكان مرجئاً. «الكاشف» (٢/ ١٦٧) رقم (٤٨١٦).

وقال ابن حجر: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يَهِمُ في حديث غيره. «تقريب التهذيب» رقم (٥٨٤١).

• صالح بن حَيَّان: القُرشي، الكوفي، من الطبقة السادسة، روى له ابن ماجه في التفسير.

. . . .

روى عن: أبي وائل شَقيق بن سَلَمة، وعبدالله بن بُريدة، ومسعود بن مالك بن مَعْبد الأَسَدي، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن عُبيد الطَّنافِسي، ويعلىٰ بن عُبيد الطَنافِسي، وأبوبكر بن عيَّاش، وغيرهم.

قال عنه ابن معين: ضعيف الحديث.

وقال الإمام أحمد: ليس هو بذاك، وأنكر حديثه. «الجامع في العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٣٢) رقم (٢٠١).

وقال البخاري: فيه نظر. «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٢٥).

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، هو شيخ. «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٩٨).

وقال النسائي: ليس بثقة. «الضعفاء والمتروكين» رقم(٢٩٥).

وقال ابن حبان: يروي عن الثقات أشياء لا تُشْبِه حديثَ الأَثْبات، لا يُعجبني الاحتجاجُ به إذا انفرد. «المجروحين» رقم (١/ ٤٦٩).

وقال ابن حجر: ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٢٨٥١).

• ابن بريدة: هو عبدالله بن بريدة بن الحُصَيب الأَسْلَمي، أبو سهل، المروزي، من الطبقة الثالثة، (ت سنة ١٠٥هـ، وقيل: ١١٥هـ)، وله مائة سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، وأبيه بريدة، وسمرة بن جُندب، وغيرهم.

روى عنه: صالح بن حيَّان، وقتادة بن دِعامة، وكَهْمَس بن الحسن، وغيرهم.

. . . .

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٥/ ١٣).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٢) رقم (٨٥٧).

وقال أبو حاتم: ثقة. «الجرح والتعديل» (٥/ ١٣).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٦).

وقال محمد بن علي الجوزجاني: قلتُ لأبي عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ: سمع عبدالله من أبيه شيئاً؟ قال: ما أدري عامة ما يُروى عن بريدة عنه! وضعّف حديثه.

وقال إبراهيم الحربي: عبدالله أتمُّ من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما، وفيما روى عبدالله عن أبيه أحاديث منكرة، وسليمان أصح حديثاً. «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٤١).

وقال الذهبي: ثقة. «الكاشف» (١/ ٥٤٠) رقم (٢٦٤٤).

وقال أيضاً: متفق على الاحتجاج به. «تذكرة الحفاظ» (١/ ١٠٢).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٣٢٢٧).

قلت: عبدالله بن بريدة من أئمة التابعين، وقد وثّقه أئمة هذا الشأن كابن معين وأبي حاتم، وأما ما نقله الجوزجاني عن الإمام أحمد أنّه ضعّف حديثه، فيمكن أن يجاب عليه بما يلي:

١ ـ أنَّ هذا جَرحٌ غير مُفَسَّر.

٢ ـ يُحتمل أنَّ التضعيف ليس لعبد الله بن بريدة، إنما هو راجع للأحاديث التي رواها عن أبيه، فقد يكون الضَعْفُ ممن دونه.

....

وأما قول إبراهيم الحربي أنَّه روى عن أبيه أحاديث مُنْكَرة، فيمكن أنْ يكون الحَمْلُ على من دونه من الرواة، أما هو فقد ثبتت له رتبة العدالة، فلا يُزحزح عنها إلا بأمر ظاهر جَلي.

وأما قوله: بأنه لم يسمع من أبيه، فغير صحيح، بل الثابت أنه سمع منه، يدل لذلك أمور:

١ ـ أنه قد جاء التصريح بالسماع من أبيه كما في «صحيح ابن حبان» (١٣/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣) رقم (٦٠٣٨ ـ ٦٠٣٩) وفي (١٤/ ٤٣٩) رقم (٦٥٠٩)، وفي «المستدرك» للحاكم (٤/ ٣١٤) رقم (٥٧٥٧).

٢ ـ أنَّ روايته عن أبيه مُخرَّجة في الصحيحين، رواها البخاري في «صحيحه» (٣/ ١٦٢) رقم (٤٣٥٠)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٤٤٨) رقم (١٨١٤).

٣ ـ أنَّ ولادة عبدالله كانت في السنة الثالثة من خلافة عمر، كما ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٦)، أي في السنة الخامسة عشر للهجرة، وتوفي أبوه سنة ٦٣ هـ كما في «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٥)، فهذا يعني أنَّه أدرك من حياة أبيه ٤٨ سنة.

تخريج الحديث:

الحديث رواه البزار في «مسنده» (١٠/ ٣١١) رقم (٤٤٣٢)، عن عمرو بن مالك الرَّاسِبي، عن أبي معاوية، به.

وخالف أبا معاوية: يعلى بن عُبَيد، فرواه عن صالح بن حيَّان، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، موقوفاً.

. . . .

أخرجه البزار في «مسنده» (١٠/ ٣١٠) رقم (٤٤٣١)، وقال: لا نعلم رفع هذا الحديث إلا أبو معاوية.

ويعلى بن عُبيد: هو الطَّنَافِسي ثقة، إلا في حديثه عن الثوري ففيه لِيْن. «تقريب التهذيب» رقم (٧٨٤٤).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف، لأنَّ مداره على صالح بن حيَّان، وهو ضعيف، ومع ذلك قد أختِلف عليه فيه.

وقد ضعَّفه الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٧/ ١٢) رقم (٣٠١١).

شواهد الحديث:

لم أقف على شواهد للحديث بهذا اللفظ، وإنَّما ورد الوعيد في الشيخ الزاني، وورد أنَّ أهل النَّار يتأذَّون من ريح فروج الزواني.

*** فمن الأحاديث الواردة في وعيد الشيخ الزاني:**

١ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يُكلِّم الله يوم القيامة، ولا يَنظر إليهم، ولا يُزكِّيهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زانٍ ومَلِك كذَّاب، وعائل مُسْتكبر».

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٣٣ ـ ٤٨٠)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ١٠٢) رقم (١٠٧)، والنسائي في «سننه» (٥/ ٩١) رقم

. . . .

(٢٥٧٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦/ ٣٣٢) رقم (٣٣٧)، وغيرهم.

ـ وجاء من حديث أبي ذَرّ ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً، ولفظه: «ثلاثةٌ لا يُكلِّمهم الله يوم القيامة، ولا يَنظر إليهم: شيخ زانٍ، ومَلِك كذَّاب، وعائل مستكبر».

أخرجه البزار في «مسنده» (٩/ ٤١٧).

ـ وجاء من حديث عِصْمة بن مالك الخَطْمي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً، ولفظه: «ثلاثةٌ لا ينظر الله إليهم غداً: شيخ زانٍ، ورجل اتَّخذ الأيمان بضاعة، يَحْلِف في كل حق وباطل، وفقير مختال مزهو».

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٨٤) رقم (٤٩٢).

ـ وجاء من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً، ولفظه: «لا ينظر الله ـ عزَّوجلَّ ـ إلى الأُشيمط الزاني، ولا العائل المزهو، ولا الذي يجرُّ إزاره من الخيلاء».

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٠٦) رقم (١٣١٩٥).

ـ وجاء من حديث سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً، ولفظه: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: أشيمط زانٍ، وعائل مستكبر، ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه».

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٢٤٦) رقم (٦١١١)، وفي «المعجم الصغير» رقم (٨٢٢).

٢ ـ حديث أبي ذَرّ ـ رضي الله عنه ـ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ثلاثة يحبهم

. . . .

الله، وثلاثة يُبغضهم الله . . . . وفيه: والثلاثة الذين يُبغضهم الله: الشيخ الزَّاني، والفقير المُختال، والغنيُّ الظَّلُوم».

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ١٥٣)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٦٩٨) رقم (٢٥٦٨)، والبزَّار في «مسنده» (٩/ ٤٢١) رقم (٤٠٢٧)، والنسائي في «سننه» (٥/ ٨٨) رقم (٢٥٦٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٠٤) رقم (٢٤٥٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٨/ ١٣٧) رقم (٣٣٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٧٧) رقم (١٥٢٠)، (٢/ ١٢٣) رقم (٢٥٣٢)، وإسناد الإمام أحمد هكذا: حدثنا محمد بن جعفر؛ حدثنا شُعْبة، عن منصور، قال: سمعت ربعيَّ بن حِرَاش يُحدِّث عن زيد بن ظبيان رفَعَه إلى أبي ذرّ.

وإسناده حسن.

- محمد بن جعفر: هو الهُذَلي، البصري، المعروف بغُنْدَر، ثقة صحيح الكتاب، إلا أنَّ فيه غفلة. «تقريب التهذيب» رقم (٥٧٨٧).

- شعبة: هو ابن الحجَّاج، ثقة، حافظ، متقن، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

- منصور: هو ابن المُعْتَمر، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

- رِبْعي بن حِرَاش: العَبْسي، الكوفي، ثقة، عابد، مخضرم. «تقريب التهذيب» رقم (١٨٧٩).

. . . .

- زيد بن ظَبْيان: الكوفي، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٤٩)، وصحَّح حديثه الترمذي، وابن خزيمة، والحاكم، وقال عنه ابن حجر: مقبول. «تقريب التهذيب» رقم (٢١٤٢).

قلت: ولم يتفرد بالحديث عن أبي ذرّ، فقد تابعه مُطرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير، وابن الأَحْمسي، وأبو العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير.

*** أما رواية مطرف بن عبدالله:**

فأخرجها الطيالسي في «مسنده» (١/ ٣٧٥) رقم (٤٧٠)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١/ ٣٦٣) رقم (١٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦٠)، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٧٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» - كما في «تحفة الأخيار» (٧/ ٥٦٢) رقم (٥٢٢) -، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٣٥٣) رقم (١٨٨٨٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ١٥٢) رقم (١٦٣٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٩٨) رقم (٢٤٤٦).

*** وأما رواية ابن الأَحْمسي:**

فأخرجها ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣٣٢) رقم (٢٦٦٠٣) مختصراً، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٥١)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١/ ٣٦٠) رقم (١٢٧)، ومحمد بن نَصْر المروزي في «قيام الليل» - كما في «مختصره» للمقريزي رقم (٢٥٢) - والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» - كما في «تحفة الأخيار» (٧/ ٢٦١) رقم (٥٢١٨) -.

. . . .

*** وأما رواية أبي العلاء بن الشخيِّر:**

فأخرجها ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢١٣) رقم (١٩٣٤٨).

والحديث صحّحه الترمذي في «سننه» (٤/ ٦٩٨) رقم (٢٥٦٨)، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرِّجاه.

*** ومن الأحاديث الواردة في تأذي أهل النَّار من ريح فروج الزناة:**

- حديث أبي موسى الأَشْعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يدخلون الجنَّة: مُدْمن خَمْرٍ، وقاطع رحم، ومُصدِّق بالسِّحر، ومن مات مُدْمناً للخمر سقاه الله - عزَّوجلَّ - من نَهْر الغُوطة» قيل: وما نَهْر الغُوطة؟ قال: «نَهْر يجري من فروج المُومِسات، يُؤذي أهلَ النَّار ريح فُرُوجهم».

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٩٩)، وبَحْشَل في «تاريخ واسط» (صـ ١٦١) مختصراً، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣/ ٢٢٣) رقم (٧٢٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ١٦٥) رقم (٥٣٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٣) رقم (٧٢٣٤).

وإسناد أحمد هكذا: حدثنا علي بن عبدالله؛ حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قرأتُ على الفُضيل بن مَيْسَرة حديث أبي حَرِيز، أنَّ أبا بُرْدة حدَّثه عن أبي موسى الأشعري.

- علي بن عبدالله: هو ابن المديني، ثقة، ثبت، إمام، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

. . . .

ـ المُعْتمر بن سليمان: التَّيْمي، ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٦٧٨٥).

ـ الفُضَيل بن مَيْسرة: البصري، صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٥٤٣٩).

ـ أبو حَريز: هو عبدالله بن حسين الأزدي، صدوق، يُخطىء. «تقريب التهذيب» رقم (٣٢٧٦).

ـ أبو بُردة: بن أبي موسى الأَشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٧٩٥٢).

فالحديث سنده ضعيف من أجل أبي حَريز الأزدي.

* * *

٤٦ ـ حدثنا سهل؛ نا جعفر بن سليمان؛ نا أبو طارق السَّعْدي، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يأخذ هؤلاءِ الكلمات فيُعَلِّمُهنَّ مَنْ يَعملُ بهنَّ، [قال: قلت: أنا يا رسول الله، قال: فأخذ بيدي فعَقَد فيهما خمساً، قال: اتَّقِ المَحَارم](١) تكُنْ أعبدَ النَّاس، وأرضَ بما قَسَم الله لك تكُن أَغْنى النَّاس، وأَحْسِن إلى جَارِك تكُن مؤمناً، وأَحبَّ للنَّاس ما تُحبُّ لنفسِك تكُن مسلماً، ولا تُكثِرِ الضَّحِك، فإنَّ كَثْرَة الضَّحِك تُمِيتُ القَلْبَ».

رجالُ الإسنادِ:

• سهل: هو ابن نَصْر المَطْبَخي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٥).

• جعفر بن سليمان: الضُّبَعي، أبو سليمان، البصري، من الطبقة الثامنة (ت سنة ١٧٨ هـ)، وروى له البخاري في «الأدب المفرد»، ومسلم، والأربعة.

روى عن: ثابت البُناني، وهشام بن عروة، وأبي طارق السَّعْدي، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثَّوري، وعبدالله بن المبارك، وعبدالرحمن بن مهدي، وسهل بن نَصْر ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه ابن معين: ثقة.

وقال الإمام أحمد: لا بأس به، فقيل له: إنَّ سليمان بن حرب يقول:

---

(١) من قوله: «قال: قلت: أنا يا رسول الله» إلى «اتَّق المحارم» سَقَطَ من الأصل فألحقه النَّاسخ بالهامش، وكتب فوقه: «صح».

. . . .

لا يُكتب حديثه، فقال: حماد بن زيد لم يكن يَنهى عنه، إنَّما كان يتشيَّع ويُحدِّث بأحاديث ـ يعني في فضل علي كرَّم الله وجهه ـ وأهل البصرة يَغْلون في علي ـ رضي الله عنه ـ وعامَّة حديثه رقائق. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٨١).

وقال العجلي: ثقة، وكان يتشيَّع. «معرفة الثقات» (١/ ٢٦٩) رقم (٢٢١).

وقال أبو حاتم: كان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات. «الثقات» لابن حبان (٦/ ١٤٠).

وذكر ابن حبان في «الثقات» (٦/ ١٤٠)، وقال: كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن داعية إلى مذهبه.

وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وكان يستضعفه. «الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ١٨٩).

وقال علي بن المديني: أكثر جعفر بن سليمان عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النَّبي ﷺ. «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٨١).

وقال البخاري: يُخَالِف في بعض حديثه. «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٠٩).

وقال الذهبي: شيعي، صدوق. «ذكر أسماء من تُكلِّم فيه وهو موثَّق» رقم (٦٨).

. . . .

وقال أيضاً: صدوق، صالح، ثقة، مشهور. «المغني في الضعفاء» (٢٠٩/١) رقم (١١٤٤).

وقال ابن حجر: صدوق، زاهد، لكنَّه كان يتشيَّع. «تقريب التهذيب» رقم (٩٤٢).

قلت: الأقرب في حاله أنَّه صدوق ـ كما قال الإمام أحمد ـ وذلك من أجل مخالَفَتِه وأما من استضعفه فلأجل تشيُّعه، وأحاديثٍ استُنكِرَت عليه لا تبلغ به ترك الاحتجاج بحديثه، ولذا يقول الذهبي: «وهو صدوق في نفسه، وينفرد بأحاديث عُدَّت ممَّا يُنكر، واختلف في الاحتجاج بها» «ميزان الاعتدال» (١/ ٤١٠).

وقد احتجَّ به مسلم في «صحيحه». انظر: «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٢٠٠).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٣).

- أبو طارق السَّعْدي: البصري، من الطبقة السابعة، وروى له الترمذي.

روى عن: الحسن البصري.

روى عنه: جعفر بن سليمان الضُبَعي.

قال عنه الذهبي: لا يُعرف. «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٤٠).

وقال ابن حجر: مجهول. «تقريب التهذيب» رقم (٨١٨٢).

قلت: عينه معروفة، وحاله مجهولة، وممَّن روى عنه أيضاً: حُميد ابن مِهْران، كما في «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ١٧٤)، و«المعجم الكبير» للطبراني (٢٠/ ١٧٢).

. . . .

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٤٣٤).

• الحسن: هو البصري، ثقة، يرسل، ويُدلِّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه تمَّام في «الفوائد» (١/ ٣٠) رقم (٥٠)، عن أبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن علي البغدادي.

وأخرجه ابن الشجَري في «الأمالي» (٢/ ١٩٨)، من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد المُفيد.

كلاهما (أحمد بن جعفر البغدادي، ومحمد بن أحمد المُفيد) عن أبي شُعَيب الحرَّاني، به.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣١٠)، عن عبدالرزاق بن همَّام.

وأخرجه الترمذي في «سننه» (٤/ ٥٥١) رقم (٢٣٠٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧/ ١٢٥) رقم (٧٠٥٤)، من طريق بِشْر بن هلال الصوَّاف.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (١/ ٣٩) رقم (٢)، ومن طريقه القزويني في «التدوين» (٢/ ١٣٤)، من طريق فضيل بن عبدالوهاب الغَطَفاني.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١١/ ١١٣) رقم (٦٢٤٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٢١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٥٠١)

. . . .

رقم (١١٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣٢١)، من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ٢٤٢) رقم (٢٢٧)، من طريق سيَّار بن حاتم.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٧٨) رقم (٩٥٤٣)، من طريق محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي.

وأخرجه أيضاً في (٧/ ٥٠٠) رقم (١١١٢٧)، من طريق عبدالسلام ابن مُطَهَّر.

وأخرجه القزويني في «التدوين» (٢/ ٩٨)، من طريق إسحاق بن سليمان الرَّازي.

جميعهم (عبدالرزاق، وبِشْر بن هلال، وفُضَيل بن عبدالوهاب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وسيَّار بن حاتم، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وعبدالسلام بن مُطَهَّر، وإسحاق بن سليمان) عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٧)، من طريق سلمان ابن كيسان، عن الحسن، به.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٤١٠) رقم (٤٢١٧)، وابن أبي الدنيا في «الورع» (١/ ٤٠) رقم (٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ٢٣٢) رقم (٢١٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٢١٥) رقم (٣٨٥)، وفي (٤/ ٣١٤) رقم (٣٤٠٨)، وأبو نُعَيم في «ذكر أخبار

. . . .

أصبهان» (٢/ ٣٠٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣٧١) رقم (٦٣٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٥٣) رقم (٥٧٥٠)، وفي «الزهد الكبير» رقم (٨٢٢)، وفي «الآداب» رقم (١٠١٠)، كلهم من طريق أبي رجاء محرز بن عبدالله، عن بُرد بن سِنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأَسْقع، عن أبي هريرة، مرفوعاً، ولفظه: «يا أبا هريرة كُنْ وَرِعاً تكنْ أعبدَ النَّاس، وكُنْ قَنِعاً تكنْ أشكرَ النَّاس، وأَحِبَّ للنَّاس ما تُحِبُّ لنفسك تكُنْ مُؤمناً، وأَحْسِنْ جوار من جاورك تَكُنْ مسلماً، وأَقِلَّ الضَّحِك، فإنَّ كثرةَ الضَّحِك تُميتُ القلب».

وإسناد ابن ماجه هكذا: (حدثنا علي بن محمد؛ ثنا أبو معاوية، عن أبي رجاء. . .).

ـ علي بن محمد: ابن إسحاق الطَّنافسي، ثقة، عابد. «تقريب التهذيب» (٤٧٩١).

ـ أبو معاوية: محمد بن خازم الضَّرير، ثقة، أحفظُ النَّاس لحديث الأعمش، وقد يَهِمُ في حديث غيره، تقدَّمت ترجمته في الحديث رقم (٤٥).

ـ أبو رجاء محرز بن عبدالله: الجَزَري، صدوق، يُدلِّس. «تقريب التهذيب» رقم (٦٥٠٢).

ـ بُرْد بن سِنان: الدمشقي، صدوق، رُمي بالقدر. «تقريب التهذيب» رقم (٦٥٣).

ـ مكحول: هو الشامي، ثقة، فقيه، كثير الإرسال، ستأتي ترجمته في

. . . .

الحديث رقم (٥٣).

قلت: وهذا إسناد حسن، وأما تدليس أبي رجاء فقد وصفه بذلك ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٥٠٤)، فقال: كان يُدلِّس عن مكحول، يُعتبرُ بحديثه ما بيَّن السَّماع فيه عن مكحول، وغيره.

وفي هذا الحديث قد بيَّن فيه الواسطة بينه وبين مكحول، فزالت مَظِنَّة تدليسه.

والحديث قال عنه البوصيري: هذا إسناد حسن. «مصباح الزجاجة» (٣/ ٢٩٩) رقم (١٥٠٥).

والحديث أخرجه أيضاً البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٥٠٠) رقم (١١١٢٧)، وأبو طاهر السِّلفي الأصبهاني في «المجالس الخمسة»، من طريق أبي طاهر[1].

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٣٣٦)، من طريق سُوادة المؤذِّن.

كلاهما (أبو طاهر، وسُوادة)، عن أبي هريرة، مرفوعاً، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث حسن ـ كما تقدَّم ـ من طريق واثلة بن الأَسْقع، عن أبي هريرة، أمَّا إسناد المؤلِّف ففيه علتين:

١ ـ جهالة أبي طارق السَّعْدي.

---

(١) ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٥٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٩٨)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

. . . .

---

٢ ـ الانقطاع بين الحسن البصري وأبي هريرة، فالجمهور على أنَّه لم يَسمع منه.

قال الباجي: وجمهور أصحاب الحديث على أنَّ الحسن لم يسمع من أبي هريرة، والأحاديث التي فيها عن الحسن سمعتُ أبا هريرة غير صحيحة. «التعديل والتجريح» (١/ ٢٧٩).

وانظر أيضاً: «المراسيل» لابن أبي حاتم (صـ٣٤)، «جامع التحصيل» للعلائي (صـ ١٩٦)، «فتح المغيث» للسَّخَّاوي (٢/ ٢٢).

ورجَّحَ الحافظ ابن حجر أنَّه سَمِعَ منه في الجملة، فقال في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٤٧): «ووقع في «سنن النَّسائي» من طريق أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة في المُخْتَلِعات، قال الحسن: لم أسمع من أبي هريرة غير هذا الحديث، أخرجه عن إسحاق بن راهُويه، عن المغيرة بن سَلَمة، عن وَهَيب، عن أيوب، وهذا إسناد لا مطعن في أحد من رواته، وهو يؤيد أنَّه سمع من أبي هريرة في الجملة، وقصَّته في هذا شبيهة بقصَّتِه في سمرة سواء».

والحديث قال عنه الدارقطني: غير ثابت. «العلل» (٧/ ٢٦٥).

وحسَّن إسناده البوصيري ـ كما تقدّم ـ وصححه الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢/ ٦٠١ ـ ٦٠٢) رقم (٩٣٠).

. . . .

شواهد الحديث:

للحديث شواهد، منها:

١ ـ حديث أبي الدَّرْداء ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يا أبا الدرداء أحْسِن جِوَار مَنْ جاورك تكن مؤمناً، وأَحِبَّ للناس ما تُحِبُّ لنفسك تكن مسلماً، وارضَ بقَسْم الله تكن من أغنى الناس».

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ٢٤١) رقم (٢٢٦)، من طريق عبدالمنعم بن بشير، عن أبي مودود الهُذَلي، عن محمد بن كعب القُرظي، عن أبي الدرداء، مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه عبدالمنعم بن بشير، قال ابن الجُنَيد: قلت ليحيى بن معين: بلغني أنك كتبت عن عبدالمنعم الذي كان بمصر، فقال: أتيته فأخرج إلينا أحاديث أبي مودود نحو مائتي حديث كذب، قال: فقلت له: يا شيخ أنت سمعت هذه من أبي مودود؟ قال: نعم، ورأيت شيخاً له هيبة مدني، قال: فقلت له: اتق الله، فإن هذه كذب، وقمتُ ولم أكتب عنه شيئاً. «سؤالات ابن الجنيد» رقم (٨٠٧).

وقال العُقيلي: ضعيف. «الضعفاء الكبير» (٣/ ١١٢).

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال. «المجروحين» (٢/ ١٤٤).

وقال ابن عدي: له أحاديث مناكير، .... وعامة ما يرويه عبدالمنعم لا يُتابع عليه. «الكامل» (٧/ ٣٥).

. . . .

---

٢ ـ حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «كن ورعاً تكن أعبد الناس، وأرْضِ نَفْسَكَ من الله تكُن أغنى الناس، وأحسن جوار من جاورك تكن مؤمناً، وأَحِبَّ للناس ما تُحِبُّ لنفسك تكن مسلماً، ولا تُكثر الضَّحِك فإن كثرة الضَّحك تُميتُ القلب . . .».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٩٥)، من طريق محمد بن عبيدالله بن ميمون، عن مؤَمَّل بن عبدالرحمن، عن عبَّاد بن عبدالصمد، عن أنس، مرفوعاً.

وهذا إسناده ضعيف جداً، فيه أبو معمر عبَّاد بن عبدالصمد، ضعيف جداً، قال عنه البخاري: منكر الحديث. «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٢٠).

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث جداً، منكر الحديث، لا أعرف له حديثاً صحيحاً. «الجرح والتعديل» (٦/ ٨٢).

وقال العُقيلي: أحاديثه مناكير، لا يُعرفُ أكثرها إلا به. «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٣٨).

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن أنس ما ليس من حديثه، وما أراه سمع منه شيئاً، فلا يجوز الاحتجاجُ به فيما وافق الثقات فكيف إذا انفرد بالأوابد والطامَّات. «المجروحين» (٢/ ١٦١).

وفي أيضاً: مؤمل بن عبدالرحمن الثقفي، ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٧٠٣١).

وللحديث طريق آخر أخرجه القضاعي في «مسند الشِّهاب» (١/ ٣٧٢) رقم (٦٤١)، من طريق أبي عروبة الحسين بن محمد الحَرَّاني، عن عمر

. . . .

ابن حفص الوَصَّابي، عن بقية، عن سعيد بن عمارة، عن الحارث بن النعمان، عن أنس، مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه: الحارث بن النعمان الليثي، ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (١٠٥٢).

وفيه: سعيد بن عُمَارة بن صَفْوان الحِمْصي، ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٢٣٦٧).

وفيه: عنعنة بقية، وهو مشهور بتدليس التسوية. كما سيأتي في ترجمته عند الحديث رقم (٥٠)

وفيه أيضاً: عمر حفص الوصَّابي، مقبول. «تقريب التهذيب» رقم (٤٨٧٩).

* * *

٤٧ ـ حدثنا أحمد بن عيسى المصري؛ نا يحيى بن راشد[1]، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عمران بن حُصَين، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حَلَفَ على يمينٍ مَصْبُورَةٍ[2] فَلْيَتَبوَّأ مَقْعَدَه من النَّار**».

رجالُ الإسناد:

● أحمد بن عيسى: بن حسَّان المصري، يُعرف بابن التُّسْتَري، من الطبقة العاشرة، (ت سنة ٢٤٣ هـ)، وروى له البخاري، ومسلم والنسائي، وابن ماجه.

روى عن: أَزْهر بن سعد السمَّان، وبشر بن بكر التِّنِّيسي، وعبدالله بن وهب، ويحيى بن راشد، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو شُعيب الحرَّاني، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم.

قال عنه النسائي: ليس به بأس. «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٠).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٥)، وقال: كان مُتْقِناً.

وقال أبوداود: سمعتُ يحيى بن معين يحلف بالله الذي لا إله إلا هو أنَّه كذَّاب. «سؤالات أبي عبيد الآجُرِّي» (٢/ ٢٨٣) رقم (١٨٥٧).

---

(١) في المخطوط طمس على حرف (الشين، والدال) من كلمة راشد، وتحققنا من أنَّه يحيى بن راشد المازني، لأنَّه يروي عن هشام بن حسّان، وقد روى عنه أحمد بن عيسى التَسْتُري المصري، كما في «الكامل» (٩/ ٤٧)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٧٣).

(٢) مَصْبُورَة: من الصَبْر، وهو الحَبْس، وقيل لليمين مَصْبُورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المَصْبُور لأنَّه إنما صبر من أجلها أي حبس، فوصِفَتْ بالصبر وأُضِيفَتْ إليه مجازاً. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣/ ٧ ـ ٨) بتصرف.

. . . .

وقال أبوزرعة: ما رأيتُ أهل مصر يَشُكُّون في أنَّ أحمد بن عيسى - وأشار أبوزرعة إلى لسانه - كأنَّه يقول الكذب.

وعاب أبوزرعة على مسلم تخريج حديث أحمد بن عيسى في كتابه «الصحيح». «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٩).

وقال أبو حاتم: قيل بمصرَ لي إنَّه قَدمها، واشترى كتب ابن وهب وكتاب المُفَضَّل بن فَضالة، ثم قدمتُ بغداد، فسألتُ هل يُحدِّث عن المُفَضَّل؟ قالوا: نعم، فأنكرت ذلك، وذلك أنَّ الرِّواية عن ابن وهب والمُفَضَّل لا يستويان، وسُئل عنه؟ فقال: تَكلَّمَ النَّاس فيه. «الجرح والتعديل» (٢/ ٦٤).

وقال الخطيب البغدادي: ما رأيتُ لمن تكلَّم في أحمد بن عيسى حُجَّة توجب ترك الاحتجاجَ بحديثه. «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٠).

وقال الذهبي: ثقة، حُجَّة، احتجَّ به الشيخان، وما علمت فيه وهْناً، فلا يُلتفت إلى قول يحيى بن معين فيه: كذَّاب، وكذا غَمَزَهُ أبو زرعة. «الرواة الثقات المُتكلَّم فيهم بما لا يُوجبُ ردَّهُم» رقم (١١).

وقال ابن حجر: إنما أنكروا عليه ادعاء السَّماع، ولم يُتَّهم بالوضع، وليس في حديثه شيء من المناكير. «تهذيب التهذيب» (١/ ٦٠).

وقال أيضاً: صدوق، تُكُلِّم في بعض سماعاته. «تقريب التهذيب» رقم (٨٦).

قلت: الذي يظهر - والله أعلم - من حاله أنَّه صدوق حسن الحديث، قد صحَّح البخاري، ومسلم حديثه، وقال ابن حجر: احتجَّ به النسائي مع

. . . .

تَعَنُّتِه. «هدي الساري» (صـ ٤٠٦)، ووثَّقه ابن حبان، وتوثيقه هنا معتبر. انظر كلام المُعلِّمي عن درجات توثيق ابن حبان في: «التنكيل» (١/ ٤٣٧).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١/ ٤١٧).

● يحيى بن راشد: المازني، أبو سعيد، البصري، البرَّاء، من الطبقة الثامنة، وروى له ابن ماجه.

روى عن: حُمَيد الطويل، وهشام بن حسَّان، ويونس بن عُبَيد، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن إبراهيم الصَّوَّاف، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وأحمد بن عيسى المصري، وغيرهم.

وذكره ابن حبان في «الثقات»[1] (٧/ ٦٠١).

وقال عنه الدارقطني: صُوَيْلح، يُعْتَبرُ به. «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٨٢).

وقال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء.

وقال أبو زرعة: شيخ، ليِّنُ الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، في حديثه إنكار، وأرجو أن لا يكون ممن يَكْذِب. انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ١٤٣).

وقال صالح بن محمد جَزَرَة: لا شيء. «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٨٢).

---

(١) وقع في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٠٣)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ١٨٢) زيادة: يُخالِف، ويُخطِيء.

. . . .

وقال النسائي: ضعيف. «الكامل» (٩/ ٤٧).

وقال ابن حجر: ضعيف. «تقريب التهذيب» (٧٥٤٥).

● هشام: هو ابن حسَّان الأَزْدي، القُرْدُوسي، أبو عبدالله، البصري، من الطبقة السادسة، (ت سنة ١٤٧، أو ١٤٨ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: حمَّاد بن زيد، وسفيان الثَّوري، وسفيان بن عيينة، ويحيى ابن راشد المازني، وغيرهم.

قال عنه سعيد بن أبي عَروبة: ما رأيتُ أو ما كان أحدٌ أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام.

وقال ابن معين: لا بأس به. «الجرح والتعديل» (٩/ ٥٥).

وقال مرة: ثقة. «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي» رقم (٨٤٦).

وقال العجلي: ثقة، حسن الحديث. «معرفة الثقات» (٢/ ٣٢٨).

وقال أبو حاتم: كان هشام بن حسَّان صدوقاً، وكان يثبتُ في رفع الحديث عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وقال أيضاً: يُكتبُ حديثه. «الجرح والتعديل» (٩/ ٥٦).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٥٦٦)، وقال: كان من العُبَّاد الخُشَّنْ، والبكائين بالليل.

وقال الذهبي: ثقة، إمام، كبير الشأن. «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٩٥).

. . . .

وقال ابن حجر: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعَطَاء مقال، لأنَّه قيل: كان يُرْسل عنهما. «تقريب التهذيب» رقم (٧٢٨٩).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٨١).

• ابن سيرين: هو محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة، البصري، من الطبقة الثالثة (ت سنة ١١٠ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، وعمران بن حُصَين، وأبي هريرة، وجماعة.

روى عنه: أيوب السَّخْتياني، وهشام بن حسَّان، ويونس بن عُبيد، وغيرهم.

قال عنه ابن معين: ثقة.

وقال الإمام أحمد: محمد بن سيرين من الثقات.

وقال أبو زرعة: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٨١).

وقال ابن حبان: مولده لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، وكان فقيهاً، فاضلاً، حافظاً، متقناً، يُعَبِّرُ الرُّؤيا، رأى ثلاثين من أصحاب النَّبيِّ ﷺ. «الثقات» (٥/ ٣٤٩).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، كان لا يروى الرواية بالمعنى. «تقريب التهذيب» رقم (٥٩٤٧).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٤٦٦) رقم

. . . .

(٢٢١٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣٦ ـ ٤٤١)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٢٤٠) رقم (٣٢٤٢)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» رقم (١٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٨٨) رقم (٤٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢٧) رقم (٧٨٠٢)، من طريق يزيد بن هارون السُّلَمي.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٩/ ٧٩) رقم (٣٦١١)، من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى.

وأخرجه الروياني في «المسند» (١/ ١٣٤) رقم (١٣٩)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٧٢)، من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعي.

جميعهم (يزيد بن هارون، وعبدالأعلى، وجعفر بن سليمان)، عن هشام بن حسَّان، به.

وخالفهم: زائدة بن قُدامة، ومحمد بن عبدالله بن عُلَاثة.

*** أما زائدة بن قُدامة:**

فرواه عن هشام بن حسَّان، عن ابن سيرين، عن عمران، موقوفاً.

أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣/ ٣٢٢).

ـ وزائدة بن قُدامة: ثقة، ثبت، صاحب سُنَّة. «تقريب التهذيب» رقم (١٩٨٢)، لكنَّه خالف جميع الرواة عن هشام.

*** وأما رواه محمد بن عبدالله بن عُلاثة:**

فرواه عن هشام بن حسَّان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

. . . .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ٢٦٩) رقم (٥٢٨٥)، وفي (٩/ ١١٩) رقم (٩٢٩٤).

ـ ومحمد بن عبدالله بن علاثة: صدوق، يُخطىء. «تقريب التهذيب» رقم (٦٠٤٠).

ـ ويزيد بن هارون: ثقة، مُتْقِنٌ، عابد. «تقريب التهذيب» رقم (٧٧٨٩).

ـ وعبدالأعلى بن عبدالأعلى: ثقة. ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

ـ وجعفر بن سليمان: صدوق، تقدم بيان حاله في الحديث رقم(٤٦).

فرواية يحيى بن راشد عند المصنِّف هنا تؤيدها رواية يزيد بن هارون، وعبدالأعلى، وجعفر بن سليمان، فهي مُقَدَّمة على رواية زائدة ومحمد بن عبدالله بن عُلاثة، لما يلي:

١ ـ أنهم أكثر.

٢ ـ أنَّه تابع هشام بن حسَّان في روايته عن ابن سيرين على هذا الوجه أيوب السَّخْتياني كما سيأتي.

والحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٨٧) رقم (٤٤٥)، من طريق أيوب السَّخْتياني، عن ابن سيرين، عن عمران، مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٤٨ ـ ١٤٩ ـ ١٥٦) رقم (٣١٩ ـ ٣٢٠ ـ ٣٤١)، من طريق الحسن البصري، عن

. . . .

عمران، مرفوعاً، ولفظه «مَنْ حَلَف على يمينٍ كاذبة لِيقْتِطعَ بها مالُ أخيه فَلْيتبوَّأْ مَقْعَدَه مِنَ النَّار».

وخالفهما ـ أي ابن سيرين والحسن ـ: قتادة بن دِعَامة، فرواه عن عمران، موقوفاً.

أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣/ ٣٢٢)، ولفظه: أنَّ عمران بن حُصين كان يقول: مَنْ حَلَفَ على يمينٍ فاجرةٍ يقتطعُ بها مال أخيه فَلْيبتوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّار، فقال له قائل: شيءٌ سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ قال لهم: إنَّكم لتجدون ذلك، ثم قرأ هذه الآية، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا. . . .﴾ الآية (سورة آل عمران، آية: ٧٧).

ولا تنافي ـ فيما يظهر ـ بين هذه الرواية والرواية المرفوعة، لأنَّ عمران ذكر هذا من باب الفتوى، أو الوعظ والتنبيه على وجود الحكم في القرآن، وأما المرفوع فجاء به من باب الرِّواية، ولو كان هناك تعارض لكانت رواية ابن سيرين والحسن مُقدَّمة على رواية قتادة، لأنَّهما أكثر.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، فهو وإن كان فيه يحيى بن راشد المازني وهو ضعيف، إلا أنَّه تابعه في روايته يزيد بن هارون، وعبدالأعلى وهما ثقتان، وأيضاً جعفر بن سليمان، وهو صدوق.

والحديث قال عنه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢٧) رقم (٧٨٠٢): صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ووافقه الذهبي.

. . . .

وصحَّحه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٥/٤٣٨) رقم (٢٣٣٢).

فائدة: نقل العلائي في «جامع التحصيل» (صـ ٣٢٤)، عن الدارقطني قوله: (لم يسمع ابن سيرين من عمران بن حُصين).

والصحيح أنَّه قد سَمِعَ منه، ويدل لذلك أمور:

١ ـ أنَّه قد نصَّ على سماعه منه الإمام أحمد، كما في «الجامع في العلل ومعرفة الرجال» (١/ ١٨١) رقم (١٠٤١). والمُثْبِتْ مقدَّمٌ على النَّافي.

٢ ـ روايته عنه مُخَرَّجة في الصحيح، وفي بعضها التصريح بالتحديث كما في «صحيح مسلم» (١/١٩٨) رقم (٢١٧).

٣ ـ أنَّ عمران بن حُصَين توفي سنة ٥٢ هـ، وابن سيرين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان بن عفَّان ـ كما ذكر ذلك ابن حبَّان ـ فهذا يعني أنَّ عمران بن حُصين تُوفيَ وعُمْر ابن سيرين ١٩ سنة، وعمران كان قاضياً في البصرة، وابن سيرين في البصرة فسماعه منه وارد جدّاً.

٤ ـ الموجود في «العلل» (١٠/١٢) أنَّ الدارقطني نَفى سماع ابن سيرين من عمران في الحديث الذي سُئل عنه، فقال: «ومحمد بن سيرين لم يسمع هذا من عمران» ولم ينفِ أصل السَّمَاع. والله أعلم.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد بألفاظ متقاربة، منها:

١ ـ حديث عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ على يمينِ صَبْرٍ يَقْتطعُ بها مالُ امريءٍ مُسلمٍ هو فيها

. . . .

فاجرٌ، لقي الله وهو عليه غضبان. . . . الحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٤٦٥) رقم (٢٢١٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢١١)، والبخاري في «صحيحه» (٢/ ٢٦٠) رقم (٢٦٧٦)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ١٢٢) رقم (١٣٨).

٢ ـ حديث معقل بن يسار ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ على يمينٍ ليقتطعَ بها مالُ رجلٍ لقي الله تعالى وهو عليه غضبان».

رواه الطيالسي في «مسنده» (٢/ ٢٤٦) رقم (٩٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٥)، وعَبْدُ بن حُمَيد في «المنتخب» (١/ ٣٢٦) رقم (٤٠٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٩٢) رقم (٦٠٢١)، والروياني في «مسنده» (٢/ ٣٢٨) رقم (١٢٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ ـ ٢٢٦ ـ ٢٢٧) رقم (٥٢٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢٧) رقم (٧٨٠١)، وقال: صحيح الإسناد ولم يُخرِّجاه، ووافقه الذهبي.

٣ ـ حديث الحارث بن البَرْصاء ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اقتطعَ مالُ أخيه المسلم بيمينٍ فاجرةٍ فَلْيتبوَّأْ مَقْعَدَه من النَّار، لِيُبَلِّغ شاهدكم غائبكم، مرتين أو ثلاثاً».

رواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢٨) رقم (٧٨٠٣)، وقال: صحيح الإسناد ولم يُخرِّجاه، ووافقه الذهبي.

* * *

٤٨ ـ حدثنا مروان بن عُبَيد الرَّقي؛ نا يحيى بن سُلَيم الطائفي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيتُ رسول الله ﷺ ينامُ قبلَ العشاءِ، ولا يَتَحدَّثُ بعدها، إمَّا مُصَلياً فَيَغْنَم، وإمَّا نائماً فَيَسْلَم.

رجال الإسناد:

● مروان بن عبيد الرَّقِّي:

روى عن: يحيى بن سليم الطائفي ـ كما في إسناد المؤلِّف، وبُشْر ابن السَّري، ـ كما في «المعجم الأوسط» (٤/ ٣٢٩) ـ وفُضَيل بن عِياض، ومحمد بن يزيد بن خُنيس ـ كما في «حلية الأولياء» (٣/ ٣٣٤)، (٤/ ١٢) ـ.

روى عنه: أبو شُعَيب الحَرَّاني ـ كما في إسناد المؤلِّف و«المعجم الأوسط» (٤/ ٣٢٩) ـ.

ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» (٨/ ٣٢)، وقال: «وخرَّجَ الطبراني في الأوسط من طريقه، غريب الإسناد، وقال: إنه تفرَّد به، ولعله الذي ذكره الأَزْدي». اهـ. قلت: الأزدي قال في ترجمة مروان بن عبيد الذي قبله: ليس بشيء، فعلى هذا هو مجهول الحال.

● يحيى بن سُلَيم: الطائفي نزيل مكة، من الطبقة التاسعة (ت سنة ١٩٣ هـ أو بعدها)، وروى له الجماعة.

روى عن: إسماعيل بن أُمَيَّة القُرشي، وإسماعيل بن كثير، وعبدالله ابن عثمان بن خُثيم، وغيرهم.

. . . .

وهو هنا يروي عن هشام بن عروة، وقد صرَّح بالتحديث عنه في «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٣٣٧) رقم (١٧٧٤)، وفي «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٧٧).

روى عنه: الإمام أحمد بن حنبل، وعبدالله بن الزبير الحُمَيْدي، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، ومروان بن عُبَيد الرَّقي ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه الشافعي: كان فاضلًا، كنا نَعُدُّه من الأَبْدال[1]. «تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٢٦).

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. «الطبقات الكبرى» (٥/ ٥٠٠).

وقال ابن معين: ثقة. «تاريخ الدُّوري» (٣/ ٦٠).

وقال الإمام أحمد: ثقة. «الكامل» (٩/ ٦٢).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٣٥٣) رقم (١٩٨٠).

وقال أبو حاتم: شيخ، صالح، محله الصِّدْق، ولم يكن بالحافظ، يُكتبُ حديثه ولا يُحتجُّ به. «الجرح والتعديل» (٩/ ١٥٦).

وقال النسائي: ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيدالله بن عمر. «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٦٨).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٦١٥).

(١) أي الأولياء والعُبَّاد. «النهاية في غريب الحديث» (١/ ١٠٧).

. . . .

وقال شاهين: ثقة. «تاريخ أسماء الثقات» رقم (١٥٢٠).

وقال عبدالله بن أحمد: سألتُ أَبي عن يحيى بن سُلَيم، فقال: كذا وكذا، والله إنَّ حديثه ـ يعني فيه شيء وكأنَّه لم يَحْمَدْه ـ. «الجرح والتعديل» (٩/ ١٥٦).

وقال أيضاً: وقَفْتُ على يحيى بن سُلَيم وهو يُحدِّث عن عبيدالله أحاديث مناكير، فتركته ولم أحْمِلْ عنه إلا حديثاً. «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٠٦).

وقال البخاري: يروي أحاديث عن عبيدالله يَهِمُ فيها. «ترتيب علل الترمذي» (١/ ٥١٦).

وقال أيضاً: ما حدَّث الحُمَيدي عن يحيى بن سُلَيم فهو صحيح. «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٩٧).

وقال النسائي: ليس بالقوي. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٦٣٣).

وقال الدارقطني: سيِّئُ الحفظ. «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٩٧).

وقال الزيْلَعي، والذهبي: ثقة. «نصب الراية» (٤/ ٢٠٣)، «الكاشف» (٢/ ٣٦٧) رقم (٧٥٦٣).

وقال ابن حجر: صدوق، سيىءُ الحفظ. «تقريب التهذيب» رقم (٧٥٦٣).

قلتُ: لعلَّ الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ التوسط، وهو أنَّه صدوق وروايته عن عبيدالله بن عمر ضعيفة، وعليه يُحملُ كلامُ من ضَعَّفه.

. . . .

قال ابن حجر: التحقيق أنَّ الكلام فيه إنَّما وقع في روايته عن عبيدالله ابن عمر خاصَّة. «فتح الباري» (٤/ ٤٨٧).

• هشام بن عروة: بن الزُّبير بن العَوَّام الأَسَدي، من الطبقة الخامسة، (ت سنة ١٤٥ أو ١٤٦ هـ) وله سبع وثمانون سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: أبي الزِّناد عبدالله بن ذَكْوان، وأبيه عروة بن الزُّبير، والزُّهْري، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن زيد، وشُعْبة، والإمام مالك، ويحيى بن سُليم الطائفي ـ كما تقدَّم ـ وغيرهم.

قال عنه محمد بن سعد: وكان ثقة، ثَبْتاً، كثير الحديث، حُجَّة. «الطبقات الكبرى» (٧/ ٣٢١).

وقال أبو حاتم: ثقة، إمام في الحديث. «الجرح والتعديل» (٩/ ٦٤).

وقال الدارقطني: ثقة. «السنن» (٤/ ٢٤٠).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٥٠٢) وقال: وكان حافظاً، مُتقناً، ورعاً، فاضلاً.

وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، ربَّما دلَّس. «تقريب التهذيب» رقم (٧٣٠٢).

قلت: هشام بن عروة ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلِّسين، وهم: من لا يُوصف بذلك إلا نادراً. انظر: «تعريف

. . . .

أهل التقديس» (صـ ٩٤).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٣٢).

- أبو هشام هو: عروة بن الزُّبير، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن أبي عمر العَدَني في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٣/ ٢٤٤) رقم (٢٨٥) ـ.

وأخرجه محمد بن نصر المَرْوَزي في «قيام الليل» ـ كما في «مختصر قيام الليل» للمقريزي رقم (١١٦) ـ من طريق محمود بن آدم المَرْوَزي.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٧٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٨٤)، من طريق الحسين بن الفَرَج.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٢٤١) رقم (٤٩٣٥)، من طريق عبدالله بن الزُّبير الحُمَيدي.

جميعهم (ابن أبي عمر، ومحمود بن آدم، والحسين بن الفَرَج، والحُميدي)، عن يحيى بن سُليم، به.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٣٥٥) رقم (٥٥٤٧)، من طريق جعفر بن سليمان، عن هشام بن عروة، به.

وأخرجه البزار في «مسنده» ـ كما في «كشف الأستار» (١/ ١٩٢) رقم (٣٧٨) ـ من طريق ابن أبي مُلَيكة، عن عروة بن الزُّبير، به.

. . . .

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنَّف» (١/ ٥٦٢) رقم (٢١٣٧)، من طريق ابن جُرَيج، قال: حدَّثني مَنْ أُصدِّق، عن عائشة.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٣/ ٣٨) رقم (١٥١٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٦٤)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٢٣٠) رقم (٧٠٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٢١٨) رقم (٤٧٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٥١ ـ ٤٥٢)، من طريق القاسم بن محمد.

وأخرجه بقي بن مَخْلد في «مسنده» ـ كما في «فتح الباري» لابن رجب (٣/ ٣٩٠) ـ وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٢٨٨) رقم (٤٨٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٥٢)، وفي «شُعب الإيمان» (٤/ ٢٤١) رقم (٤٩٣٦)، من طريق أبي حمزة عيسى بن سُلَيم.

ثلاثتهم (شيخ ابن جُرَيج الذي لم يُسَمَّ، والقاسم بن محمد، وعيسى ابن سُلَيم)، عن عائشة، مرفوعاً.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا اللفظ صحيح لغيره، وإسناد المؤلِّف وإن كان فيه مروان ابن عُبَيد وهو مجهول ـ كما تقدَّم ـ إلا أنَّه تابعه في روايته عن يحيى بن سليم: الحُمَيدي، وابن أبي عُمر، ومحمود بن آدم، والحسين بن الفَرَج.

ـ ويحيى بن سُلَيم صدوق ـ كما سبق ـ إلا أنَّه تابعه في روايته عن هشام: جعفر بن سليمان الضُّبعي عند ابن حبان ـ كما تقدَّم ـ وسنده حسن لذاته عنده، فقد رواه عن شيخه الحسن بن سفيان؛ قال: حدثنا حُميد بن مَسْعَدة؛ قال: حدثنا جعفر بن سليمان، به.

. . . .

ـ والحسن بن سفيان: هو الشَّيْبَاني، قال عنه ابن أبي حاتم: صدوق. «الجرح والتعديل» (٣/ ١٦).

وقال الحاكم: كان مُحدِّث خراسان في عصره، مُقدَّماً في التثبت، والكثرة، والفهم، والفقه، والأدب.

وقال أبوبكر الرازي: ليس للحَسَنِ في الدنيا نظير. «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٥٨).

ـ حُميد بن مَسْعدة: بن المبارك السَّامي، صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (١٥٥٩).

ـ جعفر بن سليمان: صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٦).

فعلى هذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره.

والحديث قال عنه البوصيري: إسناده صحيح، ورجاله ثقات. «مصباح الزجاجة» (١/ ٢٤٦)، وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (١/ ١١٧) رقم (٥٧٦)، وحسَّنه الشيخ مقبل الوادعي في «الجامع الصحيح» (٢/ ٥٥).

شواهد الحديث:

للحديث شواهد تشهد لمعناه، منها:

١ ـ حديث أبي بَرْزة الأَسْلَمي ـ رضي الله عنه ـ «أنَّ رسول الله ﷺ كان يكرهُ النَّومَ قبل العشاء، والحديثَ بعدها».

رواه البخاري في «صحيحه» (١/ ١٩٥) رقم (٥٦٨)، ومسلم في

. . . .

«صحيحه» (١/ ٤٤٧) رقم (٦٤٧).

٢ ـ حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: «نَهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل العشاء، وعن السَّمَر بعدها».

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٧٩) رقم (٦٦٨٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٩٨) رقم (٤٠٣٩).

وفي إسناده ليث بن أبي سُليم، وهو ضعيف، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٦٤).

* * *

٤٩ ـ حدثنا سعيد بن منصور؛ نا عبدالعزيز بن محمد، عن ابن عجلان، عن القَعْقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما بُعِثْتُ لأُتمِّمَ صالح الأَخْلاقِ»**.

رجال الإسناد:

● سعيد بن منصور: بن شُعبة، أبو عثمان، الخُرَساني، نزيل مكة، من الطبقة العاشرة، (ت سنة ٢٢٧هـ، وقيل: بعدها)، وروى له الجماعة.

روى عن: عبدالله بن المبارك، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، ومالك بن أنس، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد، والبخاري، ومُسلم بن الحجَّاج، وأبو داود، وأبو شُعيب الحرَّاني، وأبو زرعة الرَّازي، وجماعة.

قال عنه ابن معين: ثقة. «معرفة الرجال» (١/ ١٠١) رقم (٤٤٤).

وقال محمد عبدالله بن نُمَير، وأبو حاتم: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٦٨).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٦٨)، وقال: وكان ممن جَمَعَ، وصنَّف، من المتقنين الأَثْبات.

وقال ابن حجر: ثقة، مُصُنِّف، وكان لا يرجع عمَّا في كتابه لشدَّة وثوقه به. «تقريب التهذيب» رقم (٢٣٩٩).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١/ ٧٧).

● عبدالعزيز بن محمد: الدَّرَاوَرْدي، صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث

. . . .

رقم (٣٧).

●ابن عجلان: هو محمد بن عجلان المَدَني، من الطبقة الخامسة، (ت سنة ١٤٨ هـ)، وروى له البخاري تعليقاً، ومسلم، والأربعة.

روى عن: أنس بن مالك، وأبي الزِّناد، والقَعْقاع بن حكيم، وهشام ابن عروة، وجماعة.

روى عنه: السفيانان، وشُعْبة، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، ومنصور بن المُعْتَمِر، وغيرهم.

قال البخاري: قال لي علي، عن ابن أبي الوزير، عن مالك، أنّه ذكر ابن عجلان، فذكر خيراً. «التاريخ الكبير» (١/ ١٩٦).

وقال عنه سفيان بن عُيينة، وابن معين، والإمام أحمد: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٩ ـ ٥٠).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٤٨) رقم (١٦٢٧).

وقال أبوزرعة الرَّازي: محمد بن عجلان من الثقات.

وقال أبو حاتم: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٥٠).

وقال يعقوب بن سُفيان: كان محمد بن عجلان ثقة، مأموناً، عالماً بالحديث. «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٩٨).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٠٦)، «السنن الكبرى» (٦/ ٢٨).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٦٨).

. . . .

وقال عبدالرحمن بن القاسم: قيل لمالك بن أنس: إنَّ ناساً من أهل العلم يُحَدِّثون، فقال: من هم؟ فقيل له: محمد بن عجلان، فقال: لم يكن يَعرفُ ابن عجلان هذه الأشياء، ولم يكن عالماً. «الضعفاء الكبير» (٤/ ١١٨).

وقال يحيى بن سعيد القطان: لا أعلم إلا أنِّي سمعتُ ابن عجلان يقول: كان سعيد المقْبُري يُحدِّث عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل، عن أبي هريرة، فاخْتَلَطَت عَليَّ فجعلتُها عن أبي هريرة. «التاريخ الكبير» (١/ ١٩٦).

وقال أيضاً: كان ابن عجلان مُضْطَرِبَ الحديث في حديث نافع، ولم يكن له تلك القيمة. «الضعفاء الكبير» (٤/ ١١٨)، «شرح علل الترمذي» لابن رجب (١/ ١٢٤).

وقال الإمام أحمد: كان ثقة، إلا أنَّه اختلط عليه حديث المَقْبُري، كان عن رجل، فَجَعَلَ يُصَيِّره عن أبي هريرة. «شرح علل الترمذي» (١/ ١٢٣).

وقال النسائي: وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المَقْبُري، ما رواه سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة، وسعيد، عن أخيه، عن أبي هريرة، وغيرهما من مشايخ سعيد، فجعلها ابن عجلان كلها عن سعيد، عن أبي هريرة، وابن عجلان ثقة. «السنن الكبرى» (٦/ ٢٨).

وقال الذهبي: إمام، صدوق. «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٤٤).

وقال أيضاً: فحديثه إن لم يَبْلغ رُتبة الصحيح، فلا ينْحَطُّ عن رُتبة

. . . .

الحسن. «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٢٢).

وقال ابن حجر: صدوق، إلا أنَّه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. «تقريب التهذيب» رقم (٦١٣٦).

قلت: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنه ثقة، وهو قول جمهور أئمة النُّقَّاد كسفيان بن عيينة، وابن معين، والإمام أحمد، وأبي زرعة الرَّازي، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم، إلا أنَّه اخْتَلَطَت عليه أحاديث شيخه سعيد المَقْبُري كما ذكر هو ذلك عن نفسه.

فالحاصل أنّه ثقة، إلا في روايته عن سعيدالمَقْبُري فقد خلَّطَ فيها، فلا تُقبل روايته عنه إلا في ثلاث حالات[1]:

١ ـ إذا روى عن سعيد المَقْبُري، عن أبيه، عن أبي هريرة.

قال ابن حبان ـ بعد أن نقل كلام يحيى بن سعيد المتقدِّم ـ:

وقد سمع سعيد المَقْبُري من أبي هريرة، وسَمِعَ من أبيه عن أبي هريرة، فلمَّا اخْتَلَطَ على ابن عجلان صحيفته ولم يُمَيِّز بينهما، اختلط فيها، وجعلها كلها عن أبي هريرة، وليس هذا مما يُوهِّى الإنسان به، لأنَّ الصحيفة كلَّها في نفسها صحيحة، فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال عن سعيد عن أبي هريرة، فبعضها مُتَّصلٌ صحيح، وبعضها منقطع؛ لأنَّه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي

---

(١) الحديث الذي هنا ليس من رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري، لكن ذكرتُ هذا التفصيل تتمة لبيان حاله.

. . . .

الثقات المتقنون عنه، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، وإنَّما كان يُوهَّى أمره ويُضعَّف لو قال في الكل: سعيد، عن أبي هريرة، فإنَّه لو قال ذلك لكان كاذباً في البعض، لأنَّ الكل لم يسمعه سعيد، عن أبي هريرة. «الثقات» (٧/ ٣٨٧).

٢ ـ أن يقع في روايته التصريح بسماع سعيد المقبُري من أبي هريرة. وقد نصَّ على هذا ابن دقيق العيد في «شرح الإلمام» (٢/ ١٩).

٣ ـ إذا تابعه في روايته عن سعيد المقبري أحد الثقات. يُنظر الكلام عن هذه المسألة في «مقدمة صحيح ابن حبان» (١/ ١٦١).

أما قول الإمام مالك عن محمد بن عجلان: لم يكن يَعرف ابن عجلان هذه الأشياء، ولم يكن عالماً، فقد تعقَّبه الذهبي في «الميزان» (٣/ ٦٤٥)، فقال: قال مالك هذا لمَّا بلغه أنَّ ابن عجلان حدَّث بحديث «خَلَقَ اللهُ آدم على صورته» قال ـ أي الذهبي ـ: ولابن عجلان فيه متابعون، وخُرِّج في الصحيح. وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٢٠).

وتقدم أنَّ الإمام مالكاً ذكر ابن عجلان فذكر خيراً كما نقله ابن أبي الوزير.

وأما قول يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يَرضى عن محمد بن عجلان، فهو لأجل اختلاط محمد بن عجلان في حديث سعيد المَقْبري.

وأمَّا قول يحيى بن سعيد: كان ابن عجلان مُضْطرب الحديث في حديث نافع، ولم يكن له تلك القيمة، فيجاب عنه بما يلي:

١ ـ أنَّ وصف محمد بن عجلان بأنه مُضْطَرِبُ في حديث نافع لم

. . . .

ينقل عن غير يحيى بن سعيد ـ فيما وقفت عليه ـ ويحيى عن المتشدِّدين(١).

٢ ـ أنَّ على فرض صحَّة هذا الجرح، فإن هذا لا يُؤثِّر على توثيقه، فالاضطراب في حديث شيخٍ ما، لا يُوَثِّر على بقية رواياته.

● القعقاع بن حكيم: الكناني، المدني، من الطبقة الرابعة، روى له البخاري في «الأدب المفرد»، ومسلم، والأربعة.

روى عن: جابر عبدالله، وأبي صالح السَّمَّان، وعبدالله بن عمر بن الخطَّاب، وغيرهم.

روى عنه: أَبَان بن صالح، وسعيد المَقْبُري، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين، والإمام أحمد: ثقة.

وقال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس. «الجرح والتعديل» (٧/ ١٣٦).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٣٢٣).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٥٥٥٨).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٦٢٣).

(١) جاء في «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين صـ ١٦٦: قال بُندار: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول ـ وقلتُ له عن ثقة ـ فقال: لا تَقُلْ عن ثقة، لوحقَّقتُ لك ما حدَّثتك إلا عن أربعة: ابن عون، وشُعْبة، ومِسْعر، وهشام الدَّسْتَوائي.
وقال الذهبي عنه: مُتعنِّتٌ جدّاً في الرجال. «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٧١).
وقال ابن حجر: يحيى بن سعيد تَعنَّتَ جدّاً في الرجال، لا سيَّما مَنْ كان من أقرانه. «هدي الساري» (صـ ٤٤٥).

. . . .

• أبو صالح: ذَكْوان السَّمَان، الزَّيَّات، المدني، من الطبقة الثالثة، (ت سنة ١٠١ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: جابر بن عبدالله، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وجماعة.

روى عنه: الأَعْمش، وعبدالله بن دينار، والقَعْقَاع بن حكيم، وعطاء ابن أبي رَباح، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة.

وقال الإمام أحمد: أبو صالح من أجلَّة النَّاس وأوثقهم، ومن أصحاب أبي هريرة، وقد شهد الدَّار ـ يعني زمان عثمان رضي الله عنه ـ وهو ثقة، ثقة.

وقال أبو زرعة: ثقة، مستقيمُ الحديث.

وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث، يُحتجُّ به. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٥١).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (١٨٤١).

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٨/ ٥١٣).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه السَّمْعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (صـ ٢٥)، من طريق حبيب بن الحسن بن داود القزَّاز، عن أبي شُعَيب الحَرَّاني، به.

. . . .

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ١٩٢).

وأخرجه محمد بن الحسين البُرْجُلاني في «الكرم والجود» رقم (١).

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٨١).

وأخرجه البزَّار في «مسنده» ـ كما في «كشف الأستار» (٣/ ١٥٧) رقم (٢٤٧٠) ـ عن محمد بن رزق الله الكَلْوَذَاني.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار» (٧/ ٢٤٧) رقم (٥١٩٤) ـ عن يوسف بن يزيد القراطيسي.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ١) رقم (١)، عن أحمد ابن منصور الرَّمَادي، وأحمد بن مُلاعب البغدادي.

وأخرجه تمَّام في «فوائده» (١/ ١٢١ ـ ١٢٢) رقم (٢٧٦)، من طريق جعفر بن إدريس القَلانسي.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٩١)، من طريق أبي بكر ابن عبيد المرْوَرُوذي.

وأخرجه في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٣٠) رقم (٧٩٧٨)، من طريق محمد بن أيوب بن الضرِّيس الرَّازي، وأبي المثنَّى معاذ بن المثنَّى العَنْبَري.

جميعهم (ابن سعد، والإمام أحمد، والبُرْجُلاني، ومحمد الكَلْوذاني، ويوسف بن يزيد، وأحمد بن منصور، وأحمد بن مُلاعب، وجعفر القلانسي، وأبي بكر المرْوَرُوذي، ومحمد بن أيوب الرازي، ومعاذ بن المثنَّى)، عن سعيد بن منصور، به.

. . . .

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ـ كما في «فضل الله الصمد» (١/ ٣٧١) رقم (٢٧٣) ـ عن إسماعيل بن أبي أُويس.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» رقم (١٣)، عن محمد ابن سُلَيم.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٧٠) رقم (٤٢٢١)، من طريق إبراهيم بن المنذر الحِزامي.

وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١/ ٣٢٦) رقم (٧٥٥)، من طريق يحيى بن محمد الجاريُّ.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ١٩٢) رقم (١١٦٥)، من طريق ضِرار بن صرد الكوفي.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ١٣٧) رقم (٤١)، من طريق محمد بن إسحاق المُسَيَّبي.

وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٣٣) من طريق إبراهيم بن حمزة الزُّبيْرِي، ومصعب بن عبدالله الزُّبيْرِي.

جميعهم، عن الدَّرَاوَرْدِي، به.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ٤) رقم (١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٩٢)، وفي «شعب الإيمان» (٦/ ٢٣٠) رقم (٧٩٧٧)، من طريق يحيى بن أيوب الغافقي المصري، عن محمد بن عجلان، به.

. . . .

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وإسناد المؤلِّف وإن كان فيه الدَّرَاوَرْدي وهو صدوق، إلا أنَّه تابعه يحيى بن أيوب المصري عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق» وغيره ـ كما تقدَّم ـ وقد رواه الخرائطي من طريق شيخه أحمد ابن منصور الرَّمادي، ثنا سعيد بن الحكم؛ أنبأ يحيى بن أيوب؛ حدثني محمد بن عجلان، به.

ـ وأحمد بن منصور الرَّمادي: ثقة. حافظ. «تقريب التهذيب» رقم (١١٣).

ـ وسعيد بن الحكم بن أبي مريم: ثقة، فقيه. «تقريب التهذيب» رقم (٢٢٨٦).

ـ ويحيى بن أيوب: الغافقي، المصري، مختلف في حاله.

قال عنه ابن معين: ثقة. «تاريخ عثمان الدارمي» رقم (٧١٩).

وقال مرة: صالح. «الجرح والتعديل» (٩/ ١٢٧).

وقال البخاري: ثقة. «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٦٥).

وقال مرة: صدوق. «ترتيب علل الترمذي» (١/ ٣٥٠).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٣٤٧).

وقال أبو داود: صالح. «سؤالات الآجُرِّي» (٢/ ١٨٠) رقم (١٥٢٧).

. . . .

وقال ابن أبي حاتم: سُئل أبي، يحيى بن أيوب أحبُّ إليك أو ابن أبي الموّال؟ فقال: يحيى بن أيوب أحبُّ إليَّ، ومحل يحيى الصدق يُكتب حديثه ولا يُحتجُّ به[1]. «الجرح والتعديل» (٩/ ١٢٨).

وقال يعقوب بن سُفيان: ثقة. «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٤٥).

وقال إبراهيم الحربي: ثقة. «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٦٥).

وقال الدارقطني: ثقة. «السنن» (٢/ ١٧٢).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٦٠٠).

وقال ابن عدي: ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة، أو يروي هو عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به. «الكامل» (٩/ ٥٩).

وقال ابن سعد: مُنكَرُ الحديث. «الطبقات الكبرى» (٧/ ٥١٦).

وقال الإمام أحمد: سيِّئُ الحفظ، وهو دونَ حَيْوة، وسعيد بن أيوب. «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٩١) رقم (٢٠١١).

وقال أحمد بن صالح: له أشياء يُخالِف فيها. «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين رقم (١٥٢٣).

وقال النسائي: ليس بالقوي. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٦٢٦).

---

(١) قال المُعَلمي في «التنكيل» (١/ ٢٣٨): هذه الكلمة يقولها أبو حاتم فيمن هو عنده صدوق، ليس بحافظ، يُحَدِّث بما لا يُتقِن حفظه، فيغْلَط ويَضْطَرب كما صرَّح بذلك في ترجمة إبراهيم بن مُهَاجر.

. . . .

وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب. «السنن» (١/ ٦٨).

وقال أبو أحمد الحاكم: إذا حدَّث من حفظه يُخطىء، وما حدّث من كتاب فليس به بأس. «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٦٤).

وقال أبو الحسن ابن القطان: لا يُحتجُّ به لسوء حفظه. «بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٦٩).

وقال الذهبي: له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح ويتَّقون حديثه، وهو حسن الحديث. «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٦).

وقال أيضاً: صالح الحديث. «الكاشف» (٢/ ٣٦٢) رقم (٦١٣٧).

وقال ابن حجر: صدوق، رُبَّما أخطأ. «تقريب التهذيب» رقم (٧٥١١).

قلتُ: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ التوسط، وهو أنه صدوق حسن الحديث، وحاله عند الأئمة دائر بين من يجعله في مرتبة الاحتجاج كابن معين، والبخاري، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وإبراهيم الحربي، والدارقطني.

وبين من يُكتب حديثه للاعتبار كالإمام أحمد، وأحمد بن صالح، والنسائي.

فالتوسط في حاله لعله هو الأقرب، وهو قول البخاري في رواية عنه، واختار هذا القول الذهبي في «السير» كما تقدَّم.

والحديث قال عنه ابن عبدالبر: حديث مدني صحيح. «التمهيد»

....

(٢٤/ ٣٣٤).

وقال العَجْلُوني: سنده صحيح. «كشف الخفاء» (١/ ٢١١)
وحسنه الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١/ ١١٢) رقم (٤٥).

شواهد الحديث:

للحديث شواهد عِدَّة، منها:

١ ـ حديث معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء رجل إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أُحبُّ الحَمْدَ ـ أي أُحِبُّ الحمد كأنَّه يخاف على نفسه ـ فقال له رسول الله ﷺ: «ما يَمْنعك أنْ تُحِبَّ أنْ تعيش حميداً وتموتَ فقيداً! وإنَّما بُعثت على مَحَاسِنِ الأَخْلاق».

أخرجه البُرْجُلاني في «الكرم والجود» رقم (٩)، وعنه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» رقم (١٤).

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ـ كما في «بغية الباحث» (صـ١ ٢٧) رقم (٨٩٣) ـ ومن طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٣٤).

وأخرجه البزَّار في «مسنده» ـ كما في «كشف الأستار» (٢/ ٤٠٧) رقم (١٩٧٣) ـ والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٦٥) رقم (١٢٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٣١) رقم (٧٩٨٠).

كلهم من طريق يزيد بن هارون، عن عبدالرحمن بن أبي بكر، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، عن مكحول، عن شَهْر بن حَوْشب، عن عبدالرحمن بن غَنْم، عن معاذ، مرفوعاً.

. . . .

وإسناده ضعيف، فيه عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مُلَيكة التَّيْمي، ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٣٨١٣).

٢ ـ حديث جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله بعثني بمحاسنِ الأخلاقِ وكمالِ محاسنِ الأفعال».

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧/ ٧٤) رقم (٦٨٩٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٣١) رقم (٧٩٧٩)، والبغوي في «تفسيره» (٣/ ٣١٧)، وفي «شرح السنة» (٧/ ١٠) رقم (٣٥١٧)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (صـ ٢٥).

كلهم من طريق عمر بن إبراهيم القرشي، عن يوسف بن محمد، عن أبيه، عن جابر، مرفوعاً.

وإسناده ضعيف، يوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٧٨٨١).

وضعَّفه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٣١) رقم (٧٩٧٩)، والألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٥/ ١٠٤) رقم (٢٠٨٧).

* * *

٥٠ ـ حدثنا مالك بن سليمان الألْهاني؛ نا بَقِيَّة بن الوليد؛ حدثني الزُّبَيْدي؛ عن الزُّهري، عن عروة بن الزُّبير، عن عائشة أنَّها قالت: دَخَلَتْ عليَّ امرأة تسئلُ مُسْتَطْعِمة، ومعها ابْنَتَان لها، ولم يكن عندي شيءٌ أُعْطيها إلا تمرة واحدة، فأعطيتها إياها[1]، فَشَقَّتْ التمرةَ بين ابْنَتَيها نصفين، فأعْطَت كل واحدةٍ منهن شِقَّة، قالت عائشة: فلما دخل رسول الله ﷺ ذكرتُ له أمرها، فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ ابتُلي بشيءٍ من البنات، فأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ، كُنَّ له سِتْراً من النَّار**».

رجال الإسناد:

• مالك بن سليمان الألْهاني: أبو أنس، الحِمْصي.

روى عن: إسماعيل بن عيَّاش، وبقيَّة بن الوليد.

روى عنه: عبدالله بن أبي سعد الورَّاق، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبو شُعيب الحَرَّاني ـ كما في إسناد المؤَلِّف ـ وغيرهم.

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢١٠)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٦٥).

وقال محمد بن عوف الحمصي: ضعيف الحديث. «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٦١).

---

(١) في المخطوط [إياها ها] وهي زيادة.

. . . .

قلت: هو ضعيف ـ كما قال محمد بن عوف الحمصي ـ أما ابن حبان فالظاهر أنه لم يطَّلع على ما اطلع عليه محمد بن عوف، وهو بَلَديُّه وأعرف به من ابن حبان.

● بقيَّة بن الوليد: بن صائد، بن كعب الكَلاعي، أبو يُحْمِد، من الطبقة الثامنة، (ت سنة ١٩٧ هـ) وله سبع وثمانون، وروى له البخاري مُعَلَّقاً، ومسلم، والأربعة.

روى عن: بَحِير بن سعد، وشُعيب بن أبي حمزة، وعبدالله بن المبارك، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راهُويه، وحمَّاد بن زيد، وشُعبة بن الحجَّاج، ومالك بن سليمان الأَلْهاني ـ كما تقدَّم في ترجمته ـ وغيرهم.

قال عنه ابن المبارك: كان صدوقاً، ولكنَّه كان يكتبُ عمَّن أقبل وأدبر. «تاريخ بغداد» (٧/ ١٢٨).

وقال ابن سعد: كان ثقةً في روايته عن الثقات، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات. «الطبقات الكبرى» (٧/ ٤٦٩).

وقال ابن معين: ثقة. «تاريخ عثمان» رقم (١٩٠).

وقال أيضاً: إذا حدّث عن الثقات مثل: صفوان بن عمرو، وغيره، وأما إذا حدَّث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنَى الرَّجُل ولم يسمِّ اسم الرجل فليس يساوي شيئاً.

وسُئل الإمام أحمد عن بقيَّة وإسماعيل بن عيَّاش، فقال: بقيَّة أحبُّ إليَّ، وإذا حدَّث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا؛ يعني لا تقبلوه. «الجرح

. . . .

والتعديل» (٢/ ٤٣٥).

وقال العجلي: ثقة ما روى عن الثقات، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات. «معرفة الثقات» (١/ ٢٥٠) رقم (١٦٨).

وقال أبوزرعة: ما لبقيَّة عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأمَّا الصدق فلا يُؤتى من الصِّدْق، وإذا حدَّث عن الثقات فهو ثقة. «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٣٥).

وقال النسائي: إذا قال: حدثنا، وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان فلا يؤخذ عنه، لأنَّه لا يُدْرى عمن أخذه. «تهذيب الكمال» (٤/ ١٩٨).

وقال الدارقطني: بقيَّة ثقة، يروي عن قوم متروكين. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٦٣٠).

وقال الحاكم: ثقة، مأمون. «سؤالات السِّجزِّي» رقم (٦٠).

وقال سفيان بن عُيَيْنة: لا تسمعوا من بقيَّة ما كان في سُنَّة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره.

وقال أبو مسهر الغَسَّاني: بقيَّة ليست أحاديثه نقيَّة، فكن منها على تقيَّة.

وقال علي بن المديني: صالح فيما روى عن أهل الشام، وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جداً. «تهذيب التهذيب» (١١/ ٤٣٧).

وقال أبو حاتم: يُكتبُ حديثه، ولا يُحتجُّ به. «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٣٥).

وقال ابن حبَّان: ولقد دخلتُ حِمص وأكثر هَمِّي شأن بقيَّة، فتتبَّعتُ

. . . .

حديثه، وكتبتُ النُّسخ على الوجه، وتتبَّعتُ ما لم أجد بعلو من رواية القُدماء عنه، فرأيته ثقةً، مأموناً، ولكنَّه كان مدلِّساً، وسمع من عُبيدالله بن عمر، وشعبة، ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذّابين ضعفاءَ متروكين، عن عبيدالله بن عمر، وشُعبة، ومالك، مثل: المُجاشع ابن عمرو، والسُّرِّي بن عبدالحميد، وعمر بن موسى المُيتَّمي، وأشباههم، وأقوام لا يُعرفون إلا بالكنى، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء... وإنَّما امتُحِنَ بقيَّة بتلاميذ له، كانوا يُسْقِطون الضعفاء من حديثه ويُسوونه، فالتَزَق ذلك كلُّه به. «المجروحين» (١/ ٢٣٠).

وقال الخطيب البغدادي: وفي حديثه مناكير، إلا أنَّ أكثرها عن المَجَاهيل، وكان صدوقاً. «تاريخ بغداد» (٧/ ١٢٧).

وقال ابن حجر: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء. «تقريب التهذيب» رقم (٧٣٤).

وهو كما قال ابن حجر، فحديث بقيَّة في مرتبة الحسن، لكن بشرط أن يُصرِّح بالتحديث عن شيخه، وشيخ شيخه فما فوق، حتى تزول بذلك تُهمة تدليسه. انظر: «التقييد والإيضاح» صـ ٩٦.

• **الزُّبَيْدِي**: هو محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيدي، أبو الهُذَيل، الحمصي، من كبار أصحاب الزهري، من الطبقة السابعة، (ت سنة ١٤٦ أو ١٤٧ أو ١٤٩ هـ)، وروى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

روى عن: سعيد المَقْبري، والزُّهري، ومكحول الشامي، ونافع مولى

. . . .

ابن عمر، وجماعة.

روى عنه: بقيَّة بن الوليد، والأوزاعي، وشُعيب بن أبي حمزة، وغيرهم.

قال الوليد بن مسلم: سمعتُ الأَوْزاعي: يُفَضِّل محمد بن الوليد الزُّبيدي على جميع من سمع من الزُّهري. «الجرح والتعديل» (٨/ ١١٢).

وسُئل يحيى بن معين: من أثبتُ الناس مَنْ روى عن الزُّهْري؟ فقال: مالك بن أنس، ثم مَعْمر، ثم عُقَيل، ثم يونس، ثم شُعَيب، والأَوزاعي، والزُّبيدي، وسفيان بن عُيَيْنة، وكل هؤلاء ثقات، والزبيدي أثبتُ من سفيان بن عيينة. «سؤالات ابن الجُنَيد» رقم (١٤٧).

وقال ابن المديني: كان عندنا ثقة، ثبتاً. «سؤالات ابن أبي شيبة» رقم (١٤٩).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٥٦) رقم (١٦٥٧).

وكذا قال أبوزرعة الرازي، والنَّسائي. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ١١٢)، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٨٩).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٦٣٧٢).

- الزُّهري: هو محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبدالله بن شِهاب القُرشي، الزُّهري، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣).
- عروة بن الزبير: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨/ ١٠٩) رقم

. . . .

(٧٠٠٠)، وفي «مسند الشاميين» (٣/ ٣٣) رقم (١٧٥٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٠٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٩٠)، كلهم من طريق الجرَّاح بن مَلَيح البَهْراني، عن محمد بن الوليد الزُّبيدي، به.

وتابع الزُّبيدي في روايته عن الزهري على هذا الوجه:

بَحْر السقاء، ومَعْمر بن راشد (في أحد الأوجه عنه)، وصالح بن أبي الأَخْضر، ويونس بن يزيد الأَيْلي، والإمام مالك، ومحمد بن المُنْكَدِر.

*** أمَّا رواية بحر السقاء، عن الزُّهري:**

فذكرها الطيالسي في «مسنده» (٣/ ٦١) رقم (١٥٥٠).

ـ وبَحْر بن السقاء: هو أبو الفَضْل الباهلي، مُتَّفَقٌ على ضَعْفه، قال عنه يزيد بن زُريع: كان لا شيء.

وقال ابن معين: لا يُكتبُ حديثه. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٤١٨).

وقال مرة: ليس بشيء، كلُّ الناس أحبُّ إليَّ منه. «الكامل» (٢/ ٢٢٨).

وقال البخاري: ليس عندهم بقوي. «التاريخ الكبير» (٢/ ١١١).

وقال أبو حاتم: ضعيف. «الجرح والتعديل» (٢/ ٤١٨).

وقال النسائي: متروك الحديث. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٨٢).

*** وأمَّا رواية مَعْمر بن راشد، عن الزُّهري،** فاختُلِف عليه فيها على وجهين:

الوجه الأول: (مَعْمر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة، مرفوعاً).

. . . .

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٠/ ٤٥٧) رقم (١٩٦٩٣)، وعنه إسحاق بن راهُويه في «المسند» (٣/ ٩٧٦) رقم (١١٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٦٦)، وعَبْد بن حُمَيد في «المنتخب» (٢/ ٣٥٨) رقم (١٤٧١).

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٦٥٠) رقم (٦٩٧)، والقُضاعي في «مسند الشِّهاب» (١/ ٣١١) رقم (٥٢٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٤٠٤) رقم (٨٦٧٥)، من طريق أحمد بن منصور الرَّمادي.

وأخرجه تمّام في «فوائدة» (٢/ ١٤٦) رقم (١٣٨٤)، من طريق إسحاق بن إبراهيم الدَّبري.

جميعهم (إسحاق بن راهُويه، والإمام أحمد، وعبد بن حُمَيد، وأحمد بن منصور الرَّمادي، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبري)، عن عبدالرزاق، به.

وخالف هؤلاء الخمسة في روايتهم عن عبدالرزاق: عبدالرحمن بن بِشْر بن الحكم، فرواها عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزُّهري، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عروة.

ذكره الدارقطني في «العلل» ـ من المخطوط (٥/ ق ٢٨ ب) ـ ولم أقف على من أخرج هذه الرواية.

لكن وقع في «المسند» للإمام أحمد (٦/ ١٦٦): قال عبدالرزاق: وكان ـ قلت: يعني معمراً ـ يذكره عن عبدالله بن أبي بكر، وكذا كان في كتابه ـ يعني الزُّهري ـ عن عبدالله بن أبي بكر، عن عروة، أنَّ عائشة

. . . .

قالت: . . . . الحديث.

والذي يظهر أنّ عبدالرزاق سمع من معمر كلا الوجهين، فحدَّث بهما.

والحديث رواه أيضاً (على الوجه الأول): الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٣)، عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى.

وأخرجه الترمذي في «سننه» (٤/ ٣١٩) رقم (١٩١٣)، من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد.

ثلاثتهم (عبدالرزاق، وعبدالأعلى، وعبدالمجيد)، عن معمر، به.

- وعبدالرزاق: ثقة، حافظ، مُصنِّف شهير، عميَ في آخر عمره فتغيَّر، وكان يَتشيَّع، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

وهو من أثْبَت أصحاب مَعْمَر.　　انظر: «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٥١٦).

- وعبدالأعلى بن عبدالأعلى: ثقة، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

- وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد: صدوق، يُخطىء. «تقريب التهذيب» رقم (٤١٦٠).

الوجه الثاني: (مَعْمر، عن الزُّهري، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عروة، عن عائشة، مرفوعاً).

رواه ابن المبارك في «البر والصلة» رقم (١٤٩)، ومن طريقه المَرْوَزي في «البر والصلة» رقم (١٤٨)، والبخاري في «صحيحه» (١/ ٤٣٨) رقم

. . . .

(١٤١٨)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٠٢٧) رقم (٢٦٢٩)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٣١٩) رقم (١٩١٥)، وابن أبي الدنيا في «العِيال» (١/ ٢٣٦) رقم (٩٠)، والقُضاعي في «مسند الشِّهاب» (١/ ٣١١) رقم (٥٢٣).

وعبدالله بن المبارك: ثقة، ثبت، فقيه. «تقريب التهذيب» رقم (٣٥٧٠).

وهو من أثبت تلاميذ مَعْمر بن راشد. انظر: «سؤالات ابن بُكير وغيره للدارقطني» رقم (٥١).

ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٦٦) ـ كما تقدَّم في الوجه الثاني عن عبدالرزاق أنَّ مَعْمراً كان يذكره عن عبدالله بن أبي بكر ـ.

كلاهما (ابن المبارك، وعبدالرزاق)، عن مَعْمر، به.

وتابع مَعْمراً في روايته على هذا الوجه كلٌّ من:

شُعيب بن أبي حمزة، ومحمد بن أبي حفصة، وعبيدالله بن أبي زياد، ويعقوب بن عطاء، ورَبيعة الرَّأي، وسيأتي تخريج أحاديثهم.

والذي يظهر أنَّ معمراً حدَّث بكلا الوجهين، مرَّة بذكر عبدالله بن أبي بكر، ومرَّة بحذفه، فتكون كلا الروايتين محفوظتين عنه.

ـ ومعمر بن راشد: ثقة، ثبت، فاضل، إلا أنَّ في روايته عن ثابت، والأَعْمش، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدَّث به بالبصرة، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

*** وأما رواية صالح بن أبي الأَخضَر، عن الزُّهري:**

فرواها إسحاق بن راهُويه في «مسنده» (٣/ ٩٧٧) رقم (١١٥٤)، عن

. . . .

النَّضْر بن شُمَيل، عن صالح بن أبي الأَخْضَر، به.

ـ وصالح بن أبي الأَخْضَر: ضعيف، يُعتبرُ به. «تقريب التهذيب» رقم (٢٨٤٤).

*** وأما رواية يونس بن يزيد، عن الزُّهري:**

فأخرجها ابن حبان في «صحيحه» (٧/ ٢٠١) رقم (٢٩٣٩)، من طريق عبدالله بن وهب، عن يونس بن يزيد، به.

ـ ويونس بن يزيد: ثقة، إلا أنَّ في روايته عن الزُّهري وَهَمْاً قليلًا، وفي غير الزُّهري خطأ. «تقريب التهذيب» رقم (٧٩١٩).

*** وأما رواية الإمام مالك، ومحمد بن المُنْكَدِر، عن الزُّهري:**

فذكرها الدارقطني في «العلل» من المخطوط (٥/ق ٢٨ ب).

ـ والإمام مالك: إمام دار الهجرة، رأسُ المتقِنين، وإمامُ المُتَثَبِّتِين. «تقريب التهذيب» رقم (٦٤٢٥).

ـ ومحمد بن المُنْكَدِر: ثقة، تقدَّمت ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

وخالف هؤلاء الستة (الزُّبيدي، وبَحْراً السقاء، ومَعْمر بن راشد ـ في أحد الأوجه عنه ـ وصالح بن أبي الأَخْضر، والإمام مالكاً، ومحمد بن المُنْكَدِر)، في روايتهم عن الزُّهري على هذا الوجه:

مَعْمر بن راشد في (أحد الأوجه عنه)، وشُعيب بن أبي حَمْزة، ومحمد ابن أبي حفصة، وعبيدالله بن أبي زياد، ويعقوب بن عطاء، ورَبيعة الرأي.

. . . .

فرووه عن الزُّهري عن عبدالله بن أبي بكر، عن عروة بن الزُّبير، عن عائشة، مرفوعًا.

*** أما رواية مَعْمر بن راشد، عن الزُّهري:**

فتقدم ذكرها في الوجه الثاني من أوجه الاختلاف على مَعمر.

*** وأمَّا رواية شُعيب بن أبي حَمْزة، عن الزُّهري:**

فأخرجها الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٨٧ ـ ٨٨)، عن بِشْر بن أبي شُعيب.

وأخرجها البخاري في «صحيحه» (٤/ ٩١) رقم (٥٩٩٥)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٠٢٧) رقم (٢٦٢٩)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٧٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤/ ٢٤٤) رقم (٣١٩٣)، وابن بِشْران في «الأمالي» (٢/ ٣٢٥) رقم (٦١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٧٨)، وفي «شعب الإيمان» (٧/ ٤٦٧) رقم (١١٠١٩)، وأبو القاسم الأَصْبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٣٧) رقم (١٤٧)، من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع.

كلاهما (بِشْر بن أبي شُعيب، وأبو اليمان)، عن شُعَيب بن أبي حمزة، به.

ـ وشُعيب بن أبي حمزة: ثقة، عابد. «تقريب التهذيب» رقم (٢٧٩٨).

*** وأما رواية محمد بن أبي حفصة، عن الزُّهري:**

فرواها الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٤٣)، عن رَوْح، عن محمد

. . . .

ابن أبي حفصة، به.

- ومحمد بن أبي حفصة: صدوق، يُخْطئ. «تقريب التهذيب» رقم (٥٨٢٦).

*** وأما رواية عبيدالله بن أبي زياد، عن الزُّهري:**

فرواها المَرْوَزي في «البر والصلة» رقم (١٤٩)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٧٩).

- وعبيدالله بن أبي زياد: هو الرُّصافي، صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٤٢٩١).

*** وأما رواية يعقوب بن عطاء، عن الزُّهري:**

فرواها الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩/ ٨٧) رقم (٩٢٠٦).

- ويعقوب بن عطاء: بن أبي رباح، ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٧٨٢٦).

*** وأما رواية رَبيعة الرَّأي، عن الزُّهري:**

فأخرجها الدارقطني في «الأفراد» - كما في «أطراف الغرائب» للمقدسي (٥/ ٤٥٢) رقم (٦٠٣٦) - وذكرها الدارقطني في «العلل» - من المخطوط (٥/ ق ٢٨ ب) -.

- وربيعة الرأي: هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن التَّيْمي، ثقة، فقيه، مشهور. «تقريب التهذيب» رقم (١٩١١).

. . . .

النظر في الخلاف:

مما سبق يتضح أنَّ الزُّهْريَّ أختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: (الزُّهري، عن عروة بن الزُّبير، عن عائشة).

وقد رواه عنه على هذا الوجه ستَّة من أصحابه، وهم:

١ ـ الزُّبَيْدي محمد بن الوليد، وهو ثقة، ثبت.

٢ ـ مَعْمر بن راشد ـ في أحد الأوجه عنه ـ وهو ثقة، ثبت.

٣ ـ صالح بن أبي الأَخضر، وهو ضعيف، يُعتبر به.

٤ ـ يونس بن يزيد الأَيْلي، وهو ثقة، وفي روايته عن الزُّهري وَهْمٌ قليل.

٥ ـ الإمام مالك، إمام دار الهجرة، متفق على إمامته.

٦ ـ محمد بن المُنْكَدِر، وهو ثقة.

الوجه الثاني: (الزُّهري، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عروة بن الزُّبير، عن عائشة).

وقد رواه عنه على هذا الوجه ستَّة من أصحابه، وهم:

١ ـ مَعْمر بن راشد ـ في أحد الأوجه عنه ـ وهو ثقة، ثبت.

٢ ـ شُعيب بن أبي حَمْزة، وهو ثقة، عابد.

٣ ـ محمد بن أبي حفصة، وهو صدوق، يُخطىء.

٤ ـ عبيدالله بن أبي زياد، وهو صدوق.

. . . .

٥ ـ يعقوب بن عطاء، وهو ضعيف.

٦ ـ ربيعة بن أبي عبدالرحمن، وهو ثقة، فقيه، مشهور.

فبالنظر إلى الرواة من حيث عددهم، أو حالهم، لا نجزم بصحَّة أحد الوجهين على الآخر، لكن الذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ صحَّة الوجه الثاني، وذلك لما يلي:

١ ـ أنَّ الوجه الثاني قد صحَّحه الدارقطني في «العلل» ـ كما في المخطوط (٥/ ق٢٨ ب) ـ والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٤٠٤) رقم (٨٦٧٥).

٢ ـ إخراج البخاري ومسلم الحديث في صحيحيهما من هذا الوجه.

٣ ـ أنَّ الزُّهري مُدَلِّس، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» رقم (١٠٢)، وفي «النكت» (٢/ ٦٤٢)، في الطبقة الثالثة، فتُهمةُ تدليس الزُّهري موجودة في هذا الإسناد، والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضاً البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٤٦٨) رقم (١١٠٢٣)، من طريق زيد بن علي بن الحسين، عن عروة، به.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٣/ ٦١) رقم (١٥٥٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٤٦٨) رقم (١١٠٢١)، من طريق مَدِينة بنت سلمان.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٣/ ٦١) رقم (١٥٥٠)، من طريق الحسن البصري[1].

(١) ولم يصح سماع الحسن من عائشة، قاله المِزِّي. «تهذيب الكمال» (٦/ ٩٧).

. . . .

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٩٢)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٠٢٧) رقم (٢٦٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ١٩٢) رقم (٤٤٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤/ ٢٤٤) رقم (٤٠٩٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٤٦٨) رقم (١١٠٢٠)، من طريق عِرَاك ابن مالك[1].

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٢١٠) رقم (٣٦٦٨)، من طريق صَعْصَعة بن معاوية.

أربعتهم (مدينة بنت سلمان، والحسن البصري، وعِراك بن مالك، وصَعْصَعة)، عن عائشة، مرفوعاً.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح ـ كما تقدَّم ـ أخرجه البخاري، ومسلم في «صحيحيهما»، من طريق الزُّهري، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عروة، عن عائشة، أما إسناد المؤلِّف فهو صحيح، إلا أنَّ هذا الوجه مرجوح عن الزُّهري، والأصحُّ من حديث الزُّهري الطريق الذي أخرجاه صاحبا الصحيح.

(١) أنكر الإمام أحمد سماع عِرَاك بن مالك من عائشة، وقال: من أين سَمِعَ عائشة! ما له ولعائشة، إنَّما يروي عن عروة، هذا خطأ. «المراسيل» لابن أبي حاتم رقم (٦٠٦). وقال العلائي: أخرج مسلم لعِرَاك بن مالك، عن عائشة حديث: (جاءتني مسكينة. . . الحديث)، والظاهر أنَّ ذلك على قاعدته المعروفة. «جامع التحصيل» (صـ ٢٨٨)، أي الاكتفاء بالمعاصرة مع إمكان السَّماع.

٥١ ـ حدثنا مالك بن سليمان؛ نا بَقِيَّة، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، عن كَثير بن مُرَّة، عن عمرو بن عَبَسة، أنَّه حدَّثهم أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ بَنى لله مسجداً يُذكر الله فيه؛ بنى الله له بيتاً في الجنَّة، ومن أَعتقَ نفساً مُسْلِمةً كانت فِديتَه من جهنَّم، ومن شاب شَيْبَةً في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة»**.

رجال الإسناد:

• مالك بن سليمان: الألْهَاني، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٠).

• بَقِيَّة بن الوليد: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٠).

• بَحِير بن سعد: السَّحولي، أبو خالد، الحِمْصي، من الطبقة السادسة، وروى له البخاري في «الأدب المفرد»، والأربعة.

روى عن: خالد بن مَعْدان، ومَكْحُول الشَّامي.

روى عنه: إسماعيل بن عَيَّاش، وبَقِيَّة بن الوليد، ومحمد بن حَرْب الخَوْلاني، وغيرهم.

قال عنه الإمام أحمد: ليس بالشام أثبت من حَريز، إلا أن يكون بَحِير. «الجرح والتعديل» (٢/ ٤١٢).

وقال دُحَيم: ثقة. «تهذيب الكمال» (٤/ ٢١).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٢٤٣) رقم (١٤٠).

وقال أبو حاتم: صالح الحديث. «الجرح والتعديل» (٢/ ٤١٢).

. . . .

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٤/ ٢١).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ١١٥).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٦٤٠).

● خالد بن مَعْدان: الكَلاَعي، الحِمْصي، أبو عبدالله، من الطبقة الثالثة، (ت سنة ١٠٣ هـ، وقيل بعد ذلك)، وروى له الجماعة.

روى عن: أبي أُمامة صُدَي بن عجلان، وعبدالله بن عمر الخطاب، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وكَثير بن مُرَّة، وغيرهم.

روى عنه: بَحِير بن سعد، وثَوْر بن يزيد الحِمْصي، ومحمد بن إبراهيم التَّيْمي، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: ثقة. «الطبقات الكبرى» (٧/ ٤٥٥).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٣٣٢) رقم (٣٩٥).

ووثَّقه أيضاً: يعقوب بن شَيْبة، وابن خِرَاش، والنسائي. انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ١٦٩).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٩٦)، وقال: وكان من خِيَار عِباد الله.

وقال ابن حجر: ثقة، عابد، يُرْسِلُ كثيراً. «تقريب التهذيب» رقم (١٦٧٨).

● كثير بن مُرَّة: الحَضْرمي، الحِمْصي، من الطبقة الثانية، ووَهِمَ من عدَّه في الصحابة، وروى له البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام»، والأربعة.

. . . .

روى عن: عُقْبة عامر الجُهَنيِّ، وعمر بن الخطاب، وعمرو بن عَبَسة، وغيرهم.

روى عنه: أبو الزَّاهريَّة حُدَير بن كُرَيب، وخالد بن مَعْدان، ومَكْحُول الشَّامي، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: ثقة. «الطبقات الكبرى» (٧/ ٤٤٨).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٢٥) رقم (١٥٤٥).

وقال النسائي: لا بأس به. «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٥٩).

وقال ابن عبدالهادي: كان إماماً، طلاَّبةً للعلم. «طبقات علماء الحديث» (١/ ١٠٨).

وقال الذهبي: ثقة. «الكاشف» (٢/ ١٤٧) رقم (٤٦٤٨).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٥٦٣١).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٢/ ٢٧٠) رقم (١٤٩٢) بتمامه، عن الآجُرِّي، به.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٨٦) بجزئه الأول، والثاني، والترمذي في «سننه» (٤/ ١٧٢) رقم (١٦٣٥) بجزئه الثالث فقط، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٢٥٥) (٢٤١٣) رقم (٢٤١٣) بتمامه.

كلهم من طريق حَيْوة بن شُريح الحِمْصي.

. . . .

وأخرجه ابن أبي عاصم «الجهاد» (٢/ ٤٦٤) رقم (١٦٧) بجزئه الثالث، والنسائي في «سننه» (٢/ ٣٦١) رقم (٦٧٨) بجزئه الأول، من طريق عمرو بن عثمان بن سعيد بن كَثير.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢/ ٤٦٤) رقم (١٦٧) بجزئه الثالث، من طريق محمد بن المُصَفَّى بن بُهْلُول.

وأخرجه أيضاً في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٣٩) رقم (١٣٢٨) بتمامه، من طريق عبدالوهاب بن نَجْدة الحَوْطي.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ١٨٨) رقم (١١٦٢) بتمامه، من طريق أحمد بن عبدالملك بن يزيد الحَرَّاني، ويزيد بن عبد ربه الجُرْجُسي.

وأخرجه أبو بكر الشاشي في «فوائده» (٢/ ٣٠) رقم (١) بجزئه الثاني، والثالث، من طريق عبدالجبار بن عاصم النسائي.

وأخرجه ابن منده في «الفوائد» رقم (١٤) بجزئه الثالث، ورقم (١٧) بجزئه الأول، ورقم (٢١) بجزئه الثاني، من طريق أحمد بن الفرج.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ٥٣ ـ ٥٤) بجزئه الأول، من طريق محمد بن عمرو بن حِبَّان الحِمْصي.

جميعهم، عن بَقيَّة بن الوليد، به.

ورواه عبدالله بن المبارك في «الجهاد» رقم (٢٢١)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٤٢٤) رقم (٣٩٦٥)، والنسائي في «السنن الكبرى»

. . . .

(٣/ ١٦٩) رقم (٤٨٧٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار» (٤/ ٥٦٣) رقم (٢٩٩٥) بجزئه الثاني.

وابن المبارك أيضاً في «الجهاد» رقم (٢٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧/ ٢٥٢) رقم (٢٩٨٤) بجزئه الثالث.

والطيالسي في «مسنده» (٢/ ٤٧٠) رقم (٢٥٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١١٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤/ ٦٨) رقم (٢٧٥١)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥١) رقم (٤٣٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦١)، والخطيب البغدادي في «مُوَضِح أوهام الجَمْع والتفريق» (٢/ ٣١٧) رقم (٣٦٠) بجزئه الثاني، والثالث.

كلهم من طريق مَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمري.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١/ ٥٢) رقم (١٥٤) مطولًا بجزئه الثاني، والثالث، وعنه عَبْدُ بن حُمَيد في «المنتخب» (١/ ٢٤٩) رقم (٣٠٢)، من طريق أبي قِلابة، عبدالله بن زيد الجَرْمي.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢/ ٤٦٩) رقم (١٢٤٨) بجزئه الثالث، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٢١٠) رقم (٦٣٨٩) وأيضاً الخطيب البغدادي في «مُوضِّح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٣١٦) رقم (٣٦٠)، من طريق شَهْر بن حَوْشَب.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ١٦٢) رقم (٢٤٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١١٣)، وعَبْد بن حُميد في «المنتخب» (١/ ٢٤٦) رقم (٢٩٩)، والنسائي في «سننه» (٦/ ٣٣٤) رقم (٣١٤٥)،

. . . .

والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٢٨٥) رقم (٣١٦٥)، وفي «مسند الشاميين» (٢/ ٨٣) رقم (٩٥٨) بجزئه الثاني، والثالث.

وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٨٦)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٤٢٤) رقم (٣٩٦٦) بجزئه الثاني.

كلهم من طريق شُرَحبيل بن السِّمْط.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ١٦١) رقم (٢٤١٩) بجزئه الثاني، والثالث، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٨٦) بجزئه الثاني والثالث، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١/ ٢٤٦) رقم (٢٩٨) مطولًا بجزئه الثالث، من طريق أبي أُمامة الباهلي.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٣٨٦) مطولًا بجزئه الثاني، والثالث، وعَبْدُ بن حُميد في «المنتخب» (١/ ٢٥٠) رقم (٣٠٤)، من طريق أبي ظَبْية الكَلَاعي.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١١٣) بجزئه الثاني، والثالث، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٧١) رقم (٤٨٨٨) بجزئه الثاني، وأبي بكر الباغَنْدي في «مسند عمر بن عبدالعزيز» (١/ ١٤٩ ـ ١٥١) رقم (٧٩) بجزئه الثاني، والثالث، من طريق عبدالرحمن بن عُسَيْلة الصُنَابحي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢/ ٤٦١) رقم (١٦٦) بجزئه الثالث، من طريق أبي شَيْبة المَهْري.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ٢٣٨) رقم (١٢٥٨)، وفي (٤/ ٣٤٠) رقم (٣٤٩٧) بجزئه الثاني، والثالث، والدارقطني في

. . . .

«الأفراد» ـ كما في «أطراف الغرائب» (٥/ ١٨٦) رقم (٥٠٩٦) ـ من طريق مَكْحُول الشَّامي.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ١٥٥) رقم (١٩٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٧٢) بجزئه الثاني، والثالث، من طريق أَسَد بن وَدَاعة.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٥٨) بجزئه الثالث، من طريق عَدي بن أَرْطاة، وفي (٤٦/ ٢٥٠) بجزئه الثاني، والثالث، من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن مَوْهب.

جميعهم (معدان بن أبي طلحة، وأبو قِلابة، وشَهْر بن حَوْشب، وشُرَحبيل بن السِّمْط، وأبي أُمامة الباهلي، وأبي ظَبْية الكَلَاعي، والصُّنَابحي، وأبو شَيْبَة المَهْري، ومكحول، وأَسَد بن وَدَاعة، وعدي بن أَرْطاة، وعبدالرحمن بن يزيد)، عن عمرو بن عَبَسة، مرفوعاً.

وأبو قلابة لم يسمع من عمرو بن عَبَسة، وروايته عنه مرسلة. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٢٠).

وكذا شَهْر بن حوشب لم يسمع من عمرو بن عَبَسة، إنَّما يُحدِّث عن أبي ظَبْية، عن عمر بن عَبَسة. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم رقم (٣٢٤).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، ثَبَتَ عن النبيِّ ﷺ بألفاظ مُفَرَّقة ـ كما سيأتي في

. . . .

الشواهد ـ أما إسناد المؤلِّف فضعيف لعلتين:

١ ـ فيه مالك بن سليمان الألْهاني، وهو ضعيف.

٢ ـ عَنْعَنَة بَقيَّة بن الوليد، ولم يصرِّح بالتحديث في المتابعات.

لكن له متابعة قاصرة من طريق معدان بن أبي طلحة اليَعْمُري، وغيره كما تقدمَّ، لكن ليست بتمام الحديث، إنَّما بجزئه الثاني والثالث، وإسناده صحيح كما عند الطيالسي في «مسنده» (٢/ ٤٧٠) رقم (٢٥٠)، قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مَعْدان بن أبي طلحة، عن أبي نَجيح السُّلَمي[1]، الحديث، وفيه قصَّة في أوله.

ـ هشام: هو الدَّسْتَوائي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

ـ قتادة: هو ابن دِعَامة السَّدُوسي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

ـ سالم بن أبي الجَعْد: ثقة، يرسل كثيراً، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٧٩).

ـ مَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمري: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٦٧٨٧).

وقد صرَّح قتادة بالتحديث عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦١)، وعند الخطيب في «مُوضِّح أوهام الجَمْع والتفريق» (٢/ ٣١٧).

---

(١) هو الصحابي عمرو بن عَبَسَة.

. . . .

والحديث قال عنه الحاكم: صحيح، عال، ولم يُخرِّجاه، ووافقه الذهبي. «المستدرك» (٣/ ٥١) رقم (٤٣٧١).

شواهد الحديث:

الحديث بألفاظه المُفَرَّقة له شواهد كثيرة، وسنذكر هذه الشواهد بحسب الألفاظ.

أولاً: قوله ﷺ: «من بَنى لله مسْجداً، يُذْكر الله فيه بَنى الله له بيتاً في الجنة».

صحيح، ثَبَتَ من حديث عثمان بن عفان، وجابر ـ كما تقدَّم في شواهد الحديث رقم (٣٧) ـ.

ثانياً: قوله ﷺ: «ومن أعْتَق نفساً مسلمة كانت فِدْيته من جهنَّم».

له شواهد عدَّة، منها:

١ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّما امريءٍ مسلمٍ أعتق امراءاً مسلماً، اسْتَنقذَ اللهُ بكُلِّ عضوٍ منه عُضواً منه من النَّار...».

رواه البخاري في «صحيحه» (٢/ ٢١٣) رقم (٢٥١٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ١١٤٨) رقم (١٥٠٩).

٢ ـ حديث أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أَعْتَقَ رَقَبةٍ أعتق الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بكل عُضْوٍ منها عضواً منه من النَّار».

. . . .

رواه الحميدي في «مسنده» (٢/ ٢٩) رقم (٧٨٥) ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٣٠) رقم (٢٨٤٢)، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٠٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٦٩) رقم (٤٨٧٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ـ كما في «تحفة الأخيار» (٤/ ٥٦٠) رقم (٢٩٨٦) ـ والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٧٢).

وللحديث شواهد أُخرى كثيرة غير هذين الحديثين.

ثالثاً: قوله ﷺ: «وَمَنْ شَابَ شيبةً في سَبيل اللهِ كانت له نوراً يوم القيامة».

له شواهد عدة، منها:

١ ـ حديث عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من شَابَ شيبةً في الإسلام كانت له نُوراً يوم القيامة».

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧/ ٢٥١) رقم (٢٩٨٣)، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصُّوفي ببغداد؛ حدثنا الهيثم بن خارجة ـ وكان يُسمَّى شُعْبة الصغير ـ؛ حدثنا محمد بن حِمْير، عن ثابت ابن عجلان، عن سُلَيم بن عامر، قال: سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ﷺ: «. . . الحديث».

ـ أحمد بن الحسن بن عبدالجبار: ثقة، قال عنه الداقطني: ثقة. «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٠٦).

وقال الحاكم: ثقة. «سؤالات السِّجزِّي» رقم (١٣١).

وقال الخليلي: ثقة. «الإرشاد» (٢/ ٦١٠).

. . . .

وقال الخطيب: ثقة.　　«تاريخ بغداد» (٤/ ٣٠٣).

ـ الهيثم بن خارجة: صدوق.　　«تقريب التهذيب» رقم (٧٣٦٤).

ـ محمد بن حِمْير: صدوق.　　«تقريب التهذيب» رقم (٥٨٣٧).

ـ ثابت بن عجلان: صدوق.　　«تقريب التهذيب» رقم (٨٢٢).

ـ سُلَيم بن عامر: الكَلَاعيُّ، ثقة.　«تقريب التهذيب» رقم (٢٥٢٧).

قلت: إسناده حسن.

والحديث أخرجه أيضاً إسحاق بن راهُويه في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (١٠/ ٣٩٧) رقم (٢٢٦٣) ـ وابن أبي عاصم في «الآحاد والمَثاني» (١/ ١٠١) رقم (٨)، ومن طريقه أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٢١٠) رقم (١٨١)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٦٧) رقم (٥٨)، وفي «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٢٨) رقم (١٨٢٥)، وفي «مسند الشاميين» (٣/ ٢٨٠ ـ ٢٨٣ ـ ٢٩١) رقم (٢٢٥٩ ـ ٢٢٧٤ ـ ٢٢٩٠)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة (١/ ٢٣٤)، من طرق أُخرى.

٢ ـ حديث فَضَالة بن عُبيد ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَاب شَيْبَةً في سَبيل الله كانت له نُوراً يوم القيامة».

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٠)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢/ ٤٦٥) رقم (١٦٨)، والبزار في «مسنده» (٩/ ٢٠٩) رقم (٣٧٥٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٣٠٤) رقم (٧٨٢ ـ ٧٨٣)، وفي «المعجم الأوسط» (٥/ ٣٤١) رقم (٢٣٦)، والبيهقي في

. . . .

«شعب الإيمان» (٥/ ٢١٠) رقم (٦٣٨٨).

وإسناد ابن أبي عاصم هكذا، قال: حدثنا أبو موسى؛ قال: حدثنا وَهْب بن جَرير؛ قال: حدثنا أبي، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن عبدالعزيز بن أبي الصَّعْبة، عن حَنَش، عن فَضَالة بن عُبَيد، مرفوعاً.

ـ أبو موسى: هو محمد بن المُثنَّى، ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٦٣٦٤).

ـ وهب بن جَرير: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٧٤٧٢).

ـ أبوه: هو جَرير بن حازم بن زيد الأزْدي، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضَعْفٌ، وله أوهام إذا حدَّث من حفظه. «تقريب التهذيب» رقم (٩١١).

ـ يحيى بن أيوب: هو المصري، صدوق، تقدَّمت ترجمته(١).

ـ يزيد بن أبي حبيب: ثقة، فقيه، وكان يُرسل. «تقريب التهذيب» رقم (٧٧٠١).

ـ عبدالعزيز بن أبي الصَّعْبة: لا بأس به. «تقريب التهذيب» رقم (٤١٠١).

ـ حَنَش: ابن عبدالله السَبَّائي، ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (١٥٧٦).

قلت: إسناده حسن، يحيى بن أيوب، وعبدالعزيز بن أبي الصَّعْبة

---

(١) انظر: (صـ ٥١٢).

. . . .

صدوقان.

٣ ـ حديث كعب بن مُرَّة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَاب شَيْبَة في الإسلامِ كانت له نوراً يوم القيامة».

رواه الترمذي في «سننه» (٤/ ١٧٢) رقم (١٦٤٣)، والنسائي في «سننه» (٦/ ٣٣٥) رقم (٣١٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦٢)، وصحَّحه الألباني في «صحيح الترمذي» (٢/ ١٢٦) رقم (١٣٣٤).

٤ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تَنْتِفوا الشَّيْب، فإنَّه نُور يوم القيامة . . . الحديث».

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧/ ٢٥٣) رقم (٢٩٨٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤/ ٣٧٨) رقم (٣٦٠١)، والقُضَاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٨٠) رقم (٤٥٧).

وللحديث شواهد أُخرى تركناها اختصاراً، انظر: «سلسلة الصحيحة» (٣/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨).

فالحاصل أنَّ الحديث بشواهده يرتقي إلى درجة الصحيح، والله أعلم.

* * *

«تفسير علي بن المَدِيني»

٥٢ ـ حدَّثنا أبو شُعَيب؛ نا علي بن عبدالله بن جَعْفر المَدِيني؛ نا سفيان؛ نا ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، قال: لا يَصْلحُ للمُسْلم أنْ يتزوَّج الأَمةَ اليهوديةَ ولا النَّصرانيَّة، وقَرَأ هذه الآية: ﴿مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ﴾(١) قال سفيان: سمعتُ ابن أبي نَجيح يقول: لا يَصْلُحُ، وقال مرَّة: لا يَحِلُّ.

رجال الإسناد:

• علي بن عبدالله بن جعفر: بن نَجَيح السَّعْدي، مولاهم، أبو الحسن بن المديني، بصري، من الطبقة العاشرة (ت سنة ٢٣٤ هـ على الصحيح)، وروى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في «التفسير».

روى عن: جَرير بن عبدالحميد، وحماد بن زيد، وسفيان بن عُيَيْنة، وعبدالأَعْلى بن عبدالأَعْلى، والوليد بن مسلم، ويحيى بن سعيد القطَّان، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو شُعيب الحَرَّاني، وابنه عبدالله بن علي بن المديني، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم.

قال عنه ابن مَهْدي: علي بن المديني أعلمُ النَّاس بحديث رسول الله ﷺ، وخاصةً بحديث ابن عُيَيْنة. «تاريخ بغداد» (١١/٤٥٨).

وقال البخاريُّ: ما استصغرتُ نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني. «سير أعلام النبلاء» (١١/٤٦).

---

(١) سورة النساء آية: (٢٥).

. . . .

وقال أبو حاتم: كان عَلَماً في النَّاس في معرفة الحديث، والعلل، وكان أحمد بن حنبل لا يُسَمِّيه بل يُكَنِّيه أبا الحسن تبجيلًا له، وما سمعتُ أحمد سمَّاه قط. «الجرح والتعديل» (٦/ ١٩٤).

وقال ابن حبان: كان أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله ﷺ، ممن رَحَل، وَجَمَعَ، وَكَتَبَ، وَصَنَّفَ، وَحَفِظَ، وَذَاكَرَ. «الثقات» (٨/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، إمام، أعلمُ أهل عصرِه بالحديث والعِلَل. «تقريب التهذيب» رقم (٤٧٦٠).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥).

• سُفْيان: هو ابن عُيَيْنة، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حُجة، تغيَّر حفظه بآخرةٍ، ورُبَّما دلَّس عن الثِّقات، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

• ابن أبي نَجيح: عبدالله بن يَسار المكي، أبو يَسار، الثَّقَفي، مولاهم، من الطبقة السادسة، (ت سنة ١٣١ هـ، أو بعدها)، وروى له الجماعة.

روى عن: أبيه، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة، ومجاهد بن جَبْر، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن نافع المكي، والسفيانان، وشُعْبة، ووَرْقاء بن عمر، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ويذكرون أنَّه كان يقول بالقَدَر. «الطبقات الكبرى» (٥/ ٤٨٣).

. . . .

وقال ابن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٠٣).

وقال العجلي: ثقة، ويقال: إنَّه كان يرى القَدَر، ويقال: إنَّ عمرو بن عُبَيد أفسده. «معرفة الثقات» (٢/ ٦٤) رقم (٩٨٣).

وقال أبو زرعة: ثقة.

وقال أبو حاتم: إنَّما يُقال في ابن أبي نَجيح القَدَر، وهو صالحُ الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٠٣).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢١٧).

وقال ابن حجر: ثقة، رُمي بالقَدَر، وربَّما دلَّس. «تقريب التهذيب» رقم (٣٦٦٢).

وذكره الحافظ ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» (صـ ١٣٦)، في المرتبة الثالثة، وهم: من أكثروا من التَّدليس، فلم يَحتجَّ الأئمة بأحاديثهم إلا بما صرَّحوا فيه بالسَّماع.

قلت: ابن أبي نجيح لم يُذكر له تدليس إلا عن مجاهد فقط، وقد روى التفسير عن مجاهد، واختُلِفَ في صحَّة روايته للتَّفسير، والصحيح أنَّ روايته للتَّفسير صحيحة، لكن لم يَسْمَعْه من مجاهد مباشرة، وإنَّما سمعه بواسطة القاسم بن أبي بزَّة عن مجاهد.

والقاسم بن أبي بزَّة المكِّي، ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٥٤٥٢).

وانظر: تعليق الدكتور سعد بن عبدالله الحميِّد على «سنن سعيد بن منصور» (٢/ ٥٤٩).

. . . .

• مُجَاهد: هو ابن جَبْر، ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٢٣٠) رقم (٦٢٩)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٧٧)، عن سفيان بن عُيَيْنة، به.

ورواه وَرْقَاء بن عمر اليشكري في «تفسير مجاهد» (١/ ١٥٢)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٧٤).

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنَّف» (٧/ ٢٦٩) رقم (١٣١٠٦)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣/ ٤٦٤) رقم (١٦١٧٨)، وابن جرير في «تفسيره» (٥/ ١٨)، من طريق سفيان الثَّوري.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٥/ ١٧)، وابن المنذر في «تفسيره» (٢/ ٦٤٧) رقم (١٦٠٢)، من طريق عيسى بن ميمون الجُرَشي.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٥/ ١٧)، من طريق شِبْل بن عبَّاد المكيِّ.

وأخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (٢/ ٦٥٠) رقم (١٦١١)، من طريق مسلم بن خالد الزَّنْجي.

جميعهم (وَرْقَاء، والثَّوري، وعيسى بن ميمون، وشبل بن عبَّاد، ومسلم بن خالد)، عن ابن أبي نَجيح، به.

. . . .

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٢١) رقم (٥١٤٦)، من طريق ليث بن أبي سُلَيم، عن مجاهد.

الحكم على الأثر:

الأَثَر إسناده صحيح.

*****

٥٣ ـ حدَّثنا علي بن المديني؛ نا الوليد بن مسلم؛ نا سعيد بن عبدالعزيز، أنَّه سَمِعَ مَكْحُولًا يقولُ في هذه الآية: ﴿مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ﴾[1]، قال: لا يَصْلُحُ للرَّجلِ المسلمِ أنْ يَنكحَ الأَمَةَ اليهوديَّة والنَّصرانيَّة.

رجال الإسناد:

• علي بن المديني: ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

• الوليد بن مُسْلم: القُرَشي، مولاهم، أبو العباس، الدمشقي، من الطبقة الثامنة، (ت آخر سنة ١٩٤، أو أوَّل سنة ١٩٥ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: سفيانَ الثَّوري، وسعيد بن عبدالعزيز التَّنوخي، وشيبان النَّحوَي، وعبدالرحمن بن عمرو الأَوْزاعي، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد بن حَنْبل، وإسحاق بن راهُويه، والحُمَيْدي، وعلي بن المديني، وجماعة.

قال عنه مروان بن محمد الطَّاطَري: كان الوليد بن مسلم عالماً بحديث الأَوْزاعي. «الجرح والتعديل» (٩/ ١٧).

وقال أبو مُسْهِر الغسَّاني: كان من حُفَّاظ أصحابنا. «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» رقم (٨٥٢).

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. «الطبقات الكبرىٰ» (٧/ ٤٧٠).

---

(١) سورة النساء، آية: (٢٥).

. . . .

وقال الإمام أحمد: صالح الحديث. «الجامع في العلل» (١/ ٢١٢).

وقال يعقوب بن شيبة، والعجلي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٣١/ ٩٤)، «معرفة الثقات» (٢/ ٣٤٣) رقم (١٩٤٨).

وقال أبو حاتم: صالح الحديث. «الجرح والتعديل» (٩/ ١٧).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٢٢)، وقال: كان ممَّن صَنَّف، وجَمَعَ، إلا أنَّه رُبَّما قَلَبَ الأَسامي، وغَيَّر الكُنَى.

وقال أبو مُسْهِر أيضاً: كان الوليد بن مسلم يُحَدِّث بأحاديث الأَوْزاعي عن الكذَّابين، ثم يُدلِّسُها عنهم. «تهذيب الكمال» (٣١/ ٩٧).

وقال الإمام أحمد: كثيرُ الخطأ. «العلل برواية المَرْوزي» رقم (١٤١).

وقال أبو حاتم: كثير الوَهم، وقال أيضاً: كثيرُ الغَلَط. «علل الحديث» (١/ ٤٤٠ ـ ٦٧٦).

وقال الدارقطني: يُرسِل، يَروي عن الأَوْزاعي أحاديث الأَوْزاعي، عن شُيوخ ضُعفاء، عن شُيوخ قد أَدْرَكَهم الأَوْزاعي، مثل: نافع، وعطاء، والزُّهري، فيُسْقِط أسماء الضعفاء، ويجعلها عن الأَوْزاعي، عن عطاء. «الضعفاء والمتروكون» رقم (٦٣١).

وقال الذهبي: البخاري ومُسلم قد احْتجَّا به، لكنَّهما يَنْتَقِيان من حديثه، ويَجْتَنِبان ما يُنكر. «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٢١٦).

وقال أيضاً: إذا قال الوليد: عن ابن جُريج، أو عن الأَوْزاعي، فليس

. . . .

بمعتمد، لأنه يُدَلِّس عن كذَّابين، فإذا قال: حدثنا، فهو حُجَّة. «ميزان الاعتدال» (٤/٣٤٨).

وقال ابن حجر: ثقة، لكنَّه كثير التدْليس، والتَّسْوية. «تقريب التهذيب» رقم (٧٤٥٦).

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» (صـ ١٧٠)، في الطبقة الرابعة، وهم: من اتفق الأئمة على أنَّه لا يُحتَجُّ بشيء من حديثهم إلا بما صرَّحوا فيه بالسَّماع، لكثرة تدليسهم عن الضُّعفاء والمجاهيل.

• سعيد بن عبدالعزيز: التَّنُوخي، الدِّمشقي، من الطبقة السابعة، (ت سنة ١٦٧هـ، وقيل: بعدها) وله بضع وسبعون، وروى له البخاري في «الأدب المفرد»، ومُسلم، والأربعة.

روى عن: عبدالعزيز بن صُهَيب، والزُّهْري، ومَكْحُول الشَّامي، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثَّوري، وشُعْبة، وعبدالرزاق بن همَّام، ووَكيع بن الجرَّاح، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

قال أبو حاتم: كان أبو مُسْهِر يُقَدِّم سعيد بن عبدالعزيز على الأَوْزاعي.

وقال عنه يحيى بن معين: ثقة.

وقال الإمام أحمد: ليس بالشام رجلٌ أصحُّ حديثاً من سعيد بن عبدالعزيز، وسعيد والأَوْزاعي عندي سواء.

. . . .

وقال أبو حاتم: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٣).

وقال النَّسائي: ثقة، ثبت. «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥٤٤).

وقال ابن حجر: ثقة، إمام .... لكن اخْتَلَطَ في آخرِ أمرِه. «تقريب التهذيب» رقم (٢٣٥٨).

• مَكْحُول: الشَّامي، أبو عبدالله، من الطبقة الخامسة، (ت سنة بضع ١١٠ هـ)، وروى له البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام»، ومسلم، والأربعة.

روى عن: أنس بن مالك، وَوَاثلة بن الأَسْقع، وسعيد بن المسَيِّب، وعروة بن الزُّبير، وغيرهم.

روى عنه: بَحِير بن سعد، وسعيد بن عبدالعزيز، والزُّهري، ومحمد ابن الوليد الزُّبَيدي، وغيرهم.

قال الزُّهري: العلماء أربعة، منهم مَكْحُول بالشَّام.

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٩٦) رقم (١٧٨٤).

وقال أبو حاتم: ما أعلمُ بالشَّام أفقهَ من مَكْحُول. «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٠٧).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٤٦)، وقال: كان من فقهاء أهل الشَّام.

وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، كثير الإرسال. «تقريب التهذيب» رقم (٦٨٧٥).

. . . .

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣/ ٤٦٤) رقم (١٦١٧٧)، من طريق ثَوْر بن يزيد الحِمْصي، عن مكحول أنَّه كَرِهَ نِكاح إماءِ أهلِ الكِتَاب.

الحكم على الأثر:

الأثر صحيح، وإسناد المؤلِّف وإن كان فيه سعيد بن عبدالعزيز التَّنُوخي، وقد اخْتَلَطَ بآخرة، ورواية الوليد بن مسلم عنه لا يُعلم هي قبل الاختلاط أم بعده، ينظر: «الكواكب النيرات» (صـ ٢١٣)، إلا أنَّه تابعه ثور بن يزيد عند ابن أبي شيبة، وإسناده هكذا، قال: حدثنا عثمان، عن ثور، عن مكحول.

ـ وعثمان: هو ابن حِصْن بن عَلَّاق، ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٤٤٥٨).

ـ وثور: هو ابن يزيد الحِمْصي، ثقة، ثبت، إلا أنَّه يرى القَدَر. «تقريب التهذيب» رقم (٨٦١).

*****

٥٤ ـ حدَّثنا علي بن المديني؛ نا الوليد بن مسلم، عن الأَوْزاعي، قال: هذا قولُ مَكْحُولٍ، والزُّهريِّ.

رجال الإسناد:

• علي بن المديني: ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

• الوليد بن مسلم: ثقة، كثير التدليس، والتسوية، تقدَّمت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

• الأَوْزاعي: هو عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأَوْزاعي، أبو عمرو، من الطبقة السابعة، (ت سنة ١٥٧ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: حسَّان بن عطية، وقتادة بن دِعَامة، والزُّهري، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثَّوري، وشُعْبة، وعبدالله بن المبارك، ومالك بن أنس، والوليد بن مُسْلم، وجماعة.

قال عنه سُفْيان بن عُيَيْنة: كان الأَوْزاعي إمام ـ يعني إمام زمانه ـ.

وقال ابن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة: الأوزاعي، ومالك، وسفيان الثَّوري، وحماد بن زيد.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: فقيه، مُتَّبع. «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧).

وقال النَّسائي: إمام أهل الشَّام وفقيههم. «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢١٧).

. . . .

وقال ابن حجر: ثقة، جليل. «تقريب التهذيب» رقم (٣٩٦٧).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٠٧).

تخريج الأثر:

تقدَّم في الأثر السَّابق نسبة هذا القول إلى مكحول الشَّامي، وأيضاً عزاه إلى مكحول ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٢١) تعليقاً.

وأما قول الزُّهري، فلم أقف على من رواه عنه مُسنداً، لكن ذكر ابن عبدالبر في «الاستذكار» (٥/ ٤٩٣)، أنَّه قول ابن شهاب الزُّهري، ومَكْحُول، وسفيان الثَّوري، والأوزاعي، ومالك، والليث، وأحمد، وإسحاق.

وعزاه أيضاً إلى الزُّهري: ابن قُدَامة في «المغني» (٩/ ٥٥٤).

الحكم على الأثر:

هذا النقل عن الأوزاعي ضعيف، فيه الوليد بن مسلم وقد عَنْعَنْ، لكن صحَّ النَّقل عن مكحول من طريق ثور بن يزيد الحِمْصي ـ كما تقدَّم في الأثر السابق ـ وأما النَّقل عن الزُّهري فلم أقف عليه مُسْنداً، والله أعلم.

*****

٥٥ ـ حدَّثنا علي؛ نا عبدالسلام بن حَرْب؛ نا عطاء بن السَّائب، وخُصَيف، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، قال: لا يَتزوَّج الحُرُّ من الإمَاءِ إلاَّ واحدة[1].

رجال الإسناد:

• علي: هو ابن المديني: ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

• عبدالسَّلام بن حَرْب: بن سَلْم النَّهدي، المُلاَئي، أبو بكر الكوفي، أصله بصري، من صغار الطبقة الثامنة (ت سنة ١٨٧ هـ) وله ٩٦ سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: أيوب السَّختياني، وخُصَيف بن عبدالرحمن، وعَطَاء بن السَّائب، ويُونس بن عُبَيد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حَنْبل، وأبو نُعيم الفَضْل بن دُكَين، وقُتَيبة بن سعيد، وعلي بن المديني ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «سؤالات ابن مُحْرِز» (١/١٠٧) رقم (٤٩٢).

وقال مرَّة: صدوق. «تاريخ عثمان الدَّارمي» رقم (٥٥٠).

وقال البخاري: صدوق. «ترتيب علل الترمذي» (١/١٤٩).

وقال العجلي: هو عند الكوفيين ثقة، ثَبْت، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه، والكوفيُّون أعلم به. «معرفة الثقات» (٢/٩٤) رقم (١٠٩٨).

---

(١) من قوله: (السلام) إلى هنا سقط من الأصل، فألحقه الناسخ في الهامش.

. . . .

وقال يعقوب بن شيبة: ثقةٌ، في حديثه لِين. «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٧٩).

وقال الترمذي: ثقةٌ، حافظ. «سنن الترمذي» (٣/ ١١).

وقال أبو حاتم: ثقةٌ، صدوق. «الجرح والتعديل» (٦/ ٤٧).

وقال النسائي: ليس به بأس. «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٧٩).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٢٨).

وقال الدارقطني: ثقةٌ، حُجَّة. «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٧٩).

وقال الحسن بن عيسى: سمعتُ عبدالله بن المبارك، وسأَلْتُه عن عبدالسلام بن حَرْب المُلَائي، فقال: قد عرفته ـ وكان إذا قال قد عرفته فقد أهلكه ـ. «ضعفاء العقيلي» (٣/ ٦٩).

وقال مرَّة: ما تَحْمِلُني رِجْليَ إليه.

وقال الإمام أحمد: كُنَّا نُنْكِرُ من عبدالسلام شيئاً، كان لا يقول: حدَّثنا إلا في حديث واحد، أو حديثين، سمعتُه يقول فيه: حدَّثنا. «ضعفاء العقيلي» (٣/ ٦٩ ـ ٧٠).

وقال الذهبي: ثقة. «الكاشف» (١/ ٦٥٢) رقم (٣٣٦٥).

وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، له مناكير. «تقريب التهذيب» رقم (٤٠٦٧).

قلت: هو ثقة، وثَّقه جمع من الأئمة كابن معين، والترمذي، وأبي حاتم، والدارقطني، وغيرهم.

. . . .

أمّا قدح ابن المبارك فهو جَرْحٌ غير مُفَسَّر.

وكذا قول الإمام أحمد: كان لا يقول: حدَّثنا إلا في حديث واحد، أو حديثين.

فهذا ليس بصريح في التجريح، وأيضاً الإمام أحمد قد روى عنه، وكان ـ رحمه الله ـ لا يروي إلا عن ثقة.

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٦٦).

● عَطَاء بن السَّائب: بن مالك الثقفي، الكوفي، أبو محمد، ويقال: أبو السَّائب من الطبقة الخامسة (ت سنة ١٣٦ هـ)، وروى له البخاري، والأربعة.

روى عن: إبراهيم النَّخَعي، والحسن البصري، وسعيد بن جُبير، والشَّعبي، وغيرهم.

روى عنه: جَرير بن عبدالحميد، وسفيان بن عُيَيْنة، والأَعْمش، وشُعْبة، وعبدالسَّلام بن حَرْب، ويحيى بن سعيد القطَّان، وغيرهم.

قال عنه أيوب السَّخْتياني: ثقة.

وقال يحيى بن سعيد القطَّان: ما سمعتُ أحداً من النَّاس يقول في عطاء بن السَّائب شيئاً قط في حديثه القديم.

وقال ابن معين: اختلط، فمن سَمعَ منه قديماً فهو صحيح.

وقال الإمام أحمد: ثقةٌ، ثقةٌ، رجلٌ صالح.

وقال أيضاً: من سَمِعَ منه قديماً كان صحيحاً، ومن سَمِعَ منه حديثاً لم

. . . .

يكن بشيء.

وقال أبو حاتم: محلُّه الصِدْق قديماً قبل أن يَخْتَلِطَ، صالح، مستقيمُ الحديث، ثم بآخرةٍ تغيَّر حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٣٣ ـ ٣٣٣٤).

وقال النَّسَائي: ثقةٌ في حديثه القديم، إلا أنَّه تغيَّر. «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٩٢).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٢٥١)، وقال: وكان قد اخْتَلَطَ بآخرةٍ، ولم يَفْحُش خطؤُه حتى يستحق أن يُعدل به عن مسلك العدول بعد تقدُّم صحَّةِ ثباته في الرِّوايات.

وقال الطبراني: ثقة، اختلط في آخر عمره، فما رواه عنه المُتقدِّمون فهو صحيح. «تهذيب التهذيب» (٧/ ١٨٠).

وقال الدارقطني: اختلط، ولم يحتجُّوا به في الصحيح، ولا يُحتجُّ من حديثه إلا بما رواه الأكابر شُعبة، والثَّوري، وَوُهَيْب، ونُظراؤهم، وأمَّا ابن عُلَيَّة، والمتأخرون ففي حديثهم عنه نَظَر. «تهذيب التهذيب» (٧/ ١٨٠).

وقال الذهبي: ثقةٌ، ساءَ حفظه. «الكاشف» (٢/ ٢٢) رقم (٣٧٩٨).

وقال ابن حجر: صدوقٌ، اخْتَلَطَ. «تقريب التهذيب» رقم (٤٥٩٢).

قلتُ: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه ثقة اختلط، وهذا قول جمهور النُّقَّاد ـ كما تقدَّم ـ فمن روى عنه قبل الاختلاط فحديثه صحيح،

. . . .

ومن روى عنه بعد الاختلاط، أو لم يتبين هل روى قبل الاختلاط أو بعده فحديثه ضعيف.

قال ابن حجر بعد أن نقل كلام الأئمة في عطاء: فَيَحْصُلُ لنا من مجموع كلامهم أنَّ سفيان الثَّوري، وشُعْبة، وزهيراً، وزائدة، وحماد بن زيد، وأيوب عنه صحيح، ومَنْ عَدَاهم يُتوقف فيه إلا حمَّاد بن سَلَمة فاختُلِفَ قولهم، والظاهر أنَّه سمع منه مرتين، مرَّةً مع أيوب كما يُومئ إليه كلام الدارقطني، ومرَّةً بعد ذلك لمَّا دَخَلَ إليهم البصرة وسَمِعَ منه مع جَرير وذَويه. «تهذيب التهذيب» (٧/ ١٨٠).

قلتُ: وَوُهَيب بن خالد سمع منه قبل الاختلاط ـ كما تقدَّم من كلام الدارقطني ـ.

وقال ابنُ الكيَّال: وينبغي أن يُسْتثنى أيضاً: سفيان بن عُيَيْنَة، فقد روى الحُميدي عنه، قال: «كنتُ سمعتُ من عطاء بن السَّائب قديماً، ثمَّ قدم علينا قدمة فسمعتُه يُحدِّث ببعض ما كنتُ سمعتُ فخلَّط فيه، فاتَّقيتُه واعتزلتُه»، فينبغي أن يكون روايته عنه صحيحة. «الكواكب النيِّرات» (صـ ٣٢٧).

وأَلْحَقَ ابن حجر أيضاً بِهم: الأَعْمش. «نتائج الأفكار» (١/ ٩٠).

• خُصَيف: هو ابن عبدالرحمن الجَزَري، صدوق، سيىء الحفظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

• سعيد بن جُبير: الأَسَدي، مولاهم، الكوفي، من الطبقة الثالثة، (ت سنة ٩٥ هـ) ولم يُكْمِل الخمسين، وروى له الجماعة.

. . . .

روى عن: عبدالله بن عبَّاس، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبدالله ابن مُغَفَّل، وأبي عبدالرحمن السُّلَمي، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السَّختياني، وخُصَيْف بن عبدالرحمن، والأَعْمش، وعطاء بن السَّائب، ومنصور بن المُعتمر، وجماعة.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٤/ ١٠).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٣٩٥) رقم (٥٧٨).

وقال أبو زرعة: ثقة. «الجرح والتعديل» (٤/ ١٠).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٧٥)، وقال: وكان فقيهاً، عابداً، وَرِعاً، فاضلًا.

وقال ابن حجر: ثقةٌ، ثبتٌ، فقيه. «تقريب التهذيب» رقم (٢٢٧٨).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٥٨).

تخريج الأثَر:

الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣/ ٤٥٤) رقم (١٦٠٦١)، عن عبدالسَّلام بن حَرْب، به.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٧٥)، من طريق شَريك بن عبدالله النَّخَعي، عن عطاء بن السَّائب، به.

الحكم على الأثَر:

الأثر إسناده صحيح، وهو وإن كان فيه عطاء بن السَّائب، وهو قد

. . . .

اخْتَلَطَ، ورواية عبدالسلام بن حَرْب عنه لم أقف على من ذكر أنَّه روى عنه قبل الاختلاط أم بعده، لكنْ تابعه في روايته عن سعيد بن جبير: خُصَيْف بن عبدالرحمن الجَزَري، فزال بذلك تُهمة اختلاطه. والله أعلم.

*****

٥٦ ـ حدَّثنا علي؛ نا عبد[1]الأعلى، نا شُعْبة، عن قتادة، قال: لا يَتزوَّج إلا واحدة، قال الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ[2] ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡ﴾[3].

رجالُ الإسنادِ:

• علي: هو ابن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

• عبدالأَعْلى: بن عبدالأَعْلى البصري، السامي، أبو محمد، من الطبقة الثامنة، (ت سنة ١٨٩ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: حُمَيد الطَّويل، وسعيد بن أبي عَربة، ومَعْمر بن راشد، وهشام بن حسَّان، وشعبة بن الحجَّاج ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راهُوية، وعلي بن المديني، ومحمد بن بشَّار، ومحمد بن المُثنَّى، وغيرهم.

قال عنه ابن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٦٨) رقم (١٠٠٢).

وقال أبو زرعة: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث. «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨).

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة. «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١١٩).

(١) من أوَّل السَّنَدِ إلى هنا سَقَطَ من الأصل فألْحقه الناسخ بالهامش تبعاً للسَّقْطِ المذكور في الحديث السابق.
(٢) قوله: (لمن خَشِيَ) مكرر في الأصل.
(٣) سورة النساء، آية: (٢٥).

. . . .

وقال النسائي: ليس به بأس. «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٦٢).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٣٠ ـ ١٣١)، وقال: وكان قَدَريًّا، مُتْقِناً في الحديث، غير داعية إليه.

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٣٧٣٤).

● شُعْبة: بن الحجَّاج بن الوَرْد العَتَكي، مولاهم، أبو بِسْطام، الواسطي، ثم البصري، من الطبقة السابعة، (ت سنة ١٦٠ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وأنس بن سيرين، وثابت البُناني، وعمرو بن دينار، وقتادة بن دِعامة، ومحمد بن المُنْكَدِر، وجماعة.

روى عنه: رَوْح بن عُبادة، وعبدالرحمن بن مَهْدي، وعبدالله بن المبارك، ووكيع بن الجَرَّاح، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه سفيان الثَّوري: شُعْبة أمير المؤمنين في الحديث.

وقال يحيى بن سعيد القطَّان: ليس أحد أحبَّ إليَّ من شُعْبة، ولا يَعْدِله أحد عندي، وكان أعلم بالرجال، وكان سفيان صاحب أبواب.

وقال ابن معين: أثبتُ أصحاب أبي إسحاق: الثَّوري، وشُعبة.

وقال الإمام أحمد: لم يكن في زمن شُعبة مثله في الحديث.

وقال أبو حاتم: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠).

وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، متقن. «تقريب التهذيب» رقم (٢٧٩٠).

. . . .

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤٧٩).

• قتادة: بن دِعامة السدوسي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣/ ٤٥٤) رقم (١٦٠٦٤)، عن عبدالأعْلى، لكن وقع في إسناده (سعيد) بدل (شعبة)، ولفظه: (إنَّما أحلَّ الله واحدةً لِمَنْ خَشِيَ على نفسه ولم يَجِدْ طَوْلًا).

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده صحيح.

٥٧ ـ حدَّثنا علي؛ نا إسحاق بن منصور؛ نا هُرَيم بن سفيان البَجَلي، عن بَيَان، عن الشَّعبي، عن ابن عباس ـ في قوله عزَّ وجلَّ ـ: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾[1]، قال: تَميلُوا.

رجال الإسناد:

• علي: هو ابن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

• إسحاق بن منصور: السَّلُولي، مولاهم، أبو عبدالرحمن، الكوفي، من الطبقة التاسعة، (ت سنة ٢٠٤ هـ، وقيل: بعدها)، وروى له الجماعة.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وحماد بن سلمة، وزُهير بن معاوية، وهُرَيم بن سفيان، وغيرهم.

روى عنه: عبَّاس الدُّوري، وعبدالله وعثمان ابنا محمد بن أبي شيبة، وعلي بن المديني، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ليس به بأس. «تاريخ عثمان الدَّارمي» رقم (١٣٨).

وقال العجلي: كوفي، ثقة، كان فيه تشيُّع، وقد كتبتُ عنه. «معرفة الثقات» (١/ ٢٢٠) رقم (٧٤).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ١١٢).

وقال ابن حجر: صدوق، تُكلِّم فيه للتشيُّع. «تقريب التهذيب» رقم (٣٨٥).

---

(١) سورة النساء آية (٣).

. . . .

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٧٨).

• هُرَيم بن سفيان البَجَلي: أبو محمد الكوفي، من كبار الطبقة التاسعة، وروى له الجماعة.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وبَيان بن بِشْر الأَحْمَسي، والأَعْمش، ومنصور بن المُعتمر، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن منصور السَّلُولي، وأبو نُعيم الفَضْل بن دُكَين، ويحيى بن أبي بُكير الكِرْمَاني، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقة ـ إن شاء الله ـ. «الطبقات الكبرى» (٦/ ٣٨٢).

وقال يحيى بن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٩/ ١١٧).

وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقةٌ، صدوقٌ، ثبت. «تاريخ أسماء الثقات» رقم (١٤٧٣).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٣٢٦) رقم (١٨٩٠).

وقال أبو حاتم: ثقة. «الجرح والتعديل» (٩/ ١١٧).

وقال البزَّار: صالحُ الحديثِ، ليس بالقويِّ. «تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٩).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٥٨٨).

وقال الدارقطني: صدوق. «تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٩).

. . . .

وقال الذهبي: ثبت. «الكاشف» (٢/ ٣٣٥) رقم (٥٩٥٠).

وقال ابن حجر: صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٧٢٧٩).

قلتُ: الأَقْرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه ثقة، وثَّقه أبو حاتم ـ مع تَعنُّته(١) ـ وهو قول ابن سعد، وابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، والعجلي.

وشَذَّ البزَّار فقال: ليس بالقوي، وهذا الجَرْح غيرُ مُفَسَّر، فلا يَقْوى على معارضة توثيق الأئمة.

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٦٨).

• بَيَان: بن بِشْر الأَحْمَسي، أبو بِشْر، الكوفي، من الطبقة الخامسة، وروى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، والشَّعْبي، وعكرمة مولى ابن عبَّاس، وقيس بن أبي حازم، وغيرهم.

روى عنه: السفيانان، وشُعبة، ومِسْعر بن كِدَام، وهُرَيم بن سفيان، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين، والإمام أحمد: ثقة. «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٢٥).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٢٥٦) رقم (١٨٣).

وقال أبو حاتم: ثقة. «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٢٥).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٠٥).

(١) انظر: (صـ ١٢٨).

. . . .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٧٩).

وقال الدارقطني: أحدُ الثقاتِ الأثبات. «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٦٥).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٧٨٩).

● الشَّعْبي: هو عامر بن شَرَاحيل الشَّعْبي، أبو عمرو، من الطبقة الثالثة (ت بعد المائة هـ)، وله نحو ثمانون سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: جابر بن عبدالله، وجَرير البَجَلي، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عبَّاس، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، وجماعة.

روى عنه: بَيَان بن بِشْر، والأَعْمش، وفراس بن يحيى الهَمْداني، ومَكْحُول الشَّامي، ومنصور بن المُعْتمر، وغيرهم.

قال عنه مَكْحول: ما رأيتُ أحداً أفقه من الشَّعبي. «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٢٣).

وقال سفيان بن عُيَيْنَة: كان في النَّاس ثلاثة بعد أصحاب رسول الله ﷺ: ابن عباس في زمانه، والشَّعبي في زمانه، والثَّوري في زمانه. «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٢٣).

وقال ابن معين، وأبو زُرْعة: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤).

وقال ابن حجر: ثقةٌ، مشهورٌ، فقيهٌ، فاضل. «تقريب التهذيب» رقم (٣٠٩٢).

. . . .

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٨).

تخريج الأثر:

الأثر رواه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٦/ ٢٩١) رقم (١٧٥٨٥).

ورواه ابن حجر العَسْقلاني في «تغليق التعليق» (٤/ ١٩٤)، من طريق إبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس الزُّهري.

كلاهما (ابن أبي شيبة، وإبراهيم بن إسحاق)، عن إسحاق بن منصور، به.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١١٤٦) رقم (٥٥٨)، عن خالد بن عبدالله الطَّحَّان، به.

وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور ـ كما في «تغليق التعليق» (٤/ ١٩٤) ـ وابن المنذر في «تفسيره» (٢/ ٥٥٦) رقم (١٣٣١)، من طريق سعيد بن جُبَير.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٤/ ٢٤٠)، من طريق علي بن أبي طلحة، وعطيّة بن سعد العَوْفي.

ثلاثتهم، عن ابن عباس.

الحكم على الأثر:

الأثر عن ابن عبَّاس صحيح، وإسناد المؤلِّف وإن كان فيه إسحاق بن منصور السَّلُولي وهو صدوق، إلا أنَّه تابعه في روايته عن هُرَيم بن سفيان: أبو بكر بن أبي شيبة.

والأثر صحَّحه ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٩٤).

٥٨ ـ حدَّثنا علي بن المديني؛ نا حمَّاد بن زيد، نا [الزُّبير][١]، عن عكرمة، ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾[٢]، قال: أن لا تَمِيلُوا، وأَنْشَدَ شِعْرَ أبي طالب:

وميزانُ قِسْطٍ لا يَخيسُ شَعِيرةً ... ووزَّان صِدْقٍ [وَزْنُه][٣] غير عائل[٤][٥]

قال: يعني غير مائل.

رجالُ الإسنادِ:

- علي بن المديني: ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).
- حمَّاد بن زيد: ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).
- الزُّبير: هو الزُّبير بن الخِرِّيت، البصري، من الطبقة الخامسة، وروى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

روى عن: عبدالله بن شَقيق، وعكرمة مولى ابن عباس، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

روى عنه: جَرير بن حازم، وأخوه الحَرِيش، وحمَّاد بن زيد، وغيرهم.

---

(١) في الأصل «أبوالزُّبير»، وقد رواه ابن حَجَر ـ كما سيأتي ـ من طريق المصنِّف على الصواب، وقد يُحْتَمَلُ أن يكون الزُّبير بن الخِرِّيت يُكْنى أبا الزُّبير، لكن لم أجد من ذكره.

(٢) سورة النساء، آية: (٣).

(٣) قوله (وزنه) سَقَطَ من الأصل، فألحقها الناسخ بالهامش، وكتب فوقها «صح».

(٤) كتب النَّاسخ بالهامش: (بَلَغَتْ عَرَضاً) وهذا يدل على أنَّ النُّسخة مقابلة.

(٥) هو بيت من قصيدة طويلة قالها أبو طالب لمَّا رأى قريشاً اشتدَّ أذاها للنَّبيِّ ﷺ، انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٢٦٢).

. . . .

قال عنه يحيى بن معين، والإمام أحمد: ثقة. «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٨١).

وقال أبو حاتم، والنَّسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٠٢).

وقال الدارقطني: ثقة. «سؤالات البرقاني» رقم (١١١).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب رقم (١٩٩٣).

• **عكرمة: مولى ابن عبَّاس، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).**

تخريج الأثر:

الأثر رواه ابن حجر العَسْقَلاني في «تغليق التعليق» (٤/ ١٩٤)، من طريق أبي القاسم بن بشران، عن الآجُرِّي، به.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٤/ ٢٣٩ ط: عالم الكتب)، من طريق حجَّاج بن المِنْهال.

وأخرجه ابن المنذر في «تفسيره»[(١)] (٢/ ٥٥٧) رقم (١٣٣٢)، من طريق أبي النُّعمان محمد بن الفضل السَّدوسي.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٦٠) رقم (٤٧٦٢)، من طريق يزيد بن هارون.

ثلاثتهم، عن حمَّاد بن زيد، به.

---

(١) جاء في إسناده هكذا: (أبو النعمان؛ قال حدثنا حمَّاد بن زيد، عن أيُّوب والزُّبير، أو أحدهما، عن عكرمة) بالشَّك، ولم أقف على أحد رواه من طريق أيُّوب، والله أعلم.

. . . .

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١١٤٥) رقم (٥٥٧)، والطبراني في «تفسيره» (٤/ ٢٣٩)، من طريق داود بن أبي هند، عن عكرمة.

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده صحيح.

*****

٥٩ ـ حدَّثنا علي؛ نا جَرير بن عبدالحميد، عن منصور، عن مجاهد، ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾[1]، قال: هو الخُشُوع، قال: قلت: هو السُّجود، قال: قد يكون الرَّجل بين عَيْنَيه مثل رُكْبَةِ البَعِير وهو كما شاء الله أنْ يكون.

رجال الإسناد:

● علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

● جَرير بن عبدالحميد: بن قُرْط الضَّبِّي، الكوفي، نزيل الرَّي وقاضيها، (ت سنة ١٨٨ هـ)، وله ٧١ سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، والأَعْمش، والإمام مالك، ومنصور بن المُعْتمر، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد، وإسحاق بن راهُويه، وعبدالله بن المبارك، وعلي بن المديني، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقةً، كثيرَ العِلمِ، تُرُحِّلَ إليه. «الطبقات الكبرى» (٧/ ٣٨١).

وقال عثمان بن سعيد الدَّارمي: قلتُ ليحيى بن معين: جَرير أحب إليك في منصور أو شَريك؟ فقال: جَرير أعلم به. «تاريخ عثمان الدَّارمي» رقم (٨٨).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٢٦٧) رقم (٢١٥).

---

(١) سورة الفتح، آية (٢٩).

. . . .

وقال أبو زرعة: صدوق، من أهل العلم.

وقال أبو حاتم: ثقة، وهو أحبُّ إليَّ في هشام بن عروة من يونس بن بُكير. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٠٦).

وقال النَّسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٥٠).

وقال الخليلي: ثقة، مُتَّفق عليه. «الإرشاد» (٢/ ٥٦٨).

وقال ابن حجر: ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه. «تقريب التهذيب» رقم (٩١٦).

- منصور: هو ابن المُعْتمر، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).
- مجاهد: هو ابن جَبْر، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن حجر العَسْقَلاني في «تغليق التعليق» (٤/ ٣١٣)، من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغَنديُّ، عن علي بن المديني، به.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» ـ (المخطوط ق ١٧٤ ب)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٨٧).

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٦/ ١١١)، عن محمد بن حُميد الرَّازي.

كلاهما (سعيد بن منصور، ومحمد بن حُمَيد)، عن جَرير بن عبدالحميد، به، وفيه (ركبة العَنْز) بدل (البعير).

وأخرجه سفيان الثوري في «تفسيره» (صـ ٢٣٩)، ومن طريقه أخرجه

. . . .

ابن المبارك في «الزُّهد» (١/ ١٥٣) رقم (١٦١)، وعبدالرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٢٨)، وسعيد بن منصور في «سننه» (المخطوط ق ١٧٤ ب)، وعَبْدُ بن حُميد في «تفسيره» ـ كما في «فتح الباري» (٨/ ٤٤٦) ـ وابن جرير في «تفسيره» (٢٦/ ١١٠ ـ ١١١)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٤/ ٣١٤).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١/ ١٥٣) رقم (١٦١) ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٤/ ٣١٤)، وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٧/ ٣٦١) ـ من طريق زائدة بن قُدامة.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (المخطوط ق ١٧٤ ب)، عن وكيع بن الجَرَّاح.

وأخرجه أبو نُعَيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٣٢٢)، من طريق فُضيل ابن عِياض.

جميعهم (الثَّوري، وزَائد، وَوَكيع، وفُضَيل بن عِياض)، عن منصور ابن المُعْتَمر، به.

وأخرجه أبو نُعيم في «حلية الأَوْلياء» (٣/ ٣٢٢)، من طريق الأَعْمش، عن مجاهد، فذكره.

وتابع منصور بن المعتمر، والأَعْمَش: حُميد الأَعْرج ـ وسيأتي تخريج روايته في الأثر الذي بعده ـ.

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده صحيح.

٦٠ ـ حدَّثنا علي؛ ثنا يحيى بن سعيد؛ ثنا سفيان؛ ثنا حُميد، عن [مجاهد: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾[1]][2]، قال: الخُشُوع، والتَّواضع[3].

رجال الإسناد:

• علي: هو ابن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

• يحيى بن سعيد: بن فَرُّوخ التميمي، أبو سعيد القطَّان، البصري، من كبار الطبقة التاسعة، (ت سنة ١٩٨ هـ)، وله ٧٨ سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: سفيان الثَّوري، والأَعمش، وشُعْبة، وعبدالملك بن جُريج، والإمام مالك، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد، وإسحاق بن راهُويه، وعلي بن المديني، ومحمد بن بَشَّار، ويحيى بن معين، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: كان والله ثقة. «سؤالات ابن مُحرز» (١/ ١١١) رقم (٥٢١).

وقال الإمام أحمد: إليه المُنْتهى في التَّثبت بالبصرة.

وقال أبو زُرعة: يحيى بن سعيد القطَّان من الثِّقاتِ الحُفَّاظ.

(١) سورة الفتح، آية (٢٩).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح في حاشية المخطوط، فاستدركته من رواية ابن بِشران للحديث من طريق المؤلِّف.

(٣) هذا الأثر سقط من الأصل، فالحقه النَّاسخ في الحاشية، وبعضه كان في الأصل، ثم ضَرَبَ عليه كما سيأتي التنبيه عليه في الحديث التالي.

. . . .

وقال أبو حاتم: حافظٌ، ثقة. «الجرح والتعديل» (٩/ ١٥١).

وقال النَّسائي: ثقةٌ، ثبت، مَرْضيٌّ. «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٤٠).

وقال ابن حجر: ثقةٌ، مُتْقِنٌ، حافظٌ، إمامٌ، قُدوة. «تقريب التهذيب» رقم (٧٥٥٧).

• سفيان: بن سعيد بن مَسْروق الثَّوْري، أبو عبدالله، الكوفي، من رؤوس الطبقة السابعة، (ت سنة ١٦١ هـ)،وله ٦٤ سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: الأَسْود بن قيس، وأيوب السَّخْتياني، وحُمَيد بن قيس المكِّي، وزيد بن أسلم، وأبي حازم بن دينار، وأبيه سعيد، والأَعْمش، ومحمد بن المُنْكَدِر، وخلق.

روى عنه: إسحاق بن يوسف الأَزْرق، وسفيان بن عُيَيْنة، وعبدالله بن المبارك، وعبدالله بن وهب، والإمام مالك، ويحيى بن سعيد القطَّان، وجماعة.

قال عنه شُعبة بن الحجَّاج: إذا خالفني سفيان في حديث، فالحديث حديثه.

وقال ابن المبارك: ما رأيتُ مثل سفيان.

وقال سفيان بن عُيَيْنَة: ما رأيتُ رجلًا أعلم بالحلالِ والحرامِ من سفيان بن الثَّوري.

وقال يحيى بن سعيد القطَّان: ما رأيتُ أحداً أحفظ من سفيان الثَّوري.

وقال ابن معين: سفيان أميرُ المؤمنينَ في الحديث.

. . . .

وقال أبو حاتم: فقيهٌ، حافظٌ، زاهدٌ، إمامُ أهلِ العراق، واتْقَنُ أصحاب أبي إسحاق، وهو أحفظ من شُعْبة، وإذا اختلف الثَّوري وشُعْبة فالثَّوري. «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٥).

وقال ابن حجر: ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، عابدٌ، إمامٌ، حُجَّة . . . وكان رُبَّما دلَّس. «تقريب التهذيب» رقم (٢٤٤٥).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١/ ١٥٤).

● **حُمَيد: بن قيس المكي، الأَعْرج، أبو صفوان، القاريء، من الطبقة السادسة، (ت سنة ١٣٠، وقيل: بعدها)، وروى له الجماعة.**

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد بن جَبْر، والزُّهْري، وغيرهم.

روى عنه: السفيانان، وعبدالوارث بن سعيد، والإمام مالك، ومَعْمر ابن راشد، وغيرهم.

قال ابن المديني: ذَكَرَ مالكُ بن أنس حُمَيد الأَعْرج فوثَّقه. «الإرشاد» (١/ ٣٣٢).

وقال عنه محمد بن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث. «الطبقات الكبرى» (٥/ ٤٨٦).

وقال يحيى بن معين، والإمام أحمد ـ في رواية أبي طالب ـ: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٣٢٤) رقم (٣٦٧).

. . . .

وقال البخاري: ثقة. «سنن الترمذي» (٤/ ٢٢٥).

وقال أبو زرعة: ثقة.

وقال أبو حاتم: ليس به بأس. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٢٨).

وقال أبو داود: ثقة.

وقال النَّسائي: ليس به بأس. انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٨٧).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ١٨٩).

وقال الإمام أحمد في رواية ابنه عبدالله: ليس هو بالقوي في الحديث. «الجامع في العلل» (١/ ١٥٣) رقم (٧٨٩).

وقال أبو أحمد بن عدي ـ بعد أن نَقَل بعض الأحاديث التي انْتُقِدَتْ على حُميد ـ: وهو عندي لا بأس بحديثه، وإنما يُؤْتى مما يَقَعُ في حديثه من الإنكار من جِهَةِ مَنْ يروي عنه، وقد روى عنه مالك، وناهِيْك به صِدْقًا إذا روى عنه مثل مالك، فإنَّ أحمد ويحيى قالا: لا تُبالي ألا تسأل عمَّن روى عنه مالك. «الكامل» (٣/ ٧٣).

وقال الذهبي: ثقة. «الكاشف» (١/ ٣٥٥) رقم (١٢٥٥).

وقال ابن حجر: ليس به بأس. «تقريب التهذيب» رقم (١٥٥٦).

والأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه ثقة، وهو قول جمهور النُّقَّاد منهم: الإمام مالك، ويحيى بن معين، والإمام أحمد في رواية عنه، والبخاري وأبو زرعة، وأبو داود، وغيرهم.

. . . .

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن بِشران في «الأَمالي» (١/ ١٣٩) رقم (٣٠٦)، عن الآجُرِّي، به.

وأخرجه سفيان الثَّوري في «تفسيره» (صـ ٢٣٩)، ومن طريقه ابن المبارك في «الزهد» (١/ ١٥٤) رقم (١٦٢)، وعبدالرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٢٨)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٦/ ١١١).

ورواه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٤/ ٣١٣)، من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباعَنْدي، عن علي بن المديني، عن سفيان بن عُيَيْنَة، عن حُميد، به.

الحكم على الأثر:

الأَثر إسناده صحيح.

*****

٦١ ـ حدَّثنا علي؛ ثنا [جرير، عن ثَعْلَبة بن سُهَيل، عن جعفر ابن أبي المُغيرة، عن سعيد بن جُبير في قوله][1] ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾[2] قال: نَدىٰ الطَّهور، وثَرَىٰ الأرض.

رجال الإسناد:

• علي: هو ابن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

• جَرير: هو ابن عبدالحميد، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٩).

• ثَعْلبة بن سُهَيل: التَّميمي، الطُّهَوي، أبو مالك، الكوفي، سكن الرَّي، وكان يَطِبُّ، من الطبقة السابعة، وروى له الترمذي، وابن ماجه.

روى عن: جعفر بن أبي المغيرة، وسفيان الثَّوري، والزُّهري، ومقَاتل بن حَيَّان، وغيرهم.

روى عنه: جَرير بن عبدالحميد، وحمَّاد بن أُسامة، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وغيرهم.

قال عنه ابن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٦٤).

وقال مرة: لا بأس به. «سؤالات ابن الجُنيد» (صـ ٨٩) رقم (١٢٠).

وقال الأَزدي عن ابن معين: ليس بشيء. «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢١).

(١) ما بين المعقوفين ملحق بهامش الأصل، وفي موضعه ما نَصُّه: (نا يحيى بن سعيد؛ نا سفيان؛ نا حميد، عن مجاهد)، وهو إسناد الحديث السابق، ثم ضُرِبَ عليه.

(٢) سورة الفتح، آية (٢٩).

. . . .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ١٢٨).

وقال ابن حجر: صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٦/ ١٢٨).

قلتُ: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه ثقة، وثَّقه ابن معين، ولا يُعلم فيه جَرْحاً، ومصطلح (لا بأس به) عند ابن معين ثقة[1]، وبالأخص إذا نُقل عنه في الراوي الواحد أنَّه قال مرَّةً: (ثقة)، ومرَّةً: (لا بأس به)، كما ههنا.

وأما ما نقله الأزْدي عن ابن معين أنَّه قال فيه: (ليس بشيء)، فابن معين يستعمل هذا الاصطلاح في غير الجَرْح، وإنَّما يريد به أنَّ أحاديثه قليلة جداً، كما نقله ابن حجر في «هدي الساري» (صـ ٤٤١) عن ابن القطَّان الفاسي.

وانظر ترجمة ثَعْلَبة بن سُهيل في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٩٢).

• جعفر بن أبي المغيرة: الخُزَاعي، القُمِّي، قيل: اسم أبي المغيرة: دينار، من الطبقة الخامسة، وروى له البخاري في «الأدب المفرد»، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في «التفسير».

روى عن: سعيد بن جُبَير، وسَلَمة بن كُهَيل، وأبي الزِّناد، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: أَشْعث بن سَوَّار، وثَعْلبة بن سُهَيل الطُّهَوي، ويعقوب بن

---

(١) روى الخطيب في «الكفاية» (صـ ٦٠)، من طريق أحمد بن أبي خيثمة، قال: قلت: ليحيى بن معين: إنَّك تقول: (فلان ليس به بأس)، (وفلان ضعيف)، قال: إذا قلت: ليس به بأس فهو ثقة. وانظر: «الرفع والتكميل» (صـ ٢٢١ ـ ٢٢٢).

. . . .

عبدالله الأَشْعري القُمِّي، وغيرهم.

قال عنه الإمام أحمد: ثقة. «الجامع في العلل» (٢/ ١٢٠) رقم (١٠٥٧).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ١٣٤).

وذكره ابن شاهين في «الثقات» (صـ ٨٧) رقم (١٦٠).

وقال ابن مَنْدَه: ليس بالقوي في سعيد بن جُبير. «تهذيب التهذيب» (٢/ ٩٨).

وقال الذهبي: كان صدوقاً. «ميزان الاعتدال» (١/ ٤١٧).

وقال ابن حجر: صدوق، يَهِم. «تقريب التهذيب» رقم (٩٦٠).

قلت: الأقرب في حاله أنَّه ثقة كما قال الإمام أحمد، ولم يَطْعَن فيه أحد سوى ابن مَنْدَه، فقال: ليس بالقوي في سعيد بن جُبير، وهذا الجرح غير مُفَسَّر، وأيضاً هو مخصوص بروايته عن سعيد بن جُبير، لا الطَعْن في ذاته.

وأورد الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٤١٧)، من طريق هُشيم عن مُطرِّف، عن جعفر بن أبي المُغيرة، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، قال: عِلْمُه، ونقل عن ابن مَنْده أنَّه لم يُتَابع عليه.

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥/ ١١٢).

● سعيد بن جُبير: ثقة، ثبت، فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

. . . .

تخريج الأثر:

الأثر رواه سعيد بن منصور ـ كما في «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٢/ ٢٨٧) ـ.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٦/ ١١١)، عن محمد بن حُميد الرَّازي.

كلاهما (سعيد بن منصور، ومحمد بن حُميد)، عن جَرير، به.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٦/ ١١١)، من طريق حمَّاد بن مَسْعَدة التَّميمي، عن ثعلبة بن سُهيل، به.

والأثر أخرجه محمد بن نَصْر المروزي في «قيام الليل» ـ كما في «مختصر قيام الليل» للمقريزي (صـ ٧٥) ـ.

وقال السيوطي: رواه سعيد بن منصور، وعَبْدُ بن حُميد، وابن جَرير، وابن المنذر، وابن نصر. «الدر المنثور» (٧/ ٥٤٢).

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده صحيح.

*****

٦٢ ـ حدَّثنا علي؛ نا سفيان بن عُيَيْنَة؛ نا عَبَّاد بن مَيْسَرة، عن الحسن، قال: بَياض وجُوههم.

رجالُ الإسنادِ:

• علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

• سفيان بن عُيَينة: ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حُجَّة، إلا أنَّه تغيَّر حفظه بآخرةٍ، وكان رُبَّما دلَّس عن الثقات، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

• عَبَّاد بن مَيسرة: المِنْقَري، التَّميمي، البصري، المُعَلِّم، من الطبقة السابعة، وروى له الترمذي، والنَّسائي، وابن ماجه في «التفسير».

روى عن: الحسن البصري، وعلي بن زيد بن جُدْعان، ومحمد بن المُنْكدر.

روى عنه: أبو داود الطيالسي، وَهُشَيم بن بشير، وَوَكيع بن الجَرَّاح، وَسفيان بن عُيَيْنَة ـ كما إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ليس به بأس. «الجرح والتعديل» (٦/ ٨٧).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٦١)، وقال: كان من العُبَّاد.

وذكره ابن شاهين في «الثقات» رقم (٩٦٢).

وقال عنه ابن معين أيضاً: ضعيف. «الكامل» (٥/ ٥٥٠).

وقال الدُّوري عن ابن مَعين: عَبَّاد بن مَيْسَرة، وعَبَّاد بن راشد، وعَبَّاد ابن كثير، وعَبَّاد بن منصور كلهم ليس حديثهم بالقوي، ولكنَّه يُكتَب.

. . . .

«تاريخ الدوري» (٢/ ٢٩٣).

وقال أبو بكر الأثرم: ضَعَّف أبو عبدالله ـ يعني أحمد بن حَنبل ـ عَبَّاد ابن مَيْسَرة. «الجرح والتعديل» (٦/ ٨٧).

وقال أبو داود: ليس بالقوي. «سؤالات الآجُرِّي» (٢/ ٤٨) رقم (١٠٨٠).

وقال النَّسائي: ليس بالقوي. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٤١٠).

وقال ابن عدي: وهو ممن يُكتَبُ حديثه. «الكامل» (٥/ ٥٥١).

وقال الذهبي: ليس بالقوي. «الكاشف» (١/ ٥٣٢) رقم (٢٥٧٧).

وقال ابن حجر: لَيِّن الحديث، عابد. «تقريب التهذيب» رقم (٣١٤٩).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٦٧).

• الحسن: هو البصري، ثقة، فقيه، يُدلِّس كثيراً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٦/ ١١٠)، من طريق علي بن المبارك، قال: سمعتُ غير واحد، عن الحسن، فذكره.

وأخرجه المَرْوزي في «قيام الليل» ـ كما في «مختصر قيام الليل» للمقريزي (صـ ٧٥) ـ.

. . . .

وقال السيوطي: رواه عَبْدُ بن حُميد، وابن نصر، وابن جَرير. «الدر المنثور» (٧/ ٥٤٢).

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده ضعيف، فيه عبَّاد بن مَيْسرة، وهو لَيِّنُ الحديث.

وأما طريق ابن جَرير فهو ضعيف، لجهالة شيوخ علي بن المبارك.

*****

٦٣ ـ حدَّثنا علي؛ نا وَكيع؛ نا سَلَمة بن نُبيط، عن الضَّحَّاك ابن مُزَاحم: ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾[1]، قال: هو السَّهَر، إذا سَهَرَ الرَّجُلُ أَصْبَحَ مُصْفَرّاً.

رجالُ الإسنادِ:

- علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

- وكيع: بن الجرَّاح بن مَليح الرُؤَّاسي، أبو سفيان، الكوفي، من كبار الطبقة التاسعة، (ت في آخر سنة ١٩٦ هـ وأول ١٩٧ هـ)، وله ٧٠ سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وزكريا بن إسحاق، وسفيان الثَّوري، وسَلَمة بن نُبَيط، وشُعْبة بن الحجَّاج، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد، وابنه سفيان، وعبدالله بن المبارك، وعبدالرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: وكيع عندنا ثبت.

وقال أبو حاتم: سألتُ علي بن المديني: من أوثق أصحاب الثَّوري؟ قال: يحيى القطَّان، وعبدالرحمن بن مَهْدي، ووكيع بن الجرَّاح هؤلاء الثقات.

وقال الإمام أحمد: ثبت.

وقال أيضاً: كان وكيع مطبوعَ الحِفْظِ، كان حافظاً، حافظاً، وكان وكيع أحفظ من عبدالرحمن بن مهدي كثيراً كثيراً.

---

(١) سورة الفتح، آية (٢٩).

. . . .

وقال أبو حاتم: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٨ ـ ٣٩).

وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، عابد. «تقريب التهذيب» رقم (٧٤١٤).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٤٦٢).

• سَلَمة بن نُبَيْط: بن شَرِيط الأَشْجعي، أبو فِراس، الكوفي، من الطبقة السادسة، وروى له أبو داود، والترمذي في «الشمائل»، والنسائي، وابن ماجه.

روى عن: الزُّبير بن عَدي، والضَّحَّاك بن مزاحم، ونُعَيم بن أبي هند، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن يوسف الأَزْرق، وسفيان الثَّوري، وعبدالله بن المبارك، ووكيع بن الجرَّاح، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة.

وقال ابن نُمَير: من الثِّقات، كوفي، كان يَفْتَخِرُ به أبو نُعيم.

وقال الإمام أحمد: كان ثقة، وكان وكيع يَفْتَخِرُ به.

وقال أبو حاتم: ما به بأس، هو صالح. انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ١٧٤).

وقال أبو داود: ثقة. «سؤالات الآجُرِّي» (١/ ١٦١) رقم (٣٩).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٢١).

وقال ابن حجر: ثقة، يقال: اخْتَلَط. «تقريب التهذيب»

. . . .

رقم (٢٥١١).

• الضَّحَّاك بن مُزَاحم: الهِلاَلي، أبو القاسم، أو أبو محمد، الخُراساني، من الطبقة الخامسة، (ت بعد المائة)، وروى له الأربعة.

روى عن: أنس بن مالك، وعبدالله بن عبَّاس، وعبدالله بن عمر بن الخطَّاب، وسعيد بن جُبير، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم، وقيل: لم يَثْبت له سماع من أحد من الصحابة.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وسَلَمة بن نُبَيط، وأبو إسحاق السَّبيعي، وغيرهم.

قال عنه سفيان الثَّوري: خذو التفسير من أربعة: سعيد بن جُبير، ومجاهد، وعكرمة، والضَّحَّاك. «الكامل» (٥/ ١٥٠).

وقال يحيى بن معين، والإمام أحمد، وأبو زرعة: ثقة، زاد أحمد: مأمون. انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٥٨).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٤٧٣) رقم (٧٧٧).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٤٨٠).

وقال الدارقطني: ثقة، لم يسمع من ابن عبَّاس شيئاً. «سؤالات البُرقاني» رقم (٢٣٦).

وقال عنه يحيى بن سعيد القطَّان: كان الضَّحَّاك عندنا ضعيفاً.

وقال أيضاً: كان شُعبة لا يُحدِّث عن الضحاك بن مُزَاحم، وكان ينكر أن يكون لقيَ ابن عباس. «الكامل» (٥/ ١٥٠).

. . . .

وقال الذهبي: صدوق في نفسه. «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٩٨).

وقال ابن حجر: صدوق، كثير الإرسال. «تقريب التهذيب» رقم (٢٩٧٨).

تخريج الأثر:

لم أقف على من روى الأثر مُسْنداً، وقد أخرجه المروزي في «قيام الليل» ـ كما في «مختصره» (صـ ٧٤) ـ.

وقال السيوطي: رواه ابن نصر، وابن المنذر. «الدر المنثور» (٧/ ٥٤٢).

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده حسن، فالضَّحاك بن مُزَاحم صدوق، وبقية رجاله ثقات.

*****

٦٤ ـ حدَّثنا علي؛ نا جَرير، عن لَيْث، عن مجاهد في قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ﴿مَنْ إن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ[١]﴾[٢]، قال: القِنْطار سبعين[٣] ألف ألف[٤] دينار.

رجالُ الإسنادِ:

- علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).
- جَرير: بن عبدالحميد، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٩).
- ليث: بن أبي سُلَيم بن زُنَيْم، واسم أبيه أَيْمن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك، من الطبقة السادسة، (ت سنة ١٤٨ هـ)، وروى له البخاري تعليقاً، ومسلم، والأربعة.

روى عن: عبدالرحمن بن الأَسْود بن يزيد، وعكرمة مولى ابن عبَّاس، وعَطَاء بن أبي رَباح، ومجاهد بن جَبْر، وغيرهم.

روى عنه: جَرير بن عبدالحميد، وسفيان الثَّوري، وشُعْبة بن الحَجَّاج، وأبو معاوية الضَّرير، وغيرهم.

قال عنه الفُضَيْل بن عِياض: كان ليث بن أبي سُلَيم أعلمَ أهل

(١) في المخطوط: إليه.

(٢) سورة آل عمران، آية (٧٥).

(٣) كذا في الأصل، والجادة «سبعون» كما في جميع مصادر التخريج، وما وقع في الأصل يُوجَّه على أنَّ قوله «سبعين» منصوب بفعل محذوف، والتقدير: القِنْطار يكونُ سبعين ألفاً، أو القنطار يَسوى سبعين ألفاً، والجملة الفعلية تكون في محل رفع خبر المبتدأ «القنطار». وانظر في حذف الفعل: «مغني اللبيب» لابن هشام (صـ ٥٩٦ ـ ٥٩٧).

(٤) كذا في المخطوط بتكرار (ألف)، وفي مصادر التخريج لم يذكروا (الأَلْف) مكرَّرة، فيظهر أنها خطأ من الناسخ.

. . . .

الكوفة بالمناسك.

وقال ابن معين: ليس به بأس. انظر: «سؤالات الآجُرِّي» (١/ ٣٠٤) رقم (٤٩٨).

وقال عثمان بن أبي شيبة: سألتُ جَريرًا عن ليث، وعن عطاء بن السَّائب، وعن يزيد بن أبي زياد، فقال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث، ثم عطاء، وكان لَيث أكثر تَخْليطاً، قال عبدالله بن أحمد: وسألت أبي عن هذا، فقال: أقول كما قال جَرير.

وقال الإمام أحمد: ما رأيتُ يحيى بن سعيد اَسْوأَ رأياً في أحدٍ منه في ليث، ومحمد بن إسحاق، وهمَّام، لا يستطيع أحد أن يُرَاجعه فيهم.

وقال أبو مَعْمَر القَطيعي: كان ابن عُيَيْنَة يُضَعِّف ليث بن أبي سُلَيم. انظر: «ضعفاء العقيلي» (٤/ ١٥ ـ ١٦).

وقال ابن معين: ليس حديثه بذاك، ضعيف.

وقال الإمام أحمد: مُضْطَرِبُ الحديث، ولكنْ حدَّثَ عنه الناس.

وقال أبو زرعة: ليِّن الحديث، لا تَقُومُ به الحُجَّة عند أهل العلم بالحديث.

وقال أبو حاتم: يُكتبُ حديثه، وكان ضعيف الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ١٧٨ ـ ١٧٩).

وقال النسائي: ضعيف. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٥١١).

وقال ابن حبان: كان من العُبَّاد، ولكن اخْتَلَطَ في آخرِ عُمُرِهِ حتى كان

. . . .

لا يَدْري ما يُحدِّث به، فكان يقلبُ الأَسَانيد، ويرفعُ المراسيل، ويأتي عن الثِّقات ما ليس من أحاديثهم، كل ذلك كان منه في اختلاطه، تركه يحيى القطَّان، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين ـ رضي الله عنهم ـ. «المجروحين» (٢/ ٢٣٧).

وقال ابن عدي: روى عنه شُعْبة، والثَّوري، وغيرهما من ثقات النَّاس، ومع الضَّعْف الذي فيه يُكتبُ حديثه. «الكامل» (٢/ ٢٣٧).

وقال الدارقطني: ضعيف. «السنن» (١/ ٣٣١)، (٣/ ٢٦٩).

وقال الذهبي: فيه ضَعْفٌ يسير من سوء حفظه. «الكاشف» (٢/ ١٥١) رقم (٤٦٩٢).

وقال ابن حجر: صدوق، اخْتَلَطَ جداً ولم يتميَّز فتُرِكَ. «تقريب التهذيب» رقم (٥٦٨٥).

قلت: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه ضعيف، يُعتبرُ به، ومع ضَعْفه اخْتَلَطَ في آخر عمره.

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٧٩).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه الثعلبي في «الكشف والبيان»[1] (٣/ ٢٤)، من طريق محمد بن حُميد الرَّازي، عن جَرير بن عبدالحميد، به.

---

(١) ذكر الثعلبي إسناده إلى مجاهد من طريق ليث في «مقدمة تفسيره» (١/ ٧٨).

. . . .

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١٢٠٦) رقم (٥٩٨)، عن فُضَيل بن عِياض.

والدارمي في «سننه» (٢/ ٥٥٩) رقم (٣٤٧٠)، من طريق شَريك بن عبدالله النَّخَعي، وفيه: (مثقال)، بدل: (دينار).

كلاهما (فُضَيل بن عياض، وشَريك بن عبدالله)، عن ليث بن أبي سُلَيم، به.

ورواه وَرْقاء بن عمر اليَشْكُري ـ كما في «تفسير مجاهد» (١/ ١٢٣) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٦٠٩) رقم (٣٢٦٢).

وأخرجه مسلم بن خالد الزَّنْجي في «تفسيره» ـ من رواية أبي يحيى الرَّملي ـ (صـ ٧٢) رقم (١٤٦)، ومن طريقه الدارمي في «سننه» (٢/ ٥٥٩) رقم (٣٤٦٨).

وأخرجه ابن جَرير الطبري في «تفسيره» (٣/ ٢٠١)، من طريق عيسى ابن ميمون الجُرَشي، وشِبْل بن عَبَّاد المكي.

جميعهم (وَرْقاء، ومسلم بن خالد، وعيسى بن ميمون، وشِبْل بن عَبَّاد)، عن ابن أبي نَجيح.

ورواه ابن المنذر في «تفسيره» (١/ ١٤٠) رقم (٢٨٠)، من طريق عبدالملك بن جُرَيج.

كلاهما (ابن أبي نَجيح، وابن جُرَيج)، عن مجاهد.

. . . .

الحكم على الأثر:

الأثر سنده صحيح إلى مجاهد، وإسناد المؤلِّف وإن كان فيه ليث بن أبي سُلَيم وهو ضعيف، إلا أنَّه تابعه عبدالله بن أبي نَجيح، عن مجاهد.

قال ابن جرير في «تفسيره» (٣/ ٢٠١): حدثني محمد بن عمرو؛ قال: ثنا أبو عاصم؛ قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، فذكره.

- محمد بن عمرو: هو الباهلي، ثقة، تقدَّمت ترجمته[1].

- أبو عاصم: هو الضَّحَّاك بن مَخْلد، ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب رقم (٢٩٧٧).

- عيسى: هو ابن ميمون الجُرَشي، ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٥٣٣٤).

- ابن أبي نَجيح: ثقة، تقدَّمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

*****

---

(١) انظر: (صـ ٢٣٧).

٦٥ ـ حدَّثنا علي؛ نا القاسم بن مالك، عن [ليث][1]، عن طاووس، قال: القِنْطارُ سَبْعونَ أَلْف دِينار.

رجالُ الإسنادِ:

● علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

● القاسم بن مالك: المُزَني، أبو جعفر، الكوفي، من صغار الطبقة الثامنة، (ت بعد سنة ١٩٠ هـ)، وروى له السِّتَّة إلا أبا داود.

روى عن: الجُعيد بن عبدالرحمن، وحُصَين بن عبدالرحمن، وأبي مالك الأَشْجعي، وليث بن أبي سُلَيم.

روى عنه: الإمام أحمد، والحسن بن عَرَفة، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقة، صالح الحديث. «الطبقات الكبرى» (٦/ ٣٩٠).

وقال ابن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٧/ ١٢٢).

وقال أيضاً: ما كان به بأس، صدوق. «سؤالات ابن الجُنيد» (صـ ٣٤٠) رقم (٢٨٠).

وقال الإمام أحمد: كان صدوقاً.

وقال محمد بن عبدالله بن عمَّار: ثقة. «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٩٩).

(١) ما بين المعقوفين في المخطوط يُشْبه أن يكون: (أبيه)، ولم أقف على من ذكر أنَّ القاسم بن مالك يروي عن أبيه، وقد رواه ابن بشران في «الأمالي» (١/ ١٣٩) رقم (٣٠٤)، عن المؤلِّف بهذا الإسناد، ومنه جَرَى التَّصويب.

. . . .

وقال إبراهيم بن عبدالله الهَرَوي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٤٢٥).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٢١١) رقم (١٤٩٩).

وقال أبو داود: ثقة، عَمِلَ للسُّطان.

وقال أيضاً: ليس به بأس. «سؤالات الآجُرِّي» (١/ ٢٣٧) رقم (٣٠٧)، (٢/ ٣٠٨) رقم (١٩٤٧).

وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث، ليس بالمَتِين. «الجرح والتعديل» (٧/ ١٢٢).

وذكره ابن حبان في «الثقات»(٧/ ٣٣٩).

وقال أبو حاتم أيضاً: لا يُحتجُّ به. «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٧٨).

وقال السَّاجي: ضعيف. «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٩٩).

وقال الذهبي: صدوق، مشهور. «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٧٨).

وقال أيضاً: ثقة، احتجَّ به البخاري ومسلم، وضعَّفه السَّاجي وَحْدَه، ووثَّقه طائفة، وهو مِمَّن لا بأس به. «الرُّواة الثِّقات المُتكلَّم فيهم» (صـ ١٥٠) رقم (٦٥).

وقال ابن حجر: صدوق، فيه لِين. «تقريب التهذيب» رقم (٥٤٨٧).

قلت: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه صدوق حسن الحديث، كما قاله الإمام أحمد، وهو ما رجَّحه الذهبي في ميزانه.

. . . .

أمّا قول أبي حاتم: لا يُحتجُّ به، فأبو حاتم مُتَعنِّت ـ كما تقدَّم[1] ـ.

وأما تَضْعيف السَّاجي، فهو جرح غير مُفَسَّر، ولذا قال الذهبي عنه: لا وجه لتضعيفه. «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٣٢٤).

● ليث: بن أبي سُلَيم، ضعيف، يُعتبرُ به، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٤).

● طاووس: بن كَيسان اليماني، أبو عبدالرحمن، الحِميري، مولاهم، الفارسي، يقال: اسمه ذَكْوان، وطاووس لَقَبٌ، من الطبقة الثالثة، (ت سنة ١٠٦ هـ، وقيل: بعد ذلك)، وروى له الجماعة.

روى عن: جابر بن عبدالله، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وأبي هريرة، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن مَيْسَرة الطَّائفي، وعمرو بن دينار، وليث بن أبي سُلَيم، ومجاهد بن جَبْر، وغيرهم.

قال عنه عمرو بن دينار: ما رأيتُ أحداً قط مثل طاووس.

وقال ابن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٤/ ٥٠١).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (١/ ٤٧٧) رقم (٧٩٠).

وقال أبو زرعة: ثقة. «الجرح والتعديل» (٤/ ٥٠١).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٩١)، وقال: كان من عُبَّاد أهلِ اليمن، ومن فقهائهم، ومن سادات التابعين.

---

(١) انظر: (صـ ١٢٨).

. . . .

وقال ابن حجر: ثقةٌ، فقيهٌ، فاضل. «تقريب التهذيب» رقم (٣٠٠٩).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن بِشران في «الأمالي» (١/ ١٣٩) رقم (٣٠٤)، عن الآجُرِّي، به.

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سُلَيم وهو ضعيف، ولم أقف على من تابعه على طاووس.

*****

٦٦ ـ حدَّثنا علي؛ نا وكيع؛ نا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، قال: القِنْطارُ مائةُ رَطْل.

رجال الإسناد:

• علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

• وكيع: بن الجرَّاح، ثقة، حافظ، عابد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٣).

• سفيان: هو الثَّوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حُجَّة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠).

• إسماعيل بن أبي خالد: الأحْمَسِي، مولاهم، البَجَلي، الكوفي، من الطبقة الرابعة، (ت سنة ١٤٦ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: أبي صالح السَّمَّان، والشعبي، وقيس بن أبي حازم، وأبي جُحَيفة وهب بن عبدالله السُّوائي، وغيرهم.

روى عنه: السُّفيانان، وشُعْبة، وعبدالله بن المبارك، ويحيى القطَّان، وغيرهم.

قال عنه سفيان الثَّوري: حُفَّاظ النَّاس ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبدالملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: ثقة.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: لا أُقدِّم على ابن أبي خالد أحداً من أصحاب الشَّعبي، وهو ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ١٧٥).

. . . .

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٣/ ٧٥).

وقال ابن حجر: ثقةٌ، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٤٣٨).

• أبو صالح: ذكوان السَّمَّان، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٦٠٨) رقم (٣٢٥٨)، وفي (٣/ ٩٠٧) رقم (٥٠٦٠)، عن أبي سعيد عبدالله بن سعيد الكِنْدي، الأَشَجّ.

وأخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٢٥٨) رقم (٦٢٠)، من طريق يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني.

كلاهما (أبو سعيد الأَشَجّ، ويحيى بن عبدالحميد)، عن وكيع، به.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣/ ٢٠١)، من طريق أبي نُعَيم الفضل بن دُكَين.

وأخرجه الثَّعلبي في «الكشف والبيان»(١) (٣/ ٢٤)، من طريق أبي حذيفة النَّهْدي.

كلاهما (أبو نُعَيم، وأبو حذيفة النَّهْدي)، عن سفيان الثَّوري، به.

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده صحيح.

(١) ذكر الثَّعلبي طريقه إلى سفيان الثَّوري في مقدمة تفسيره (١/ ٨٠).

٦٧ ـ حدَّثنا علي؛ نا حمَّاد بن زيد، عن سعيد الجُرَيري، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: القِنْطار مِلءُ مَسْكِ[1] الثَّوْر ذَهَباً.

رجال الإسناد:

- علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).
- حمَّاد بن زيد: ثقة، ثبت، فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).
- سعيد: بن إياس الجُرَيري، أبو مسعود، البصري، من الطبقة الخامسة، (ت سنة ١٤٤ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: طريف بن مُجَالد، وأبي نَضْرة المنذر بن مالك، وأبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير، وغيرهم.

روى عنه: حمَّاد بن زيد، وسفيان الثَّوري، وشُعْبة، وعبدالله بن المبارك، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «تاريخ الدُّوري» (٢/ ١٩٥).

وقال الإمام أحمد: مُحَدِّث أهلِ البصرة. «الجرح والتعديل» (٤/ ٢).

وقال العجلي: ثقة، واختلط بآخرةٍ. «معرفة الثقات» (١/ ٣٩٤) رقم (٥٧٦).

وقال أبو حاتم: تَغيَّر حِفْظه قبل موته، فمن كَتَبَ عنه قديماً فهو

(١) المَسْك: هو الجِلْد، وجمعه: مُسُك ومُسُوك، والقطعة منه: مَسْكة. انظر: «لسان العرب (١٠/ ٤٨٦)، «القاموس المحيط» (صـ ١٢٣٠).

. . . .

صالح، وهو حسن الحديث. «الجرح والتعديل» (٤/ ٢).

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة. «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧٠).

وقال النسائي: ثقة، أُنْكِر أيَّام الطاعون. «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٤١).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٥١)، وقال: وكان قد اخْتَلَطَ قبل أن يموت بثلاث سنين، وقد رآه يحيى بن سعيد القطَّان وهو مُخْتَلِط، ولم يَكُنْ اخْتِلاطُه اختلاطاً فاحشاً، فلذلك أدخلناه في الثقات.

وقال الدارقطني: ثقة. «السنن» (١/ ٢٦٥).

وقال ابن حجر: ثقةٌ، اخْتَلَطَ قبل موته بثلاث سنين. «تقريب التهذيب» رقم (٢٢٧٣).

قلت: الراوي عنه هنا: حمَّاد بن زيد، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط، وممن سمع منه أيضاً قبل الاختلاط: شُعْبة، والثَّوري، وحمَّاد ابن سلمة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ومَعْمر بن راشد، وعبدالوارث بن سعيد، ويزيد بن زُريع، ووُهَيب بن خالد، وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي. انظر: «الكواكب النيِّرات» لابن الكيَّال (صـ ١٨٣).

● أبو نَضْرة: هو المنذر بن مالك بن قُطَعة العَبْدي، العَوَقي، البصري، من الطبقة الثالثة، (ت سنة ١٠٨ هـ، أو ١٠٩ هـ)، وروى له البخاري تعليقاً، ومسلم، والأربعة.

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبدالله، وسمرة بن جُنْدب، وأبي سعيد الخُدْري، وغيرهم.

. . . .

روى عنه: سعيد بن أبي عَروبة، وسعيد الجُرَيري، وقتادة بن دِعامة، وأبو الأَشْهب العُطَاردي، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقةً، كثيرَ الحديث، وليس كلُّ أحدٍ يُحتجُّ به. «الطبقات الكبرى» (٧/ ٢٠٨).

وقال يحيى بن معين: ثقة. «تاريخ الدُّوري» (٢/ ٥٨٦).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٩٨) رقم (١٧٩٠).

وقال أبو زرعة: ثقة. «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٤١).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٨/ ٥١٠).

وذكره ابن حبَّان في «الثقات» (٥/ ٤٢٠)، وقال: «كان من فُصحاء النَّاس . . . .، وكان ممَّن يُخْطىء».

وقال ابن عَدي: ولأبي نَضْرة العَبْدي حديثٌ صالحٌ عن أبي سعيد الخدري، وعن جابر بن عبدالله، وغيرهما، وإذا حدَّث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، ولم أر له شيئاً من الأحاديث المُنْكَرة، لأنِّي لم أجد له إذا روى عنه ثقة حديثاً منكراً، فلذلك لم أذكر له شيئاً. «الكامل» (٨/ ٩٣).

وقال الذهبي: من ثقات التابعين. «ميزان الاعتدال» (٤/ ١٨١).

وقال أيضاً: ثقة، يُخطىء. «الكاشف» (٢/ ٢٩٥) رقم (٥٦٣٢).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٦٨٩٠).

. . . .

وهو كما قال، وأمَّا قول ابن حبان: (وكان ممَّن يُخطىء)، فابن حبَّان متشدِّد في الجرح ـ كما تقدَّم[1] ـ ولعلَّ الذهبي أخذ عبارته (يُخطىء)، من ابن حبان.

تخريج الحديث:

الأثر أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١/ ١٣٩) رقم (٣٠٧)، عن الآجُرِّي، به.

وأخرجه االدارمي في «سننه» (٢/ ٥٥٧) رقم (٣٤٥٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٦٠٨) رقم (٣٢٥٩)، وفي (٣/ ٩٠٧) رقم (٥٠٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٣٣)، من طريق محمد بن الفَضْل السَّدُوسي، عن حمَّاد بن زيد، به.

وخالف علي بن المديني، وحمَّاد بن زيد: محمد بن موسى الحَرَشي، فرواه عن حماد بن زيد، عن الجُرَيري، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعاً.

قال ابن أبي حاتم: والموقوف أَصَحُّ. «التفسير» (٢/ ٦٠٩).

قلتُ: لم أقف على من أخرجه من طريق محمد بن موسى، عن حمَّاد ابن زيد.

ورواه ابن جرير في «تفسيره» (٣/ ٢٠١)، من طريق سالم بن نُوح، عن الجُرَيري، عن أبي نَضْرة، من قوله.

---

(١) انظر: (صـ ١٧٣).

. . . .

- وسالم بن نوح: هو أبو سعيد العَطَّار، صدوق له أوهام. «تقريب التهذيب» رقم (٢١٨٥).

وأخرجه الدارمي في «سننه» (٢/ ٥٥٩) رقم (٣٤٦٥)، وابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٢٥٩) رقم (٦٢٢)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٣/ ١١٥)، من طريق أبي الأَشْهب جعفر بن حَيَّان العُطَارِدِي، عن أبي نَضْرة، موقوفاً عليه من قوله.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣/ ٢٠١)، من طريق أبي نُعيم، عن أبي الأَشْعث[1]، عن أبي نَضْرة، من قوله.

وأبو الأَشْهَب العُطاردي: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٩٣٥).

وهذا الخلاف على أبي نَضْرة العَبْدي بين سعيد الجُرَيري، وأبي الأَشْهَب العُطَاردي لا يَضرُّ؛ لاحتمال أن يكون هذا تفسير أبي نَضْرة العَبْدي للآية، وكذا هو تفسير شيخه أبي سعيد الخدري، ونَقَله عنه.

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده صحيح.

*****

(١) كذا في ابن جرير: أبو الأَشْعَث، وأظنُّها مُصَحَّفة من أبي الأَشْهب، وهو جعفر بن حَيَّان، المذكور في الإسناد السَّابق، وأبو الأَشهب العُطَاردي هو من تلاميذ أبي نَضْرة العَبْدي، ويروي عنه أبو نُعيم الفَضْل بن دُكَين، ولم أقف على من ذكر أنَّ أبا الأَشْعث من تلاميذ أبي نَضْرة، أو أنَّه من شيوخ أبي نُعيم.

٦٨ ـ حدَّثنا علي؛ نا عبدالرحمن بن مَهْدي، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي يحيى، عن مجاهد، ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾[1]، قال العِذْق[2] اليابس.

رجالُ الإسنادِ:

• علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

• عبدالرحمن بن مَهْدي: بن حسَّان العَنْبري، مولاهم، أبو سعيد، البصري، من الطبقة التاسعة، (ت سنة ١٩٨ هـ)، وله ٧٣ سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وحماد بن زيد، وسفيان الثَّوري، وشُعْبة، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد، وإسحاق بن راهُويه، وعلي بن المديني، ومحمد بن بَشَّار، وغيرهم.

قال عنه الشافعي: لا أعرفُ له نظيراً في الدنيا. «تهذيب التهذيب» (٢٤٩/٦).

وقال يحيى بن معين: ما رأيتُ رجلًا أثبتَ في الحديث من عبدالرحمن بن مهدي. «سؤالات ابن الجُنَيد» (صـ ٢٨٦) رقم (٥٥).

وقال علي بن المديني: كان عبدالرحمن بن مَهْدي أعلم النَّاس.

وقال الإمام أحمد: كان ثقةً، خياراً، من مَعَادن الصِّدْق، صالحاً،

---

(١) سورة يس، آية (٣٩).

(٢) هو العُرجون بما فيه من الشماريخ. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١٩٩/٣).

. . . .

مسلماً.

وقال أبو حاتم: إمام، ثقة، أثبت من يحيى بن سعيد، وأتقن من وكيع، وكان عَرَضَ حديثه على سفيان الثَّوري. انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٧٣)، وقال: كان من الحُفَّاظ المُتْقِنين، وأهل الوَرَع في الدِّين، ممن حَفِظَ، وجَمَعَ، وتَفَقَّه، وصَنَّف، وحدَّث، وأبى الروايةَ إلا عن الثقات.

وقال ابن حجر: ثقةٌ، ثبتٌ، حافظٌ، عارفٌ بالرجالِ والحديث. «تقريب التهذيب» رقم (٤٠١٨).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٣٠).

• **إسرائيل بن يونس: بن أبي إسحاق السَّبيْعي، الهَمْداني، أبو يوسف، الكوفي، من الطبقة السابعة، (ت سنة ١٦٠ هـ)، وقيل: بعدها)، وروى له الجماعة.**

روى عن: الأَعْمش، وجَدِّه أبي إسحاق السَّبِيْعي، وهشام بن عروة، وأبي يحيى القتَّات، وغيرهم.

روى عنه: أَسَد بن موسى، وعبدالرحمن بن مَهْدي، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، ووكيع بن الجرَّاح، وغيرهم.

قال عنه عبدالرحمن بن مهدي: إسرائيل في أبي إسحاق أثبتُ من شُعْبة، والثَّوري. «ضعفاء العقيلي» (٢/ ١٣١).

. . . .

وقال أيضاً: كان إسرائيل في الحديث لِصًّا[1].

وقال أبو نُعيم: إسرائيل أثبت من أبي عَوانة. «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٥).

قلتُ: وأبو عوانة ثقة، ثبت، تقدَّمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠).

وقال ابن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٣٠ _ ٣٣١).

وقال ابن نُمير: ثقة. «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٣٩).

وقال الإمام أحمد: كان شيخاً ثقة، وجعل يَعْجَبُ من حفظه. «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٣١).

وقال أيضاً: إسرائيل ثبتٌ في الحديث. «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٥).

وقال أيضاً: صالح الحديث. «ضعفاء العقيلي» (١/ ١٣٢).

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صدوق، وليس بالقوي في الحديث، ولا بالسَّاقط. «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٦).

وقال العجلي: ثقة، وقال مرةً: جائز الحديث. «معرفة الثقات» (١/ ٢٢٢) رقم (٨٠).

---

(١) فَسَّرَ كلمة (لِصّاً) ابن أبي حاتم بأنَّه: يَتَلقَّف العلم تَلقُّفا. «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٣٠).
وقال ابن أبي شيبة: لم يُرِدْ أن يَذُمَّه. «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٣٦٦).
قلتُ: ويؤيد أنَّ ابن مهدي أراد به التعديل، أنَّه قال في إسرائيل: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شُعْبة، والثَّوري. «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٣٩). وأيضاً ابن مهدي قد روى عن إسرائيل، وكان لا يروي إلا عن ثقة.

. . . .

وقال النسائي: ليس به بأس. «تهذيب الكمال» (٢/ ٥٢٣).

وذكره ابن حبَّان في «الثقات» (٦/ ٧٩).

وقال عمرو بن علي: كان يحيى ـ أي القطَّان ـ لا يُحدِّث عن إسرائيل ولا شَريك، وكان عبدالرحمن يُحدِّث عنهما. «ضعفاء العقيلي» (١/ ١٣١).

وقال الإمام أحمد: كان يحيى يَحْمِلُ عليه في حال أبي يحيى القَتَّات، قال: روى عنه مناكير. «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٥ ـ ٢٦).

وقال علي بن المديني: ضعيف.

وقال يعقوب بن شَيْبة: فيه لين. انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٦).

وقال ابن حزم: ضعيف. «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٠٩).

وقال الذهبي: اعتمده البخاري، ومسلم في الأصول، وهو في الثَّبْتِ كالاسطوانة، فلا يُلتفتُ إلى تَضْعيف من ضَعَّفه. «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٠٩).

وقال ابن حجر: ثقة، تُكُلِّم فيه بلا حُجَّة. «تقريب التهذيب» رقم (٤٠١).

قلت: الراجح أنَّه ثقة، أما تضعيف يحيى القطَّان له، فيجاب بما يلي:

١ ـ أنَّ يحيى القطَّان تَرَكَ الرِّواية عنه، وسبب تركه له وعدم رضاه عنه لا يُعرف سببه، فلا يُطعن في الراوي الثِّقة بسبب تَرْكِ أحد الثِّقات الرِّواية عنه، وإن كان هذا الثقة إمام من الأئمة، مع أنَّ يحيى متشدِّد ـ كما

. . . .

تقدَّم[١] ـ.

٢ ـ يُحتملُ أنَّ القطَّان ترك الروايةَ عنه بسبب روايته المناكير عن أبي يحيى القَتَّات، وهذا ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في «هدي الساري» (صـ ٤٠٩)، فقال: «وقد بحثتُ ذلك فوجدتُ الإمام أبا بكر بن أبي خيثمة قد كَشَفَ عِلَّة ذلك وأبانها بما فيه الشِّفاء لمن أَنْصف، قال ابن أبي خيثمة في «تاريخه»: قيل ليحيى بن معين إنَّ إسرائيل روى عن أبي يحيى القتَّات ثلاثمائة، وعن إبراهيم بن مُهَاجر ثلاثمائة ـ يعين مناكير ـ فقال: لم يُؤْتَ منه، أُتي منهما، قلتُ: وهو كما قال ابن مَعين: فتوجَّه أنَّ كلام يحيى القطَّان محمول على أنَّه أنكر الأحاديث التي حدَّثه بها إسرائيل عن أبي يحيى، فظنَّ أنَّ النكارة من قِبَلِهِ، وإنَّما هي من قِبَلِ أبي يحيى كما قال ابن مَعين، وأبو يحيى ضعَّفه الأئمة النُّقَّاد، فالحمل عليه أولى من الحمل على من وثَّقوه»، وانظر أيضاً: «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٢٤٩)، فقد نقل ذلك صريحاً عن يحيى بن سعيد القطَّان[٢].

وأمَّا تضعيف علي بن المديني وابن حزم، فقد أجاب عنه الذهبي في «السير» (٧/ ٣٥٨)، فقال: « مَشَى عليٌّ خلف أُستاذه يحيى بن سعيد، وقَفَى أثرهما أبو محمد بن حزم، وقال: ضعيف، وعَمَدَ إلى أحاديثه التي في «الصحيحين» فردَّها، ولم يَحتجَّ بها، فلا يُلتفت إلى ذلك، بل هو ثقة، نعم ليس هو في التثبُّت كسفيان وشُعْبة، ولعلَّه يُقاربهما في حديث

---

(١) انظر: (صـ ٥٠٨).

(٢) مَالَ المعلمي إلى أنَّ هذا الكلام منقول عن يحيى القطّان وليس يحيى بن معين، وأنَّ ابن أبي شيبة وَهِمَ في ذلك. «حاشية الجرح والتعديل» (٣/ ٤٣٣).

. . . .

جَدِّه، فإنَّه لازمه صباحاً ومساءً عشرةَ أعوام، وكان عبدالرحمن بن مهدي يروي عنه ويُقوِّيه، ولم يصنع يحيى بن سعيد شيئاً في تركه الرواية عنه، وروايته عن مُجَالد ».

فالخلاصة أنَّ كلَّ من ضعَّفه لم يأتي بدليل على تَضْعيفه، وإسرائيل قد وثَّقَه جمع من الأئمة، فلا يُعْدَل عن هذا التَّوثيق إلا بِبُرهان بَيِّن.

• أبو يحيى: القَتَّات، الكوفي، الكُنَاسِيُّ، اسمه: زاذان، وقيل: دينار، وقيل: مسلم، وقيل: زَبَّان، وقيل: عبدالرحمن، من الطبقة السادسة، روى له البخاري في «الأدب المفرد»، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

روى عن: حَبيب بن أبي ثابت، وعَطَاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جَبْر.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وسفيان الثَّوري، والأَعْمش، وغيرهم.

قال عنه ابن معين: ثقة. «تاريخ عثمان بن سعيد» رقم (٩٦٤).

وقال أيضاً: أبو يحيى القَتَّات في الكوفيين مثل ثابت في البصريين. «الكامل» (٤/ ٢١٠).

وقال ابن نُمير: حسن الحديث. «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧٩٧).

وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به. «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٠٢).

وقال البزَّار: كوفيٌّ، معروفٌ، لا يُعلم به بأس، روى عنه جماعة من أهل العلم. «كشف الأستار» رقم(٤/ ٣) رقم (٣٠٥٨).

وقال الإمام أحمد: كان شَريك يُضعِّف أبا يحيى القتَّات. «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٣٣).

. . . .

وقال ابن سعد: فيه ضَعْف. «الطبقات الكبرى» (٦/ ٣٣٩).

وقال ابن معين: في حديثه ضَعْف. «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٣٣).

وقال أيضاً: ضعيف. «تاريخ الدوري» (٢/ ٧٣١).

وقال الإمام أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً. «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٣٣).

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. «سؤالات البرذعي» (١/ ٤٣١).

وقال النسائي: ليس بالقوي. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٦٧٢).

وقال ابن حبان: فحُش خطؤه وكَثُرَ وَهْمه، حتى سلك غير مسلك العدول في الرِّوايات، وجانب قصد السبيل في أسبابها، يجب أن يُتنكَّب ما انفرد من الأخبار وإن اعتُبِرَ بما وافق الثقات من الآثار. «المجروحين» (٢/ ١٧).

وقال ابن حجر: لَيِّنُ الحديث. «تقريب التهذيب» رقم (٨٤٤٤).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٤٠١).

● مُجَاهد: بن جَبْر، ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٣/ ٧)، من طريق عبيدالله بن موسى العَبْسي، عن إسرائيل بن يونس، به.

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده ضعيف، فيه أبو يحيى القَتَّات، وهو لَيِّنُ الحديث ـ كما تقدَّم ـ.

٦٩ ـ حدَّثنا علي؛ نا عبدالرزاق بن همَّام؛ نا مَعْمر، عن سِمَاك بن الفَضْل، قال: سمعتُ ابن مُنَبِّه يقول: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾[1]، قال: اغضبونا.

رجالُ الإسنادِ:

• علي: ابن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

• عبدالرزاق هَمَّام: بن نافع الحِمْيري، مولاهم، أبو بكر، الصنعاني، من الطبقة التاسعة، (ت سنة ٢١١ هـ)، وله ٨٥ سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: السفيانين، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيج، والإمام مالك، ومَعْمر بن راشد، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد، وإسحاق بن راهُويه، وإسحاق بن منصور، وعلي بن المديني، ويحيى بن مَعِين، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة، ليس به بأس. «سؤالات ابن الجُنيد» (صـ ٣٤٦) رقم (٣٠٣).

وقال أحمد بن صالح المصري للإمام أحمد: رأيتَ أحداً أحسنَ حديثاً من عبدالرزاق؟ قال: لا. «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٧).

وقال البخاري: ما حدَّث من كتابه فهو أصح. «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٩٠).

وقال العجلي: ثقة، وكان يَتشيَّع. «معرفة الثقات» (٢/ ٩٣) رقم (١٠٩٧).

(١) سورة الزخرف، آية (٥٥).

. . . .

وقال أبو داود: ثقة. «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٧٧).

وقال أبو حاتم: يُكتبُ حديثه، ولا يُحتجُّ به. «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٩).

وقال البزَّار: ثقة، يَتشيَّع. «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٧٧).

وذكره ابن حبَّان في «الثقات» (٨/ ٤١٢)، وقال: كان ممن جَمَعَ، وصَنَّفَ، وحَفِظَ، وذاكر، وكان ممن يُخْطِىءُ إذا حدَّث من حفظه على تَشيُّعٍ فيه.

وقال عنه سفيان بن عُيَيْنَة: أخافُ أن يكون من الذين ضلَّ سعيهم في الحياة الدنيا.

وقال العباس بن عبدالعظيم: والله الذي لا إله إلا هو إنَّ عبدالرزاق كذَّاب ومحمد بن عمر الواقدي أَصْدَقُ منه.

وقال الإمام أحمد أيضاً: كان يَتشيَّع ويُفْرِطُ في التشيُّع. انظر: «ضعفاء العُقيلي» (٣/ ١٠٩).

وقال أيضاً: أتينا عبدالرزاق قبل المئتين وهو صحيح البَصَرِ، ومن سَمِعَ منه بعدما ذَهَبَ بَصَرُه فهو ضعيف السَّماع. «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٨).

وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب بآخرةٍ. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٣٧٩).

وكذا قال الدارقطني. «سؤالات ابن بُكير» (صـ ٣٥) رقم (٢٠).

وقال الذهبي: أحد الأعلام الثقات. «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٠٩).

. . . .

وقال ابن حجر: ثقةٌ، حافظٌ، مُصنِّفٌ، شهير، عَمِيَ في آخر عمره فتغيَّر، وكان يَتشيَّع. «تقريب التهذيب» رقم (٤٠٦٤).

قلتُ: عبدالرزاق مُتَّفَقٌ على ثقته، ومن طَعَنَ فيه ممَّن طَعَنْ يمكن إرجاع ذلك إلى أمرين، هما:

١ ـ تَغيُّره.

٢ ـ تَشيُّعه.

أما التغيُّر فقد نصَّ على ذلك عدد من الأئمة ـ كما تقدَّم ـ فكان بعد ما عَمِيَ يُلَقَّن الأحاديث التي ليست في كتبه فَيَتَلَقَّن كما قاله الإمام أحمد. «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٧).

والضابط في تغيُّر عبدالرزاق حسبما قاله الإمام أحمد سنة مائتين، فمن سَمِعَ منه قبل المائتين فهو قبل تَغيُّرِه، ومن سَمِعَ منه بعد المائتين فهو بعد التغيُّر.

قلتُ: وهذا الكلام في تغيُّر عبدالرزاق هو فيما إذا حدَّث من حفظه دون كُتُبه، فتغيُّره يَضُرُّ بما سُمِعَ منه بعد المائتين من غير كتبه.

وعلي بن المَدِيني ممن سَمِعَ منه قبل التغيُّر. انظر: «الكواكب النيِّرات» (صـ ٢٧٦).

أما نِسْبةُ عبدالرزاق إلى التَشيُّع، فالمراد به عند المتقدمين: محبَّة علي ـ رضي الله عنه ـ بقَدْرٍ زائد على الحدِّ المطلوب شرعاً، وتَفْضِيلُه على عثمان بن عفَّان ـ رضي الله عنه ـ.

قال سَلَمةُ بن شَبيب: سمعتُ عبدالرزاق يقول: والله ما انْشَرَحَ

. . . .

صدري قط أنْ أُفضِّلَ علياً علي أبي بكرٍ وعمر، ورحم الله أبا بكر، ورحم الله عمر، ورحم الله عثمان، ورحم الله علياً، ومن لم يُحبُّهم فما هو بمؤمن، وإنَّ أوثق عملي حُبِّي إياهم. «الجامع في العلل» للإمام أحمد (١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥) رقم (١٤٦٥).

وقال أيضاً: الرافضيُّ كافر. «الكامل» (٦/ ٥٤٠).

وأما طَعْنُ العبَّاس بن عبدالعظيم بأنَّ عبدالرزاق كذَّاب، وأن محمد الواقدي أصدقُ منه، فقد تعقَّبه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٥٧١)، فقال: «بل والله ما برَّ عبَّاس في يَمينه، وبئس ما قال، يَعْمد إلى شيخ الإسلام ومُحدِّث الوقت، ومن احتجَّ به كل أرْباب الصِّحاح ـ وإن كان له أوْهَام مغمورة، وغيرُه أبرع في الحديث منه ـ فيرميه بالكذب، ويُقدِّم عليه الواقدي الذي أَجْمَعَت الحفَّاظ على تَرْكه، فهو في مقالته هذه خارق للإجماع بيقين».

ويمكن حَمْل كلام العباس فيه بعد سماعه منه بعد التغيُّر كما ذكره ابن الكيَّال في «الكواكب النيِّرات» (صـ ٢٧٣).

• مَعْمَر: بن راشد الأَزْدي، مولاهم، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، من كبار الطبقة السابعة، (ت سنة ١٥٤ هـ)، وهو ابن ٥٨ سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: أيوب السَّخْتياني، والأَعْمش، وسِمَاك بن الفَضْل، وعبدالله بن طاووس، والزُّهْري، وغيرهم.

روى عنه: السفيانان، وشُعْبة، وعبدالرزاق، وغُنْدر محمد بن جَعْفَر، وغيرهم.

قال عنه عبدالملك بن جُرَيج: لم يبقَ من أهل زمانه أعلم منه.

. . . .

«الجرح والتعديل» (٨/ ٢٥٦).

وقال ابن معين: أثبتُ النَّاس في الزُّهري: مالك بن أنس، ثم مَعْمر، ثم عُقيل، ثم يونس، ثم شُعَيب، والأَوْزاعي، والزُّبيدي، وسفيان بن عُيَيْنة وكل هؤلاء ثقات. «سؤالات ابن الجُنيد» (صـ ٣٠٨) رقم (١٤٧).

وقال العجلي: ثقة، رجلٌ صالح. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٩٠) رقم (١٧٦٦).

وقال أبو حاتم: ما حدَّث بالبصرة ففيه أغاليط، وهو صالح الحديث. «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٥٧).

وقال النسائي: الثقة، المأمون. «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣١٠).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٤٨٤)، وقال: كان فقيهاً، مُتْقِناً، حافظاً، وَرِعاً.

وقال الذهبي: أحد الأعلام الثقات، له أوهام معروفة احتُمِلَتْ له في سَعَةِ ما أَتقن. «ميزان الاعتدال» (٤/ ١٥٤).

وقال ابن حجر: ثقةٌ، ثبتٌ، فاضل، إلا أنَّ في روايته عن ثابت والأَعْمش، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدَّث به في البَصْرة. «تقريب التهذيب» رقم (٦٨٠٩).

● سِمَاك بن الفَضْل: الخَوْلاني، اليمانيُّ، الصَّنْعاني، من الطبقة السادسة، وروى له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

روى عن: عمرو بن شُعيب، ومجاهد بن جَبْر، ووهب بن مُنَبِّه،

. . . .

وغيرهم.

روى عنه: شُعْبة بن الحجَّاج، وعمر بن عُبَيد الصَّنْعاني، ومَعْمر بن راشد، وغيرهم.

قال عنه سفيان الثَّوري: لا يكاد يسْقط لسِمَاك بن الفَضْل حديث؛ لصحَّة حديثه. «تهذيب الكمال» (١٢/ ١٢٦).

ونقل ابن خَلْفُون عن ابن نُمَير توثيقه. «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢١٢).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (١٢/ ١٢٦).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٤٢٦).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٢٦٢٧).

• ابن مُنَبِّه: هو وهب بن مُنَبِّه بن كامل اليماني، أبو عبداللَّه، الأَبْناوي، من الطبقة الثالثة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في «التفسير».

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبدالله، وطاووس بن كِيْسَان، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وهمَّام بن مُنَبِّه، وغيرهم.

روى عنه: بكار بن عبدالله الصَّنْعَاني، وسِمَاك بن الفَضْل، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

قال عنه العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ٣٤٥) رقم (١٩٥٧).

وقال أبو زرعة: ثقة. «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٤)

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٤٢).

. . . .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٨٧)، وقال: كان عابداً، فاضلاً، قرأ الكتب.

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٧٤٨٥).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١/ ١٣٩) رقم (٣٠٥)، عن الآجُرِّي، به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٢٩٢)، (٦٣/ ٣٧٩)، وفيه قِصَّة، من طريق محمد بن حمَّاد الطِّهْراني، وإسحاق بن راهُويه، عن عبدالرزاق، به.

وأخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٠٣) وفيه قصَّة، لكن وقع في إسناده: معمر، عن قتادة، عن سِمَاك بن الفَضْل[1].

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده صحيح.

---

(١) الأثر علَّقه السَّمرقندي في «تفسيره» (٣/ ٢٤٨)، عن مَعْمر، وفيه قصَّة مع عروة، وكذا عند السَّمْعاني في «تفسيره» (٥/ ١١٠)، وهي القصَّة التي عند عبدالرزاق، لكن رواية السَّمرقندي ليس فيها ذكرٌ لقتادة، وأمَّا رواية السَّمعاني فلم يذكر فيها الإسناد، ولهذا فالظاهر أنَّ في رواية عبدالرزاق في «التفسير» خللًا، لعلَّه روى من طريق مَعْمَر عن قتادة أنَّه قال في الآية: أغضبونا، ثم روى هذا الحديث، فانتقل بَصَرُ الناسخ بسبب اتِّفاق أول الإسناد مع متن الحديث، فَدَمَج الأثرين، ويؤيِّده أنَّ المزِّي ذكره معلَّقاً أيضاً في «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٤٦)، عن مَعْمر، عن سِمَاك بلا واسطة، وكذا الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٩٨)، ويقضي على الخلاف بيقين رواية ابن عساكر في موضعين بإسنادين.

٧٠ ـ حدَّثنا علي؛ نا يحيى بن وَاضِح؛ نا عُبَيد بن سليمان، عن الضَّحَّاك بن مُزاحم، ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا﴾[1]، يقول: غضبونا، قال: فانتقمنا منهم.

رجالُ الإسنادِ:

• علي: ابن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

• يحيى بن واضح: الأَنْصاري، مولاهم، أبو تُمَيْلَة، المَرْوَزي، من كبار الطبقة التاسعة، وروى له الجماعة.

روى عن: الأَوْزاعي، وفُلَيح بن سليمان، ويونس بن أبي إسحاق، وعُبَيْد ابن سليمان الباهلي ـ كما سيأتي في ترجمة عُبَيد بن سليمان ـ وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد، وإسحاق بن راهُويه، ومحمد بن عبدالله بن نُمَير، وعلي بن المديني ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: ثقة. «الطبقات الكبرى» (٧/ ٣٥٧).

وقال ابن معين: ثقة.

وقال الإمام أحمد: ليس به بأس، كَتَبْنا عنه على باب هُشَيم.

وقال أبو حاتم: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ١٩٤).

وقال صالح بن محمد: ثقةٌ في الحديث. «تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٥٦).

وقال النسائي: ثقة.

---

(١) سورة الزخرف، آية: (٥٥).

. . . .

وقال مرة: ليس به بأس. «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٥).

وذكره ابن حِبَّان في «الثقات» (٧/ ٦٠١).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٧٦٦٣).

• عُبَيْد بن سليمان: الباهلي، مولاهم، أبو الحارث، أصله من الكوفة، سكن مرو، من الطبقة السابعة.

روى عن: الضَّحَّاك بن مُزَاحم.

روى عنه: زيد بن الحُبَاب، والفَضْل بن خالد النَّحَوي، ويحيى بن واضح.

قال عنه أبو حاتم: لا بأس به. «الجرح والتعديل» (٥/ ٤٠٨).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٢٨).

وقال ابن حجر: لا بأس به. «تقريب التهذيب» رقم (٤٣٧٧).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢١٢).

• الضحَّاك بن مُزَاحم: صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٣).

تخريج الأثر:

لم أقف على من أخرج الأثر من طريق الضَّحَّاك بن مُزَاحم.

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده حسن، عبيد بن سليمان، والضَّحَّاك بن مُزَاحم كلاهما صدوق.

٧١ ـ حدَّثنا علي؛ نا حمَّاد بن أُسامة؛ نا زكريا، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البَجَلي، عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ في قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[1]، قال: النَظَرُ إلى وَجْه اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ.

رجالُ الإسنادِ:

- علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).
- حمَّاد بن أُسامة: القُرَشي، مولاهم، الكوفي، أبو أُسامة، من كبار الطبقة التاسعة (ت سنة ٢٠١ هـ)، وهو ابن ثمانين عاماً، وروى له الجماعة.

روى عن: حمَّاد بن زيد، وزكريا بن أبي زائدة، وسفيان الثَّوري، والأَعْمش، وشُعْبة، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد، وإسحاق بن راهُويه، وعلي بن المديني، وقُتَيبة بن سعيد، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقةً، مأموناً، كثيرَ الحديث، يُدلِّس وتبيَّن تَدْليسه، وكان صاحب سُنَّةٍ وجماعة. «الطبقات الكبرى» (٦/ ٣٩٥).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي؛ سألتُ يحيى، قلتُ: أبو أسامة أحبُّ إليك أو عَبْدة بن سليمان؟ فقال: ما منهما إلا ثقة. «تاريخ عثمان الدارمي» رقم (٢٤٢).

وقال الإمام أحمد: كان ثبتاً، ما كان أَثْبَته، لا يكاد يُخطىء.

(١) سورة يونس، آية (٢٦).

. . . .

«الجرح والتعديل» (٣/ ١٣٣).

وقال العجلي: كوفيٌّ، ثقةٌ، وكان يُعَدُّ من حُكَماء أصحاب الحديث. «معرفة الثقات» (١/ ٣١٨) رقم (٣٥٢).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٢٢).

وقال ابن حجر: ثقةٌ، ثبتٌ، رُبَّما دلَّس، وكان بآخرةٍ يُحَدِّث من كتب غيره. «تقريب التهذيب» رقم (١٤٨٧).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٧/ ٢١٧).

• زكريا: هو بن أبي زائدة، واسم أبيه خالد، وقيل: هُبَيرة، بن ميمون بن فَيْروز الهَمْداني، الوادعي، أبو يحيى، الكوفي، من الطبقة السادسة، (ت سنة ١٤٧ هـ، أو: ١٤٨ هـ، أو: ١٤٩ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: سِماك بن حَرْب، وعامر الشَّعْبي، ومُصْعب بن شَيْبة، وأبي إسحاق السَّبيعي، وغيرهم.

روى عنه: حمَّاد بن أُسامة، والسفيانان، وشُعْبة، وابن المبارك، وابنه يحيى، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن سعيد: ليس به بأس، وليس مثل إسماعيل بن أبي خالد. «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٩٤).

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. «الطبقات الكبرى» (٦/ ٣٥٥).

وقال ابن معين: صويلح.

. . . .

وقال الإمام أحمد: ثقة، حُلو الحديث، ما أقربه من إسماعيل بن أبي خالد. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٩٤).

وقال العجلي: ثقةٌ، من أصحاب الشَّعبي، إلا أنَّ سماعه من أبي إسحاق السَّبيعي بآخرةٍ بعد ما كَبُرَ أبو إسحاق. «معرفة الثقات» (١/ ٣٧٠) رقم (٤٩٩).

وقال أبو زرعة: صُوَيلح، يُدلِّس كثيراً عن الشَّعبي. «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٩٤).

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة. «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٩٢).

وقال البزَّار: ثقة. «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٩٣).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٦٢).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٣٤).

وقال الإمام أحمد: حديثهما ـ أي زكريا وإسرائيل ـ عن أبي إسحاق لَيِّن، سمعا بأخرةٍ.

وقال أبو حاتم: لَيِّنُ الحديث، كان يُدَلِّس، وإسرائيل أحبُّ إليَّ منه، يقال: إنَّ المسائل التي يرويها زكريا لم يَسْمعها من عامر إنما أَخَذها من أبي حَرِيز. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٩٤).

وقال الذهبي: ثقة، يُدَلِّس عن شيخه الشَّعبي. «الكاشف» (١/ ٤٠٥) رقم (٢٤٣).

وقال ابن حجر: ثقة، وكان يُدلِّس، وسماعه من أبي إسحاق بآخرةٍ.

. . . .

«تقريب التهذيب» رقم (٢٠٢٢).

• أبو إسحاق: هو السَّبيعي، ثقة، تغيَّر بآخرةٍ، ويدلِّس، وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» (صـ ١٤٦)، في المرتبة الثالثة، وهم: من أكثر من التَّدليس، فلم يحتجَّ الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرَّحوا فيه بالسَّماع.

ولكن روى عنه هذا الحديث في بعض الأوجه: سفيان الثَّوري وشُعْبة، وهما ممن سَمِعَ منه قديماً قبل تَغيُّره، ورواية شُعْبة عنه مأمونة الجانب من تَدْليسه. انظر: «هدي الساري» (صـ ٤٥٣)، «تعريف أهل التقديس» (صـ ١٨٦).

• عامر بن سعد: البَجَلي، الكوفي، من الطبقة الثالثة، وروى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

روى عن: البراء بن عازب، وجَرير بن عبدالله البَجَلي، وأبي بكر الصديق (مرسلًا)، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن عامر الجُمَحي، والعَيْزار بن حُرَيْث، وأبو إسحاق السَّبيعي.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٨٩).

وقال ابن حجر: مقبول. «تقريب التهذيب» رقم (٣٠٩٠).

قلتُ: عامر بن سعد صحَّح حديثه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٨٢٦ ـ

. . . .

١٨٢٧) رقم (٢٣٥٢)، احتجاجاً، وصحَّح حديثه أيضاً الترمذي في «سننه» (٥/ ٦٠٥) رقم (٣٦٥٣)، وروى عنه جمع من الرواة، ولا نَعلمُ فيه جَرْحاً، ولذا فالأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه صدوق، ولم نَقُلْ ثقة، لأنَّا لم نَقِفْ على توثيقٍ معتبرٍ له، وروايته عن أبي بكر مرسلة؛ كما قال المِزِّي.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٣).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه المؤلِّف في «الشريعة» (٢/ ٩٩٤) رقم (٥٨٩)، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (١/ ٢٥٦) رقم (٤٧٠)، والدارقطني في «رؤية الله» (صـ ١٥٣) رقم (٢١٠)، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

وأخرجه الدارقطني في «رؤية الله» (صـ ١٥٤) رقم (٢١٤)، من طريق المُسَيَّب بن شَريك.

كلاهما (يحيى بن زكريا، والمسيَّب)، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق السَّبيعي، به.

واختلف في الأثر على أبي إسحاق على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق السَّبيعي، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر الصِّديق.

. . . .

الوجه الثاني: أبو إسحاق السَّبيعي، عن عامر بن سعد، عن سعيد بن نِمْران، عن أبي بكر الصدِّيق.

الوجه الثالث: أبو إسحاق السبيعي، عن عامر بن سعد (من قوله).

أما الوجه الأول: (أبو إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر الصديق)

فرواه عن أبي إسحاق: زكريا بن أبي زَائدة، وإسرائيل بن يونس، ويونس بن أبي إسحاق، ومحمد بن جابر بن سيَّار، وقيس بن الرَّبيع (في أحد الأوجه عنه)، وأبو الأَحْوص سلَّام بن سُلَيم.

*** أما رواية زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق:**

فهي الطريق التي أخرجها المصنِّف، وتقدَّم تخريجها.

*** وأما رواية إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق:**

فأخرجها إسحاق بن راهُويه في «مسنده» (٣/ ٧٩٣) رقم (١٤٢٤) ومن طريقه اللالكائي «في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة» (٣/ ٤٥٨) رقم (٧٨٤)، وأخرجها هنَّاد السَّري في «الزهد» (١/ ٧٠) ومن طريقه الآجُرِّي في «الشريعة» (٢/ ٩٩٦) رقم (٥٩١)، وأخرجها ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ٢٠٦) رقم (٤٧٤)، وعبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (١/ ٢٥٧) رقم (٢٥٧) و(٢/ ٤٩١) رقم (١١٢٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٤٥٠) رقم (٢٦٤)، وابن جرير في «تفسيره» (١١/ ١٠٤)، والآجُرِّي في «الشريعة» (٢/ ٩٩٥) رقم (٥٩٠)، والدارقطني في «رؤية الله» رقم (٢١١ ـ ٢١٢ ـ ٢١٣ ـ ٢٢٣)، وابن مَنْدَه في «الرد على الجَهْمية»

. . . .

(١/ ٥١) رقم (٨٤)، وابن النَّحَّاس في «رؤية الله» رقم (١٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٥٥ _ ١٥٦).

ـ وإسرائيل بن يونس، ثقة، تقدَّمت ترجمته في الحديث رقم (٦٨).

*** وأما رواية يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق:**

فأخرجها الدارقطني في «رؤية الله» رقم (٢١٥)، وابن أبي زَمنين في «أصول السنة» رقم (٥٤)، وابن النحَّاس في «رؤية الله» رقم (١٨).

ـ ويونس بن أبي إسحاق، صدوق؛ كما قال الذهبي. «الكاشف» (٢/ ٤٠٢) رقم (٦٤٦٣).

*** وأما رواية محمد بن جابر، عن أبي إسحاق:**

فأخرجها الدارقطني في «رؤية الله» رقم (٢١٦ _ ٢١٧)، والبيهقي في «الاعتقاد» (١/ ١٢٥).

ـ ومحمد بن جابر قال عنه ابن حجر: صدوق، ذَهَبَتْ كتبه فساءَ حِفْظُه، وخلَّطَ كثيراً، وعَمِيَ فصار يُلَقَّن. «تقريب التهذيب» رقم (٥٧٧٧).

*** وأما رواية قيس بن الرَّبيع، عن أبي إسحاق**، فاختلف عليه فيها على وجهين:

الوجه الأول: قيس بن الرَّبيع، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر الصدِّيق.

. . . .

رواه الدارقطني في «رؤية الله» رقم (٢١٩)، من طريق شَبَابة بن سَوَّار.

والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ١٣٦)، من طريق يحيى بن زياد الفَرَّاء.

كلاهما (شَبَابة، ويحيى)، عن قيس بن الرَّبيع، به.

- وشَبَابَة بن سوّار: ثقة، حافظ، رُميَ بالإرجاء. «تقريب التهذيب» رقم (٢٧٣٣).

- ويحيى بن زياد: صدوق. «تقريب التهذيب» رقم (٧٥٥٢).

الوجه الثاني: قيس بن الرَّبيع، عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن عامر بن سعد، عن سعيد بن نِمْران، عن أبي بكر الصديق.

رواه ابن جرير في «تفسيره» (١١/ ١٠٤)، من طريق حُمَيْد بن عبدالرحمن.

وأخرجه الدارقطني في «رؤية الله» رقم (٢١٨ - ٢٢٢)، من طريق أبي داود الطيالسي، ويحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني.

ثلاثتهم، عن قيس بن الرَّبيع، به.

وتابع قيس بن الربيع على هذا الوجه - كما سيأتي - الثَّوري، وأبو الرَّبيع أشعث بن السَّمان.

- وحُمَيد بن عبدالرحمن: هو الرُّؤَاسي، ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (١٥٥١).

- وأبو داود الطيالسي: ثقة، حافظ، غَلِطَ في أحاديث. «تقريب التهذيب» رقم (٢٥٥٠).

. . . .

- ويحيى بن عبدالحميد: حافظ، مُتَّهم بسرقة الحديث، تقدَّمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨).

والذي يظهر لي أنَّ هذا الاختلاف سببه قيس بن الرَّبيع، وقيس - كما سبق بيان حاله ضعيف؛ لاختلاط حديثه الصَّحيح لمَّا كان شاباً بمنكراته التي أدخلها ابنه[١].

*** وأما رواية أبي الأَحْوص سَلَّام بن سُلَيم، عن أبي إسحاق السَّبيعي:**

فأخرجها الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ١٣٦).

الوجه الثاني: (أبو إسحاق السَّبيعي، عن عامر بن سعد، عن سعيد بن نِمْران، عن أبي بكر الصِّدِّيق).

فرواها عن أبي إسحاق على هذا الوجه: قيس بن الرَّبيع - في أحد الأوجه عنه - وأبو الرَّبيع أَشْعث بن السَّمّان، وسفيان الثَّوري.

*** أما رواية قيس بن الرَّبيع، عن أبي إسحاق:**

فتقدَّم ذكرها في الوجه الثاني من أوجه الاختلاف على قيس بن الرَّبيع.

*** وأما رواية أبي الرَّبيع السَّمَّان، عن أبي إسحاق:**

فأخرجها ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٤٥٤).

- وأبو الرَّبيع أَشْعث بن السَّمَّان: متروك. «تقريب التهذيب» رقم (٥٢٣).

(١) انظر: (صـ ٤٣٥).

. . . .

*** وأما رواية سفيان الثَّوري، عن أبي إسحاق:**

فذكرها ابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٥٦)، ولم أقف على من أخرجها، والمعروف أنَّ سفيان يرويه أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، من قوله كما سيأتي في الوجه الثالث.

الوجه الثالث: (أبو إسحاق السَّبيعي، عن عامر بن سعد، من قوله).

رواه عن أبي إسحاق على هذا الوجه: سفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحجَّاج، وشَريك بن عبدالله (في أحد أوجه الاختلاف عليه).

*** أما رواية الثَّوري، عن أبي إسحاق:**

فأخرجها الدارمي في «الرَّد على الجهمية» (صـ ١١٩) رقم (١٩٤)، من طريق فُضَيل بن عياض.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١١/ ١٠٥)، والدارقطني في «رؤية الله» رقم (٢٣٨)، واللالكائي في «شرح أُصول اعتقاد أهل السُّنَّة» (٣/ ٥١١) رقم (٧٩٢)، من طريق عبدالرحمن بن مَهْدي.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٥٢)، والدارقطني في «رؤية الله» رقم (٢٣٧)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» (٣/ ٥١١) رقم (٧٩٣)، من طريق وكيع بن الجرَّاح.

ثلاثتهم، عن سفيان الثَّوري به.

وابن مَهْدي، ووكيع من أَثْبت تلاميذ الثَّوري، فروايتهم مُقدَّمة، وهذا هو الرَّاجح من رواية الثَّوري.

. . . .

وتقدَّم أنَّ ابن عبدالبر ذكر أنَّ سفيان الثَّوري يرويه عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن سعيد بن نِمْران، عن أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ ولم أجد من أخرجه.

*** وأما رواية شُعْبة، عن أبي إسحاق:**

فأخرجها عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (١/ ٢٥٧) رقم (٤٧٢)، وابن جرير في «تفسيره» (١١/ ١٠٥).

*** وأما رواية شَريك، عن أبي إسحاق،** فاختلف عليه فيها على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: شَريك، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، من قوله.

رواه ابن جرير في «تفسيره» (١١/ ١٠٦)، من طريق يحيى الحِمَّاني، عن شَرِيك، به.

ـ ويحيى الحِمَّاني: حافظ، مُتَّهم بسرقة الحديث، تقدَّمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨).

الوجه الثاني: شَريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن نِمْران، عن أبي بكر الصِّدِّيق.

رواه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرَّد على الجَهْميَّة» (١/ ١١٧)، وفي «نقضه على بشر المرِّيسي» (٢/ ٧١٣)، وابن جرير في «تفسيره» (١١/ ١٠٦)، والدارقطني في «رؤية الله» رقم (٢١٦)، من طريق يحيى الحِمَّاني.

وأخرجه عثمان الدارمي في «الرَّد على الجَهْميَّة» (١/ ١١٧)، وفي

. . . .

«نقضه على بشر المَرِّيسي» (٢/ ٧١٣)، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

كلاهما (الحِمَّاني، وابن أبي شيبة)، عن شَريك، به.

ـ وابن أبي شيبة: ثقة، حافظ. «تقريب التهذيب» رقم (٣٥٧٥).

الوجه الثالث: شَريك، عن أبي إسحاق، من قوله.

رواه ابن جرير في «تفسيره» (١١/ ١٠٥)، من طريق يحيى بن طلحة اليَرْبُوعي.

وأخرجه الدارقطني في «رؤية الله» رقم (٢٤٧)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة» (٣/ ٥١١) رقم (٧٩٤)، من طريق إسماعيل بن موسى الفَزَاري.

كلاهما (يحيى بن طلحة، وإسماعيل بن موسى)، عن شَريك، به.

ـ ويحيى بن طلحة: لَيِّنُ الحديث. «تقريب التهذيب» رقم (٧٥٧٣).

ـ وإسماعيل بن موسى: صدوق، رُميَ بالرَّفَض. «تقريب التهذيب» رقم (٤٩٢).

وكل هؤلاء الرواة الذين اختلفوا على شَريك، لا يُعلم هل روايتهم عنه قبل الاختلاط أم بعده. انظر: «الكواكب النيِّرات» (صـ ٢٥٠).

ولذا فالذي يظهر لي أنَّ هذا الاختلاف على شَريك سببه شَريكٌ نفسُه، وشَريك: صدوق، يُخطئ كثيراً، وتَغيَّر حفظه لمَّا وليَ القضاء، تقدَّمت ترجمته في الحديث رقم (١).

. . . .

النظر بين الأوجه:

تبيَّن مما سبق أنَّ هذا الأثر رواه أبو إسحاق، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر الصديق.

رواه عن أبي إسحاق على هذا الوجه عدد من أصحابه، وهم:

١ ـ زكريا بن أبي زَائدة، وهو ثقة.

٢ ـ إسرائيل بن يونس، وهو ثقة، من أثبت أصحاب أبي إسحاق. انظر: «سؤالات ابن بُكير للدارقطني» (صـ ٥٣)، «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٢٢).

٣ ـ يونس بن أبي إسحاق، وهو صدوق.

٤ ـ محمد بن جابر، وهو صدوق، ساء حفظه، وخلَّط كثيراً.

٥ ـ قيس بن الرَّبيع (في أحد الأوجه عنه)، وهو ضعيف.

الوجه الثاني: أبو إسحاق، عن عامر بن سعد، عن سعيد بن نِمْران، عن أبي بكر الصِّدِّيق.

رواه عن أبي إسحاق على هذا الوجه عدد من أصحابه، وهم:

١ ـ قيس بن الرَّبيع (في أحد الأوجه عنه)، وقيس ضعيف.

٢ ـ أبو الرَّبيع أشعث بن السمَّان، وهو متروك.

٣ ـ سفيان الثَّوري، وتقدم أنَّ هذا الوجه مرجوح عنه.

. . . .

الوجه الثالث: أبو إسحاق، عن عامر بن سعد، من قوله.

رواه عن أبي إسحاق على هذا الوجه عدد من أصحابه، وهم:

١ ـ الثَّوري (في الوجه الراجح عنه).

٢ ـ شُعْبة بن الحجَّاج.

وهما (أي الثَّوري، وشُعْبة) من أثبت أصحاب أبي إسحاق السَّبيعي. انظر: «سؤالات ابن بُكير للدارقطني» (صـ ٥٣)، «شرح علل الترمذي» (٢/٥١٩).

٣ ـ شَريك (في أحد الأوجه عنه)، وشريك: صدوق، يُخطىء كثيراً، وتغيَّر منذ أنْ وليَ القضاء.

فيتَّضح مما سبق أنَّ الوجه الثاني ضعيف، لضعف حال رواته، ويبقى النظر في الوجه الأوَّل مع الوجه الثَّالث.

وأبو إسحاق السبيعي اختلط بآخِرةٍ، وأصحابه الذين رووا عنه الوجه الثالث ممن سمع منه قبل الاختلاط.

فشُعْبة، والثَّوري من أصحاب أبي إسحاق القُدماء. انظر: «هدي الساري» (صـ ٤٥٣).

وكذلك شَريك، قديم السَّماع من أبي إسحاق فيما قاله الإمام أحمد. انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٦٦).

وأما أصحابه الذين رووا عنه الوجه الأول، فهم:

ـ زكريا بن أبي زَائدة، وهو ممن سَمِعَ منه بعد الاختلاط ـ كما سبق

. . . .

في ترجمته ـ.

ـ إسرائيل بن يونس، وهو ممن سمع منه بعد الاختلاط، كما قاله الإمام أحمد. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٣١).

ـ وأبو الأَحْوص، ومحمد بن جابر، وقيس بن الرَّبيع، لا يُعلم هل رووا عنه قبل الاختلاط أم بعده. انظر: «الكواكب النيِّرات» مع حاشيته (صـ ٣٥٠).

لكن أخرج الشيخان في «صحيحهما»[1] رواية زكريا بن أبي زائدة، وإسرائيل بن يونس، وأبي الأحوص عن أبي إسحاق، فلعلَّهما كانا يَنْتَقيان من حديثهم ما صحَّ عندهما، أو أنَّهما يرويان عنهم مقروناً بغيرهم.

ورجَّح الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٨٣)، الوجه الأول، فقال: «والمحفوظ من ذلك قول إسرائيل ومن تابعه عن أبي إسحاق، عن عامر ابن سعد، عن أبي بكر».

والذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أنَّ الوجهين صحيحان، وأنَّ أبا إسحاق

(١) رواية زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق: رواها البخاري في «صحيحه» (٣/ ١٧٠) رقم (٤٣٨٤)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٠٩) رقم (٩٠٠)، ورواه مسلم في مواضع أخرى (٣/ ١٢٣٧ ـ ١٤٠١ ـ ١٤١٠ ـ ١٤١٨) لكن مقروناً بغيره.
ورواية إسرائيل، عن أبي إسحاق: رواها البخاري في «صحيحه» (٢/ ٣٠٨) رقم (٢٨٠٨)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ١٨٥٢)، (٤/ ٢٣١٠).
ورواية أبي الأَحْوص، عن إبي إسحاق: رواها البخاري في «صحيحه» (٤/ ٤٠٢) رقم (٧٤٨٨)، ومسلم في مواضع مقروناً بغيره (١/ ٤٣ ـ ٥٨ ـ ٢٠٠ ـ ٢٥٨ ـ ٣٧٤ ـ ٤٢٣ ـ ٤٨٣)، (٤/ ١٨٢٦ ـ ٢٠٨٢).

. . . .

كان يَنْشط فَيصِلُ الحديث أحياناً، وأحياناً يَكْسَلُ فيقف على عامر بن سعد، أو أنَّ عامر بن سعد كان يُحدِّثُ به من قوله تارة، وعن أبي بكر تارة، فرواه عنه أبو إسحاق على الوجهين، والله أعلم.

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده ضعيف عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ للانقطاع بينه وبين عامر بن سعد، فروايته عنه مرسلة، كما نصَّ على ذلك المِزِّي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٣)، ولكنَّه صحيح عن عامر بن سعد من قوله، والله أعلم.

وتفسير الزيادة بالنَّظر إلى وجه الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قد ثَبَتَ مرفوعاً إلى النَّبيِّ ﷺ عن غير واحد من الصحابة، منها:

* حديث صهيب بن سِنان ـ رضي الله عنه ـ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا دَخَلَ أهلِ الجَنَّةِ الجَنَّة، نُوديَ يا أهلَ الجَنَّة إنَّ لكم عند الله موعداً لم تَرَوْهُ، فقالوا: وما هو، ألم يُبيِّض وجوهَنا، ويُزَحْزِحنا عن النَّار، ويُدْخِلَنا الجَنَّة؟ قال: فَيَكْشِفُ الحِجَاب، قال: فَيَنْظُرونَ إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحبَّ إليهم منه، ثم قرأ هذه الآية ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٥ ـ ١٦) واللفظ له، ومسلم في «صحيحه» (١/ ١٦٣) رقم (١٨١)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٦٧) رقم (١٨٧)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٦٨٧) رقم (٢٥٥٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٦١) رقم (١١٢٣٤).

*****

٧٢ ـ حدَّثنا علي؛ نا حمَّاد بن أُسامة؛ نا زكريا، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نُذَير، عن حُذَيفة، مثله.

رجال الإسناد:

• علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

• حمَّاد بن أسامة: ثقة، رُبَّما دلَّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧١).

• زكريا: هو ابن أبي زائدة، ثقة، يُدلِّس، وسماعه من أبي إسحاق السَّبيعي بآخرةٍ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧١).

• أبو إسحاق: هو السَّبيعي، ثقة، تغيَّر بآخرةٍ، ويُدلِّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

• مسلم بن نُذَير: ويقال: ابن يزيد، السَّعْدي، الكوفي، أبو نَذَير، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو عِياض، من الطبقة الثالثة، وروى له البخاري في «الأدب المفرد» والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

روى عن: حُذَيفة بن اليمان، وعلي بن أبي طالب.

روى عنه: زياد بن فَياض، وأبو الأَحْوص الجُشمي، وأبو إسحاق السَّبيعي، وغيرهم.

قال عنه أبو حاتم: لا بأس بحديثه. «الجرح والتعديل» (٨/ ١٩٧).

وذكره ابن حبَّان في «الثقات» (٨/ ٣٩٨).

وقال ابن سعد: قليل الحديث، ويَذْكرون أنه كان يُؤمن بالرَّجعة. «الطبقات الكبرى» (٦/ ٢٢٨).

....

وقال الذهبي: صالح. «الكاشف» (٢/ ٢٦٠) رقم (٥٤٣٢).

وقال ابن حجر: مقبول. «تقريب التهذيب» رقم (٦٦٤٩).

قلت: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه لا بأس به ـ كما قال أبو حاتم ـ وقد صحَّح حديثه الترمذي في «سننه» (٤/ ٢٤٧) رقم (٧٨٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٢٦٢) رقم (٥٤٤٥).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٤٦).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٧/ ١٥٣) رقم (٣٤٧٩٥)، ومن طريقه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (١/ ١١٨) رقم (١٩١)، وفي «نقضه على بشر المرِّيسي» (٢/ ٧١٩)، وابن أبي عاصم في «السنَّة» (١/ ٢٠٦) رقم (٤٧٣)، والدارقطني في «رؤية الله» رقم (٢٢٨)، من طريق سفيان الثَّوري.

وأخرجه إسحاق بن راهُويه في «المسند» (٣/ ٧٩٣) رقم (١٤٢٤)، وهنَّاد السَّري في «الزهد» (١/ ١٣١) رقم (١٧٠) ومن طريقه الآجُرِّي في «الشريعة» (٢/ ٩٩٦) رقم (٥٩١)، وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (١/ ٢٥٨) رقم (٤٧٣)، وابن جرير في «تفسيره» (١١/ ١٠٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٤٥١)، والمحاملي في «الأمالي» (١/ ٣٦٦) رقم (٤١٥)، والدارقطني في «رؤية الله» رقم (٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ ٢٢٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة» (٣/ ٥٠٧) رقم (٧٨٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٣)، كلهم من طريق إسرائيل

. . . .

ابن يونس.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٤٥٢) رقم (٢٦٥)، والدارقطني في «رؤية الله» رقم (٢٢٧)، من طريق قيس بن الرَّبيع.

وأخرجه الدارقطني في «الرؤية» رقم (٢٢٧)، من طريق شَريك بن عبدالله.

جميعهم (الثَّوري، وإسرائيل، وقيس، وشَريك)، عن أبي إسحاق السَّبيعي، به.

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده حسن إلى حُذَيفة، فيه مسلم بن نُذَير، وهو صدوق. وانظر الأثر السابق.

*****

٧٣ ـ حدَّثنا علي؛ نا سفيان، عن مِسْعَر، عن علي بن الأَقْمر، عن أبي الأَحْوص، في قوله ـ عزَّ وجلَّ ـ ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[(١)]، قال: تُحْشَر الأولى على الآخر[(٢)]، حتى إذا تكامل[(٣)] العِدَّة أتاهم جميعاً، ثم بُدِىء بالأكابر فالأكابر جُرْماً، ثم قرأ: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ عِتِيًّا﴾[(٤)].

رجال الإسناد:

• علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

(١) سورة النمل، آية (٨٣).

(٢) قوله: «تحشر الأولى على الآخر» كذا في الأصل، لكن دون نَقْطِ تاء «تحشر».
وفي «الدُر المنثور» (٥/٥٣٣) عن ابن مسعود: «يُحشر الأوَّل على الآخر»، وقال ابن كثير في «تفسيره» (٥/٢٥١): قال الثَّوري، عن علي بن الأقمر، عن ابن مسعود: «يُحبس الأول على الآخر»، وذكر القرطبي في «تفسيره» (١٥/٣٣٥)، عن قتادة والسُّدِّي: «يُحبس أوَّلهم على آخرهم».
وكلمة «الأولى» في الأصل إنْ لم تكنْ محرَّفة عن: «الأوَّل» فإنَّها تُخرَّجُ على أنَّه أراد «الفرقة الأولى» أو «الشيعة الأولى»، ويكون المعنى: «تُحشر الشيعة الأولى على الفوج الآخر». والله أعلم.

(٣) كذا في الأصل، وفي «الدُّرّ المنثور» (٥/ ٥٣٣)، وَ«تفسير ابن كثير» (٥/ ٢٥١)، وَ«تفسير القرطبي» (١٥/ ٣٣٥)، وَ«معاني القرآن» لابن النَّحَّاس (٦/ ٢٥٧): «تكاملت العِدَّة»، وهو الجادَّة.
والذي في الأصل عربيٌّ صحيح، لأنَّ الفعل يجوز تأنيثه وتذكيره ـ ويكون التأنيث أولى ـ إذا أُسند إلى اسم ظاهرٍ مفردٍ غير حقيقي التأنيث. انظر: «شرح شذور الذهب» لابن هشام (صـ ٢٠٣)، «أوضح المسالك» (٢/ ١٠٤ ـ ١٠٦).

(٤) سورة مريم، آية (٦٩).

. . . .

• سفيان: بن عُيَيْنَة، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حُجَّة، إلا أنَّه تغيَّر حفظه بآخرةٍ، ورُبَّما دلَّس عن الثِّقات، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

• مِسْعَر: بن كِدَام بن ظَهير الهِلالي، أبو سَلَمة، الكوفي، من الطبقة السابعة، (ت سنة ١٥٣ هـ أو ١٥٥ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعَلي بن الأَقْمر، ومنصور بن المعْتمر، وأبي إسحاق السَّبيعي، وغيرهم.

روى عنه: السفيانان، وشُعْبة، وعبدالله بن المبارك، وأبو نُعَيم الفَضْل ابن دُكَين، وغيرهم.

قال عنه سفيان الثَّوري: كنَّا إذا اختلفنا في شيء سألنا مِسْعَراً عنه.

وقال شُعْبة: كنا نُسَمِّي مِسْعَراً المُصْحَف.

وقال سفيان بن عُيَيْنَة: كان مِسْعَر عندنا من مَعَادِنِ الصِّدْق.

وقال يحيى القطَّان: ما رأيتُ مثل مِسعَر، كان مِسْعَر أَثْبت النَّاس.

وقال ابن معين، والإمام أحمد، وأبو زرعة: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي عن مِسْعر وسفيان الثَّوري، فقال: مِسْعر أَتْقَنُ، وأَجْوَدُ حديثاً، وأعلى إسناداً من الثَّوري، ومِسْعر أَتْقَنُ من حمَّاد بن زيد. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩).

وقال ابن حجر: ثقةٌ، ثبتٌ، فاضل. «تقريب التهذيب» رقم (٦٦٠٥).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٦١).

• علي بن الأَقْمَر: بن عمرو الهَمْداني، الوادعي، أبو الوازع، الكوفي، من الطبقة

. . . .

الرابعة، وروى له الجماعة.

روى عن: شُرَيح القاضي، وعكرمة مولى ابن عباس، وعَوْن بن أبي جُحَيْفة، وأبي الأَحْوص الجُشَمي، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثَّوري، وشُعْبة، ومِسْعَر بن كِدَّام، ومنصور بن المُعْتمر، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٦/ ١٧٤).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ١٥٢) رقم (١٢٨٨).

وقال أبو حاتم: كوفيٌّ، صدوقٌ، ثقة. «الجرح والتعديل» (٦/ ١٧٤).

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة. «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٥١).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٢٤).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٦٢).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٤٦٩٠).

• **أبو الأَحْوص:** هو عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي، الكوفي، من الطبقة الثالثة، قُتِلَ في ولاية الحجَّاج على العراق، وروى له البخاري، ومسلم، والأربعة.

روى عن: عبدالله بن مسعود، وأبيه مالك، وأبي موسى الأَشْعري، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: الحسن البصري، والحَكَم بن عُتَيْبة، وعلي بن الأَقْمَر، وأبو إسحاق السَّبيعي، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقةً، له أحاديث. «الطبقات الكبرى» (٦/ ١٨٢).

. . . .

وقال ابن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٧/ ١٤).

وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» (٢/ ١٩٦) رقم (١٤٤٩).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب التهذيب» (٨/ ١٤٥).

وقال الخطيب البغدادي: ثقة. «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٨٥).

وقال ابن حجر: ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٥٢١٨).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه سفيان الثَّوري في «تفسيره» (صـ ١٤٦)، عن علي بن الأقمر، به، مختصراً، ولفظه: «فبدأ بالأكابر فالأكابر جُرماً».

ورواه من طريق سفيان الثَّوري هنَّاد السَّري في «الزهد» (١/ ١٧٧) رقم (٢٥٨).

وذكر السيوطي في «الدُّر المنثور» (٥/ ٥٣٣) أنَّ الأثر أخرجه هنَّاد، وعَبْدُ بن حُميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وذكر ابن كثير في «تفسيره» (٥/ ٥٢١)، وجهاً آخر عن سفيان الثَّوري، وهو: سفيان الثَّوري، عن علي بن الأَقْمر، عن أبي الأَحْوص، عن ابن مسعود، من قوله.

ولم أقف على من أخرجه من هذا الوجه.

وقال السيوطي في «الدُّر المنثور» (٥/ ٥٣٣): وأخرج ابن أبي حاتم، والبيهقي في «البعث» عن ابن مسعود قال: «يُحشر الأوّل على الآخر،

. . . .

حتى إذا تكاملت العِدَّة أثارهم جميعاً، ثم بدأ بالأكابر فالأكابر جُرْماً، ثم قرأ: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ عِتِيًّا ﴾.

ولم أقف عليه عندهما.

الحكم على الأثَر:

الأثر إسناده صحيح.

*****

٧٤ ـ حدَّثنا علي؛ ثنا جَرير، عن لَيْث، عن مجاهد، ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾[1]، قال: يُحْشَرون.

رجال الإسناد:

- علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).
- جَرير: بن عبدالحميد، ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٩).
- لَيْث: هو ابن أبي سُلَيم، ضعيف، يُعتبر به، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٤).
- مُجاهد: بن جَبْر، ثقة، إمام في التفسير، والعلم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريج الأثر:

لم أقف على من أخرجه من طريق لَيْث بن أبي سُلَيم، عن مجاهد، وسيأتي الأثر الذي بعده من رواية منصور بن المُعْتمر، وابن جُرَيج، عن مجاهد، بلفظٍ أَتَم.

الحكم على الأَثَر:

الأثر صحيح عن مجاهد بلفظٍ أَتم من هذا اللفظ ـ كما سيأتي في الأثر الذي بعده ـ أما إسناد المؤلِّف فهو ضعيف؛ لضَعْف لَيْث بن أبي سُلَيم.

---

(١) سورة النمل، آية: (٨٣).

٧٥ ـ حدَّثنا علي، ثنا الفَضْل بن دُكَين أبو نُعَيم؛ حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾(١)، قال: يُحْشَرُ أَوَّلُهم على آخِرِهم.

رجال الإسناد:

• علي: هو ابن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

• الفَضْل بن دُكَين: واسم دُكَين: عمرو بن حمَّاد بن زُهير التَّيْمِيُّ، مولاهم، الأحول، أبو نعيم، المُلائي، من الطبقة التاسعة، (ت سنة ٢١٨ هـ، وقيل: ٢١٩ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: السفيانَين، والأَعْمش، وشُعْبة، والإمام مالك، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، والإمام أحمد، وإسحاق بن راهُويه، وأبو زرعة الرَّازي، وعلي بن المديني ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: أثبتُ أصحاب الثَّوري يحيى بن سعيد، وعبدالرحمن بن مَهْدي، ووكيع، وابن المبارك، وأبو نُعيم.

وقال أبو حاتم: سألتُ عليَّ بن المديني، مَنْ أوثق أصحاب الثَّوري؟ قال: يحيى القطَّان، وعبدالرحمن بن مهدي، ووكيع، وأبو نُعَيم، وأبو نُعَيم من الثِّقات.

وقال صالح بن أحمد: قلتُ لأبي: وكيع، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو نُعيم، ويزيد بن هارون، أين يقع أبو نُعَيم من هؤلاء؟ قال: أبو نُعَيم

(١) سورة النمل، آية (٨٣).

. . . .

يَجيء حديثه على النِّصف من هؤلاء، إلا أنَّه كيِّس يَتَحرَّى الصِدْق، قلتُ: فأبو نُعَيم أثبتُ أم وكيع؟ قال: أبو نُعَيم أقلُّ خطأً، قلتُ: فأيُّما أحبُّ إليك عبدالرحمن أو أبو نُعَيم؟ قال: ما فيهما إلا ثَبْتٌ، إلا أنَّ عبدالرحمن كان له فَهْم.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ، كان يَحْفَظُ حديث الثَّوري ومِسْعر حفظاً جَيِّداً. انظر: «الجرح والتعديل» (٦١ ـ ٦٢).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣١٩)، وقال: وكان أَتْقَن أهل زمانه.

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب رقم (٥٤٠١).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٩٧).

- سفيان: هو الثَّوري، ثقة، حافظ، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠).

- منصور: بن المُعْتَمِر، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

- مجاهد: بن جَبْر، ثقة، إمام في التفسير، والعلم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/ ٢٨٥٦) رقم (١٦١٩٣)، عن أبي سعيد الأَشَجِّ، عن أبي نُعَيم، به، بلفظ (يُحبس) بدل (يُحْشر).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٧/ ١٦٥) رقم (٣٤٩٠٨)، عن وكيع بن الجَرَّاح.

. . . .

وأخرجه ابن جرير في «تفسير» (١٧/٢٠)، من طريق أبي أحمد الزُّبَيري.

كلاهما، عن سفيان الثَّوري، به، بلفظ (يُحبس)، بدل (يُحشر).

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٩/٢٨٥٧) رقم (١٦١٩٧)، من طريق عبدالملك بن جُرَيج، عن مجاهد، بمعناه، ولفظه: (جُعِلَ على كل صِنْفٍ وزْعَة، يَردون أوَّليها على أخريها، لئلا يتقدَّموا في المَسِير، كما تفعل الملوك اليوم).

وسنده منقطع، فعبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيج لم يسمع من مجاهد إلا حديثاً واحداً غير هذا.

قال يحيى بن سعيد القطَّان: لم يسمع ابن جُريج من مجاهد إلا حديثاً واحداً: فطلِّقوهُنَّ في قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ. «الجرح والتعديل» (١/٢٤٥).

وقال ابن معين: ابن جُريج لم يسمع من مجاهد إلا حرفاً في القرآن. «تاريخ الدُّوري» (٢/ ٣٧٢).

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده صحيح.

*****

٧٦ ـ حدَّثنا علي؛ ثنا جَرير بن عبدالحميد، عن عَطَاء بن السَّائب، عن سعيد بن جُبير، في قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾[1]، قال: إنَّا تُبْنا إليك.

رجالُ الإسنادِ:

- علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).
- جَرير بن عبدالحميد: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٩).
- عطاء بن السَّائب: ثقة، اختلط، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).
- سعيد بن جُبير: ثقة، ثبت، فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه الطبري في «تفسيره» (٩/٧٨)، عن سفيان بن وكيع، عن جَرير بن عبدالحميد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٧/٢٠٨) رقم (٣٥٣٤١)، عن أبي الأَحْوص سَلَّام بن سُلَيم.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٩/٧٨)، من طريق محمد بن فُضَيل، وحمَّاد بن سلمة.

ثلاثتهم، عن عَطاء بن السَّائب، به.

وأخرجه سفيان الثَّوري في «تفسيره» ١٠/١١٤)، ومن طريقه ابن جرير في «تفسيره» (٩/٧٨)، من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن

(١) سورة الأعراف، آية (١٥٦).

. . . .

الأَصْبهاني.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٩/ ٧٩)، من طريق جعفر بن أبي المغيرة.

كلاهما (عبدالرحمن بن الأَصْبهاني، وجعفر بن أبي المغيرة)، عن سعيد بن جُبَير، به.

الحكم على الأثر:

الأثر صحيح، وإسناد المؤلِّف وإن كان فيه عَطَاء بن السَّائب، إلا أنَّه تابعه في روايته عن سعيد بن جُبير: عبدالرحمن بن عبدالله الأَصبهاني، وهو ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٣٩٢٦)، وأيضاً: جعفر بن أبي المغيرة، وهو صدوق، يَهِمُ. «تقريب التهذيب» رقم (٩٦٠).

*****

٧٧ ـ حدَّثنا علي؛ ثنا وكيع، وعبدالرحمن بن مَهْدي، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مُجاهد، في قوله ـ عزَّ وجلَّ ـ ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾[1] قال: تُبنا إليك.

رجال الإسناد:

- علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).
- وكيع: بن الجَرَّاح، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٣).
- عبدالرحمن بن مهدي: ثقة، ثبت، حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٨).
- إسرائيل: بن يونس، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٨).
- أبو يحيى: هو القتَّات، لَيِّنُ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٨).
- مجاهد: بن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدَّمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريج الأثر:

الأثر يرويه وكيع، وعبدالرحمن بن مَهْدي، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي يحيى القتَّات، عن مجاهد.

وخالفهما: أبو نُعيم الفَضْل بن دُكَين، فرواه عن إسرائيل بن يونس، عن أبي يحيى القَتَّات، عن مجاهد، عن ابن عباس.

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/١٥٧٧) رقم (٩٠٤١).

ورواية وكيع وابن مَهْدي مُقدَّمة على رواية أبي نُعيم، لأنَّهما أحفظُ، وأعلى شأناً منه، انظر: «الجرح والتعديل» (٥/٢٨٩)، (٧/٦١).

(١) سورة الأعراف، آية (١٥٦).

. . . .

والأثر رواه وَرْقاء بن عمر اليَشْكُري ـ كما في «تفسير مجاهد» (١/ ٨٨) ـ.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٩/ ٧٨)، من طريق عيسى بن ميمون الجُرَشي، وشِبْل بن عَبَّاد المكي.

جميعهم (ورْقاء، وعيسى، وشِبْل)، عن ابن أبي نَجيح.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٩/ ٧٩)، من طريق جابر الجُعْفي.

كلاهما (ابن أبي نَجيح، وجابر الجُعْفي)، عن مجاهد.

الحكم على الأثر:

الأثر صحيح، وإسناد المؤلِّف وإن كان فيه أبو يحيى القَتَّات وهو ليِّنُ الحديث، إلا أنَّه تابعه في روايته عن مجاهد: عبدالله بن أبي نَجيح، وإسناد الطبري هكذا، قال: حدثنا محمد بن عمرو؛ قال: ثنا أبو عاصم؛ قال: ثنا عيسى؛ عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، فذكره.

ـ ومحمد بن عمرو: بن العباس الباهلي، ثقة، تقدَّمت ترجمته[١].

ـ وأبوعاصم: هو الضَّحَّاك بن مخلد، ثقةٌ، ثبت. «تقريب التهذيب» رقم (٢٩٧٧).

ـ وعيسى: هو ابن ميمون الجُرَشي، ثقة. «تقريب التهذيب» رقم (٥٣٣٤).

ـ وابن أبي نَجيح: ثقة، تقدَّمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

---

(١) انظر: (صـ ٢٣٧).

٧٨ ـ حدَّثنا علي؛ ثنا جَرير، عن مُغيرة، عن إبراهيم ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾[١]، قال: تُبْنا إليك.

رجالُ الإسنادِ:

- علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).
- جَرير: بن عبدالحميد، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٩).
- مُغيرة: بن مِقْسَم الضَّبْي، مولاهم، أبو هشام، الكوفي، الأعمى، من الطبقة السادسة، (ت سنة ١٣٦ هـ على الصحيح)، وروى له الجماعة.

روى عن: إبراهيم النَّخَعي، والشَّعبي، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد بن جَبْر، وغيرهم.

روى عنه: جَرير بن عبدالحميد، والثَّوري، وشُعْبة، وهُشيم بن بَشير، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث. «الطبقات الكبرى» (٦/٣٣٧).

وقال الإمام أحمد: كان صاحبُ سُنَّةٍ، ذكياً، حافظاً. «الجرح والتعديل» (٨/٢٢٩).

وقال العجلي: ثقة، . . . فقيه الحديث، إلا أنَّه كان يُرسل الحديث عن إبراهيم، وإذا أُوقِفَ أَخْبَرَهُمْ عَمَّن سَمِعه، وكان يَحْمِل على عليٍّ بعض الحَمْل. «معرفة الثقات» (٢/٢٩٣ ـ ٢٩٤) رقم (١٧٧٧).

(١) سورة الأعراف، آية (١٥٦).

. . . .

وقال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي، فقلت: مُغِيرة، عن الشَّعْبي أحبُّ إليك أم ابن شُبْرَمة عن الشَّعْبي؟ فقال: جميعاً ثقتان. «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٢٩).

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة. «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٩٣).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٠١).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٤٦٤)، وقال: كان مُدَلِّساً.

وقال الإمام أحمد: حديث مُغيرة بن مِقْسم مَدْخُولٌ، عامَّة ما روى عن إبراهيم إنَّما سَمِعَه من حمَّاد، ومن يزيد بن الوليد، والحارث العُكْلي، وعبيدة، وغيرهم، وجعل يُضَعِّفُ حديث مُغيرة عن إبراهيم وحْدَه. «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٣٩).

وقال محمد بن فُضَيل: كان المُغَيرة يُدلِّس، وكُنَّا لا نَكتبُ عنه إلَّا ما قال: حدَّثنا إبراهيم. «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٩٩).

وقال ابن حجر: ثقة، مُتْقِن، إلا أنَّه يُدَلِّس لاسيَّما عن إبراهيم. «تقريب التهذيب» رقم (٦٨٥١).

وذكره الحافظ ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» (صـ ١٥٥)، في المرتبة الثالثة من طبقات المدلِّسين، وهم: من أكثر من التَّدليس فلم يَحتجَّ الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرَّحوا فيه بالسَّماع.

• إبراهيم: بن يزيد النَّخَعي، ثقةٌ، يُرْسِل كثيراً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

. . . .

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٩/ ٧٨)، عن محمد بن بَشَّار، عن جَرير بن عبدالحميد، به.

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده ضعيف؛ لأنَّه من رواية مُغيرة بن مِقْسَم، وهو مدلِّس لاسيَّما عن إبراهيم النَّخَعي، ولم يُصرِّح في شيءٍ من الطُرُقِ بالسَّماع.

*****

٧٩ ـ حدَّثنا علي؛ ثنا محمد بن فُضَيل بن غَزْوان؛ ثنا حُصَين، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن جابر بن عبدالله، قال: أقْبَلت عِيرٌ ونحنُ مع رسولِ الله ﷺ، فصلَّى الجُمُعة، فانفضَّ النَّاس إليها حتى لم يبقَ غير اثني عَشَرَ رجلًا، فأُنزِلَتْ هذه الآية: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾(١).

رجال الإسناد:

• علي: بن المديني، ثقة، ثبت، إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

• محمد بن فَضَيل بن غَزوان: الضَّبِّي، مولاهم، أبو عبدالرحمن، الكوفي، من الطبقة التاسعة، (ت سنة ١٩٥ هـ)، وروى له الجماعة.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وحُصَين بن عبدالرحمن السُّلَمي، والأَعْمش، وأبيه فُضَيل، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد، وإسحاق بن راهُويه، والثَّوري، وقُتَيبة بن سعيد، وعلي بن المديني ـ كما في إسناد المؤلِّف ـ وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقةً، صدوقاً، كثير الحديث، مُتَشيِّعاً، وبعضهم لا يَحْتجُّ به. «الطبقات الكبرى» (٦/ ٣٨٩).

وقال ابن المَدِيني: كان ثقةً، ثبتاً في الحديث، وما أقلَّ سَقْطَ حديثه. «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين رقم (١٢٠٢).

وقال ابن معين: ثقة.

---

(١) سورة الجمعة، آية (١١).

. . . .

وقال الإمام أحمد: كان يَتشيَّع، وكان حَسَنَ الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٧٥ ـ ٥٨).

وقال العجلي: ثقةٌ، وكان يتشيَّع. «معرفة الثقات» (٢/ ٢٥٠) رقم (١٦٣٥).

وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم.

وقال أبو حاتم: شيخ. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٥٨).

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، شيعي. «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١١٢).

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في «الثقات»(١)، وقال: كان يَغْلو في التَّشيُّع. «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢٩٧).

وقال الدارقطني: كان ثَبْتاً في الحديث، إلا أنَّه كان مُنْحَرِفاً عن عثمان. «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٥٠).

وقال الذهبي: ثقة، شيعي. «الكاشف» (٢/ ٢١١) رقم (٥١١٥).

وقال أيضاً: صدوق، مشهور. «ميزان الاعتدال» (٤/ ٩).

وقال ابن حجر: صدوق، عارف، رُمي بالتشيَّع. «تقريب التهذيب» رقم (٦٢٢٧).

قلتُ: الأقرب في حاله ـ والله أعلم ـ أنَّه ثقة، قد احتجَّ به الجماعة،

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع.

. . . .

ووثَّقه جمع من الأئمة كابن المديني، ويحيى بن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني، ومن تكلَّم فيه، أو لم يَحتجَّ به، فلأجل ما نُسب إليه من التشيُّع، وقد نقل ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٥٠)، وفي «هدي الساري» (صـ ٤٦٤)، (عن أبي هشام الرِّفاعي، قال: سمعتُ ابن فُضَيل يقول: رحمَ الله عثمان، ولا رَحِمَ من لا يَترحَّمُ عليه، . . . . قال ـ أي الرِّفاعي ـ: ورأيتُ على خُفِّه أَثَرَ المَسْحِ، وصليتُ خلفه ما لا يُحصى، فلم أسمعه يَجْهر ـ يعني بالبَسْملة ـ).

فالظاهر أنَّ تَشيُّعه في تفضيل عليٍّ على عثمان، لكنْ لا يُصاحبه سَبٌّ ولا تَنقُّصٌ، والله أعلم.

● حُصَين: بن عبدالرحمن السُّلَمي، أبو الهُذَيل، الكوفي، من الطبقة الخامسة، (ت سنة ١٣٦ هـ)، وله ثلاث وتسعون، وروى له الجماعة.

روى عن: سالم بن أبي الجَعْد، وسعيد بن جُبَير، وأبي وائل شقيق ابن سَلَمة، والشعبي، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: جَرير بن عبدالحميد، والثَّوري، والأَعْمش، ومحمد بن فُضَيل، وهُشَيم بن بَشير، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة.

وقال الإمام أحمد: الثقةُ، المأمونُ، من كبار أصحاب الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ١٩٣).

وقال العجلي: ثقةٌ، ثبتٌ في الحديث، والواسطيون أَرْوَى الناس

. . . .

عنه. «معرفة الثقات» (١/ ٣٠٥) رقم (٣١٧).

وقال أبو زُرعة: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه، صدوق. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ١٩٣).

وقال يعقوب بن سفيان: مُتْقِنٌ، ثقة. «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٩٣).

وقال يزيد بن هارون: اخْتَلَطَ. «الضعفاء الكبير» (١/ ٣١٤).

وقال النسائي: تَغيَّر. «الضعفاء والمتروكين» رقم (١٣٠).

وقال ابن حجر: ثقة، تغيَّر حفظه بالآخر. «تقريب التهذيب» رقم (١٣٦٩).

وقال ابن الكيَّال: ومِمَّن سَمِعَ منه قديماً قبل أن يَتغيَّر، سليمان التَّيْمي، والأعمش، وشُعْبة، والثَّوري. «الكواكب النيِّرات» (صـ ١٣٦).

وزاد ابن حجر: زَائدة بن قُدامة، وهُشَيم بن بَشير، وخالد بن عبدالله الواسطي. «هدي الساري» (صـ ٤١٧).

وقال ابن رجب: «وقد خَرَّجا في الصحيحين حديث حُصَين بن عبدالرحمن من رواية جماعة من أصحابه، منهم: شعبة، وسفيان، وخالد الواسطي، وعَبْثَر بن القاسم، وهُشَيم، وأبو عوانة، ومحمد بن فُضَيل، وخرَّج البخاري أيضاً حديثه من رواية زَائدة، وحُصَين بن نُمَير، وسليمان ابن كثير العَبْدي، وعبدالعزيز بن مسلم، وعبدالعزيز العَمِّي، وأبي بكر بن عيَّاش، وأبي كُدَينة، وخرجه مسلم أيضاً من رواية أبي الأَحْوص سلاَّم بن

. . . .

سُلَيم، وزياد البكَّائي، وابن إدريس، وعَبَّاد بن العوَّام». «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٦٢).

وذكر ابن حجر في «هدي الساري» (صـ ٤١٧)، أنَّ رواية محمد بن فُضَيل، عن حُصَين بن عبدالرحمن، في البخاري إنَّما هي مما تُوبع عليه محمد بن فُضَيل.

وانظر ترجمة حُصين بن عبدالرحمن في: «تهذيب الكمال» (٦/ ٥١٩).

• **سالم بن أبي الجَعْد: رافِع الغَطَفاني، الأَشْجعي، مولاهم، الكوفي، من الطبقة الثالثة، (ت سنة ٩٧ هـ، أو ٩٨ هـ، وقيل: مائة، أو بعد ذلك)، ولم يثبت أنَّه جاوز المائة، وروى له الجماعة.**

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عمرو، وكُرَيب مولى ابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: حُصين بن عبدالرحمن، والأَعْمش، وعمرو بن مُرَّة، وقتادة بن دِعامة، ومنصور بن المُعْتَمِر، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث. «الطبقات الكبرى» (٦/ ٢٩١).

وقال ابن معين، وأبو زُرعة: ثقة. «الجرح والتعديل» (٤/ ١٨١).

وقال إبراهيم الحربي: مُجْمعٌ على ثقته. «تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٧٧).

وقال النسائي: ثقة. «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٣٢).

وقال ابن حجر: ثقة، وكان يُرسل كثيراً. «تقريب التهذيب»

. . . .

رقم (٢١٧٠).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢/ ٧٨) رقم (٢٠٦٤)، عن محمد بن سلّام البِيْكَنْدِي.

وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (١/ ١٠٩) رقم (٢٩٢)، عن أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأَشَج.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٨٢)، من طريق أحمد بن عبدالجبار العُطَاردي.

ثلاثتهم، عن محمد بن فُضَيل، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٤٤٩) رقم (٥١٨٤)، ومن طريقه مسلم في «صحيحه» (٢/ ٥٩٠) رقم (٨٦٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٢٣٥) رقم (٦٤٩٤)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٣١٣)، كلاهما (ابن أبي شيبة، والإمام أحمد) عن عبدالله بن إدريس الأَوْدي.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٧٠)، والبخاري في «صحيحه» (١/ ٢٩٦) رقم (٩٣٦) وفي (٢/ ٧٦) رقم (٢٠٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٨٢)، من طريق زائدة بن قُدَامة.

وأخرجه عَبْدُ بن حُميد في «المنتخَب» (٢/ ١٨١) رقم (١١٠٩)،

. . . .

ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٥٩٠) رقم (٨٦٣)، والترمذي في «سننه»[1] (٥/ ٤١٤) رقم (٣٣١١)، وأبو يعلى في «المسند» (٣/ ٤٦٨) رقم (١٩٧٩)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٨/ ١٠٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ١٧٤) رقم (١٨٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥/ ٢٩٩) رقم (٦٨٧٧)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٥)، من طريق هُشيم بن بَشير.

وأخرجه عَبْد بن حُميد في «المنتخب» (٢/ ١٨٠) رقم (١١٠٨)، من طريق سليمان بن كَثير العَبْدي.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٣٠٩) رقم (٤٨٩٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٥٩٠(رقم (٨٦٣)، من طريق خالد بن عبدالله الطحَّان.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ٥٩٠) رقم (٨٦٣)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٨/ ١٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٨١ ـ ١٩٧)، من طريق جَرير بن عبدالحميد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٩٠) رقم (١١٥٩٣)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٨/ ١٠٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (صـ ٤٤٩) رقم (٨٢٠)، من طريق عَبْثَر بن القاسم.

وأخرجه العُقَيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٢٤)، من طريق أَسَد بن عمرو البَجَلي.

جميعهم (عبدالله بن إدريس، وزَائدة، وهُشَيم، وسليمان بن كثير،

(١) وقع في المطبوع من السنن: هشام، والصواب: هُشَيم، كما في «تحفة الأشراف» (٢/ ١٧٤) رقم (٢٢٣٩).

. . . .

وخالد الطَّحَّان، وجرير، وعَبْثَر، وأَسَد بن عمرو)، عن حُصين بن عبدالرحمن، به.

وأخرجه عَبْدُ بن حُمَيد في «المنتخَب» (٢/ ١٨١) رقم (١١٠٩)، والبخاري في «صحيحه» (٣/ ٣٠٩) رقم (٤٨٩٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٥٩٠) رقم (٨٦٣)، والترمذي في «سننه» (٥/ ٤١٤) رقم (٣٣١١)، وأبو يعلى في «المسند» (٣/ ٤٦٨) رقم (١٩٧٩)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٨/ ١٠٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ١٧٤) رقم (١٨٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥/ ٢٩٩) رقم (٦٨٧٧)، من طريق حُصَين بن عبدالرحمن، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر.

الحكم على الأثر:

الأثر صحيح، أخرجه الشيخان في «صحيحيهما» ـ كما تقدَّم ـ وإسناد المؤلِّف وإن كان فيه حُصين بن عبدالرحمن، وهو ثقة قد اختلط، إلا أنَّ رواية محمد بن فُضَيل عنه، قد أخرجها البخاري، ومسلم في «صحيحيهما».

وأيضاً قد تابع محمد بن فُضَيل في روايته عن حُصَين جَمْعٌ من الثقات.

******

٨٠ ـ حدَّثنا أبو الرَّبيع الزَّهْراني؛ ثنا سلَّام بن سَلْم الطَّويل، عن مَخْلَد بن عبدالواحد الأَزْدي، عن عَلي بن زَيْد بن جُدْعان، عن سعيد بن المسيِّب، عن عبدالرحمن بن سَمُرة، قال: خَرَجَ علينا رسول الله ﷺ ذاتَ يوم ونحنُ في مسجد المدينة، فقال: «**إنِّي رأيتُ البارِحَةَ عَجَباً، رأيتُ رجلًا من أُمَّتي جاء ملك الموتِ فقبض**[1] **رُوحَه، فجاءَه بِرُّه بوالديه فدَفَعه عنه، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي بُسِطَ عليه عذابُ القبر، فجاءَ وضُوؤُه فاسْتَنْقَذَه من ذلك، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي يَلْهَثُ عَطَشاً، كلَّما وَرَدَ حوضاً مُنِعَ، فجاءَه صيامُ رمضان فاسْتَنْقَذَه، وسَقَاهُ، وأَرْوَاه، ورأيتُ رجلًا من أمَّتي والنَّبيُّون قعوداً حِلَقاً حِلَقاً، فجاءَه غُسْلُه من الجَنَابة، فأَخَذَ بيده، فأقعده إلى جانبي، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي بين يديه ظُلْمة، ومن خَلْفِه ظُلْمة، وعن يَمينة ظُلْمة، وعن يساره ظُلْمة، ومن فَوقه ظُلْمة، ومن تحته ظُلْمة، وهو مُتَحَيِّرٌ في الظُّلْمَة، فجاءَه حَجُّهُ وعُمْرَتُه فاستخرجاه من الظُّلْمَةِ، وأدخلاه النُّور، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي يُكَلِّم [المؤمنين]**[2] **ولا يُكَلِّمونَه، فجاءَته صِلَةُ الرَّحم، فقالت: يا مَعْشر المؤمنين كلِّمُوه، فإنَّه كانَ يَصِلُ رَحِمَه، فَكَلَّمَه المؤمنون، فكان معهم، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي يَتَّقي وَهَجَ**[3] **النَّار عن وجْهِهِ، فجاءته**

---

(١) كذا في المخطوط (فَقَبَضَ)، وفي مصادر التخريج باللام (ليقبض)، وهو الأنسب.

(٢) قوله: «المؤمنين» سَقَطَ من الأصل، فألحقه الناسخ في الحاشية، وكتب فوقه: «صح».

(٣) وَهَجَ النار: أي حَرُّها. انظر: «معجم مقاييس اللغة» (٢/٦٤٨)، «مختار الصِّحاح» (١/٣٠٧).

صَدَقته فكانت سِتراً على وجْهِهِ، وظِلاًّ على رَأْسِه، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي أَخَذَتْه الزَّبانِية بكل مكان، فجاءَ أَمْرُه بالمعروف، ونَهْيُه عن المنكر، فاسْتَنْقَذَه من أَيْدِيهم، وأَدْخَلوه مع [ملائكةِ][(١)] الرَّحْمة، فصار معهم، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي جَاثياً على رُكْبَتَيْه، بينه وبين الله حِجاب، فجاءَ حُسْنُ خُلُقِه فَأَدْخَلَه على الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي قد هَوَتْ صحيفته [قِبَل شِماله، فجاءَ خوفُه من الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فأَخَذَ صحيفته][(٢)] فجعلها في يمينه، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي قَائماً على شَفِير جَهَنَّم، فجاءَ وَجَلُهُ من الله[(٣)] ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فاسْتَنْقَذَه من ذلك ومضى، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي قائماً على الصِرَاط يَرْعُدُ كما تَرْعُدُ السَّعْفَةُ في رِيْح عاصِف، فجاءَ حُسْنُ ظَنِّه بالله فَسَكَّنَ رَوْعَتَه، فَمَضَى على الصِرَاط، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي يَزْحف على الصِراط زَحْفاً أَحْياناً، ويُجْثُوا أَحْياناً، فجاءَته صلاتُه على النَّبيِّ ﷺ فأَخَذَتْ بيده، فأَقَامَتْه على قَدَمَيْه وَمَضَى على الصِرَاط، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي انْتَهَى إلى باب الجَنَّة، فَغُلِّقَتْ الأَبْواب دُونَه، فجاءَتْ شهادةُ أن لا إله إلا الله، فَفَتَحَتْ له أَبْوابَ الجنَّة، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي هَوَى في النَّار، فجاءَت دموعُه التي بَكَى من خَشْيَة الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ فاسْتَنْقَذَتْهُ مِنَ النَّار، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي احْتَوشَتْهُ مَلائكةُ العَذاب، فجاءَتْهُ صلاتُه

(١) قوله: «ملائكة» سقط من الأصل، فألحقه الناسخ في الحاشية، وكتب فوقها: «صح».
(٢) من قوله: «قِبَل شِماله .... إلى هنا)، سقط من الأصل، فألحقه الناسخ في الحاشية.
(٣) قوله: «من الله» مكرر في الأصل.

فاسْتَنْقَذْتُه من أَيْدِيهم».

رجالُ الإسنادِ:

• أبو الرَّبيع الزَّهْراني: هو سليمان بن داود العَتكي، البصري، نزيل بغداد، من الطبقة العاشرة، (ت سنة ٢٣٤ هـ)، وروى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

روى عن: سفيان بن عُيَيْنَة، وسلاَّم بن سَلْم، وعبدالله بن المبارك، وفُلَيج بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والإمام أحمد، وإسحاق ابن راهُويه، وعلي بن المديني، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ثقةٌ، صدوق. «الجرح والتعديل» (٤/ ١١٣).

وقال أبو زرعة: ثقة. «تهذيب الكمال» (١١/ ٤٢٤).

وقال أبو حاتم: ثقة. «الجرح والتعديل» (٤/ ١١٣).

وقال النَّسَائي: ثقة. «تاريخ بغداد» (٩/ ٤١).

وذكره ابن حبَّان في «الثقات» (٨/ ٢٧٨).

وقال ابن خِراش: تكلَّم النَّاس فيه، وهو صدوق. (/ ٤٢).

وقال ابن حجر: ثقة، لم يَتكلَّم فيه أحد بحُجَّة. «تقريب التهذيب» رقم (٢٥٥٦).

• سَلاَّم بن سَلْم: ويقال: ابن سُلَيم، أبو سليمان، الطَّويل، المدائني، من الطبقة السابعة، (ت سنة ١٧٧ هـ)، وروى له ابن ماجه.

. . . .

روى عن: جعفر بن محمد الصادق، وحُمَيد الطَّويل، وعَبَّادبن كَثير البصري، وغيرهم.

وهو هنا يروي عن مَخْلَد بن عبدالواحد، ولم يُصرِّح عنه بالسَّماع، ولم أقف على من ذكر أنَّه يَرْوي عن مَخْلَد، ولا على روايةٍ له عن مَخْلَد، وكذا لم أقف على وفاةِ مَخْلَد بن عبدالواحد، والله أعلم.

روى عنه: أَسَدْ بن موسى، وخَلَف بن هشام البزَّار، وأبو الرَّبيع الزَّهْراني، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: ضعيف، لا يُكتب حديثه.

وقال الإمام أحمد: منكر الحديث. انظر: «الكامل» (٤/ ٣٠٦).

وقال البخاري: تَرَكوه. «الضعفاء الصغير» رقم (١٥٢).

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، تركوه. انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٦٠).

وقال النسائي: متروك الحديث. «الضعفاء والمتروكين» رقم (٢٣٧).

وقال ابن حجر: متروك. «تقريب التهذيب» رقم (٢٧٠٢).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٧٧).

- مَخْلَد بن عبدالواحد الأَزْدي: أبوالهُذيل، البصري.

. . . .

روى عن: علي بن زَيْد بن جُدْعان، وحُمَيد الطَّويل.

روى عنه: شَبَابة بن سَوَّار، والمكي بن إبراهيم.

وهو ضعيف جداً.

قال عنه أبو حاتم: ضعيف الحديث. «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٤٨).

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يَنْفرد بأشياء مناكير لا تُشْبه حديث الثقات، يَبْطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الرِّوايات. «المجروحين» (٢/ ٣٨٥).

وقال الأَزدي: كذَّاب، يَضَعُ الحديث. «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٣/ ١١١) رقم (٣٢٦٨).

وقال الذهبي: له مَناكير. «المغني في الضعفاء» (٢/ ٣٩٤) رقم (٦١٤٠).

• علي بن زيد: عبدالله بن زُهَير بن عبدالله بن جُدْعان التَّيْمي، البصري، أبو الحسن، من الطبقة الرابعة، (ت سنة ١٣١ هـ)، وقيل: قبلها)، وروى له البخاري في «الأَدَب المفرد، ومسلم»، والأَرْبعة.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وسعيد بن جُبَير، وسعيد بن المسيِّب، وغيرهم.

روى عنه: حمَّاد بن سَلَمة، وزَائدة بن قُدَامة، والسفيانان، وشُعْبة، وغيرهم.

قال عنه العجلي: يُكتبُ حديثه، وليس بالقوي، وكان يتشيَّع، وقال

. . . .

مرةً: لا بأس به. «معرفة الثقات» (٢/ ١٥٤) رقم (١٢٩٨).

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صالح الحديث، وإلى اللِّين ما هو. «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٣٨).

وقال الترمذي: صدوق، إلا أنَّه رُبَّما يَرْفع الشيء الذي يُوقِفُه غيرُه. «السنن» (٥/ ٤٦).

وقال ابن معين: ضعيف.

وقال الإمام أحمد: ليس بشيء. «الكامل» (٦/ ٣٣٥).

وقال أيضاً: ليس هو بالقوي، روى عنه النَّاس.

وقال أبوزرعة: ليس بقوي.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يُكتبُ حديثه ولا يُحتجُّ به، وهو أحبُّ إليَّ من يزيد بن أبي زياد، وكان ضَريراً، وكان يَتَشيَّع. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ١٨٧).

وقال النسائي: ضعيف.

وقال أبو بكر بن خزيمة: لا أحتجُّ به؛ لِسُوءِ حِفْظِه. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٣٩).

وقال ابن حبان: كان شيخاً جليلاً، وكان يَهِمُ في الأخبار، ويُخطىء في الآثار؛ حتى كَثُر ذلك في أخباره، وتبيَّن فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير؛ فاستحق ترك الاحتجاج به. «المجروحين» (٢/ ٧٨).

وقال الدارقطني: ضعيف. «السنن» (١/ ٧٧).

. . . .

وقال أيضاً: فيه لِيْنٌ. «سؤالات البرقاني» رقم (٣٦١).

وقال ابن حجر: ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٤٧٣٤).

قلتُ: إنَّما أخرج له مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٤١٥) رقم (١٧٨٩)، من رواية حماد بن سلمة، عنه، مقروناً بثابت البُناني.

• سعيد بن المسيِّب: بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو القُرشي، المخزومي، من كبار الطبقة الثانية، (ت بعد ٩٠ هـ)، وقد ناهز الثمانين، وروى له الجماعة.

روى عن: جابر بن عبدالله، وسعد بن أبي وقَّاص، وابن عباس، وابن عمر، وعائشة بنت الصِّديق، وأبي هريرة، وعبدالرحمن بن سَمُرة، وغيرهم.

روى عنه: شَريك بن عبدالله بن أبي نَمِر، وعلي بن زيد بن جُدْعان، وقتادة بن دِعامة، والزُّهْري، وغيرهم.

قال عنه قتادة: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالحلال والحرام من سعيد بن المسيِّب.

وقال مكحول الشَّامي: طُفْتُ الأرضَ كلَّها في طلب العلم، فما رأيتُ أعلمَ من سعيد بن المسيِّب.

وسُئل الإمام أحمد عنه؟ فقال: ومن كان مثلَ سعيد بن المسيِّب؟ ثقة، من أهل الخير.

وقال أبو زرعة: ثقةٌ، إمام. «الجرح والتعديل» (٤/ ٦١).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٧٤)، وقال: «كان من سادات

. . . .

التابعين فِقْهاً، ودِيناً، ووَرَعاً، وعِلْماً، وعِبَادة، وفَضْلًا . . . وكان سعيد سيِّدَ التابعين، وأفقهَ أهل الحجاز».

وقال ابن حجر: أحدُ العلماءِ الأَثْبات، الفقهاءِ الكبار، اتفقوا على أنَّ مُرسَلاته أصحُّ المَرَاسيل. «تقريب التهذيب» رقم (٢٣٩٦).

وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١/ ٦٦).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١/ ١١٧) رقم (١١٦٦)، عن الآجُرِّي، به.

وأخرجه بَحْشَل في «تاريخ واسط» (١/ ١٦٩ ـ ١٧٠)، من طريق حمزة بن عبدالقاهر بن حمزة، وعامر بن سِنَان.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٨٥)، من طريق عامر بن سيَّار، ورواه من طريق ابن حبان ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٦٩٩) رقم (١١٦٦) مختصراً، بذكر فَضْل برِّ الوالدين فقط.

ثلاثتهم (حمزة بن عبدالقاهر، وعامر بن سِنَان، وعامر بن سيَّار)، عن مَخْلَد بن عبدالواحد، به.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ٦٧) رقم (٤٩) مختصراً، بذكر فَضْل حُسْن الخُلُق فقط، من طريق سعيد بن عبدالله بن عبدالرحمن.

وأخرجه الطبراني في «الأحاديث الطوال» رقم (٣٦) بطوله، وفي

. . . .

«الدعاء» (١/ ٤٣٧) رقم (١٤٨٨) مختصراً، بذكر فَضْل الشهادة فقط، وفي (١/ ٥٢١) رقم (١٨٦١) مختصراً، بذكر فَضْل ذكر الله فقط، من طريق الوزير بن عبدالرحمن.

كلاهما (سعيد بن عبدالله، والوزير بن عبدالرحمن)، عن علي بن زيد ابن جُدعان، به.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٥٠٣) ـ وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٣٢٣) رقم (١٦٨٢)، وابن السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (١/ ١٦٢)، من طريق عبدالرحمن بن أبي عبدالله المازني.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ٣٠٣) مختصراً، بذكر فَضْل الصوم فقط، وأبو نُعيم الأصبهاني في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٣٣٢) مختصراً، بذكر فَضْل الصوم فقط، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ بغداد» (٣٤/ ٤٠٦)، وأبو موسى المديني في «الترغيب والترهيب» ـ كما في «الرُّوح» لابن القيم (١/ ٣٥٣) ـ وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٦٩٧ ـ ٦٩٩) رقم (١١٦٥)، من طريق هلال أبي جَبَلَة.

ثلاثتهم (عبدالرحمن المازني، ويحيى بن سعيد، وهلال)، عن سعيد ابن المسيِّب، به.

. . . .

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً، مُسَلْسَل بالضعفاء ـ كما تقدَّم ـ وأما متابعة عبدالرحمن بن أبي عبدالله المازني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهلال أبي جَبَلة لعلي بن زيد بن جُدْعان، فكلُّها ضعيفة.

* **أما متابعة عبدالرحمن بن أبي عبدالله:** فرواها الحَكيم الترمذي ـ كما تقدَّم ـ وإسنادها هكذا: حدثنا أبي؛ حدثنا عبدالله بن نافع، عن ابن أبي فُدَيك، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن سعيد بن المسيِّب، به.

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه عبدالرحمن بن أبي عبدالله المازني، قال عنه ابن حجر: مقبول. «تقريب التهذيب» رقم (٣٩٣٠).

وفيه أيضاً: والد الحَكيم الترمذي علي بن الحسن بن بِشْر، لم أقف على ترجمته.

* **وأما متابعة يحيى بن سعيد الأنصاري:** فأخرجها أبو الشيخ الأصبهاني، وأبو نُعيم الأصبهاني ـ كما تقدَّم ـ عن عبدالله بن محمد بن زكريا، عن علي بن بشر، عن نوح بن يعقوب بن عبدالله الأشعري، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، به.

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه علي بن بِشْر بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مريم، قال عنه أبو الشيخ الأصبهاني: يُضَعَّفْ .... حدَّث بحديثٍ كثير، وأحاديثَ لم تُكتبُ إلا من حديثه. «طبقات المحدثين بأصبهان» (١٣٨/٢ ـ ١٣٩).

. . . .

وقال أبو نُعيم الأصبهاني: كان يُضَعَّفُ، وفي حديثه نَكَارة. «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١).

وفيه أيضاً: نوح بن يعقوب بن عبدالله الأشعري، ذكره أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ٣٠٣)، وأبو نُعَيم الأصبهاني في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٣٣٢)، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلًا.

وفيه أيضاً: يعقوب بن عبدالله الأشعري، قال عنه ابن حجر: صدوق، يَهِمْ. «تقريب التهذيب» رقم (٧٨٢٢).

* **وأما متابعة هلال أبي جَبَلَة**: فأخرجها ابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وابن الجوزي ـ كما تقدَّم ـ من طريق الفَرَج بن فَضَالة، عن هلال أبي جَبَلة، عن سعيد بن المسيِّب، به.

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه الفَرَج بن فَضَالة، قال عنه ابن حجر: ضعيف. «تقريب التهذيب» رقم (٥٣٨٣).

وفيه أيضاً: هلال أبو جَبَلة، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٧٧)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا، وقال ابن الجوزي: مجهول. «العلل المتناهية» (٢/ ٦٩٩).

*****

الخاتـمة

في ختام هذه الرسالة أحمدُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ على ما مَنَّ به عليَّ من إنجاز هذا البحث، وأسأله بكرمه وفضله أن يجعله لوجهه خالصاً، ويفتح له باب القبول، وينفع به كاتبه وقارئه.

ولقد عايشت هذا الكتاب فترةً ليست بالوجيزة استفدتُ منه فوائدَ عظيمة، وملحاً كثيرة، ويمكن إبراز أهم النتائج التي توصَّلتُ إليها فيما يلي:

أولا: أهميَّة كتب الفوائد عند أهل الحديث يدلُّ على ذلك كثرة المولَّفات فيه.

ثانياً: أنَّ الانتخاب نوع من التصنيف سلكه المحدثون لمقاصد مخصوصة.

ثالثاً: أنَّ الآجُرِّي من أبرز أعيان القرن الرابع، ومن العلماء المشهود لهم بالعدالة، وسلامة المعتقد.

رابعاً: مُعالجة الآجُرِّي لقضايا عصره، باذلًا علمه وقلمه في إصلاح مُعوجِّه، ويظهر هذا جليًا في عناوين كتبه التي صَنَّفها.

خامساً: علو إسناد الآجُرِّي ـ رحمه الله ـ عن شيوخه الأربعة، حيث وقع في القسم المُحقَّق أحاديث خماسية الإسناد.

سادساً: بلغ عدد النُّصوص ـ في القسم المُحقَّقِ ـ (٨٠) نصاً، الأحاديث المرفوعة منها بلغت (٤٥)، والموقوفة على الصحابة (٦)،

والمقطوع على التابعين فمن دونهم (٢٩).

سابعاً: حسبي من هذا العمل أنِّي بذلت جَهدي في إخراج جزء من كتابٍ حديثيٍ محققٍ كان في عداد المخطوط.

ومسك الختام الصَّلاة والسَّلام على خير الأنام

*****

الفهارس:

فهرس آيات القرآن الكريم

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

طرف الأثـــــــر	الراوي	رقم الحديث	رقم الصفحة
- إذا كانا يتهاديان قبل ذلك	إبراهيم النخعي	٨	١٥٤
- اغضبونا	سماك بن الفضل	٦٩	٦١٧
- اغضبونا، فانتقمنا منهم	الضحاك	٧٠	٦٢٤
- إنا تبنا إليك	سعيد بن جُبير	٧٦	٦٥٤
- أنْ لا تميلوا	عكرمة	٥٨	٥٧٢
- الأوَّابون: الرَّاجعون	مجاهد	(٢٢)	٢٣٦
- أول العلم الانصات	فضيل بن عياض	٦	١٤٩
- بلغني أنَّ اليوم من إمام	الأَوْزاعي	(١٥)	١٩٧
- بياض وجوههم	الحسن البصري	٦٢	٥٨٧
- تُبْنا إليك	مجاهد	٧٧	٦٥٦
- تُبْنا إليك	إبراهيم النَّخَعي	٧٨	٦٥٨
- تُحشر الأولى على الآخر	أبو الأحوص	٧٣	٦٤٥
- تميلوا	عبدالله بن عباس	٥٧	٥٦٧
- الخشوع والتواضع	مجاهد	٦٠	٥٧٨
- رأى ابن عمر ريشة في الصلاة	عبدالله بن دينار	١٨	٢١١
- رد إليه هديته أو احتسبها	عبدالله بن عمر	٧	١٥٢
- ركعتبن مقتصدتين	عبدالله بن عباس	٢١	٢٢٦
- العذْق اليابس	مجاهد	٦٨	٦١٠
- فإذا لقيت أولئك فأخبرهم	عبدالله بن عمر	(٤١)	٤٢٢

فهرس الرواة المترجم لهم

فهرس الألفاظ الغريبة

اللفـظة	رقم الحديث	رقم الصفحة
الأَبْدال	(٤٨)	٤٩٦
عَنَزَة	١	١١٣
الكوة	٢٨	٢٨٤
اللَغَط	٢٤	٢٥٣
مَسْك	٦٧	٦٠٥
مَضْبُورَة	٤٧	٤٨٥
مَفْحَص قَطَاة	٣٨	٣٥٦
وَهَج	٨٠	٦٦٩

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**: لعبيدالله بن محمد ابن بطَّة، تحقيق: عثمان الأثيوبي، طبعة دار الراية، الطبعة الثانية (١٤١٨ هـ).

٢ ـ **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية**: لسعدي الهاشمي، طبعة دار الوفاء، الطبعة الثانية (١٤٠٩ هـ).

٣ ـ **إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**: لأحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: عادل سعد ومحمود إسماعيل، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ).

٤ ـ **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**: لأحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: زهير ناصر الناصر، طبعة وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف بالسعودية، الطبعة الأولى (١٤١٥ هـ).

٥ ـ **إثبات صفة العلو**: لابن قدامة عبدالله بن أحمد المقدسي، تحقيق: بدر البدر، طبعة الدار السلفية، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).

٦ ـ **اجتماع الجيوش الإسلامية**: لابن القيم الجوزية، تحقيق: عواد عبدالله المعتق، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الثانية (١٤١٥ هـ).

٧ ـ **أجوبة الحافظ ابن حجر على أحاديث المشكاة**: للحافظ أحمد بن علي العسقلاني، طبع في آخر كتاب «مشكاة المصابيح» تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة (١٤٠٥ هـ).

٨ ـ **أحاديث الشيوخ الثقات**: لمحمد بن عبدالباقي الأنصاري، تحقيق: حاتم عارف العوني، طبعة دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ).

٩ ـ **الأحاديث الطوال**: لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية (١٤١٩ هـ).

١٠ ـ **الأحاديث المختارة**: لمحمد بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، طبعة مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ).

١١ ـ **الأحاديث المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع**: لمحمد بن علي بن طولون، تحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني، طبعة دار الطلائع.

١٢ ـ **الآحاد والمثاني**: لابن أبي عاصم أحمد بن الضحَّاك الشيباني، تحقيق: باسم الجوابرة، طبعة دار الراية، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ).

١٣ ـ **أحوال الرجال**: لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق: صبحي السامرائي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ).

١٤ ـ **أخبار أبي حفص عمر بن عبدالعزيز**: لأبي بكر الآجُرِّي، تحقيق: عبدالله عسيلان، الطبعة الثانية (١٤١٢ هـ).

١٥ ـ **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**: لمحمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، طبعة دار خضر، الطبعة الثالثة (١٤١٩ هـ).

١٦ ـ **أخلاق حملة القرآن**: لأبي بكر الآجُرِّي، تحقيق: فؤاد أحمد زمرلي، طبعة دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى (١٤٠٧ هـ).

١٧ ـ **أخلاق العلماء**: لأبي بكر الآجُرِّي، تحقيق: أمينة عمر الخرَّاط، طبعة دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ).

١٨ ـ **أدب الإملاء والاستملاء**: لعبدالكريم بن محمد السمعاني، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى (١٤٠١ هـ).

١٩ ـ **الأدب المفرد**: للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، مع «فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد»: لفضل الله الجيلاني، تحقيق: محب الدين

الخطيب، طبعة المكتبة السلفية، الطبعة الثالثة (١٤٠٧ هـ).
٢٠ ـ **الأذكار**: لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محي الدين مستو، طبعة دار ابن كثير بدمشق، الطبعة السادسة (١٤١٣ هـ).
٢١ ـ **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**: لأبي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي القزويني، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ).
٢٢ ـ **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**: لمحمد ناصر الدين الألباني، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية (١٤٠٥ هـ)
٢٣ ـ **أسباب النزول**: لعلي بن أحمد الواحدي، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤٢٢ هـ).
٢٤ ـ الاستذكار: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى (٢٠٠٠م).
٢٥ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، بحاشية «الإصابة» لابن حجر، تحقيق: طه محمد الزيني، طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهرة سنة ١٤١٤ هـ).
٢٦ ـ **الأسماء والصفات**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، طبعة دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة (١٤٢٣ هـ).
٢٧ ـ **الأشربة**، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: صبحي السامرائي، طبعة عالم الكتب، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٥ هـ).
٢٨ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: لأحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: طه محمد الزيني، طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهر سنة (١٤١١ هـ).
٢٩ ـ **أطراف الغرائب والمفردات**: لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي،

تحقيق: محمود محمد نصار وَالسيد يوسف، توزيع مكتبة عباس الباز، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ).

٣٠ ـ **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أحمد إبراهيم أبو العينين، طبعة دار الفضيلة، الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ).

٣١ ـ **الأعلام**: لخير الدين الزركلي، طبعة دار العلم الطبعة الثانية عشر (١٩٩٧م).

٣٢ ـ **إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه**: لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: أحمد الزهراني، طبعة دار ابن حزم، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٣ هـ).

٣٣ ـ **الإعلان بالتوبيخ**: لمحمد بن عبدالرحمن السخَّاوي، طبعة مطبعة الترقي، سنة (١٣٤٩ هـ).

٣٤ ـ **الإغراب**: لأحمد بن شُعيب النسائي، تحقيق: محمد الثاني بن عمر ابن موسى، طبعة دار المآثر، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ).

٣٥ ـ **الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**: لعلي بن هبة الله بن ماكولا، تحقيق: يحيى المعلمي، طبعة دار إحياء التراث العربي.

٣٦ ـ **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع**: لأبي الفضل عياض ابن موسى اليحصبي، تحقيق: أحمد صقر.

٣٧ ـ **الأمالي**: لعبدالملك بن محمد بن بشران، تحقيق: عادل العزازي، طبعة دار الوطن، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

٣٨ ـ **الأمالي**: ليحيى بن الحسين الشجري، طبعة عالم الكتب ببيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٣ هـ).

٣٩ ـ **أمالي المحاملي**: للقاضي الحسين بن إسماعيل الضبِّي، رواية: ابن يحيى البيِّع، تحقيق: إبراهيم القيسي، طبعة المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ).

٤٠ ـ أمثال الحديث: لأبي محمد الحسن بن عبدالرحمن الرَّامَهُرْمُزي، تحقيق: أمة الكريم القرشية، طبعة المكتبة الإسلامية.

٤١ ـ **الإمام في معرفة أحاديث الأحكام**: لأبي الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد، تحقيق: سعد بن عبدالله الحميد، طبعة دار المحقق، الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ).

٤٢ ـ **الأموال**: لأبي عُبيد القاسم سلاَّم، تحقيق: محمد خليل هرَّاس، طبعة دار الفكر سنة (١٤٠٨ هـ).

٤٣ ـ **الأموال**: لحُميد بن زنجويه، تحقيق: شاكر ذيب فياض، طبعة مؤسسة الملك فيصل للدراسات والبحوث بالرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).

٤٤ ـ **الأنساب**: لعبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق: محمد أحمد حلاَّق، طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ).

٤٥ ـ **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**: لعلي بن سليمان المرداوي، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السُّنَّة المحمدية، الطبعة الأولى (١٣٧٤ هـ).

٤٦ ـ **الأوسط**: لمحمد بن إبراهيم بن المنذر، تحقيق: صغير أحمد محمد حنيف، طبعة دار طيبة، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ).

٤٧ ـ **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**: لعبدالله بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، طبعة المكتبة العصرية ببيروت، سنة (١٤١٥ هـ).

٤٨ ـ **الإيمان**: لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، تحقيق: علي الفقيهي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة (١٤٠٧ هـ).

٤٩ ـ **البحر الزخَّار**: لأبي بكر أحمد بن عمرو البزَّار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، طبعة مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ).

٥٠ ـ **بحر العلوم في علوم التفسير**: لنصر بن محمد السمرقندي، تحقيق: عبدالرحيم الزقة، طبعة مطبعة الإرشاد ببغداد، سنة (١٤٠٥ هـ).

٥١ ـ **البداية والنهاية**: لإسماعيل بن عمر بن كثير، طبعة مكتبة المعارف ببيروت، الطبعة الأولى (١٩٦٦م).

٥٢ ـ **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**: لعبدالفتاح القاضي، طبعة مكتبة الدار، الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ).

٥٣ ـ **البر والصلة**: لعبدالله بن المبارك، تحقيق: مصطفى عثمان محمد، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، سنة (١٤١١ هـ).

٥٤ ـ **البر والصلة**: للحسين بن الحسن المروزي، تحقيق: محمد سعيد بخاري، طبعة دار الوطن، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ).

٥٥ ـ **البعث والنشور**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).

٥٦ ـ **بُغية الباحث عن زوائد أسامة بن الحارث**: لعلي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني، طبعة دار الطلائع بالقاهر.

٥٧ ـ **بُغية الطلب في تاريخ حلب**: لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق، سهيل زكار، طبعة دار الفكر بيروت.

٥٨ ـ **بُغية الملْتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، لأحمد بن يحيى الضبيِّ، طبعة دار الكاتب العربي.

٥٩ ـ **بلدان الخلافة الشرقية**: لكي لسترنج، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة

الثانية (١٤٠٥ هـ).

٦٠ ـ **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**: لأبي الحسن علي ابن القطَّان الفاسي، تحقيق: الحسين آيت سعيد، طبعة دار طيبة، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

٦١ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**: لمحب الدين محمد بن مرتضى الزَّبيدي، تحقيق: علي شيري، طبعة دار الفكر، سنة ١٤١٤ هـ).

٦٢ ـ **التاريخ**: ليحيى بن معين، رواية: الدوري، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، طبعة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

٦٣ ـ **تاريخ الأدب العربي**، لكارل بروكلمان، تحقيق: عبدالحليم النجار، طبعة دار المعارف.

٦٤ ـ **تاريخ الإسلام**: للدكتور حسن إبراهيم حسن، طبعة دار الجيل ببيروت، الطبعة الخامسة عشرة (١٤٢٢ هـ).

٦٥ ـ **تاريخ الإسلام**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عمر عبدالسلام التدمري، طبعة دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ).

٦٦ ـ ٦٧ ـ تاريخ أسماء الثقات: لعمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).

٦٨ ـ **التاريخ الأوسط**: لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد إبراهيم اللحيدان، طبعة دار الصميعي، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

٦٩ ـ **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**: لعبدالرحمن بن عمرو البصري، تحقيق: خليل المنصور، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ).

٧٠ ـ **تاريخ بغداد**: لأحمد بن علي البغدادي، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ).

٧١ ـ **تاريخ التراث العربي**، لفؤاد سزكين، تحقيق: محمود حجازي، طبعة إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة (١٤٠٣ هـ).

٧٢ ـ **تاريخ جُرجان**: لحمزة بن يوسف السهمي، تحقيق: محمد عبدالمعيد خان، طبعة عالم الكتب، الطبعة الرابعة (١٤٠٧ هـ).

٧٣ ـ **تاريخ الخلفاء**: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، طبعة مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الأولى (١٣٧١ هـ).

٧٤ ـ **التاريخ الصغير**: لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبعة دار المعرفة ببيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).

٧٥ ـ **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم**: لعثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: أحمد محمد نورسيف، طبعة دار المأمون للتراث.

٧٦ ـ **تاريخ علماء الأندلس**: لابن الفَرَضي عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٧٧ ـ **التاريخ الكبير**: لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ).

٧٨ ـ **تاريخ مدينة دمشق**: لأبي القاسم علي بن الحسين بن عساكر، تحقيق: محب الدين عمر بن غرامة العمري، طبعة دار الفكر، الطبعة الأولى (١٤١٥ هـ).

٧٩ ـ **تاريخ واسط**: لبَحْشل أسلم بن سهل الرَّزاز، تحقيق: كوكيس عواد، طبعة عالم الكتب، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).

٨٠ ـ **التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجريح والتعديل**: لبكر أبو زيد، طبعة دار العاصمة، الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ).

٨١ ـ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: لأحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة المكتبة العلمية ببيروت.

٨٢ ـ **التحبير في المعجم الكبير**: لعبدالكريم بن محمد السمعاني، تحقيق: منرة بنت ناجي سالم، طبعة رئاسة ديوان الأوقاف ببغداد، سنة (١٣٩٥ هـ).

٨٣ ـ **تحرير تقريب التهذيب**: لبشار عوّاد وَشعيب الأرناؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ).

٨٤ ـ **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**: لمحمد بن عبدالرحمن المباركفوري، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت.

٨٥ ـ **تحفة الأخيار في ترتيب شرح مشكل الآثار**: ترتيب: خالد محمود الرباط، طبعة دار بلنسية، الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ).

٨٦ ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: ليوسف بن عبدالرحمن المزي، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ).

٨٧ ـ **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين**: لعبدالرحيم بن الحسين العراقي، استخراج: محمود الحداد، طبعة دار العاصمة، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).

٨٨ ـ **تخريج أحاديث العادلين**: لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: مشهور حسن سلمان، طبعة دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى

(١٤٠٨ هـ).

٨٩ ـ **التدوين في أخبار قزوين**: لعبدالكريم محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، سنة (١٤٠٨ هـ).

٩٠ ـ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: نظر محمد القاريابي، طبعة مكتبة الكوثر، الطبعة الثالثة (١٤١٧ هـ).

٩١ ـ **تذكرة الحفاظ**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عبدالرحمن ابن يحيى المعلمي، طبعة أم القرى بالقاهرة.

٩٢ ـ **تذهيب تهذيب الكمال**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: أيمن سلامة وَعبدالسميع البرعي، طبعة الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى (١٤٢٥ هـ).

٩٣ ـ **الترغيب في الدعاء والحث عليه**: لعبد الغني بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق: سعيد عبدالغفار، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤٢٤ هـ).

٩٤ ـ **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**: لعمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: صالح الوعيل، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى (١٤١٥ هـ).

٩٥ ـ **الترغيب والترهيب**: لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، تحقيق: أيمن صالح شعبان، طبعة دار الحديث بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ).

٩٦ ـ **الترغيب والترهيب**: لعبد العظيم بن عبدالقوي المنذري، تحقيق: مصطفى محمد عمار، طبعة دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة (١٣٨٨ هـ).

٩٧ ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**: لأحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، طبعة دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ).

٩٨ ـ **التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح**: لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، تحقيق: أحمد لبزار، طبعة وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية.

٩٩ ـ **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**: لأحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: أحمد علي سير المباركي، الطبعة الثانية (١٤١٤ هـ).

١٠٠ ـ **تغليق التعليق على صحيح البخاري**: لأحمد بن على العسقلاني، تحقيق: سعيد بن عبدالرحمن القزفي، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ).

١٠١ ـ **التفسير**: لمسلم بن خالد الزَّنجي، تحقيق: حكمت بشير ياسين، طبعة مكتبة الدار بالمدينة النبوية، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).

١٠٢ ـ **تفسير القرآن**: لعبدالرزاق بن همَّام الصنعاني، تحقيق: مصطفى مسلم محمد، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ).

١٠٣ ـ **تفسير القرآن**: لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، تحقيق: سعد محمد السعد، طبعة دار المآثر بالمدينة النبويَّة، الطبعة الأولى (١٤٢٣ هـ).

١٠٤ ـ **تفسير القرآن**: لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني، تحقيق: ياسر إبراهيم وَغنيم عباس، طبعة دار الوطن، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

١٠٥ ـ **تفسير القرآن العزيز**، لمحمد بن عبدالله بن أبي زمنين، تحقيق: حسين عكاشة وَمحمد الكنز، طبعة الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى

(١٤٢٣ هـ).

١٠٦ ـ **تفسير القرآن الكريم**: لسفيان بن سعيد الثوري، تحقيق: امتياز علي عرشي، طبع بإعانة وزارة المعارف لحكومة الهند، الطبعة الأولى سنة (١٩٦٥م).

١٠٧ ـ **تفسير القرآن الكريم**: لابن أبي حاتم عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرَّازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، طبعة نزار الباز، الطبعة الثالثة (١٤٢٤ هـ).

١٠٨ ـ **تفسير القرآن العظيم**: لإسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: سامي السلامة، طبعة دار طيبة، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

١٠٩ ـ **تفسير مجاهد**: لمجاهد بن جَبْر، تحقيق: عبدالرحمن الطاهر بن محمد السورتي، طبعة مجمع البحوث الإسلامية، بإسلام آباد.

ـ وطبعة دار الكتب العلمية ببيروت، تحقيق: أبو محمد الأسيوطي، الطبعة الأولى (١٤٢٦ هـ).

١١٠ ـ **تقريب التهذيب**: لأحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: محمد عوَّامة، طبعة دار الرشيد بحلب، الطبعة الرابعة (١٤١٢ هـ).

١١١ ـ **التقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق من مقدمة ابن الصلاح**: لزين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الثانية (١٤١٣ هـ).

١١٢ ـ **التكملة لوفيات النقلة**، لعبد العظيم بن عبدالقوي المنذري، تحقيق: بشار عواد، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، سنة (١٤٠١ هـ).

١١٣ ـ **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**: لأحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: حسن عباس قطب، طبعة مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ).

١١٤ ـ **تلخيص المتشابة في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: سُكينة الشهابي، طبعة طلاس، الطبعة الأولى (١٩٨٥م).
١١٥ ـ **تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظلال العرش**: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد شكور، طبعة المكتب الإسلامي.
١١٦ ـ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: ليوسف بن عبدالله ابن عبدالبر، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري، طبعة المكتبة التجارية.
١١٧ ـ **التنكيل لما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**: لعبدالرحمن بن يحيى المعلمي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف، الطبعة الثانية (١٤٠٦ هـ).
١١٨ ـ **تهذيب التهذيب**: لأحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١٥ هـ).
١١٩ ـ **تهذيب سنن أبي داود**: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، طبعة دار المعرفة ببيروت.
١٢٠ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: ليوسف بن عبدالرحمن المزي، تحقيق: بشار عوّاد معروف، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة (١٤١٣ هـ).
١٢١ ـ **التوحيد**: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: عبدالعزيز الشهوان، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة السادسة (١٤١٨ هـ).
١٢٢ ـ **الثقات**: لأبي حاتم محمد بن حبان البَستي، تحقيق: عبدالرحمن ابن يحيى المعلمي، طبعة مجلس دائرة المعارف بالهند، الطبعة الأولى.
١٢٣ ـ **جامع الأصول في أحاديث الرسول**: للمبارك بن محمد بن الأثير

الجَزَري، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، طبعة دار الفكر، الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ).

١٢٤ ـ **جامع بيان العلم وفضله**: لأبي عمر يوسف بن عبدالبر، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ).

١٢٥ ـ **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**: لمحمد بن جرير الطبري، بدون تحقيق، ولا دار نشر.

ـ ونسخة أخرى بتحقيق: د عبدالله بن عبدالمحسن التركي، طبعة دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٤ هـ).

١٢٦ ـ **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: لصلاح الدين أبي سعيد خليل العلائي، تحقيق: حمدي السلفي، طبعة الدار العربية للطباعة بالعراق، الطبعة الأولى (١٣٩٨ هـ).

١٢٧ ـ **الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**: لمحمد ابن إسماعيل البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، طبعة المطبعة السلفية، الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ).

١٢٨ ـ **الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين**: لمقبل بن هادي الوادعي، طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ).

١٢٩ ـ **الجامع في العلل ومعرفة الرجال**: للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد حسام بيضون، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ).

ـ ونسخة أخرى بتحقيق: وصي الله بن محمد عباس، طبعة المكتب الإسلامي، سنة (١٤٠٨ هـ).

١٣٠ ـ **الجامع لأحكام القرآن**: لمحمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: محمد الخفاوي، طبعة دار الحديث بالقاهرة، الطبعة الثانية (١٤١٦ هـ).

١٣١ ـ **الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع**: لأحمد بن علي البغدادي الخطيب، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة (١٤١٧ هـ).

١٣٢ ـ **الجرح والتعديل**: لعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، طبعة مجلس دائر المعارف بالهند، الطبعة الأولى.

١٣٣ ـ **جزء نافع بن أبي نُعيم**، لأبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، تحقيق: أبي الفضل الحويني، طبعة دار الصحابة بطنطا، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ).

١٣٤ ـ **الجهاد**: لعبدالله بن المبارك، طبعة المكتبة العصرية، سنة (١٤٠٩ هـ).

١٣٥ ـ **الجهاد**، لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو الشيباني، تحقيق: مساعد الحميد، طبعة مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ).

١٣٦ ـ **الحُجَّة في بيان المَحَجَّة وشرح عقيدة أهل السُّنَّة**: لأبي القاسم إسماعيل ابن محمد الأصبهاني، تحقيق: محمد بن محمد أبو رحيم، طبعة دار الراية، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ).

١٣٧ ـ **حديث الزُّهري أبي الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن**، رواية أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، تحقيق: حسن محمد البلوط، طبعة أضواء السلف، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

١٣٨ ـ **حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني**: تحقيق: عمر رفود السفياني، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

١٣٩ ـ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار إحياء الكتب

العربية، الطبعة الأولى (١٣٨٧ هـ).

١٤٠ ـ **الحطة في ذكر الصحاح الستة**: لصديق حسن خان القنوجي، تحقيق: علي حسن الحلبي، طبعة دار الجيل ببيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).

١٤١ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: لأبي نُعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

١٤٢ ـ **حياة الحيوان**: لكمال الدين الدميري، طبعة دار الفكر ببيروت.

١٤٣ ـ **خصائص مسند أحمد**: لأبي موسى محمد بن عمر المديني، طبعة مكتبة التوبة بالرياض، سنة (١٤١٠ هـ).

١٤٤ ـ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، طبعة دار الفكر سنة (١٤١٤ هـ).

١٤٥ ـ **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**، لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: عبدالله هاشم اليماني، طبعة مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة، سنة (١٣٨٤ هـ).

١٤٦ ـ **الدعاء**: لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ).

١٤٧ ـ **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية (١٤٢٣ هـ).

١٤٨ ـ **دول الإسلام**: لمحمد بن أحمد الذهبي، طبعة دائرة المعارف النظامية بحيد آباد، الطبعة الأولى (١٣٣٧ هـ).

١٤٩ ـ **ذكر أخبار أصبهان**: لأبي نُعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، طبعة الدار العلمية بالهند، الطبعة الثانية (١٤٠٥ هـ).

١٥٠ ـ **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو مُوثَّق**: لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد شكور، طبعة مكتبة المنار بالأردن، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).

١٥١ ـ **ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل**: لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، طبعة دار البشائر الإسلامية، الطبعة الخامسة (١٤١٠ هـ).

١٥٢ ـ **ذم الكلام وأهله**: لأبي إسماعيل عبدالله بن محمد الهَرَوي، تحقيق: عبدالرحمن الشبل، طبعة مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

١٥٣ ـ **الرَّد على الجهمية**: لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: بدر البدر، طبعة دار ابن الأثير بالكويت، الطبعة الثانية (١٤١٦ هـ).

١٥٤ ـ **الرَّد على الجهمية**: لمحمد بن إسحاق بن منده، تحقيق: علي محمد الفقيهي، طبعة المكتبة الأثرية بباكستان.

١٥٥ ـ **الرِّسالة المستطرفة**: لمحمد بن جعفر الكتَّاني، تحقيق: محمد المنتصر ابن محمد الزمزي، طبعة دار البشائر الإسلامية، الطبعة الخامسة (١٤١٤ هـ).

١٥٦ ـ **الرواة الثقات المتكلَّم فيهم بما لا يوجب ردَّهم**: لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، طبعة دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ).

١٥٧ ـ **الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء**: لابن قيم الجوزية، تحقيق: بسام علي العموش، طبعة دار ابن تيمية بالرياض، الطبعة الثانية (١٤١٢ هـ).

١٥٨ ـ **الرَّوض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمَّام**: لجاسم الفهيد، طبعة دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).

١٥٩ ـ **روضة المحبين**: لابن القيم الجوزية، تحقيق: صابر يوسف، طبعة دار الصفاء (١٩٧٣م).

١٦٠ ـ **الرَّفع والتكميل في الجرح والتعديل**: لمحمد بن عبدالحي اللكنوي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، طبعة دار البشائر الإسلامية، الطبعة السادسة (١٤٢١ هـ).

١٦١ ـ **رؤية الله**: لعلي بن عمر الدارقطني، تحقيق: مبروك إسماعيل مبروك، طبعة مكتبة الفرقان بالقاهرة.

ـ وطبعة مكتبة المنار، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ)، تحقيق: إبراهيم محمد العلي وأحمد فخري الرفاعي.

١٦٢ ـ **رؤية الله تبارك وتعالى**: لابن النَّحَّاس عبدالرحمن بن عمر بن محمد، تحقيق: محفوظ الرحمن بن زين الله السلفي، طبعة الدار العلمية بالهند، الطبعة الأولى (١٤٠٧ هـ).

١٦٣ ـ **الزُّهد**: لعبدالله بن المبارك، تحقيق: أحمد فريد، طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهر، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ).

١٦٤ ـ **الزُّهد**: لهناد بن السري، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، طبعة دار الخلفاء بالكويت، الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ).

١٦٥ ـ **الزُّهد**: لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو الشيباني، تحقيق: نور سعيد، طبعة دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ).

ـ ونسخة أخرى بتحقيق: عبدالعلي الأعظمي، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٨ هـ).

١٦٦ ـ **الزُّهد الكبير**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).

١٦٧ ـ **زيادات أبي الحسن بن القطان على سنن ابن ماجه**: إعداد مسفر بن غرم

الله الدميني، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ).
١٦٨ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: لمحمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف، سنة (١٤١٥ هـ).
١٦٩ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**: لمحمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ).
١٧٠ ـ **سنن ابن ماجه**: لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، طبعة دار الحديث بالقاهرة.
١٧١ ـ **سنن أبي داود**: لسليمان بن داود السجستاني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، طبعة دار الجنان للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ).
١٧٢ ـ **سنن الترمذي**: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، طبعة دار الحديث بالقاهرة سنة (١٤١٤ هـ).
١٧٣ ـ **سنن الدارقطني**: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: عبدالله هاشم اليماني، طبعة دار المحاسن بالقاهرة.
١٧٤ ـ **سنن الدارمي**: لعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، تحقيق: فواز زمرلي وَ خالد السَّبع، طبعة دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى (١٤٠٧ هـ).
١٧٥ ـ **سنن سعيد بن منصور**: لسعيد بن منصور، تحقيق: سعد بن عبدالله الحميد، طبعة دار الصميعي، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ).
١٧٦ ـ **السنن الكبرى**: لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبدالغفار البنداري وَ سيد كسروي، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ).
١٧٧ ـ **السنن الكبرى**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، طبعة دار المعرفة ببيروت.
١٧٨ ـ **سنن النسائي**: لأبي شعيب أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: مكتب

تحقيق التراث الإسلامي، طبعة دار المعرفة ببيروت، الطبعة الثانية (١٤١٢ هـ).

١٧٩ ـ **السنن الواردة في الفتن وغوائلها**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: رضاء الله بن محمد المباركفوري، طبعة دار العاصمة، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ).

١٨٠ ـ **السُّنَّة**: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصرالدين الألباني، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة (١٤١٣ هـ).

١٨١ ـ **السُّنَّة**: لعبدالله بن أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد سعيد القحطاني، طبعة دار عالم الكتب، الطبعة الرابعة (١٤١٦ هـ).

١٨٢ ـ **السُّنَّة**: لمحمد بن نصر المروزي، تحقيق: عبدالله محمد البصيري، طبعة دار العاصمة، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ).

١٨٣ ـ **سؤالات ابن الجُنيد ليحيى بن معين**: لإبراهيم بن عبدالله الختَّلي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، طبعة مكتبة: الدار بالمدينة النبويَّة، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).

١٨٤ ـ **سؤالات أبي داود السجستاني**: للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: زياد محمد منصور، طبعة مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ).

١٨٥ ـ **سؤالات أبي عبدالله بن بُكير وغيره للدارقطني**، تحقيق: علي حسن عبدالحميد، طبعة دار عمار بعمَّان، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).

١٨٦ ـ **سؤالات أبي عُبيد الآجُرِّي لأبي داود السجستاني**، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، طبعة دار الاستقامة، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

١٨٧ ـ **سؤالات البُرقاني** للدارقطني، تحقيق: عبدالرحيم محمد القشقيري، طبعة كتب خانه بلاهور، الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ).

١٨٨ ـ **سؤالات الحاكم النيسابوري** للدارقطني، تحقيق: موفق عبدالله

عبدالقادر، طبعة مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ).

١٨٩ ـ **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ،** تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر، طبعة مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ).

١٩٠ ـ **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني،** تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر، طبعة مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ).

١٩١ ـ **سؤالات مسعود بن علي السِّجزِّي للحاكم،** تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر، طبعة دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).

١٩٢ ـ **سير أعلام النبلاء:** لمَحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وَ جماعة، طبعة مؤسسة الرِّسالة، الطبعة السابعة (١٤١٠ هـ).

١٩٣ ـ **السيرة النبويّة:** لأبي محمد عبدالله بن هشام بن أيوب، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، طبعة دار المعرفة.

١٩٤ ـ **السيل الجرَّار المتدفق على حدائق الأزهار،** لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق: قاسم غالب ومحمود أمين، ومحمود إبراهيم، طبعة وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، سنة (١٤١٤ هـ).

١٩٥ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** لعبدالحي بن العماد الحنبلي، تحقيق: عبدالقادر وَ محمود الأرناؤوط، طبعة دار ابن كثير، الطعبة الأولى (١٤١٠ هـ).

١٩٦ ـ **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة:** لهبة الله بن الحسن اللالكائي، طبعة دار طيبة، الطبعة الثامنة (١٤٢٣ هـ).

١٩٧ ـ **شرح الإلمام بأحاديث الأحكام:** لأبي الفتح تقي الدين محمد بن علي

ابن دقيق العيد، تحقيق: عبدالعزيز السعيد، طبعة دار أطلس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

١٩٨ ـ **شرح حديث ماذئبان جائعان:** لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، طبعة مكتبة الفرقان.

١٩٩ ـ **شرح السُّنَّة:** لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: علي محمد معوض وَ عادل أحمد عبدالموجود، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ).

٢٠٠ ـ **شروح شذور الذهب:** لعبد الله بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، طبعة المكتبة العصرية ببيروت.

٢٠١ ـ **شرح صحيح مسلم:** لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق: خليل الميس، طبعة مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٧ هـ).

٢٠٢ ـ **شرح الصدور في أحوال الموتى والقبور:** لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالمجيد طعمة حلبي، طبعة دار المعرفة ببيروت، الطبعة الخامسة (١٤٢٣ هـ).

٢٠٣ ـ **شرح العقيدة الطحاوية:** لعلي بن علي بن أبي العز الدمشقي، تحقيق: عبدالله التركي وَ شعيب الأرناؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).

٢٠٤ ـ **شرح علل الترمذي:** لعبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: نور الدين عتر، طبعة دار الملاح، الطبعة الأولى (١٣٩٨ هـ).

٢٠٥ ـ **شرح معاني الآثار:** لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ).

٢٠٦ ـ **الشريعة**: لأبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي، تحقيق: عبدالله عمر الدميجي، طبعة دار الوطن، الطبعة الثانية (١٤٢٠ هـ).
٢٠٧ ـ **شعب الإيمان**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ).
٢٠٨ ـ **شفاء العي بتخريج وتحقيق مسند الإمام الشافعي**: لمجدي محمد المصري، طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ).
٢٠٩ ـ **صريح السُّنَّة**، لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق: بدر بن يوسف المعتوق، طبعة دار الخلفاء للكتاب، الطبعة الأولى سنة (١٤٠٥ هـ).
٢١٠ ـ **صفة الجنَّة**: لأبي أبي الدنيا، تحقيق: طارق الطنطاوي، طبعة مكتبة القرآن.
٢١١ ـ **صفة الصفوة**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبدالرحمن اللاذقي وَ حياة اللاذقي، طبعة دار المعرفة ببيروت، الطبعة الثالثة (١٤٢٠ هـ).
٢١٢ ـ **صلة الخلف بموصول السلف**، لمحمد بن سليمان الروداني، تحقيق: محمد حجي، طبعة دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٨ هـ).
٢١٣ ـ **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بَلَبَان**: لمحمد بن حبان البستي، وصاحب الترتيب: علاء الدين علي بن بلبان الفاسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤٢٠ هـ).
٢١٤ ـ **صحيح ابن خزيمة**: لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية (١٤١٢ هـ).
٢١٥ ـ **صحيح الجامع الصغير وزيادته**: لمحمد ناصر الدين الألباني، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة (١٤٠٨ هـ).

٢١٦ ـ **صحيح مسلم**: لمسلم بن الحجّاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، طبعة المكتبة الإسلامية بإستانبول.
٢١٧ ـ **الضعفاء والمتروكين**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبدالله القاضي، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).
٢١٨ ـ **الضعفاء الصغير**: لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبعة دار المعرفة ببيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).
٢١٩ ـ **الضعفاء والمتروكون**: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر، طبعة مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ).
٢٢٠ ـ **الضعفاء والمتروكين**: لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبعة دار المعرفة ببيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).
٢٢١ ـ **الضعفاء والمتروكين**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبدالله القاضي، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).
٢٢٢ ـ **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**: لمحمد ناصر الدين الألباني، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة (١٤١٠ هـ).
٢٢٣ ـ **طبقات الحفاظ**: لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عمر محمد عمر، طبعة مكتبة وهبة، الطبعة الأولى (١٣٩٣ هـ).
٢٢٤ ـ **طبقات الشافعية**: لعبدالرحيم بن الحسن الأَسْنوي، تحقيق: عبدالله الجبوري، طبعة دار العلوم، سنة (١٤٠٠ هـ).
٢٢٥ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**: لتاج الدين السبكي، تحقيق: عبدالفتاح الحلو وَ محمود الطناحي، طبعة هجر سنة (١٤١٣ هـ).

٢٢٦ ـ **طبقات علماء الحديث**: لمحمد بن أحمد بن عبدالهادي الصالحي، تحقيق: أكرم البلوشي وَ إبراهيم الزيبق، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤١٧ هـ).

٢٢٧ ـ **الطبقات الكبرى**: لمحمد بن سعد، طبعة دار صادر ببيروت، الطبعة الثانية (١٤١٨ هـ).

٢٢٨ ـ **الطبقات الكبرى القسم المتمم**: لمحمد بن سعد، تحقيق: زياد محمد منصور، طبعة مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الثانية (١٤٠٨ هـ).

٢٢٩ ـ **طبقات المحدِّثين بأصبهان والواردين عليها**: لعبدالله بن محمد أبي الشيخ الأنصاري الأصبهاني، تحقيق: عبدالغفور البلوشي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).

٢٣٠ ـ **العبَر في خبر من غَبَر**: لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٣١ ـ **العظمة**: لأبي الشيخ الأصبهاني عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، تحقيق: رضاء الله المباركفوري، طبعة دار العاصمة، الطبعة الثانية (١٤١٩ هـ).

٢٣٢ ـ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**: لمحمد بن أحمد الفاسي، تحقيق: فؤاد سيد، طبعة مكتبة أنصار السنة بمصر.

ـ وطبعة مؤسسة الرسالة، تحقيق: محمد حامد الفقي، الطبعة الثانية (١٤٠٦ هـ).

٢٣٣ ـ **علل الحديث**: لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم، تحقيق: محمد الدَّباسي، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الأولى (١٤٢٤ هـ).

٢٣٤ ـ **العلل الكبير**: لعيسى بن سورة الترمذي، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، طبعة مكتبة الأقصى بعمَّان، الطبعة الأولى،

سنة (١٤٠٦ هـ).

ـ وطبعة عالم الكتب، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمد محمد خليل، الطبعة الأولى سنة (١٤٠٩ هـ).

٢٣٥ ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثانية (١٤٢٤ هـ).

٢٣٦ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**: لعلي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، طبعة دار طيبة، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ).

٢٣٧ ـ **العلم**: لأبي خيثمة زهير بن حَرْب، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ).

٢٣٨ ـ **العلو للعلي الغفَّار**: لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: أشرف عبدالمقصود، طبعة مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ).

٢٣٩ ـ **عمل اليوم والليلة**: لابن السني أحمد بن محمد الدينوري، تحقيق: سالم أحمد السلفي، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الثانية (١٤١٧ هـ).

٢٤٠ ـ **عناية المحدثين بتوثيق المرويات**: لأحمد محمد نورسيف، طبعة دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى (١٤٠٧ هـ).

٢٤١ ـ **العيال**: لابن أبي الدنيا، تحقيق: نجم عبدالرحيم خلف، طبعة دار ابن القيم، الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ).

٢٤٢ ـ **غريب الحديث**: لأبي عُبيد القاسم بن سلاَّم، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).

٢٤٣ ـ **غوامض الأسماء المبهمة**: لخلف بن عبدالملك بن بشكوال، تحقيق: عزالدين السيد، ومحمد عزالدين، طبعة عالم الكتب، الطبعة الأولى

(١٤٠٧ هـ).

٢٤٤ ـ **الفائق في غريب الحديث**: لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، الطبعة الثانية.

٢٤٥ ـ **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**: لابن رجب الحنبلي، تحقيق: طارق بن عوض الله محمد، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ).

٢٤٦ ـ **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، طبعة المكتبة السلفية، الطبعة الثالثة (١٤٠٧ هـ).

٢٤٧ ـ **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**: لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: صلاح محمد عويضة، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ).

٢٤٨ ـ **الفتن**: لنُعيم بن حماد المروزي، تحقيق: مجدي منصور، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

٢٤٩ ـ **الفروع**: لمحمد بن مفلح المقدسي، تحقيق: حازم القاضي، طبعة عباس الباز، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

٢٥٠ ـ **الفصل للوصل المدرج في النقل**: للخطيب أحمد بن علي البغدادي، تحقيق: محمد مطر الزهراني، طبعة دار الهجرة، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

٢٥١ ـ **فضائل الأوقات**: لأحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عدنان القيسي، طبعة دار المنارة، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

٢٥٢ ـ **فضائل الصحابة**: للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله محمد عباس، الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ).

٢٥٣ ـ **فضائل القرآن**: لأبي عُبيد القاسم بن سلاَّم، تحقيق: مروان عطية

وآخرين، طبعة دار ابن كثير، الطبعة الثانية (١٤٢٠ هـ).

٢٥٤ ـ **فضائل القرآن**: لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، تحقيق: يوسف عثمان جبريل، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الثانية (١٤٢١ هـ).

٢٥٥ ـ **فضائل المدينة**: للمفَضَّل بن محمد الجَنَدي، تحقيق: محمد مطيع وَغزوة بدير، طبعة دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ).

٢٥٦ ـ **فضل قيام الليل والتهجد**: لأبي بكر الآجُرِّي، تحقيق: عبداللطيف الآسفي، طبعة دار الخضيري، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

٢٥٧ ـ **فضيلة العادلين من الولاة**: لأبي نُعيم الأصبهاني، تحقيق: مشهور حسن سلمان، طبعة دار الوطن، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

٢٥٨ ـ **الفقيه والمتفقه**: للخطيب أحمد بن علي البغدادي، تحقيق: عادل يوسف العزازي، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ).

٢٥٩ ـ **الفَهْرَسْت**: لمحمد بن إسحاق النديم، تحقيق: يوسف علي طويل، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ).

٢٦٠ ـ **الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي** (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله)، طبعة المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت بعمّان.

٢٦١ ـ **فهرس ما رواه عن شيوخه**: لابن خير الإشبيلي، طبعة دار الأوقاف الجديدة ببيروت، الطبعة الثانية (١٣٩٩ هـ).

٢٦٢ ـ **فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم الحديث)**: وضعه محمد ناصر الدين الألباني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة (١٣٩٠ هـ).

٢٦٣ ـ **الفوائد**: لتمام بن محمد الرازي، تحقيق: حمدي السلفي، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الثالثة (١٤١٨ هـ).

٢٦٤ ـ **الفوائد**: لأبي عمرو عبدالوهاب بن محمد بن منده، تحقيق: مسعد عبدالحميد، طبعة دار الصحابة بطنطا، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ).

٢٦٥ ـ **فوائد أبي بكر الشاشي**، تحقيق: سمير حسين القرشي، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

٢٦٦ ـ **فوائد سَمُّويه**: لإسماعيل بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: نبيل سعدالدين جرّار، ضمن مجموعة أجزاء، طبعة دار البشائر، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ).

٢٦٧ ـ **فوائد العراقيين**: لأبي سعيد النقَّاش الحنبلي، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، طبعة مكتبة القرآن بالقاهرة.

٢٦٨ ـ **الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب**: لأبي القاسم يوسف بن أحمد الهمداني، تحقيق: سعود الجربوعي، طبعة عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ).

٢٦٩ ـ **الفوائد المنتخبة الغرائب والعوالي**: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكِّي، انتقاء: الدارقطني، تحقيق: أحمد فارس السلوم، طبعة دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤٢٥ هـ).

٢٧٠ ـ **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**: لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، طبعة دار الكتب العلمية (١٤١٦ هـ).

٢٧١ ـ **القاموس المحيط**: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤٠٧ هـ).

٢٧٢ ـ **القَدَر**: لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، تحقيق: محمد حسن محمد، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤٢٤ هـ).

٢٧٣ ـ **القضاء والقدر**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبدالله آل عامر، طبعة مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ).

٢٧٤ ـ **القول المسدَّد في الذبِّ عن مسند الإمام أحمد**، لابن حجر العسقلاني، طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٤٠١ هـ).

٢٧٥ ـ **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**: لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد عوّامة وَ أحمد محمد الخطيب، طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ).

٢٧٦ ـ **الكامل في التاريخ**: لعلي بن محمد بن الأثير، طبعة دار صادر، سنة (١٣٩٩ هـ).

٢٧٧ ـ **كتاب الأربعين حديثاً**: لأبي بكر الآجُرِّي، تحقيق: بدر البدر، طبعة مكتبة أضواء السلف، الطبعة الثانية (١٤٢٠ هـ).

٢٧٨ ـ **الكرم والجود وسخاء النفوس**: لمحمد بن الحسين البُرجلاني، تحقيق: عامر حسن صبري، طبعة دار ابن حزم، الطبعة الثانية (١٤١٢ هـ).

٢٧٩ ـ **كشاف القناع عن متن الامتناع**: لمنصور بن يوسف البهوتي، تحقيق: هلال مصيلحي وَ مصطفى هلال، طبعة مكتبة النصر الحديثة.

٢٨٠ ـ **كشف الأستار عن رجال معاني الآثار**: لأبي التراب رشد الله السندهي، طبعة مكتبة الدار بالمدينة النبوية.

٢٨١ ـ **كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب الستة**: لعلي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤٠٤ هـ).

٢٨٢ ـ **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**: لإسماعيل بن محمد العجلوني، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة (١٤٠٨ هـ).

٢٨٣ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لحاجي خليفة، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، سنة (١٤١٣ هـ).
٢٨٤ ـ **كشف اللثام عن أسرار تخريج أحاديث سيد الأنام**: لعبدالموجود ابن محمد عبداللطيف، الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ).
٢٨٥ ـ **الكشف والبيان**: لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، طبعة دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ).
٢٨٦ ـ **الكفاية في علم الرواية**: للخطيب أحمد بن علي البغدادي، تحقيق: عبدالحليم محمد وَ عبدالرحمن حسن، طبعة دار الكتب الحديثة بالقاهرة، الطبعة الثانية.
٢٨٧ ـ **الكواكب النيِّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**: لأبي البركات محمد بن أحمد بن الكيّال، تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي، طبعة المكتبة الأمدادية، الطبعة الثانية (١٤٢٠ هـ).
٢٨٨ ـ **الكُنىٰ والأسماء**: لمحمد بن أحمد الدولابي، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، طبعة دار ابن حزم، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ).
٢٨٩ ـ **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**: لعلاء الدين علي المتقي الهندي، تحقيق: بكري حياني، طبعة مؤسسة الرسالة سنة (١٤١٣ هـ).
٢٩٠ ـ **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**: لجلال الدين عبدالرحمن ابن أبي بكر السيوطي، طبعة دار المعرفة ببيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠١ هـ).
٢٩١ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**: لعلي بن أبي الكرم الجزري الملقب بمجدالدين، طبعة دار صادر ببيروت سنة (١٤٠٠ هـ).
٢٩٢ ـ **لسان العرب**: لأبي الفضل محمد بن منظور، طبعة دار صادر، الطبعة

الأولى (١٤١٠ هـ).
٢٩٣ ـ **لسان الميزان**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، طبعة دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤٢٣ هـ).
٢٩٤ ـ **المبدع شرح المقنع**: لمحمد بن مفلح المقدسي، طبعة المكتب الإسلامي، سنة (١٩٨٠م).
٢٩٥ ـ **المجالس الخمسة**: للحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، طبعة دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ).
٢٩٦ ـ **كتاب المجروحين من المحدِّثين**: لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: حمدي السلفي، طبعة دار الصميعي، الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ).
٢٩٧ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، طبعة دار الفكر.
٢٩٨ ـ **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: يوسف عبدالرحمن المرعشلي، طبعة دار المعرفة.
٢٩٩ ـ **مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية**، العدد السابع، سنة (١٤١٣ هـ).
٣٠٠ ـ **مجموع الفتاوى**: لأحمد بن عبدالحليم بن تيمية، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد النجدي الحنبلي، طبعة دار عالم الكتب.
٣٠١ ـ **المحتسب في تبيين وجوه شوّاذ القراءات والإيضاح عنها**: لأبي الفتح عثمان بن جِني، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبدالرحيم النجَّار، وعبدالفتاح شلبي، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهر، سنة (١٤١٥ هـ).
٣٠٢ ـ **المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي**: لأبي محمد الحسن بن عبدالرحمن الرَّامَهُرْمُزي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، طبعة دار

الفكر، الطبعة الثالثة (١٤٠٤ هـ).
٣٠٣ ـ **المحلى**: لعلي بن أحمد بن حزم الظاهري، تحقيق: أحمد شاكر، طبعة دار التراث بالقاهرة.
ـ وطبعة دار الإقامة الجديدة لجنة إحياء التراث.
٣٠٤ ـ **مختار الصحاح**: لمحمد بن أبي بكر، تحقيق: محمود خاطر، طبعة مكتبة لبنان، سنة (١٤١٥ هـ).
٣٠٥ ـ **مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**: لأحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: سيد كسروي حسن، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ).
٣٠٦ ـ **مختصر سنن أبي داود**: لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، تحقيق: محمد حامد الفقي، طبعة دار المعرفة ببيروت.
٣٠٧ ـ **مختصر قيام الليل**: لأحمد بن علي المقريزي، تحقيق: إبراهيم العلي وَمحمد أبو صعليك، طبعة مكتبة المنار، الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ).
٣٠٨ ـ **المدخل إلى السنن الكبرى**: لأحمد بن حسين البيهقي، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، طبعة أضواء السلف، الطبعة الثانية (١٤٢٠ هـ).
٣٠٩ ـ **المدخل إلى مذهب الإمام أحمد**: لعبدالقادر بن أحمد بن بدران، تحقيق: عبدالله التركي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤٠١ هـ).
٣١٠ ـ **المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل**: لبكر أبو زيد، طبعة دار العاصمة، الطبعة (١٤١٧ هـ).
٣١١ ـ **المراسيل**: عبدالرحمن بن أبي حاتم، تحقيق: شكر الله قوجاني، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤١٨ هـ).
٣١٢ ـ **المرض والكفارات**: لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا، تحقيق: عبدالوكيل الندوي، الطبعة الدار السلفية.

٣١٣ ـ **مساوئ الأخلاق ومذمومها**: لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، طبعة مكتبة القرآن بالقاهرة.
٣١٤ ـ **المستدرك على الصحيحين**: لمحمد بن عبدالله الحاكم، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ).
٣١٥ ـ **المسند**: لإسحاق بن راهُويه، تحقيق: عبدالغفور البلوشي، طبعة مكتبة الإيمان، الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ).
ـ وطبعة دار الكتاب العربي، تحقيق: محمد مختار مفتي، الطبعة الأولى (١٤٢٣ هـ).
٣١٦ ـ **المسند**: للإمام أحمد بن حنبل، طبعة دار الفكر.
ـ وطبعة مؤسسة الرسالة، تحقيق: شُعيب الأرناؤوط وَ عادل مرشد، الطبعة الثانية (١٤٢٠ هـ).
٣١٧ ـ **المسند**: لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، طبعة دار الثقافة العربية بدمشق، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ).
٣١٨ ـ **المسند**: لأبي عوانة يعقوب بن إبراهيم الإسفراييني، تحقيق: أيمن عارف الدمشقي، طبعة دار العرف، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ).
ـ وطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الثانية (١٣٨٥ هـ).
٣١٩ ـ **المسند**: للهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، طبعة مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ).
٣٢٠ ـ **المسند**: لمحمد بن هارون الروياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، طبعة مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ).
٣٢١ ـ **مسند الإمام أبي حنيفة**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني،

تحقيق: نظر محمد الفاريابي، طبعة مكتبة الكوثر بالرياض، الطبعة الأولى (١٤١٥ هـ).

٣٢٢ ـ **مسند أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ**: لأبي بكر أحمد بن علي الأموي المروزي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).

٣٢٣ ـ **مسند أبي داود الطيالسي**: لأبي سليمان بن داود بن الجارُود، تحقيق: محمد بن عبدالمحسن التركي، طبعة هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ).

٣٢٤ ـ **مسند الشاميين**: لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤١٧ هـ).

٣٢٥ ـ **مسند الشهاب**: للقاضي محمد بن سلامة القُضاعي، تحقيق: حمدي السلفي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤٠٧ هـ).

٣٢٦ ـ **مسند عبدالله بن عمر**: لمحمد بن إبراهيم الطرسوسي، تحقيق: أحمد عرموش، طبعة دار النفائس، الطبعة الخامسة (١٤٠٧ هـ).

٣٢٧ ـ **مسند عمر بن عبدالعزيز**: لأبي بكر محمد بن سليمان الباغندي، تحقيق: محمد عوّامة، طبعة مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الثانية (١٤٠٤ هـ).

٣٢٨ ـ **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**: لأبي نُعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: محمد حسن الشافعي، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٢٩ ـ **مشاهير علماء الأمصار**: لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).

٣٣٠ ـ **مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر**: لمحمد بن أحمد اللخمي الأنباري، تحقيق: الشريف حاتم العوني، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الأولى

(١٤١٨ هـ).

٣٣١ ـ **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**: لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: موسى محمد وَ عزت علي، طبعة دار الكتب الحديثة.

٣٣٢ ـ **المصنَّف**: لعبدالرزاق بن همَّام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ).

٣٣٣ ـ **المصنَّف في الأحاديث والآثار**: لعبدالله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: محمد عبدالسلام شاهين، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ).

ـ وطبعة مكتبة الرشد، تحقيق: حمد الجمعة وَ محمد اللحيدان، الطبعة الأولى (١٤٢٥ هـ).

٣٣٤ ـ **مطالب أولى النهىٰ في شرح غاية المنتهىٰ**: للسيوطي الرُّحيباني، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية (١٤٢١ هـ).

٣٣٥ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: مجموعة محققين، طبعة دار العاصمة، الطعبة الأولى (١٤١٩ هـ).

٣٣٦ ـ **معالم التنزيل**: لأبي محمد الحسين البغوي، تحقيق: محمد النمر وآخرين، طبعة دار طيبة، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ).

٣٣٧ ـ **معالم السنن**: لأبي سليمان الخطابي، تحقيق: محمد حامد الفقي، طبعة دار المعرفة ببيروت.

٣٣٨ ـ **معاني القرآن**: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، طبعة جامعة أم القرى، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ).

٣٣٩ ـ **المعجم**: لأبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي، تحقيق:

عبدالمحسن بن إبراهيم الحسين، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

٣٤٠ ـ **المعجم**: لمحمد بن إبراهيم بن المقرئ، تحقيق: عادل بن سعد، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ).

٣٤١ ـ **المعجم الأوسط**: لأبي القاسم سليمان الطبراني، تحقيق: طارق عوض الله وعبدالمحسن الحسيني، طبعة دار الحرمين بالقاهرة، سنة (١٤١٥ هـ).

٣٤٢ ـ **معجم البلدان**: لياقوت بن عبدالله الحموي، طبعة دار صادر ببيروت سنة (١٣٩٧ هـ).

٣٤٣ ـ **معجم السفر**: لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، تحقيق: بهجت الحسني، طبعة منشورات وزارة الثقافة والفنون بالعراق، سنة (١٣٩٨ هـ).

٣٤٤ ـ **معجم الشيوخ**: لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي، تحقيق: وفاء تقي الدين، طبعة دار البشائر، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ).

٣٤٥ ـ **معجم الصحابة**: لأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، طبعة مكتبة دار البيان بالكويت، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ).

٣٤٦ ـ **معجم الصحابة**: لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع، تحقيق: أبو عبدالرحمن صلاح بن سالم المصراتي، الطبعة مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

٣٤٧ ـ **المعجم الصغير**: لأبي القاسم سليمان الطبراني، تحقيق: محمد سليم سمارة، طبعة دار إحياء التراث العربي.

٣٤٨ ـ **المعجم الكبير**: لأبي القاسم سليمان الطبراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، طبعة مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الثانية (١٤٠٦ هـ).

٣٤٩ ـ **معجم مقاييس اللغة**: لأحمد بن فارس الرازي، تحقيق: إبراهيم

شمس الدين، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ).
٣٥٠ ـ **معجم المؤلفين**: لعمر رضا كحّالة، طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت.
٣٥١ ـ **معرفة الثقات**: لأحمد بن عبدالله العجلي، تحقيق: عبدالعليم البستوي، طبعة مكتبة الدار، الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ).
٣٥٢ ـ **معرفة الرجال**: لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: محمد كامل القصار، طبعة مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٣٥٣ ـ **معرفة الصحابة**: لأحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: محمد راضي ابن حاج عثمان، طبعة مكتبة الدار بالمدينة النبوية، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).
٣٥٤ ـ **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**: لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: طيار آلتي فولاج، الطبعة الأولى.
٣٥٥ ـ **المعرفة والتاريخ**: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، طبعة مكتبة الدار، الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ).
٣٥٦ ـ **المغني**: لعبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: عبدالله التركي وَ عبدالفتاح الحلو، توزيع وزارة الشئون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة (١٤١٧ هـ).
٣٥٧ ـ **المغني في الضعفاء**: لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: حازم القاضي، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).
٣٥٨ ـ **مغني اللبيب**: لعبدالله بن هشام الأنصاري، تحقيق: سعيد الأفغاني، طبعة دار الفكر، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ).
٣٥٩ ـ **مكارم الأخلاق**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: فاروق حمادة، طبعة دار الرشاد الحديثة، الطبعة الأولى (١٤٠٠ هـ).

٣٦٠ ـ **مكارم الأخلاق**: أبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا، تحقيق: جيمز أ. بلمي، طبعة مكتبة ابن تيمية.

٣٦١ ـ **مكارم الأخلاق ومعاليها**: لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق: سعاد الخندقاوي، طبعة مطبعة المدني بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ).

٣٦٢ ـ **مناقب الإمام أحمد**: لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبدالله التركي، طبعة مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الأولى (١٣٩٩ هـ).

٣٦٣ ـ **المنتَخَب**: لعَبْدُ بن حُميد، تحقيق: أبي عبدالله مصطفى بن العدوي، طبعة دار بلنسية، الطبعة الثانية (١٤٢٣ هـ).

٣٦٤ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا وَ مصطفى عبدالقادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية.

٣٦٥ ـ **المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ**: لعبدالله بن علي بن الجارود، تحقيق: لعبدالله هاشم اليماني، طبعة مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة، سنة (١٣٨٢ هـ).

٣٦٦ ـ **منهاج السنة النبوية**: لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).

٣٦٧ ـ **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**: لعبدالرحمن بن محمد العُليمي، تحقيق: رياض عبدالحميد، طبعة دار صادر ببيروت، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ).

ـ الموسوعة العربية العالمية، طبعة مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

٣٦٨ ـ **موضح أوهام الجمع والتفريق**: لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب

البغدادي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، طبعة دار المعرفة.

٣٦٩ ـ **الموطأ**: للإمام مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، طبعة دار الحديث، الطبعة الثانية (١٤١٣ هـ).

٣٧٠ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة دار المعرفة.

٣٧١ ـ **ناسخ الحديث ومنسوخه**: لعمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: كريمة بنت علي، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ).

٣٧٢ ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لأبي المحاسن يوسف بن تغري، طبعة دار الكتب المصرية، سنة (١٣٥٣ هـ).

٣٧٣ ـ **نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية**: لعبدالله بن يوسف الزيلعي، طبعة دار الحديث بالقاهرة، الطبعة الثانية (١٤٠٨ هـ).

٣٧٤ ـ **النَّفح الشَّذي في شرح جامع الترمذي**: لأبي الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري، تحقيق: أحمد معبد عبدالكريم، طبعة دار العاصمة، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ).

٣٧٥ ـ **نقض عثمان بن سعيد الدارمي على بشر المريسي**، تحقيق: رشيد حسن الألمعي، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

٣٧٦ ـ **النكت على مقدمة ابن الصلاح**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع المدخلي، طبعة دار الراية.

٣٧٧ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: للمبارك بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق: طاهر الزاوي وَ محمود الطناحي، طبعة المكتبة العلمية ببيروت.

٣٧٨ ـ **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار**: لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، طبعة دار الحديث بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ).

٣٧٩ ـ **هدي الساري مقدمة شرح البخاري**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، طبعة المكتبة السلفية، الطبعة الثالثة (١٤٠٧ هـ).

٣٨٠ ـ **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**: لإسماعيل باشا البغدادي.

٣٨١ ـ **الوافي بالوفيَّات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصَفَدي، تحقيق: رضوان السيد، طبعة دار النشر فراتز شتايز، سنة (١٤١٣ هـ).

ـ وطبعة دار إحياء التراث ببيروت سنة (١٤٢٠ هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وَ تركي مصطفى.

٣٨٢ ـ **الورع**: لابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد حمد الحمود، طبعة الدار السلفية، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).

٣٨٣ ـ **وفيَّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: أحمد عباس، طبعة دار الثقافة بلبنان.

*****